

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١ يناير ٢٠٠٩

الصومال: أنباء عن اتجاه القراصنة لإطلاق سراح ناقلة النفط السعودية.. بدون فدية

القوات الإثيوبية تعتقل عمدة مقديشو السابق وتنزع سلاح أنصار الرئيس المستقيل و٢٠ مرشحا للمنصب

القاهرة: خالد محمود

قال وسيط على صلة بالمفاوضات الجارية لإطلاق سراح ناقلة النفط السعودية العملاقة «سيريس ستار»، التي اختطفها القراصنة المسلحون منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعلى متنها ٢٥ بحارا من جنسيات مختلفة، إن القراصنة ربما سيفرجون عن الناقلة وطاقمها المختطف خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال المفاوض محمد سعيد، الذي يتوسط لإنهاء أزمة الناقلة المحتجزة، إن القراصنة أبلغوه باحتمال الإفراج قريبا عن الناقلة تقديرا منهم للدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في خدمة القضية الصومالية، بحسب ما نقله عنه موقع «ميريج» الإلكتروني المتخصص في الشأن الصومالي.

وأكد سعيد أن جميع أعضاء الطاقم البحري للناقلة بخير ويلقون معاملة حسنة، حتى الآن، من جانب القراصنة. كما نقل ذات الموقع عن أحد القراصنة الخاطفين ويدعى نوح عدي قوله «لم نتلق أية أموال كفدية لإطلاق سراح السفينة، نريد أن نخلي سبيلها فقط تقديرا منا لحكومة السعودية».

ولم يستن لـ«الشرق الأوسط» أمس التحقق من صحة هذه المعلومات، لكن مصادر صومالية وجيبوتية قالت في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إن القراصنة يخضعون لضغوط عشائرية وقبلية كبيرة من أجل حثهم على الإفراج عن الناقلة السعودية وطاقمها دون دفع أي فدية مالية.

إلى ذلك، قالت مصادر صومالية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن القوات الإثيوبية اعتقلت مساء أمس محمد عمر ديري، العمدة السابق للعاصمة الصومالية مقديشو، بعدما قامت بتجريدته من أسلحته.

وكشفت المصادر النقاب عن أن توقيف ديري الحليف الوثيق للرئيس الصومالي المستقيل عبد الله يوسف، جرى بأوامر رسمية من العقيد نور حسن حسين (عدي)، رئيس الحكومة الانتقالية الذي سبق أن أطاح بديري من منصبه رغم معارضة يوسف لقرار الإقالة.

وفي الوقت الذي حذرت فيه مصادر صومالية وعربية من إمكانية انزلاق الصومال إلى موجة عنف

جديدة، تلقت «الشرق الأوسط» معلومات عن نزع أسلحة عدد من أنصار الرئيس الصومالي المستقيل عبد الله يوسف على أيدي القوات الإثيوبية.

وأوضحت المصادر أن القوات الإثيوبية بدأت في تجريد عدد من كبار المحسوبين على يوسف من أسلحتهم بالإضافة إلى الحراسة المخصصة لهم، مشيرة إلى أن عملية التجريد شملت أيضا مصطفى درويش رئيس جهاز المخابرات الصومالية.

وقالت المصادر إن الجانب الإثيوبي لم يقدم تفسيراً لهذا الإجراء، فيما تتصاعد المخاوف من حدوث عمليات عنف واسعة النطاق ضد المؤيدين للرئيس الانتقالي الذي تنحى طواعية عن منصبه كرئيس للبلاد مؤخرا، واضعا حدا للخلافات السياسية والدستورية مع كل من رئيس البرلمان، عدن مادوبي، ورئيس الحكومة، العقيد عدي.

وبدأ مادوبي تولي صلاحيته كرئيس مؤقت للسلطة الانتقالية لمدة ثلاثين يوما، في انتظار انتخاب البرلمان للرئيس المقبل للصومال، في وقت كشف فيه مسؤولون سابقون وحاليون وقياديون في المعارضة الصومالية عن إعلان عزمهم على التنافس على المنصب.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٠٠٩ - ١٠ - ٢٠

قراصنة صوماليون يختطفون سفينة شحن مصرية قبالة السواحل اليمنية

رئيس الشركة المالكة للسفينة قال لـ «الشرق الأوسط» إنه على اتصال بالرهائن الـ ٢٨ القاهرة: محمد فتحي يونس وعلي جمال الدين ومحمد عبد الرازق
تمكن أمس قراصنة صوماليون من اختطاف سفينة مصرية؛ على متنها ٢٨ فردا قبالة السواحل اليمنية، واتجهوا بها إلى سواحل الصومال. وأبلغ رئيس شركة الملاحة المالكة للسفينة السلطات المصرية بالواقعة، فيما أعلن أحد مساعدي وزير الخارجية في وقت لاحق، أن عدد الخاطفين ١٥ شخصا، وبعضهم مسلح بأسلحة ثقيلة. وقال رئيس شركة «نيومارين للشحن البحري» التي تدير السفينة المصرية المخطوفة (بلو ستار) القبطان عبد الرحمن سليم العوا لـ «الشرق الأوسط» إن عملية الاختطاف تمت قبالة السواحل اليمنية، مشيراً إلى أن الشركة تلقت النبأ ظهر أمس (الخميس) فأبلغت بدورها السلطات المصرية التي بدأت مساعي الإفراج على الفور. وأوضح العوا أن جميع أفراد الطاقم على متن السفينة والبالغ عددهم ٢٨ فردا في حالة جيدة. ولم يصب أحد منهم بسوء خلال العملية. وأرجع ذلك إلى «الحكمة والخبرة التي يتمتع بهما قائد السفينة محمود سويدان الذي لم يلجأ إلى المغامرة بمقاومة القراصنة المسلحين».

الجدير بالذكر أن المخابرات المصرية نجحت في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي في إنقاذ سفينة مصرية من قبضة القراصنة الذين كانوا قد احتجزوها لمدة ٢٠ يوماً. تجدر الإشارة إلى أن ذات السفينة، التي تم بناؤها عام ١٩٨٠، تعرضت في شهر يونيو (حزيران) عام ٢٠٠٧ لعطل في عرض المياه، مما اضطرها إلى اللجوء إلى ميناء «صلالة» العماني لإصلاح العطب الذي باغت أحد محركاتها، وبعدها تم الإصلاح وغادرت المياه العمانية فوجئت بعطل جديد، ولكن لم يتم لها السماح بدخولها مرة أخرى، مما خلف أزمة تم حسمها دبلوماسياً بنحو عاجل. وأكملت السفينة رحلتها التجارية بسلام. ونفى رئيس الشركة أن تكون الحالة الفنية للسفينة سيئة، موضحاً أن عمرها لا يرتبط بحالتها الفنية، وأن حالة القطع البحرية وسلامتها الفنية تعود إلى إدارتها الجيدة ومهارة طاقمها وإجراء متطلبات الصيانة الدورية في مواعيدها المحددة. وقبل ساعات من وقوع عملية

الاختطاف أمس الخميس، تمكنت مروحية مالايزية من إنقاذ سفينة هندية كانت تمر في الاتجاه المعاكس متجهة من خليج عدن صوب البحر الأحمر، من محاولة للاستيلاء على يد قراصنة صوماليين في مكان مجاور. ولأذ القراصنة بالفرار فور أن شاهدوا المروحية الحربية المالايزية بعد أن أفلتت من قطعة بحرية حربية، دون أن تطلق المروحية أي نيران. وشدد العواء الذي رأس أيضا لجنة ملاك السفن بغرفة ملاحية الإسكندرية، على أنه يطمئن على حالة الطاقم المصري على نحو دوري عبر البريد الإلكتروني، وأنه لا مجال للاتصال بهم هاتفياً. وقال السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية إنه «ورد صباح أمس من مركز العمليات البحري التابع لوزارة النقل المصرية بوزارة النقل أن السفينة (بلو ستار) وطاقمها المكون من ٢٨ مصرياً تم اختطافها من جانب قراصنة صوماليين». وبحسب رزق، فإن الخاطفين كان عددهم ١٥ شخصا وبعضهم مسلح بأسلحة غير خفيفة. وقال إن السفينة في طريقها إلى نقطة ما على السواحل الصومالية، مشيراً إلى أن الخارجية المصرية تتابع الموقف مع الجهات وأطراف دولية أخرى. كما تم تشكيل غرفة عمليات بالوزارة تم تنشيطها لمتابعة الموقف ويجري التنسيق مع الجهات الوطنية والأطراف الدولية.

وكانت «بلو ستار» محملة بستة آلاف طن من اليوريا ومتجهة من بابا المندب باتجاه الشرق، ولكنها توجهت نحو سواحل الصومال. وذكر رزق أن السفينة فور تهديدها من قبل القراصنة تم إبلاغ قيادة القوة الأوروبية بـ«نورث وود» في بريطانيا لطلب المساعدة لكن على ما يبدو، فإن عملية الخطف بالفعل كانت قد تمت.. وأن طاقم السفينة أصبحوا رهائن.

وأضاف أنه يجري العمل حالياً على إجراء الاتصالات اللازمة لإطلاق سراح السفينة التي يقودها الربان سويدان والاطمئنان على طاقمها وانتهاء اختطافهم. وفي تعليقه قال محمد نظيف، النائب بالبرلمان الصومالي لـ«الشرق الأوسط»: «تحريك الأساطيل والقوى العسكرية لمواجهة القرصنة لن يجدي، ولا بد من حل شامل للمشكلة الصومالية تتمثل خطواته الأولى في تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة القوى الصومالية بما فيها المحاكم الصومالية بفرعيتها ومختلف العشائر، فبناء دولة صومالية قوية هو الحل الأمثل لمواجهة القرصنة. والبناء لا بد أن تشارك فيه مصر واليمن

والسعودية ومختلف القوى الإقليمية، أما دون ذلك فبمناخية مسكنات». واستنكر نظيف ما طرحه البعض في الإعلام الأميركي من ضرورة محاصرة سواحل الصومال كإجراء وقائي إرسال لمنع القرصنة، واصفاً تلك الرؤية بـ«الجزئية».

وقال إن المشكلة أعم من ذلك وتتعلق بالصومال ككل. وأطلق القراصنة النيران على الناقلة الهندية التي كانت تقل حمولة من النفط فأحدثوا أضراراً بمرج المراقبة الخاص بها، وذلك حينما حاول قبطانها المراوغة بزيادة سرعة السفينة إلى أقصى حد لها وإرسال استغاثة لا سلكية.

كما تمكنت مروحية ألمانية من إنقاذ سفينة تجارية مصرية، بذات الطريقة التي أنقذت بها الناقلة الهندية من قبضة القراصنة، ولكن بعد إصابة أحد أفراد طاقمها إثر إطلاق القراصنة قذيفة آر بي جي عليها فور محاولتها المراوغة. وبموجب بيانات مكتب الملاحة الدولية الذي يتخذ من كوالا لمبور بماليزيا مقراً له، فإن هجمات القراصنة وصلت إلى ١١١ هجوماً عام ٢٠٠٨، نجح منها ٤٢. وما زال القراصنة مستولين على ١٤ سفينة على متنها ١٤٠ فرداً هم أعضاء طواقمها.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ يناير ٢٠٠٩

مرصد عربي للأمن البحري للوقاية من
القرصنة

بقلم: د. أشرف سليمان غبريال
خبير دراسات الأمن البحري



حينما نتكلم عن التدويل في المجال
البحري فهو يختلف تماما عن
التدويل العسكري في مجال العلاقات
الدولية والذي يرتبط بحفظ السلام
على إقليم جغرافي أو دولة معينة على اليابسة
يوجد بها تصارعات أو إرسال قوات حفظ
السلام للسيطرة على نطاق يوجد به منازعات
ذات طابع مسلح، ولكن التدويل في المجال
البحري يبتعد تماما عن هموم مصطلحات
الصراعات المسلحة التي ترنو دائما أن التدويل
العسكري هو استعمار مقنع أو ما شبه ذلك،
فالتدويل البحري حق دولي مشروع على
الخريطة الملاحية العالمية لأنها مشاع يمتلكها
العالم بعيدا عن سيادة للحدود الإقليمية البحرية
للدول.

فقد وضحت اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار
لعام ١٩٨٢ المادة ١٢٣ أن تتعاون الدول
المشاطئة لبحار مغلقة أو شبه مغلقة وأن
تسعي مباشرة عن طريق منظمة إقليمية أو
دعوة غيرها من الدول أو المنظمات الدولية
المتهمة بالأمر حسب الاقتضاء التعاون معا في
العمل، أما المادة ٣ أن لكل دولة الحق في أن
تحدد عرض بحرها الإقليمي بمسافة تتجاوز ١٢

ميلا بحريا مقاسة من خطوط الأساس، وقد وضحت المادة (٥٧) عرض المنطقة الاقتصادية الخالصة ٢٠٠ ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي، أما

المادة (٧٦) فقد حددت أن ترسم الدولة الساحلية الحدود الخارجية لجرفها القاري حينما يمتد ذلك إلى ما يتجاوز ٢٠٠ ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي، أما المادة (٨٧) قد وضحت انه لا يجوز لأية دولة شرعا أن تدعي اخضاع أي جزء من أعالي البحار لسيادتها، وبالتالي فأعالي البحار يحقق استقرار الأمن فيها قوات دولية مشتركة وفق الأمن العالمي.

وفي الوقت الراهن يوجد خلط واضح في ماهية استخدام الأقمار الصناعية لمكافحة القرصنة وبين الأقمار التي تستخدم في العمليات العسكرية، فالأقمار الصناعية التي تستخدم للوقاية من القرصنة هي أقمار لخدمات الأمن البحري وهذا الخلط أصبح واضحا في التحليلات الراهنة، ويؤدي ذلك إلى شتات الرأي العام، فالأقمار الصناعية المرتبطة بالأمن البحري تدرس بالفعل في الأكاديميات والكليات البحرية وترتبط بالاستغاثة وتحديد أماكن السفن التي تتعرض للقرصنة أو السطو المسلح من أجل تحديد مكان السفينة وذلك علي غرار نظام Shiploc والذي يقدم خدمة متابعة السفن لفترات طويلة ولمرات متكررة في اليوم تصل إلى ٢٤ مرة، ويتم عرض موقع السفينة علي شبكة مخصصة مع الخرائط البحرية التي توضح

الموقع ويحدد موقع السفينة واتجاهها وبموجب هذا النظام يتم متابعة السفن بواسطة الأقمار الصناعية ويتم تشغيله بواسطة وكالة الفضاء الفرنسية، وهو واسع الانتشار دولياً وان نظام SSAS هو المعتمد دولياً للتحذير عند وقوع هجوم قرصني، ويتم إرسال قوة مسلحة لتقديم الدعم لها، وبالتالي تختلف تلك الأقمار عن الأقمار العسكرية في الحروب أو الجبهات المسلحة التي ترتبط بتحديد الأسلحة والذخائر وقت المعركة.

أما بالنسبة لمرصد الأمن البحري للوقاية من عمليات القرصنة البحرية فكانت التجربة الأولى في المنطقة العربية قد وضحتها كاتب هذا المقال في دراسة بعنوان اثر المعلومات علي أمن المجتمع البحري عام ٢٠٠٢ واقترحت الدراسة تأسيس مرصد عربي للأمن البحري بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية علي أن يتبع جامعة الدول العربية.

ولكن حتي الآن لم يباشر هذا المعهد مهام الرصد الأمني للمعلومات عن القرصنة البحرية للمنطقة العربية بواسطة خبراء متخصصين في الشؤون الأمنية البحرية، لتصبح تلك المعلومات كإنذار مبكر للدول العربية وهذه هي فكرة تدويل المعلومات الأمنية البحرية علي المستوي العربي، ويكتفي المعهد في الوقت الراهن بالتدريب وتقييم الخطط الأمنية.

وبالتالي فهناك هيكلية عربية قائمة بالفعل
مهامها في الأساس هو العمل العربي المشترك
لدعم الأمن البحري في جميع المعلومات
الأمنية البحرية التي تؤمن خطوط الملاحة
العربية من خلال توفير المعلومات الأمنية
البحرية بالإضافة إلى البيانات الرقمية
والمؤشرات مع تأسيس مرجعية عربية لجمع
ونشر المعلومات المتعلقة بالأمن البحري
العالمي للدول العربية، بالإضافة إلى وضع
نظام دائم لمراقبة التوترات الدولية ووضع
المؤشرات الأمنية الدائمة لتفعيل الدور
الوقائي، وذلك من خلال الإنذار المبكر لتفادي
وقوع الأزمات الأمنية، وبالتالي فمهام هذا
المعهد هي مهام دبلوماسية بحرية وهي قريبة
الشبه للمكتب البحري الدولي في إنجلترا التابع
لغرفة التجارة الدولية،

ويمكن أن يضاف إلى مهام المعهد التحريات
والتحقيقات في مجال الأمن البحري ذات البعد
الاقتصادي، بالإضافة إلى تقديم المراقبة
بالأقمار الصناعية للسفن العربية لتقديم الدعم
المناسب للاستغاثة في أثناء القرصنة البحرية،
وبالتالي فيوجد بالفعل هيكلية للأمن البحري
العربي موجودة بالفعل تتبع جامعة الدول
العربية، وترتبط بتدويل المعلومات الأمنية في
المجال البحري للمنطقة العربية، ولكنها لم
يكتمل تنفيذ مهامها على الوجه الأكمل حتي
الآن.

المصدر: شبكة سي ان ان العربية

التاريخ: ٣ يناير ٢٠٠٩

ليبيا تتهم إسرائيل بـ"القرصنة البحرية" على سفينتها "المروة"



السفينة الليبية خلال تحميلها بالمساعدات

نيويورك، الولايات المتحدة (CNN) -- اتهمت ليبيا إسرائيل بممارسة "أعمال قرصنة" ضد سفينة "المروة" التابعة لها، وذلك بعدما منعتها بحريتها من الاقتراب من غزة لتفريغ حمولتها من المساعدات الإنسانية التي كانت طرابلس قد قررت إرسالها للقطاع المحاصر، والذي يعاني نقصاً في المواد الغذائية والوقود.

الالتهام الليبي جاء في جلسة طارئة عقدها مجلس الأمن بطلب من ليبيا للنظر في القضية، في حين ردت ممثلة إسرائيل خلال الاجتماع الذي جرى ليل الأربعاء بأن موقفها مبرر باعتبار أن "أي دولة عضو في مجلس الأمن سيمنع وصول شحنات من دول معادية" إلى منطقة تستخدم لمهاجمتها.

وقال جاد الله الطلحي، سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة، إن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل منعا

لوصول سفينة "المروة" هي "من أعمال القرصنة وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار"، بعد تدخل البحرية الإسرائيلية.

وقال الطلحي إن القوات الإسرائيلية هددت السفينة بالتدمير إذا ما قررت مواصلة طريقها، مبدياً استعداد طرابلس لقبول تفتيش السفينة من قبل مؤسسات إنسانية تابعة للأمم المتحدة للتأكد من طبيعة الشحنة التي تنقلها.

وأضاف أن البحرية الإسرائيلية لم تكثف بدفع السفينة الليبية نحو المياه الدولية، بل طلبت منها "تحت تهديد السلاح" سلوك مسار معين، بالتزامن مع تحليق للطائرات الحربية.

من جهتها، ردت غابرييلا شاليف، ممثلة إسرائيل لدى الأمم المتحدة، التي وصفت المناقشات بأنها "يوم حزين" لمجلس الأمن بدعوى أنه يناقش جدول أعمال بدفع من دولة "اختارت استغلال إجراءات المجلس لتحويل انتباهه عن الأزمات الكبيرة التي تواجه المجتمع الدولي".

وبعد انتقاد "ممارسات" ليبيا في مجلس الأمن، ورفضها "إدانة انقلاب" حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة واستخدام مصطلح "الكيان الصهيوني" في كلمة ممثلها، دافعت شاليف عن قرار منع وصول السفينة الليبية، مشيرة إلى أن أي دولة في الأمم المتحدة "لن تسمح لشحنة قادمة من دولة معادية بأن تصل إلى منطقة تستخدم منصة انطلاق لهجمات إرهابية ضد مدنييها".

ودعت شاليف ليبيا إلى العمل على إيصال المساعدات لغزة عبر مؤسسات المجتمع الدولي.

وشهدت الجلسة كلمات لممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا، شددوا فيها على أن ما قامت به تل أبيب "لا يدخل في نطاق الوصف القانوني للقرصنة البحرية"، وحثا طرابلس على سلوك "القنوات الإنسانية المناسبة" لإرسال المساعدات إلى غزة.

وكانت ليبيا قد طلبت عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لمناقشة منع سفينتها "المروة" من بلوغ ميناء غزة لإيصال مساعدات إنسانية للقطاع المحاصر منذ ثلاثة أسابيع، على يد البحرية الإسرائيلية.



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٣ يناير ٢٠٠٩

إثيوبيا تبدأ الانسحاب من الصومال..
ومقتل ٧ مدنيين برصاص جنود إثيوبيين
السفن الأوروبية تحبط محاولتين
للقراصنة للاستيلاء على سفينتين

عواصم عالمية - وكالات الأنباء:

أعلنت إثيوبيا أن قواتها بدأت في الانسحاب من الأراضي الصومالية صباح أمس، في الوقت الذي تمكنت فيه سفينة عسكرية فرنسية من إحباط محاولة من جانب القراصنة الصوماليين للاستيلاء على سفينة تحمل علم بنما، وألقت القبض على ثمانية من هؤلاء القراصنة وسلمتهم للسلطات الصومالية.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإثيوبي: إن بلاده، التي تدخلت عسكريا بالصومال منذ نهاية ٢٠٠٦، بدأت بتنفيذ خططها لسحب كل قواتها من الأراضي الصومالية، إلا أنه أكد أن عملية الانسحاب ستستغرق عدة أيام.

يذكر أن الجيش الإثيوبي تدخل رسميا في الصومال في نهاية ٢٠٠٦ لدعم الحكومة الانتقالية.

ويأتي الانسحاب الإثيوبي بعد أيام من إعلان الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد استقالته من منصبه بسبب فشله في تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، ويتعين على البرلمان الصومالي أن يختار خلفا للرئيس المستقيل خلال شهر واحد.

وفي الوقت نفسه قتل سبعة مدنيين صباح أمس في مقديشو عندما فتحت القوات الإثيوبية

النار عليهم عشوائيا بعد مقتل اثنين من جنودها في انفجار عبوة ناسفة.

ومن ناحية أخرى تمكنت سفينة فرنسية من إحباط محاولة من جانب القراصنة الصوماليين للاستيلاء على سفينة تحمل علم بنما.

وأعرب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في بيان له عن ارتياحه الشديد تجاه ما قامت به القوة الفرنسية التي تم نشرها في إطار المهمة الأوروبية البحرية الجوية لمحاربة القرصنة البحرية في خليج عدن.

وأكد الرئيس الفرنسي تصميمه على الاستمرار في محاربة القرصنة، معربا عن ثقته في نجاح حشد المجتمع الدولي للجهود من أجل القضاء على هذه الظاهرة.

وقال مسئول عسكري فرنسي: إن السفينة التجارية أطلقت نداء استغاثة، تلقت السفينة الفرنسية التي توجهت إلى المنطقة ورصدت زورقين للقرصنة كانا فيهما ثمانية صوماليين مسلحين برشاشات آلية، وبقاذفات صواريخ آر. بي. جي.

وفي حوزتهم ذخائر، وتم اعتقالهم ومصادرة كميات من الأسلحة والذخيرة وأجهزة الملاحة والمعدات التي كانت على متن المركبين الصوماليين.

وفي الوقت نفسه أعلنت السلطات اليونانية أن السفن الأوروبية المنتشرة في مياه خليج عدن تمكنت من إحباط محاولة جديدة للقرصنة للاستيلاء على ناقلة بترول يونانية تحمل على متنها ٢٩ شخصا.

المصدر: الشرق القطرية

التاريخ: ٣ يناير ٢٠٠٩

البحرية الدنماركية تحبط هجوما مماثلا في خليج عدن .. القراصنة يخطفون ناقلة يمنية في بحر العرب

التاريخ النشر: السبت ٣ يناير ٢٠٠٩ ١١:٢٦ مساءً

صنعاء - وكالات :

ذكرت وزارة الدفاع اليمنية ان قراصنة صوماليين خطفوا ناقلة نفط يمنية تحمل اكثر من الف طن من الديزل في بحر العرب أمس. وقالت الوزارة في بيان قصير نشر في موقعها الالكتروني على شبكة الانترنت ان السفينة كانت في طريقها من خليج عدن متجهة الى ميناء نشتون الواقع جنوب شرقي البلاد عندما هاجمها القراصنة وحولوا مسارها الى الساحل الصومالي. وقال البيان ان السلطات اليمنية تجرى اتصالات لتأمين الافراج عن السفينة المختطفة. ولم تتوافر على الفور اية تفاصيل اخرى عن السفينة او افراد طاقمها.

ووقع حادث الاختطاف بعد مرور يومين على قيام القراصنة الصوماليين بالافراج عن سفينة صيد يمنية كانوا قد احتجزوها لأكثر من اسبوعين. وكان قد تم اختطاف السفينة مع سفينة صيد اخرى في خليج عدن في العاشر من الشهر الماضي. وتم الافراج عن السفينة الاخرى في السابع والعشرين من الشهر الماضي وقال مسؤولون يمنيون انه لم يتم دفع اية فدية مقابل الافراج عن السفينة.

وفي الإطار ذاته، اتصلت السلطات الدنماركية أمس بنظيرتها الهولندية لتحديد مصير القراصنة الخمسة المشتبه فيهم المحتجزين على ظهر سفينة تابعة للسلاح البحري الدنماركي تقوم بدوريات في المياه الواقعة قبالة السواحل الصومالية. وقال المتحدث باسم البحرية الملكية الدنماركية ان سفينة شحن مسجلة في جزر الأنسيل الهولندية أرسلت استغاثة بتعرضها لهجوم من قبل قراصنة في خليج عدن وتلقت ردا من قبل البحرية الدنماركية.



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٣ يناير ٢٠٠٩

رئيس قطاع النقل البحري طاقم السفينة المخطوفة بالصومال بخير

السويس - عمرو غنيمه
اعلن اللواء هشام السرساوي رئيس قطاع
النقل البحري ان جميع افراد طاقم سفينة
البضائع بلو ستار المختطفة بالصومال وعددهم
٢٨ بحارا مصرياً بخير وانه لا توجد اي خسائر
ولا إصابات في الارواح ولا توجد اية خسائر
في السفينة او البضائع المحملة بها حيث ان
السفينة تحمل علم احدي جزر الهند القريبة
(كيبس اندفيسست) والتي استقلت عن الاحتلال
البريطاني وقال السرساوي ان السفينة كانت
في رحلة من ميناء الادبية بالسويس في
طريقها الي موزمبيق وعليها شحنة تبلغ ٦
الاف طن من اليوريا المصنعة بمصر

واكد اللواء السرساوي ان هناك متابعة يومية
مع توكيل السفينة بمصر (فايف ستار) الذي
يجري اتصالا دائما بربان وطاقم السفينة وتبين
ان السفينة هاجمها أحد زوارق القراصنة
واطلقوا عيارين في الهواء مما دفع ربان
السفينة للتوقف حرصا علي سلامة طاقمه
والسفينة والبضائع حيث لم يتم تبادل مقاومة
حيث ان السفينة تجارية

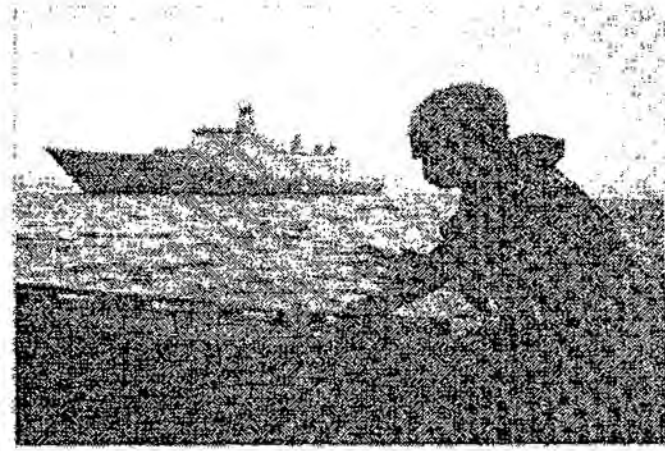
المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٤ يناير ٢٠٠٩

خطة ثلاثية لتفادي فراغ أمسي بعد الانسحاب الإثيوبي من الصومال
القراصنة يختطفون سفينة يمنية وإحباط هجوم ضد ناقلة

آخر تحديث: الأحد ٤ يناير ٢٠٠٩ الساعة ١١:٥٨م بتوقيت القاهرة

عواصم - الاتحاد، وكالات



صورة لبحرية أمريكية أسماوي تابعة للبحرية الدنماركية
في خليج عدن - ٢٠٠٩

أكدت الحكومة الإثيوبية أمس في بيان أنه "تم اتخاذ كل التدابير لتفادي وقوع فراغ أمسي" بعد انسحاب الجيش الإثيوبي من الصومال بالتنسيق مع قوات الاتحاد الأفريقي والسلطات الصومالية. وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية الإثيوبية "بناء على اتفاق جيبوتي الذي وقعته الأطراف الصومالية، انجزت قواتنا استعداداتها ترجمة لقرار الانسحاب نهاية عام ٢٠٠٨" وأضاف البيان "تم اتخاذ كل التدابير اللازمة لتفادي وقوع فراغ أمسي والعودة إلى الفوضى الداخلية". وتابع البيان "لتفادي سيناريو كهذا اجتمع قادة من القوات الأفريقية (أميسوم) والجيش الصومالي والقوات الإثيوبية في اديس ابابا لدراسة الوضع ووضعوا خطة سيتم تنفيذها" بعد الانسحاب.

أمنياً، أعلن فصيل من الفصائل الإسلامية المتنافسة في الصومال، أن ٧ أشخاص على الأقل لاقوا حتفهم في القتال الدائر بين الفصائل في الصومال أمس، واندلعت الاشتباكات بين المعتدلين نسياً ومنتشدي الشباب بعد يوم من إعلان إثيوبيا أنها بدأت سحب قواتها التي كانت تدعم الحكومة الانتقالية الضعيفة في الصومال، وأوضح عبدالله أبو يوسف وهو قيادي فيما يعرف بـ "أهل السنة والجماعة" بقوله "هاجمتنا الشباب ثانية هذا الصباح ولكننا طاردناهم وقتلنا ٦ منهم"، وقال لرويترز "الشباب قتل أحد شيوخنا بالقرب من مقديشو" سوف نقاتلهم إلى أن تنتهي رواية الشباب"، وتتهم "أهل السنة والجماعة"، الشباب وهي جماعة مدرجة على قائمة واشنطن للجماعات الإرهابية، بتعقب وقتل الزعماء الدينيين وتدنيس المقابر.

على صعيد عمليات القرصنة البحرية بخليج عدن والسواحل الصومالية، تعرضت السفينة اليمنية "سي برنيسيس" ٢ للاختطاف في بحر العرب من قبل قراصنة صوماليين وهي محملة بأكثر من ٢٠٠٠ طن من مادة الديزل متوجهة إلى ميناء نشطون بمحافظة المهرة، وأفادت مصادر أمنية أن السلطات اليمنية تجري حالياً اتصالاتها لإطلاق سراح السفينة المختطفة، ولم تتوفر على الفور أي تفاصيل أخرى عن السفينة أو أفراد طاقمها، ووقع حادث الاختطاف بعد مرور يومين على قيام القراصنة الصوماليين بالإفراج عن سفينة صيد يمنية كانوا قد احتجزوها لأكثر من أسبوعين.

وفي السياق، أفاد متحدث باسم البحرية الملكية الدنماركية أمس أن البحرية الدنماركية احبطت أمس الأول هجوماً من قبل ٥ قراصنة مشتبه بهم على سفينة شحن في خليج عدن، وأرسلت سفينة الشحن المسجلة في جزر الأنتيل الهولندية بلاغاً بتعرضها لهجوم من قبل قراصنة وتلقّت رداً من قبل البحرية الدنماركية، وقامت مروحية على متن سفينة "أيسالون" التابعة للبحرية الدنماركية بإطلاق طلقات تحذيرية على سفينة القراصنة كما أطلق طاقم سفينة الشحن أيضاً نيران طواري على سفينة القراصنة تسببت في اندلاع حريق بها مما دفعهم إلى القفز في البحر، وأشار المتحدث إلى أن طاقم أيسالون انتشل القراصنة المشتبه بهم من البحر ثم أعرق السفينة المحترقة لمنع أي خطر محتمل قد يلحق بالسفن الأخرى.

واتصلت وزارة الخارجية الدنماركية أمس بالسلطات الهولندية وطلبت منها أن تحدد ما إذا كانت تريد محاكمة القراصنة المشتبه فيهم.



المصدر: الخليج

التاريخ: ٥ يناير ٢٠٠٩

٣ فرقاطات سعودية تشارك في مكافحة القرصنة قبالة الصومال

بدأت البحرية السعودية المشاركة في مكافحة أعمال القرصنة في خليج عدن والبحر الأحمر منذ منتصف الشهر الماضي بثلاث فرقاطات حديثة. ونفذت مهمة حماية السفن التجارية السعودية ومرافقتها أثناء عبور المناطق التي تشهد نشاطا متزايدا لأعمال القرصنة في بحر العرب وخليج عدن والبحر الأحمر حتى وصولها سالمة إلى المناطق الآمنة. كما تقوم بأعمال المراقبة على مدار ساعات اليوم وعمليات المسح الليلي والنهاري باستخدام المروحيات المرافقة للسفن كما تقوم بالاستجابة الفورية لنداءات الاستغاثة من السفن التجارية وتقديم المساعدات الضرورية لها بالتعاون مع البحرية الأخرى.

وحذرت أوغندا من أنها قد تسحب قواتها العاملة ضمن مهام حفظ السلام في الصومال أسوة باثيوبيا التي تعكف حاليا على سحب قواتها من هناك بعد احتلال دام سنتين لهذا البلد المنكوب بالصراعات. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن هنري أوكيلو أوريم نائب وزير الخارجية الأوغندي قوله: "أوغندا ستدرس سحب قواتها من الصومال في أسرع وقت ممكن وبعد تقييم المخاطر على الأرض".

ووصل الرئيس الصومالي بالوكالة رئيس البرلمان الشيخ آدم مدوب ورئيس الوزراء نور عدي إلى أديس أبابا للتباحث مع السلطات الأثيوبية في مرحلة ما بعد استقالة الرئيس الصومالي عبد الله يوسف أحمد والجهود الجارية من أجل انتخاب رئيس جديد للبلاد، وقد أعرب مدوب في تصريحات أدلى بها أمس عن قلقه من انسحاب القوات الأثيوبية قبل وصول قوات دولية، وذلك في لقاء مع وزير الخارجية الكيني موسى وتنغولا في نيروبي قبل توجهه إلى العاصمة الأثيوبية. وأكد وتنغولا دعم بلاده للصومال ووصف استقالة الرئيس السابق بأنها خطوة إيجابية.

واستولى إسلاميون أمس على العديد من مراكز الشرطة في العاصمة مقديشو من بينها مراكز في أحياء "هولوداغ" و"هدن" و"هروا"، ورغم أن الفصائل الإسلامية المعارضة لم تعلق على انتشار هذه القوات في تلك المراكز، إلا أن مصادر مطلعة أشارت إلى أنها تابعة للشيخ شريف شيخ أحمد رئيس تحالف إعادة تحرير الصومال "جناح جيبوتي" الذي أبرم اتفاقية مصالحة مع الحكومة الصومالية، وأضافت المصادر ذاتها أن قوات تابعة للتحالف والحكومة الصومالية تستعد للسيطرة على القواعد التي غادرتها القوات الأثيوبية إلا أن مراقبين أبدوا مخاوف من اندلاع مواجهات بين القوات المتحالفة وإسلاميين معارضين قاطعوا محادثات جيبوتي للسلام.

الى جانب ذلك اعلن مسؤول كبير في شرطة اقليم بونتلاند الافراج الاحد عن صحافيين اجنبيين البريطانيين كولين فريمان والمصور الاسباني خوسيه سيندون، كانا خطفا في ٢٦ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وخطف مسلحون المصور الاسباني خوسي سندنون الذي يعمل مع عدة وسائل اعلام بما فيها وكالة فرانس برس في شرق افريقيا والصحافي البريطاني الذي يعمل لصحيفة بريطانية عندما كانا يحققان في موضوع القرصنة في خليج عدن.

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ يناير ٢٠٠٩

قراصنة الصومال يطلبون ٥ ملايين دولار للإفراج عن سفينة مصرية

سفن حربية صينية تبدأ مهمة تستهدفهم

القاهرة: علي جمال الدين

بدأ قراصنة صوماليون في عرض مطالبهم على الحكومة المصرية مقابل الإفراج عن السفينة المصرية التي اختطفت قبالة السواحل اليمنية في أول أيام الشهر الجاري.

وقال القبطان عبد الرحمن سليم العوا رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة لسفينة بلو ستار بان المفاوضات بدأت بين السلطات المصرية والقراصنة منذ أن ربضت السفينة على ساحل منطقة عييل الكائنة بأرض البونط والمعروفة بسيطرة عصابات القرصنة عليها. وأشار العوا لـ«الشرق الأوسط» إلى أن القراصنة طلبوا في أول الأمر ٦ ملايين دولار على سبيل الفدية، ثم ما لبثوا أن لجأوا إلى تخفيض المبلغ المطلوب إلى ٥ ملايين دولار أميركي «نظرا للاعتبارات الدينية وكون الرهائن يدينون بالإسلام»، حسبما جاء على لسان مندوب عنهم في المحادثة الهاتفية أخيرا.

وأوضح العوا أن معنويات أعضاء الطاقم البالغ عددهم ٢٨ وريبان السفينة محمود سويدان مرتفعة للغاية على الرغم من وجودهم في قبضة القراصنة منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي، مشيدا بريبان السفينة الذي اتخذ قراره بعدم المراوغة لحظة الاختطاف وهو ما أدى إلى عدم سقوط ضحايا أو مصابين خلال عملية الاستيلاء على السفينة، ولمح إلى أن كافة أعضاء الطاقم ما زالوا بخير، غير أنه قد جرى منعهم من ممارسة التدريبات الرياضية المعتادة أو هواية الصيد في مياه خليج عدن.

ومن جهتها قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس ان بعثة البحرية الصينية لمعالجة مسألة القرصنة قبالة سواحل الصومال بدأت بمدمرة ترافق أربع سفن. وتقود المدمرة ووهان أحد أعقد القطع البحرية الصينية ثلاث سفن صينية وواحدة من هونغ كونغ. ونقلت الوكالة عن القائد الاميرال دو جينجتشين قوله «بعثة الحماية بدأت»، وأضاف «سننتبع بصرامة قرارات الأمم المتحدة والقوانين الدولية المتعلقة بها ونلتزم بتنظيم دقيق وتنسيق محكم ومراقبة عن كثب لضمان سلامة السفن وحماية طواقمها».

وغادرت قوة صينية مكونة من مدمرتين وسفينة امداد الصين في أواخر الشهر الماضي. تضم السفن ٨٠٠ من افراد الطاقم فضلا عن ٧٠ من قوات العمليات الخاصة.

وكان تصاعد الهجمات في البحر هذا العام في خليج عدن المزدهم والمحيط الهندي قبالة سواحل الصومال قد دفع تكاليف التأمين البحري للارتفاع وعاد على عصابات القراصنة الصومالية بعشرات الملايين من الدولارات التي حصلت عليها كفدى ودفعت سفن حربية أجنبية الى المنطقة.

ورغم تزايد نفوذ الصين مما أهلها للمشاركة في العديد من عمليات حفظ السلام في مختلف أرجاء العالم الا انها كانت عادة تبقى قواتها بجوار حدودها فيما يعكس مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى. لكن يقول المحللون ان البعثة التي تستهدف قراصنة الصومال تعد فرصة للصين للقيام بدور أكبر في الامن العالمي دون اثاره غضب جيرانها والعديد منهم ومن بينهم اليابان منخرطون في نزاعات حدودية معها.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٩ يناير ٢٠٠٩

البحرية الأميركية تنشئ قوة من ٢٠ دولة لمكافحة القرصنة في خليج عدن

نائب رئيس البرلمان الصومالي لـ«الشرق الأوسط»: الخطوة لن تقضي على نشاط القراصنة
القاهرة: خالد محمود

قالت البحرية الاميركية أمس إنها ستطلق قوة لمحاربة القرصنة قبالة سواحل الصومال مع محاولة قوات بحرية أجنبية كبح تصاعد الهجمات التي تشهدها المنطقة والتي تهدد ممرات ملاحية رئيسية لشحن النفط. وتبدأ قوة محاربة القرصنة الجديدة في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي وستنبثق عن تحالف قوات بحرية تقوده الولايات المتحدة يعمل في المنطقة منذ عام ٢٠٠١. وقالت اللفتنانت ستيفاني مردوك المتحدث باسم الاسطول الخامس الاميركي الذي يتخذ من البحرين مقرا «في الوقت الحالي لا يغير هذا قواعدا للاشتباك.. لكن بينما نمضي قدما في تشكيل القوة سنجري تغييرا في طريقة تعاملنا مع القرصنة».

وقال البيان انه تم إنشاء القوة الجديدة من قبل «القوات البحرية المدمجة» التي تتضمن قطاعا بحرية وقدرات عسكرية من عشرين بلدا على رأسها الولايات المتحدة. وسيطلق على القوة الجديدة اسم «سي تي اف ١٥١» وسيقودها الاميرال الاميركي تيري ماكناييت.

وكانت الولايات المتحدة تشارك في القوة «اس تي اف ١٥٠» التي شكلت في وقت سابق لحماية الامن البحري في منطقة خليج عدن والمحيط الهندي مع تكثيف عمليات مكافحة القرصنة اعتبارا من اغسطس (آب) الماضي وانشاء منطقة خاصة لتسيير دوريات بحرية وجوية ضد القرصنة. إلا ان مهام هذه القوة كانت تشمل ايضا مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والاسلحة. وانشاء القوة الجديدة سيقسم العمل بين «اي تي اف ١٥١» التي ستهتم حصرا بمكافحة القرصنة، و«اس تي اف ١٥٠» التي ستقوم بالمهام المتبقية لاسيما مكافحة التهريب.

من ناحيته، شكك عمر طلحة نائب رئيس البرلمان الصومالي في النوايا الحقيقية لاعلان الاسطول

الأميركي الخامس انشاء القوة البحرية الخاصة. وابلغ طلحة «الشرق الأوسط» قبيل مغادرته القاهرة مساء أمس متوجها الى العاصمة الكينية نيروبي أنه شخصيا لا يرحب بوجود أي قوات اجنبية قبالة السواحل الصومالية في الوقت الراهن بسبب عدم وجود حكومة مركزية قادرة وفاعلة في الصومال. وتساءل طلحة: لماذا يحشد الغربيون والأميريكيون أساطيلهم البحرية بدعوى مكافحة القرصنة بينما يرفضون تقديم يد العون لإنشاء حكومة صومالية فاعلة تستطيع بالتعاون مع المجتمع الدولي طرد القراصنة والسيطرة على السواحل الطويلة للبلاد.

ودعا طلحة الدول الأعضاء في الجامعة العربية الى الانتباه الى حقيقة ان منطقة المحيط الهندي وخليج عدن باتت في الآونة الأخيرة بمثابة قاعدة عسكرية عائمة لمعظم الأساطيل الدولية، بينما لا أحد يلتفت الى حقيقة الوضع الراهن في الصومال.

وقال «إذا أراد المجتمع الدولي القضاء على القراصنة يجب عليه العمل وبسرعة على المساعدة على تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الاستقرار والأمن المفقودين في الصومال منذ عام ١٩٩١».

واعتبر أنه بدون ذلك فإن من حق الصوماليين أن يتشككوا في نوايا المجتمع الدولي، مضيفا «إذا كان العالم بالفعل عازما على مكافحة القراصنة وأنشطتهم الاجرامية، التي تزايدت أخيرا، فعليهم مساعدة الصوماليين أولا على إعادة بناء دولتهم والتوصل الى تسوية سياسية شاملة».

من جهته قال اندرو مورانجو، مسؤول برنامج مساعدة البحارة في شرق أفريقيا لـ «الشرق الأوسط»، عبر الهاتف من مقره في العاصمة الكينية نيروبي، إنه يتعين على المجتمع الدولي أيضا معالجة الاسباب التي أدت الى انتشار عمليات خطف السفن والقرصنة على سواحل الصومال، مشيرا الى أن الصيادين الصوماليين لم يعد بإمكانهم ممارسة نشاطهم في الصيد كما كان الحال عليه في حقبتَي السبعينيات والثمانينيات بسبب هذا الوجود العسكري المكثف لأساطيل الغرب والولايات المتحدة قبالة السواحل الصومالية. وأضاف: «القضاء على الفقر ومعالجة أسباب البطالة ودعم السلام والمصالحة هو الحل الوحيد أما نشر القوات العسكرية، بلا هدف، فلا طائل من وراء ذلك».

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٠-١-٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يؤكدون إطلاق سراح الناقلة السعودية

مصادر: القراصنة يتجهون لإطلاق سراح كافة السفن المخطوفة قبل نهاية الشهر

القاهرة: خالد محمود الدمام: عبید السهیمی جدة: علي شراية

قال مصدر للقراصنة الصوماليين إنهم أفرجوا أمس عن ناقلة النفط السعودية العملاقة المخطوفة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) بعد أن دفعت فدية حجمها ٣ ملايين دولار.

وذكر فارح عثمان لـ«رويترز» من ميناء هارادهييري إن «القراصنة الذين يحتجزون الناقلة السعودية حصلوا على ٣ ملايين دولار مساء أمس وأفرجوا عن السفينة هذا الصباح» (أمس). وقال محمد سعيد عبر الهاتف «لقد غادر جميع الأشخاص التابعين لنا «سايروس ستار». السفينة حرة الآن كما أن جميع أفراد طاقمها أحرار».

وذكرت مصادر صومالية لـ«الشرق الأوسط» أن مشادات كلامية ساخنة وقعت بين القراصنة عقب تلقي مبلغ الفدية، حيث كانت مجموعة من المسلحين تتمسك بزيادة حجم المبلغ المالي لإطلاق سراح الناقلة السعودية وترفض أي محاولة لتخفيض الفدية التي سبق أن حددوها بمبلغ يتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ مليون دولار أميركي.

وبعد دقائق من الترقب ومخاوف من اندلاع مواجهات مسلحة في صفوف القراصنة على نحو قد يهدد حمولتها من النفط وحياة طاقمها البحري، أنهى القراصنة الخلافات في ما بينهم بعد إجراء مكالمات هاتفية عاجلة مع زعماء لهم على البر، وسرعان ما بدأوا بالفعل في مغادرة الناقلة بشكل جماعي وسريع. وقالت مصادر صومالية وجيبوتية لـ«الشرق الأوسط» إن القراصنة تعرضوا لضغوط قبلية كبيرة ومتعددة لإقناعهم بإطلاق سراح الناقلة والقبول بالمبلغ المعروض عليهم. وجاءت أول الأنباء بانتهاء محنة الناقلة السعودية التي يعادل حجمها ٣ ملاعب كرة قدم وتحمل مليوني برميل من النفط الخام في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، حيث أكدت جهات عديدة على صلة

بالمفاوضات الشاقة والطويلة بين الشركة المالكة للناقلة السعودية عبر وسطاء أنه تم التوصل إلى حل سلمي لتحرير السفينة.

واختطف القراصنة المسلحون الناقلة التي يتكون طاقمها من ٢٥ بحارا من بريطانيا وبولندا وكرواتيا والسعودية والفلبين، على مسافة ٤٥٠ ميلا بحريا جنوب شرق كينيا في أجراً عملية خطف حتى الآن ينفذها القراصنة الصوماليون.

ودفعت ظاهرة خطف السفن في خليج عدن المزدهم والممرات الملاحية في المحيط الهندي أسعار التأمين البحري للارتفاع، كما حملت بعض شركات الشحن على تفضيل الإبحار حول رأس الرجاء الصالح بدلا من المرور عبر قناة السويس وأدت إلى نشر عدد لم يسبق له مثيل من السفن الحربية الدولية في المنطقة. ولم تتمكن البحرية الأميركية التي كانت لها سفينة حربية قرب الناقلة لمراقبة العملية على الفور من تأكيد إطلاق سراح الناقلة.

إلى ذلك أبلغ أندرو موانغورا مسؤول برنامج مساعدة ملاحي شرق أفريقيا «الشرق الأوسط» هاتفيا أمس أن كل السفن المحتجزة قبالة السواحل الصومالية، سيتم إطلاق سراحها قريبا. وكشف النقاب عن أن هناك سفينتي شحن بالإضافة إلى سفينة الأوكرانية «فاينا» التي تحمل شحنة مكونة من ٣٣ دبابة ومعدات عسكرية أخرى، سيتم إطلاق سراحهما خلال الأسابيع القليلة وقبل نهاية الشهر الجاري وقال «الإبقاء على بعض الأشخاص محتجزين يتطلب ميزانية باهظة، عليهم الاهتمام بالطعام ووضعهم الصحي والاتصالات»، مضيفا «إن الحفاظ على الطواقم البحرية للسفن يكلف الكثير، وهذا يعني الكثير أيضا من المال بالنسبة للقراصنة».

وأوضح أن «القراصنة في نهاية المطاف بشر ويحتاجون أيضا إلى الحصول على الراحة بعد كل هذه الأجواء من التحفز والترقب التي عاشوها على مدى الأشهر القليلة الماضية بالإضافة إلى تخوفهم من قيام الأساطيل الغربية والأجنبية المحتشدة قبالة السواحل الصومالية بتنفيذ عمليات هجوم عسكرية لتحرير السفن المختطفة بالقوة».

ورفض في اتصال هاتفى مع «الشرق الأوسط» المتحدث باسم شركة فيلا، التعليق على نبأ الإفراج عن سيروس ستار التي تحمل على متنها طاقما قوامه ٢٥ فردا.

وتلقت أسرة البحار السعودي حسين آل حمزة، الذي يعمل على ناقله النفط العملاقة التي اختطفها قراصنة صوماليون قبالة السواحل الكينية منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ٢٠٠٨، أنباء إفراج القراصنة عن الناقل الضخمة بفرح مشوب بالحذر، حيث نقل الإعلاميون لأسرة البحار حسين آل حمزة نبأ الإفراج عن الناقل التي يعمل ابنهم على متنها، وكانت «الشرق الأوسط» أول من نقل النبأ إلى العائلة التي تتربح الأخبار عن ابنها منذ ٥٥ يوماً مرت على اختطاف السفينة. وقال موسى آل حمزة في تواصله مع «الشرق الأوسط» أثناء إعداد الخبر، إن الاتصالات الهاتفية انتهت على الأسرة لإبلاغها بورود أنباء عن ذلك، إلا أن الأسرة لازالت تتردد في تصديق هذه الأنباء، وقال آل حمزة كل ما تلقيناه حتى الآن اتصالات من الإعلاميين ومن معارفنا تبلغنا بأنباء الإفراج عن السفينة، لكننا لم نتلق أية معلومات من الشركة المالكة للسفينة أو أية جهة رسمية حتى الآن ما يؤكد الخبر لنا، وأضاف أن الأسرة تتربح اتصالات من مسؤولين في الشركة لتأكيد هذا النبأ، كما تتربح الاتصال من ابنها بعد أن زال الخطر الذي كان يهدد حياته وحياة العاملين على الناقل أثناء فترة الاختطاف، مؤكداً أن الأسرة لم تتلق أية اتصال من ابنها منذ ورود نبأ إطلاق سراح الناقل.

وقال موسى آل حمزة قبل فترة تلقينا أنباء عن الإفراج عن الناقل لكن اتضح فيما بعد أنها مجرد إشاعات لذلك لازالت العائلة تنتظر تأكيداً رسمياً لهذه الأنباء. لكن مع عدم وجود تأكيدات لدى الأسرة لخبر الإفراج عن الناقل فقد استقبلت العشرات من الأقارب والمعارف للتهنئة بسلامة حسين، وتحول منزل عائلة آل حمزة في قرية التوبي بمحافظة القطيف شرق السعودية، إلى قبلة للمهنيين بسلامة ابنهم وقرب عودته إلى ذويه بعد فترة انقطاع للتواصل بين العائلة وابنها امتدت من ١٥ نوفمبر تشرين الثاني من العام ٢٠٠٨ إلى وقت الإعلان عن إطلاق سراح الناقل المختطفة يوم أمس الجمعة، تخلل هذه المدة اتصالان من حسين بالعائلة لم تتجاوز مدة الاتصال الواحد منها ثلاث دقائق.

وكانت الناقل سيريس ستار التي تملكها شركة فيلا البحرية إحدى شركات أرامكو السعودية، وتحمل طاقماً من ٢٥ فرداً من كرواتيا وبريطانيا والفلبين وبولندا والسعودية، متجهة إلى الولايات المتحدة عبر رأس الرجاء الصالح، وتعرضت يوم السبت الـ ١٥ من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ٢٠٠٨ لعملية قرصنة قبالة سواحل مومباسا الكينية على بعد ٤٥٠ ميلاً بحرياً.

تحديد مسار آمن لحماية السفن التجارية قبالة السواحل الصومالية

فهد البقمي من جدة

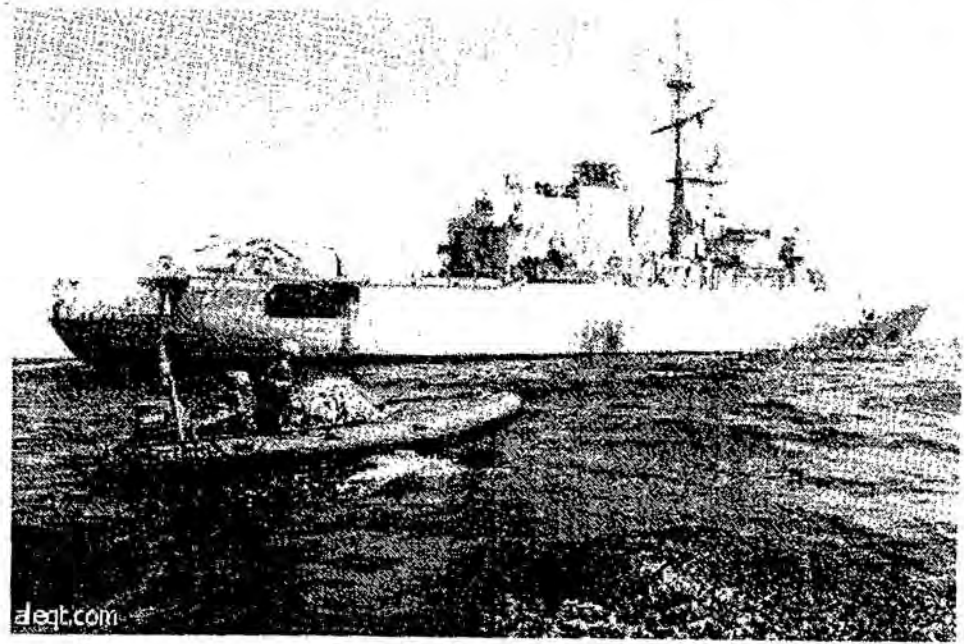
حددت القوات البحرية المتواجدة في المناطق التي يسيطر عليها القراصنة قبالة السواحل الصومالية ومضيق باب المندب منطقة آمنة لعبور السفن التجارية، مطالبة الشركات التجاوب معها في الالتزام بالعبور من المنطقة ذاتها بما يضمن سلامتها حال تعرضها لأي هجمات يمكن أن يقوم بها القراصنة.

وأكد لـ "الاقتصادية" عدد من ملاك سفن تجارية في السعودية أنهم تلقوا معلومات من القوات المتواجدة في المنطقة بالتنسيق مع الجانب السعودي بتحديد مسار آمن لعبور السفن، ونهم بدأوا التنسيق مع وزارة النقل لتأمين الحماية المطلوبة.

وأوضح العميد البحري متقاعد عبد الله البقمي أنه يتم تحديد منطقة آمنة لعبور السفن التجارية في المنطقة الساخنة، مشيراً إلى أن تلك المنطقة توفر الحماية التامة من مخاطر القرصنة، إذ إن القوات البحرية الدولية المتواجدة هناك تمكنت من التدخل الفوري لحماية السفن حال تعرضها لأي مخاطر، حيث يتم تحديد المسار وإبلاغ السفن التجارية بالإحداثيات المحددة وأي سفينة لا تلتزم بالمسار المحدد تكون أكثر عرضه للاعتداء عليها، مشيراً إلى أن ذلك يأتي في إطار قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) والذي أجاز استخدام القوة ضد القرصنة.

من جانبه، قال الكابتن محمد بابيضان رئيس مركز للاستشارات البحرية، إن القرصنة عرضت الشركات إلى مزيد من المشاكل المتعلقة بارتفاع التأمين خاصة للسفن التي تمر في منطقة الخطر في خليج عدن، لافتاً إلى أن الأمر لم يتوقف عند زيادة التأمين بل تجاوزته إلى مطالبات العاملين على السفن بأجور عالية نتيجة للمخاطر التي يتعرضون لها، ومن المتوقع أن تخضع الشركات إلى مطالبهم في إطار ما يتناسب مع الوضع الحالي.

الإفراج عن سفينة إيرانية مستأجرة الجمعة



طهران - رويترز

أعلنت أكبر شركة شحن إيرانية أمس، أن قرصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة إيرانية مستأجرة كانت قد خطفت قبالة ساحل اليمن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عقب يوم من الإفراج عن ناقلة سعودية عملاقة مقابل فدية حجمها ثلاثة ملايين دولار.

وأوضحت شركة الخطوط الملاحية الإيرانية، أن السفينة ديلايت التي خطفت وهي في طريقها إلى إيران قادمة من ألمانيا وتحمل ٣٦ ألف طن من القمح، أفرج عنها مع طاقمها المؤلف من ٢٥ فردا في وقت متأخر من البارحة الأولى بعد ٥٣ يوما من خطفها.

ولم تشر إلى إذا ما كانت أي فدية دفعت. وكانت إيران قد صرحت الشهر الماضي، بأنها أرسلت سفينة حربية إلى خليج عدن لحماية السفن الإيرانية من القرصنة.

وأحدث قرصنة صوماليون فوضى في أحد أكثر ممرات الشحن في العالم ازدحاما خلال عام ٢٠٠٨ بخطط عشرات السفن بما في ذلك السفينة ديلايت التي ترفع علم هونج كونج.

وقالت شركة الخطوط الملاحية الإيرانية التي كانت قد استأجرت السفينة ديلايت، إن السفينة في طريقها إلى المياه الإيرانية وعلى متنها شحنة القمح بعد الإفراج عنها.

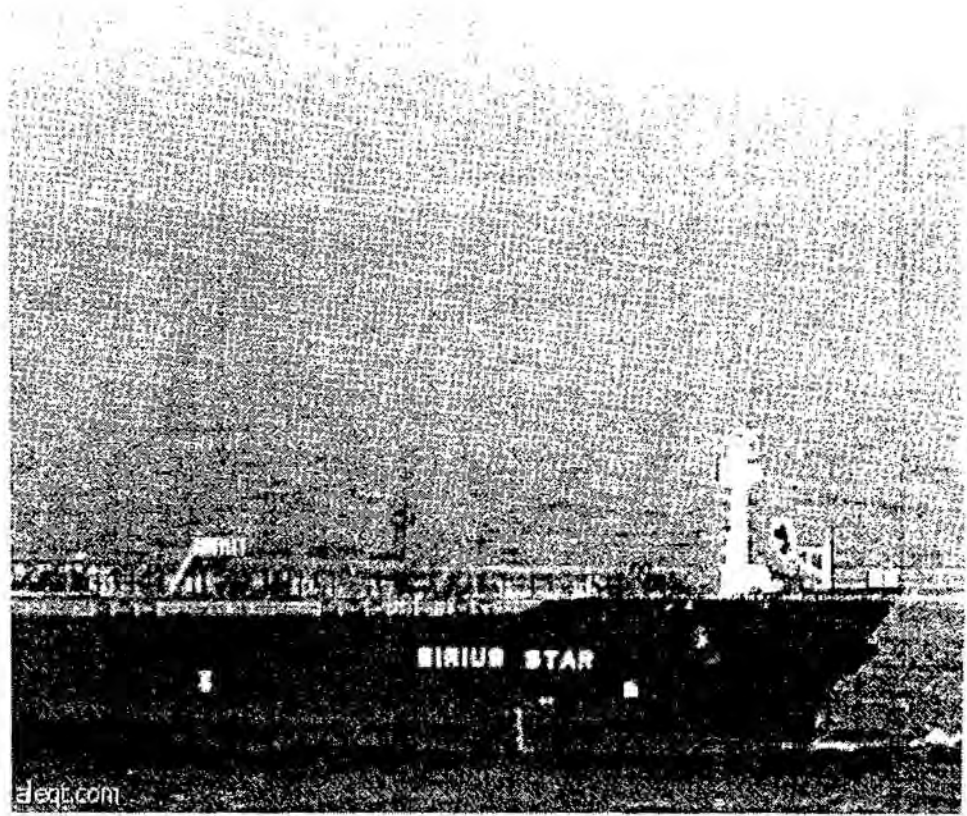
ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن لجنة الطوارئ في شركة الخطوط الملاحية الإيرانية قولها "أفراج عن السفينة ديلايت التي خطفها قراصنة صوماليون قبل ٥٣ يوما، البارحة الأولى".

وأكد مسؤول من الشركة الأنباء وقال إن شحنة القمح لم تمس. وتابع المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه "لم يحدث شيء للشحنة. لم تمس الشحنة".

وكان القراصنة قد أفرجوا عن سفينة الشحن التركية "إم. في ياسا نيسليهان" الأسبوع الماضي، بعد أن دفع ملاكها فدية. وكانت السفينة تحمل ٧٧ ألف طن من خام الحديد من كندا إلى الصين، وعلى متنها طاقم من ٢٠ فردا عندما خطفت في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

وأدت القرصنة في ممرات الشحن المزدحمة في خليج عدن والمحيط الهندي، إلى ارتفاع تكاليف التأمين، كما دفعت بعض ملاك السفن إلى اختيار الدوران حول جنوب إفريقيا بدلا من المرور عبر قناة السويس، كما أدت أيضا إلى نشر غير مسبوق لسفن حربية في المنطقة.

غرق ٦ من القراصنة .. وفدية الناقله السعودية أسقطت من " هليكوپتر "



محمود لعوتة من الرياض

توفي ستة قراصنة صوماليين غرقا أمس الأول، لدى مغادرتهم ناقله النفط السعودية العملاقة "سيريس ستار"، التي كانوا يحتجزونها منذ ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٨، طبقا لرعيم القراصنة محمد سعيد الذي أعلن الخبر أمس.

وقال سعيد في اتصال هاتفي معه طبقا لوكالات الأنباء "إن ستة من عناصرنا قضوا في البحر لدى عودتهم من الناقله السعودية" حين غرق مركبهم بعد الإفراج عن السفينة وطاقمها.

وأضاف "إن المركب الصغير الذي كان على متنه القتلى وثمانية قراصنة آخرين

نجوا، كان محملاً أكثر من طاقته ويبحر بسرعة كبيرة خشية أن يكون مطارداً من قبل قوات التحالف البحري الدولي".

وأوضح زعيم القراصنة "كانت هناك أيضاً ٣٠٠ ألف دولار على المركب ولم نعثر عليها حتى الآن".

وبحسب محمد عدن وهو من سكان هرايري فإن غرق المركب كان حادثاً. وأوضح في اتصال هاتفي "لكن القراصنة فرحون جداً (بالحصول على الفدية)، وخائفون لوجود آلة الحرب الأجنبية. وكانوا يسرون بسرعة كبيرة". مضيفاً "إنها مأساة بالنسبة للقراصنة".

وقالت مصادر مطلعة في وزارة النفط السعودية، إن ناقلة النفط السعودية "سيريس ستار" التي كانت في طريقها إلى الولايات المتحدة ستعود إلى المملكة، طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وأوضحت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن الناقلة "سيريس ستار" ستعود إلى ميناء الدمام على ساحل الخليج العربي وعلى متنها جميع طاقمها المكون من ٢٥ شخصاً بينهم سعودي واحد".

وأضافت المصادر أن سبب العودة إلى المملكة يعود إلى عمليات الصيانة والحاجة إلى استبدال طاقمها.

من جهته، قال المتحدث الأمريكي في البحرين إن الفدية التي حصل عليها القراصنة أُلقي بها من طائرة هليكوبتر إلى ظهر السفينة. إلا أن مصادر مطلعة على المفاوضات كشفت أنه في البداية تم الاتفاق على تسليم المبلغ إلى قراصنة آخرين موجودين على اليابسة الخميس الماضي قبل فك احتجاز السفينة.

في مايلي مزيداً من التفاصيل:

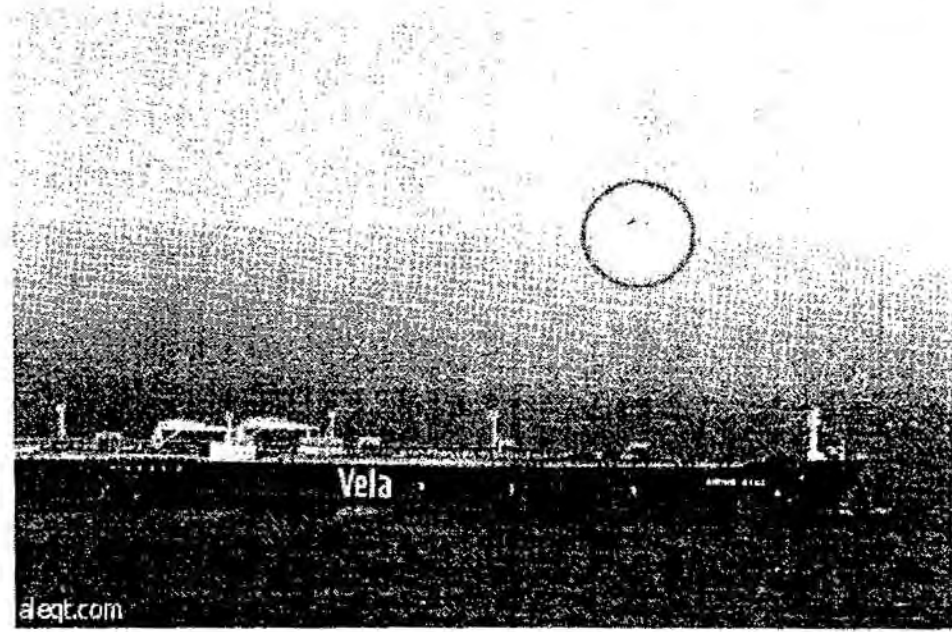
توفي ستة قراصنة صوماليين غرقاً أمس الأول، لدى مغادرتهم ناقلة النفط السعودية العملاقة "سيريس ستار"، التي كانوا يحتجزونها منذ ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٨، طبقاً لزعيم القراصنة محمد سعيد الذي أعلن الخبر أمس.

وقال سعيد في اتصال هاتفي معه طبقا لوكالات الأنباء "إن ستة من عناصرنا قضوا في البحر لدى عودتهم من الناقلة السعودية" حين غرق مركبهم بعد الإفراج عن السفينة وطاقمها.

وأضاف "أن المركب الصغير الذي كان على متنه القتلى وثمانية قراصنة آخرين نجوا، كان محملا أكثر من طاقته ويبحر بسرعة كبيرة خشية أن يكون مطاردا" من قبل قوات التحالف البحري الدولي.

وكان المركب ينقل أيضا قسما من الفدية التي دفعت للقراصنة للإفراج عن السفينة، بحسب المصدر ذاته.

وأوضح زعيم القراصنة "كان هناك أيضا ٣٠٠ ألف دولار على المركب ولم نعثر عليها حتى الآن".



وبحسب محمد عدن وهو من سكان هرايري فإن غرق المركب كان حادثا. وأوضح في اتصال هاتفي "لكن القراصنة فرحين جدا (بالحصول على الفدية)، وخائفين لوجود آلة الحرب الأجنبية. وكانوا يسرون بسرعة كبيرة". مضيفا "أنها مأساة بالنسبة للقراصنة".

وأفادت الأنباء أن ناقلة النفط السعودية "سيربوس ستار" التي احتجزها القراصنة الصوماليون منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قد أطلق سراحها وهي

تتجه حاليا إلى "مياه آمنة". وحاولت "الاقتصادية" الاتصال هاتفيا عدة مرات على كابتن السفينة لمعرفة اتجاه سير السفينة، إلا أن جواله مغلق.

ومن جانبه شدد لـ "الاقتصادية" مهير سايزو المتحدث الرسمي باسم شركة فيلا العالمية للملاحة المالكة لـ "سيرْيوس ستار"، على أنه ليس لديه أي معلومات عن مسار السفينة بعد إطلاق سراحها ولا يعرف شيئا عن ذلك، إلا أنه أكد أن السفينة غادرت المياه الإقليمية للسواحل الصومال وهي في منطقة آمنة.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة النفط السعودية، إن ناقلة النفط السعودية

"سيرْيوس ستار" التي كانت في طريقها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ستعود إلى المملكة، طبقا لوكالة الأنباء الألمانية.

وأوضحت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها أن الناقلة "سيرْيوس ستار" ستعود إلى ميناء الدمام على ساحل الخليج العربي وعلى متنها جميع طاقمها المكون من ٢٥ شخصا بينهم سعودي واحد.

وأضافت المصادر أن سبب العودة إلى المملكة يعود إلى عمليات الصيانة والحاجة إلى استبدال طاقمها.

وكان ربان الناقلة "سيرْيوس ستار"، بقيادة البولندي ماريك نيشكي قال لـ "بي بي سي" أمس، إن الطاقم بحال جيدة.

يذكر أن الناقلة تحمل شحنة نفط سعودية قيمتها ١٠٠ مليون دولار أمريكي، وكانت راسية قرب ميناء هاراديري الذي يقع قرب منتصف الساحل الصومالي.

من جهته، قال متحدث أمريكي في البحرين إن الفدية التي حصل عليها القراصنة أُلقي بها من طائرة هليكوبتر إلى ظهر السفينة. إلا أن مصادر مطلعة على المفاوضات كشفت أنه في البداية تم الاتفاق على تسليم المبلغ إلى قراصنة آخرين موجودين على اليابسة الخميس الماضي قبل فك احتجاز السفينة.

وكانت تقارير قد أفادت أن المفاوضات بين القراصنة ومالكي السفينة تجري عبر مترجم من خلال شركة مختصة بعمليات التفاوض حول عمليات الاختطاف وطلبات دفع الفدية.

جدير بالذكر أن عددا من مالكي السفن التي تعبر المنطقة، اقترحوا ضرورة تنفيذ حصار بحري قبالة السواحل الصومالية لوقف هجمات القراصنة.

وأوضح بيتر سويفت، رئيس الجمعية الدولية لمالكي الناقلات المستقلة (إنترتانكو)، أنه بإمكان السفن الحربية البدء بمراقبة السفن والبواخر التي تغادر المياه الإقليمية الصومالية، بدل المحاولة لتسيير دوريات في أنحاء خليج عدن وقسم كبير من المحيط الهندي.

ومن جهة ثانية، ستعرض البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة على أعضاء مجلس الأمن مسودة قرار جديد، يطالب بالسماح للقوات الأجنبية بملاحقة القراصنة الصوماليين والقبض عليهم في بر الصومال.

يذكر أن السياق المعمول به حاليا يسمح للدول المختلفة بملاحقة القراصنة في المياه الإقليمية الصومالية فقط، ولا يسمح لها بالنزول إلى الأراضي الصومالية.

يذكر أن المياه المحاذية للسواحل الصومالية شهدت في الآونة الأخيرة زيادة كبيرة في حوادث القرصنة، حيث سجلت ١٢٠ حالة في عام ٢٠٠٨، ما زال القراصنة يحتفظون بـ ١٦ سفينة منها ضمنها ناقلة نفط سعودية عملاقة.

وكان مجلس الأمن قد أصدر قرارا خلال حزيران (يونيو) الماضي، خول بموجبه الدول التي تتوصل إلى صيغة اتفاق مع الحكومة الصومالية الانتقالية بدخول المياه الإقليمية لذلك البلد واستخدام القوة للقبض على القراصنة. ولكن مشروع القرار الأمريكي يذهب إلى أبعد من ذلك.

ويقول دبلوماسيون في مجلس الأمن إن المشروع الأمريكي ينص على تخويل الدول الأجنبية مطاردة القراصنة في داخل الأراضي الصومالية، شريطة حصولها على موافقة الحكومة الانتقالية.

وذكر اليخاندرو وولف نائب رئيس البعثة الأمريكية لدى المنظمة الدولية أن التهديد الذي يمثله القرصنة يستوجب البحث في كافة السبل الكفيلة بإيقافهم عند حدهم.

ولم يتضح بعد مدى التأييد الذي سيحظى به المشروع الأمريكي، فروسيا والصين على سبيل المثال تعارضان تقليديا الميل الغربي للتدخل في الدول الأخرى.

وستحضر كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية الجلسة التي سيعقدها مجلس الأمن الثلاثاء المقبل، لبحث مشكلة القرصنة، ويأمل الدبلوماسيون الأمريكيون أن يصدق المجلس على المشروع الجديد في تلك الجلسة.

وتحاول إدارة الرئيس بوش التي تعيش أيامها الأخيرة أيضا إقناع المجتمع الدولي بفكرة إرسال قوة دولية لحفظ السلام إلى الصومال.

من جانبه، اقترح بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة أن تتطوع الدول لتشكيل تحالف يرسل القوات إلى هذا البلد الإفريقي بدل إرسال قوة تقليدية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة باعتبار أن ليس في الصومال سلام يحفظ. ولكن لم تتطوع أية دولة لحد الآن بالمشاركة في هكذا تحالف.

ومن جهتها، أعلنت ماريا تيريسا فرنانديث دي لا فيجا نائبة رئيس الحكومة الإسبانية أمس الأول، أن الحكومة الإسبانية طلبت من البرلمان المصادقة على

إرسال ٣٩٥ عسكريا للانضمام إلى القوة الأوروبية المكلفة مكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية.

وأوضحت دي لا فيجا للصحافيين أن الحكومة تريد إرسال فرقاطة عسكرية وسفينة إمدادات لوجستية وطائرة استكشاف وقوة عسكرية لا يتجاوز عديدها ٣٩٥ عسكريا.

ويرتقب أن يصادق النواب على هذا الطلب اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وباشر الاتحاد الأوروبي منذ الثامن من كانون الأول (ديسمبر) بأول عملية بحرية في تاريخه أطلق عليها اسم "أتلانتي" بقيادة بريطانية لمطاردة قراصنة البحار بست بوارج حربية وثلاث طائرات دورية.

وأعلنت مدريد في مرحلة أولى أنها تنوي إرسال ١٩٦ عسكرياً لتلك المهمة.

ويتوقع أن تتولى إسبانيا الربيع المقبل قيادة تلك القوة إثر مبادرة مشتركة مع فرنسا.

وأرسلت في أيلول (سبتمبر) الماضي، طائرة مراقبة من طراز بي - ٣ أوروبيون إلى المحيط الهندي ومجموعة من ٦٩ عسكرياً.

وتعرضت ١٠٠ سفينة تقريباً خلال ٢٠٠٨، لهجمات قراصنة صوماليين حصلوا على فدية بلغت ١٢٠ مليون دولار.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ يناير ٢٠٠٩

البحار المصري المصاب لتحقيقات
الأهرام:

هزمتنا القراصنة بخراطيم المياه!
تفاصيل المعركة الدامية بين قراصنة
الصومال والسفينة المصرية وادي العرب

تحقيق-رياض توفيق:



البحار المصري المصاب
كيف يستولي قراصنة
الصومال علي السفن في
منطقة الخطر تجاه
سواحل الصومال امام
القرن الافريقي؟ وكيف
تبدو ملامح المعركة التي

تستسلم فيها كل سفينة تقع في مصيدة قراصنة
الصومال؟ من قلب معركة دامية بين السفينة
المصرية وادي العرب احدي سفن شركة
الملاحة الوطنية المصرية وبين قراصنة
الصومال خرج مهندس ثالث السفينة وائل سعيد
السيد بعد ان اخترقت رصاصات القراصنة
جسمه وفي بلدته بقرية مصرية في قلب
محافظة كفر الشيخ التقت به تحقيقات الأهرام
لتسمع تفاصيل هذه المواجهة الدامية في مياه
خليج عدن في نهاية البحر الأحمر حيث كانت
تنطلق السفينة المصرية حاملة ٥٦ ألف طن من
القمح.

التاريخ صباح يوم ٢٤ ديسمبر الماضي.. كانت
السفينة المصرية تنطلق بأقصى سرعتها حتي

تتجاوز منطقة الخطر امام السواحل الصومالية وكانت كل الاحتمالات مطروحة أمام طاقم السفينة الثلاثين في احتمال تعرضهم لهجوم من قراصنة الصومال وكانت هناك تعليمات من الشركة المالكة بإعداد خطة مواجهة قبل الاقتراب من سواحل الصومال.. و الخطة كما يشرح مهندس السفينة وائل سعيد تعتمد علي التدريبات لمواجهة القراصنة باستخدام المياه المندفعة من خراطيم الحريق الموجودة فوق السفينة. حيث ان القانون البحري يحرم حمل أي أسلحة فوق المراكب التجارية.. وكانت السفينة وادي العرب تحمل ٥ خراطيم مياه تغذيها ماكينات تسحب المياه من البحر وتدفعها بقوة الي مواقع الحريق. وتضمنت التدريبات أيضا كيف نواجه صعود القراصنة الي السفينة والطريقة التي يتبعها معظمهم خلال هجومهم والتي أصبحت معروفة الآن لجميع السفن المارة بالمنطقة.

و تتلخص طريقة القرصنة علي هجوم لنش صغير سريع جدا فوقه مجموعة القراصنة يحملون مدافع رشاشة ويطلقون سيلا رهيبا من الرصاصات حول السفينة ومعهم فرد آخر يحمل مدفع بازوكة موجه الي جسم السفينة كل هذا لإرهاب طاقم السفينة.. ومعهم سلم من الألومنيوم مثبت في أعلاه خطافان يتم تثبيتهما علي سطح المركب.. وإذا تمكن القراصنة من الصعود فوق سطح السفينة فان القبطان يعلن الاستسلام علي الفور خوفا علي طاقم المركب والسفينة.

لحظات الهجوم

كانت الساعة تقترب من التاسعة و ٥٥ دقيقة من صباح ٢٤ ديسمبر الماضي عندما سمع صوت انذار من داخل السفينة ثم تلاه صوت القبطان سيد خضر يعلن في الميكرفون أننا نهاجم من قبل القراصنة.. وان الهجوم قادم من الجانب الأيمن للسفينة.. وفي لحظات انطلق الجميع حسب الخطة الي مواقع الدفاع فوق السطح.. وكان المنظر مخيفاً واقترب اللنش بسرعة رهيبه من جسم السفينة وسط طلقات مجنونة من ٦ مدافع رشاشة وعندما بدأت عملية وضع السلم الالمنيوم علي حافة السفينة

بدأت المواجهة بسيل هائل من الماء المندفِع عبر خراطيم الحريق الي وجوههم وفشلت محاولتهم الاولى ليعاودوا المحاولة وتم مواجهتهم بقوة هائلة من المياه حتي كرروا المحاولات سبع مرات وفشلوا تماماً في وضع السلم علي حافة المركب.. وهنا اتجهوا الي مقدمة المركب وأطلقوا قذيفة بازوكه لم تخترق المركب ولكنها حفت بجسمها ورفعوا السلم لتثبيتته في مقدمة المركب وهنا كادوا ينجحوا اذ ان خراطيم المياه الخمسة لم تصل الي مقدمة المركب، وعندما تم تثبيت السلم في مقدمة المركب بعيدا عن خراطيم المياه..

في هذه اللحظة تدخلت بجسدي وبكل قوة دفعت بقدمي بكل قوة الي مقدمة السلم لصدّه بعيدا وهنا تمكن القراصنة من رؤية جسي فأمطروني بسيل من الرصاصات اخترقت فخذي الايمن..

لقد استغرق هذا الهجوم ساعة ونصف الساعة
وهي أطول مدة واجهت القراصنة في مهمتهم
الاجرامية علي سواحل الصومال.

الهروب

وخلال المعركة أطلق قبطان السفينة استغااثات
الي الشركة المالكة التي اطلقت بدورها
استغااثات الي المراكب الموجودة بالمنطقة..
وفجأة ظهر في سماء المعركة طائرة هليكوبتر
مقاتلة تابعة لوحدة بحرية المانية بدأت تتعامل
مع القراصنة وكانت الطائرة تحمل مواطنا
عربيا كان يحدث القراصنة باللغة العربية
وأمرهم من خلال الميكرفون بالقاء اسلحتهم في
مياه البحر.. واستجابوا أمام هذا المنظر الغريب
حيث أطبقت الطائرة فوقهم وأحسوا بالخطر
فألقوا اسلحتهم وعادوا بسرعة هاربين.. وتم
اخطار قائد الطائرة بأن هناك مصابا وبعد قليل
جاءت طائرة اسعاف هيلكوبتر أخرى وحملوني
معهم الي مركب مجهز به مستشفى يقف علي
حدود مدينة صلالة بالقرب من سلطنة عمان..
وقاموا باجراء اسعافات اولية وكانت
الرصاصات قد اخترقت فخذي ولم تستقر
فيها.. ونقلوني الي مستشفى السلطان قابوس.

أما وادي العرب المصرية فقد انطلقت في
طريقها بعد أن نجح الرجال العظام في مواجهة
المدافع الرشاشة ومدافع البازوكه بخراطيم
المياه!

المصدر: البديل

التاريخ: ١٢ يناير ٢٠٠٩

أحد العاملين بالسفينة المصرية المخطوفة في الصومال في اتصال بوالده

القراصنة يعاملوننا معاملة قاسية ومنعوا عنا الطعام والشراب
مساعد وزير الخارجية: السعودية أوقفت استكمال جلد الطبييين استجابة للمساعي المصرية
الإسكندرية: أحمد صبري

أعرب جمعة حسن علي والد أحد أفراد طاقم السفينة «بلو ستار» التي اختطفها القراصنة علي السواحل الصومالية منذ مطلع يناير الجاري عن مخاوفه من قيام الخاطفين بتصفية طاقم السفينة المكون من ٢٨ شخصاً بكامله إذا لم تستجب شركة «نيومارين» مالكة السفينة لمطالب القراصنة وتدفع مبلغ الفدية المطلوب وهو ٧٥٠ ألف دولار علي حد قوله.
وقال جمعة إنه تلقى اتصالاً من ابنه محمد «٢٥ عاماً» الذي يعمل ميكانيكياً في السفينة المخطوفة في الثاني من يناير الجاري أخبره فيه عن خطف السفينة، وشدد علي ضرورة حث الشركة علي دفع الفدية، وإلا فإن الخاطفين سيصفون الطاقم جسدياً.

وأضاف جمعة أن ابنه كشف في اتصاله عن معاملة القراصنة للطاقم معاملة قاسية وأنهم منعوا عنهم الطعام والشراب بعد نفاد الطعام الموجود بالسفينة.
وقال الأب إنه التقى المسؤولين في الشركة الذين أكدوا استعدادهم دفع مبلغ الفدية، وأن ما يعطل ذلك هو عدم وجود طريقة لتسليم المبلغ. ونفي جمعة تلقيه أي تطمينات أو اتصالات من أي جهة رسمية أو أمنية، وقال: «خائف أولادنا يروحوا بلاش».
وقال مسئول في إدارة شركة «نيومارين» للملاحة «رفض ذكر اسمه»: إن الشركة مستعدة لدفع مبلغ الفدية، ولكنها تبحث الحصول علي ضمانات حقيقية للإفراج عن المخطوفين فعلياً عند تسليم المبلغ.

وأضاف أن وزارة الخارجية وأجهزة معنية تقوم بإدارة مفاوضات مكثفة مع الخاطفين للوصول لاتفاق نهائي.

ونفي المسئول أن يكون المبلغ الذي طلبه الخاطفون الحصول عليه ٧٥٠ ألف دولار، مشيراً إلى أن الخاطفين لم ينتهوا بعد إلى تحديد مبلغ معين وأن المفاوضات جارية الآن بينهم وبين الجهات المعنية المصرية لتحديد هذا المبلغ وأكد المسئول أن اتصالات يومية تتم بين إدارة الشركة وطاقم السفينة وأنهم جميعاً بخير - علي حد قوله

وأكد السفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين بالخارج وجود اتصالات بين الشركة المالكة للسفينة المخطوفة وطاقمها. وأنهم جميعاً بخير.

كما أعلن السفير أنه تم إيقاف استكمال عقوبة جلد الطبيبين المصريين بالسعودية استجابة للمساعي المصرية، مشيراً إلى استمرار جهود البعثة الدبلوماسية في السعودية للعمل علي وقف تنفيذ حكم الجلد



المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ١٢ يناير ٢٠٠٩

«القراصنة يطلبون ٧٥ ألف دولار للإفراج عن «بلو ستار»

كتب نيل أبوشال

قالت منى إبراهيم عتمان، نجله مهندس ثان السفينة المصرية المختطفة قبل ١٢ يوماً «بلو ستار»، إن والدها أخبرها - عبر اتصال هاتفي - أن القراصنة الصوماليين طالبوا بفدية ٧٥ ألف دولار لإطلاق سراح الطاقم وعدده ٢٨ فرداً

وأضافت منى لـ «المصري اليوم» أنها تلقت الاتصال من على متن السفينة، أمس الأول، عن طريق محطة اتصالات بحرية تدعى «راديو البحرين» بعد فشلها في الاتصال بوالدها قبل ٣ أيام، وأخبرها أن عدد القراصنة ١٥ فرداً مسلحين بالرشاشات يعاملونهم بشكل سيئ، خاصة الأيام الأخيرة

مؤكداً «أن الشركة وتدعى (نيو مارين للملاحة) رفضت دفع الفدية، وأوقفت المفاوضات مع القراصنة وتتجاهل اتصالاتهم بها مؤخراً

المصدر: البديل

التاريخ: ١٣ يناير ٢٠٠٩

تحذيرات أمنية لأهالي البحارة المخطوفين في الصومال من الحديث لوسائل الإعلام

المهندس البحري الذي قاوم القراصنة بـ«خراطيم المياه» يعود إلى كفر الشيخ ويروي لـ«البديل»
تفاصيل محاولة الاختطاف

الإسكندرية: أحمد صبري

كفر الشيخ: منتصر النجار - محمد فتحي

أقامت نقابة البحارة في الإسكندرية غرفة عمليات، لمتابعة تطورات اختطاف مركب النقل المصري «بلو ستار» من قبل قراصنة صوماليين من أمام السواحل اليمنية. وقال حمدي عبدالواحد، نقيب البحارة، إن الشركة المالكة للسفينة المصرية المختطفة، جاهزة لسداد الفدية التي طالب بها القراصنة الصوماليون، وأضاف أن شركة نيومارين في انتظار تعليمات من إحدى الجهات السيادية التي تتولي المفاوضات، لتحديد موعد ومكان تسليم المبلغ، وقال محمد عبدالسلام، نائب رئيس النقابة: «قبطان السفينة المختطفة أبلغ السلطات اليمنية عن طريق وكيل الشركة في اليمن بتعرضه للاختطاف، وحاولت سفينتان عسكريتان كانتا بالقرب من بلو ستار إنقاذها، إلا أن القراصنة الصوماليين كانوا قد سيطروا على الموقف وتبادلوا إطلاق النار على السفينتين قبل أن يتوجهوا إلى السواحل الصومالية»، واستبعد عبدالسلام أن يعيد القراصنة السفينة المختطفة، أو أن يقدموا على قتل طاقمها، وقال: كل ما يفيدهم هو المال ولن يستفيدوا من قتل طاقم السفينة»، وأضاف: «القراصنة استولوا على كل متعلقات البحارة وهواتفهم المحمولة». وقال عدد من أهالي البحارة في اتصال مع «البديل»، إن الشركة تم منعها من التحدث إلى وسائل الإعلام من خلال تحذيرات أمنية.

من ناحية أخرى استقبلت قرية شمشيرة بمركزة فوه في محافظة كفر الشيخ المهندس البحري وائل سعيد، الذي أصيب بطلق ناري في مواجهة مع قراصنة صوماليين، حاولوا الاستيلاء على سفينته «وادي العرب» التي يعمل ضمن طاقمها، وتمكن وائل بمساعدة زميله المهندس السيد دياب، من إنقاذ السفينة، وحالا دون صعود القراصنة إليها رغم إطلاقهم قذائف البازوكا والأعيرة النارية نحو طاقم السفينة، وقال وائل لـ«البديل»: تمكنا من منعهم من السيطرة على المركب، وواجهنا أسلحتهم بخراطيم المياه، واستمرت المواجهة ساعتين، حتي تمكنت مروحيتان تابعتان للبحرية الألمانية من مطاردة القراصنة، ونقلتي إحدهما إلى سلطنة عمان لتلقي العلاج واستطاعت السفينة أن تستكمل رحلتها إلى كوريا الجنوبية.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٣ يناير ٢٠٠٩

قبطان السفينة الأوكرانية المخطوفة في الصومال يستنجد بمالكها الإسرائيلي

عواصم - وكالات

ناشد قبطان سفينة الشحن الأوكرانية "فاينا" المحملة بمعدات عسكرية والمحتجزة لدى قراصنة صوماليين منذ ٢٥ سبتمبر الماضي، مالك السفينة الإسرائيلي أن يبدأ مفاوضات مباشرة مع القراصنة في حين نفى المسؤول الإعلامي لشركة "نيو مارين للملاحة" أمس تجاهل الشركة لمطالب قراصنة يحتجزون إحدى سفن الشركة بدفع فدية قدرها ٧٥ ألف دولار. وأكد فلاديمير نيكولسكي خلال محادثة هاتفية في نيروبي عبر الأقمار الصناعية تدهور الوضع النفسي لأفراد طاقم السفينة العشرين. وأكد القبطان الذي كان يتحدث تحت مراقبة القراصنة، أنه لم يتم حتى الآن القيام بأي اتصال مباشر بين مالك السفينة الإسرائيلي وزعيم القراصنة وقال: "أعتقد أن ياديم البيرين المالك الحقيقي للسفينة، لا يعرف الوضع بالضبط وأعتقد أن ممثله يخفي عنه معلومات".

وقال القبطان إن العديد من محاولات التفاوض عبر وسطاء للإفراج عن السفينة فشلت. وأوضح أن "قائد القراصنة محمد عبدي على استعداد للتواصل مع مالك السفينة ورفض الحوار مع أي طرف آخر، لاعتقاده بأن المفاوضات يمكن أن تتم بسرعة وبنجاح". وأضاف أن طاقم السفينة المكون من ١٧ أوكرانياً وروسين اثنين ولاتفيا واحد، تمت معاملتهم بشكل جيد من قبل القراصنة لكنهم بدأوا يعانون من آثار ثلاثة أشهر من الاحتجاز.

وقال: "إنهم يقعون في غرفة صغيرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وهذه وضعية بالغة الصعوبة، فنصفهم مريض والباقي سيصاب بالجنون". وأضاف: "نحن نتقاسم الغذاء ذاته مع القراصنة والمؤمن ضئيلة جداً، لا نأكل إلا مرة واحدة في اليوم عند المساء ونحصل على الماء وأحياناً على الشاي". وقال سعيد حسن، وهو مدرس صومالي سابق يتولى الوساطة والترجمة للقراصنة إن الوضع يستدعي مساعدة طبية وأضاف عبر الهاتف: "نريد طبيباً ومساعدة إنسانية".

من جهة ثانية، نفى المسؤول الإعلامي لشركة "نيو مارين للملاحة" تجاهل شركته لمطالب قراصنة يحتجزون سفينة تابعة للشركة دفع فدية قدرها ٧٥ ألف دولار. وقال الكابتن عبدالرحمن العوا: "ماذكرته بعض الصحف من أن الفدية عبارة عن ٧٥ ألف دولار لا صحة له". وأضاف: "لو كان كذلك لدفعت الشركة المبلغ، لكن الفدية المطلوبة هي خمسة ملايين دولار والمفاوضات مستمرة والطاقم في أحسن الأحوال"، مؤكداً أن المبلغ المطلوب يساوي ضعف قيمة البضاعة والباقرة.

وكانت صحيفة "المصري اليوم" المستقلة نقلت أمس عن منى إبراهيم عثمان نجلة مهندس ثاني السفينة المصرية أن والدها أخبرها باتصال هاتفي أن القراصنة يطلبون فدية ٧٥ ألف دولار، مؤكداً أن الشركة رفضت دفع الفدية "وأوقفت المفاوضات مع القراصنة وتتجاهل اتصالاتهم بها مؤخراً".

وفي السياق ذاته، تنظم فرقاطة ألمانية جديدة قريباً إلى المهمة الأوروبية المعروفة باسم "أتلانتا".

لمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية. ومن المقرر أن تبحر فرقاطة "راينلاند-بفالز" في الحادي والعشرين من الشهر الجاري إلى ميناء جيبوتي لتحل محل الفرقاطة الألمانية "كارلسروه" بعد ذلك بأسبوعين تقريباً.

على صعيد داخلي، ارتفع عدد ضحايا الاشتباكات بين المجموعات الصومالية المتناحرة

والذين يتنافسون للاستيلاء على المناطق التي أخلتها القوات الإثيوبية الراحلة إلى حوالي ٣٠ قتيلاً و٢٠ جريحاً. وذكر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أمس أن الجماعة المتمردة الرئيسية "الشباب" ومجموعة من الميليشيات المحلية اشتبكوا في منطقة جوريل شمال العاصمة مقديشو.



المصدر: موقع الحكومة الأمريكي

التاريخ: ١٣ يناير ٢٠٠٩

السلام والأمن | إقامة عالم أكثر استقراراً

أول اجتماع لمجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية في نيويورك
بيان وزارة الخارجية يقول إن مساعد وزيرة الخارجية كيميت سيتترأس الاجتماع

واشنطن - أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً يوم ١٢ كانون الثاني/يناير، ٢٠٠٩، قالت فيه إن مجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية ستعقد أول اجتماع لها في نيويورك. وأضاف البيان أن الاجتماع سوف يعقد برئاسة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون العسكرية والسياسية مارك كيميت.

وأكد أنه سيجري البحث في عدد من المواضيع المتعلقة بعمليات القرصنة وتعزيز الآليات الكفيلة بالتصدي لها.

في ما يلي نص البيان الصادر عن مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية حول الموضوع:

بداية النص

وزارة الخارجية الأميركية

مكتب المتحدث الرسمي

١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩

بيان إعلامي

اجتماع استهلالي لمجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية

ستعقد مجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية اجتماعها الافتتاحي الأول في مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. ويأتي هذا الاجتماع وفقاً لما جاء في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٨٥١ الذي تم اتخاذه بالإجماع في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع الافتتاحي، الذي سيعقد برئاسة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون العسكرية والسياسية، مارك كيميت، ٢٤ بلداً وخمس منظمات متعددة الأطراف.

وستتركز أعمال مجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية على تنسيق الأنشطة الرامية إلى قمع أعمال القرصنة التي تجري قبالة السواحل الصومالية بين الدول والمنظمات. ومن المتوقع أن تتناول المناقشات في الاجتماع ما يلي:



تحسين دعم العمليات وجمع المعلومات الاستخباراتية للتصدي لعمليات القرصنة؛
إنشاء آلية لتنسيق مكافحة القرصنة؛

تعزيز الأطر القانونية لاعتقال ومقاضاة واحتجاز القراصنة؛
تعزيز الوعي الذاتي وغير ذلك من القدرات لدى شركات الشحن التجارية وشركات الملاحة البحرية.

السعي من أجل تحسين الجهود المبذولة في مجال الدبلوماسية والمعلومات العامة؛
تعطيل العمليات المالية للقراصنة.

وستصدر مجموعة الاتصال بشأن القرصنة الصومالية في ختام المناقشات بيانا حول ما تم التوصل إليه.

وسيتّم عقد مؤتمر صحفي في أعقاب الاجتماع. وينبغي أن تتوفر لدى وكالات الإعلام الراغبة في تغطية الحدث الوثائق اللازمة من الأمم المتحدة.

القرصنة المائية على الأرض العربية

د. علي نور الدين إسماعيل

نشرت وكالات الأنباء خلال العام الماضي ٢٠٠٨ عديدا من الأخبار المثيرة عن القراصنة الجدد في مياه خليج عدن ومياه المحيط الهندي المتاخمة لشواطئ الصومال، الذين استغلوا غياب الدولة وموقع الصومال المميز للسيطرة على أحد أهم شرايين التجارة الدولية، ولقد قدر ما تم حجزه بنحو ١٠٠ سفينة خلال ذلك العام. والملاحظ في هذه القرصنة البحرية Marine Piracy التي ظهرت حديثاً أن الأسلوب المتبع سلمي - غير دموي - مع طلب فدية تتفاوت قيمتها حسب ماهية السفينة (تجارية - سياحية - وناقلة نفط ...) وحجم حمولتها مع أخذ جنسية السفينة في الحسبان أثناء التفاوض، كما يلاحظ استخدام القراصنة وسائل اتصالات إلكترونية حديثة في عمليات التفاوض عن بُعد، التي تنتهي في أغلب الأحيان بالإفراج عن السفينة بعد دفع الفدية. وحسبما ورد على لسان مبعوث الأمم المتحدة في الصومال فإن غنائم عمليات القرصنة حتى نهاية العام تزيد على ١٤٠ مليون دولار، وهذا ما دعا المجتمع الدولي بجميع أطيافه السياسية عندما استنشر الخطر إلى مواجهة تلك الظاهرة، وإرسال الدول المتضررة الأساطيل البحرية لحماية مصالحها، كما تم تكامل الإجماع الدولي بانعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة البحرية برعاية الأمم المتحدة في كينيا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والاتفاق على تشكيل قوة متعددة الجنسيات مستعدة للقضاء على هذه الظاهرة.

وعلى الرغم من تأكيد المسؤولين الصوماليين الرسميين أن هؤلاء القراصنة من جنود خفر السواحل المنشقين المتعاونين مع بعض الصيادين الذين ينتمون إلى بعض العشائر الصومالية في إقليم بونتلاند الذي يتمتع بشبه حكم ذاتي، إلا أن هذا الموقف العجيب يحتاج إلى وقفة موضوعية تتطلب التحليل لما تحمله من إساءة - غير مقصودة - لدولة عربية إسلامية، خاصة أن التاريخ المدون للقرصنة البحرية لم يسجل أي حادثة لقرصنة بحرية عربية أو إسلامية في وقت كان ميدان القرصنة المعروفة محصوراً في مياه البحر الأبيض المتوسط، وسادت القرصنة فيه خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. وفي هذه الحقبة السوداء كان من

أبرز القراصنة هنري مورجان المعروف بذي اللحية السوداء، ووليم كيد الاسكتلندي، وفرانسيس دريك، الذي منحته إليزابيث الأولى ملكة بريطانيا لقب سير . كما أننا لا يمكن أن نتغافل عن القرصنة البحرية التي تحكمت في مياه البحر الكاريبي وبحر الصين في الفترة نفسها.

وإذا كانت القرصنة البحرية قد انتهت مع بداية القرن التاسع عشر، فقد ظهرت على الساحة الدولية أنواع أخرى من القرصنة مع دخول عصر الفضاء والتقنيات العالية high tech في القرن العشرين الماضي، تمثلت أساساً في القرصنة الجوية Aviation Piracy باختطاف السفن الجوية (الطائرات) إما بغرض الفدية وإما لاعتبارات سياسية، والقرصنة الفكرية Intellectual Piracy باستخدام الوسائل الإلكترونية والاتصالات لنقل الأفكار الثقافية والأبحاث العلمية وغيرها، إضافة إلى ما يشهده العالم من قرصنة اقتصادية Economic Piracy التي تمارس من قبل بعض الدول للهيمنة على مناطق الثروات ومكامن الموارد الطبيعية لدول أخرى (ومنها المياه) وبما يسمح بفرض توجهاتها الاقتصادية. ولعل من أبرز أمثلة هذه القرصنة ما يتم من قرصنة مائية Water Piracy للسيطرة على مواردنا المائية العربية والحيلولة دون الاستفادة منها في أرضنا العربية. وفي هذا السياق يمكن رصد أربع حالات للقرصنة المائية حدثت في العقود الماضية لأنهار تجري في الأرض العربية:

الحالة الأولى : قرصنة مياه نهر الأردن ومنابعه، حيث بدأت الحلقة الأولى من مسلسل القرصنة بعد قيام دولة إسرائيل بتجفيف بحيرة الحولة وتحويل نهر الأردن إلى صحراء النقب عام ١٩٥٣ وتوزيع مياه النهر في إطار مشروع المياه القطري، وكانت الحلقة الثانية بعد العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية ومنابع النهر في مرتفعات الجولان، والتحكم في نهر اليرموك وتحويله إلى بحيرة طبرية، ومع استمرار إسرائيل في احتلال الضفة والمرتفعات حتى بعد نصر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ دخلت إسرائيل طرفاً أساسياً في تحديد مسار المسلسل، التي ما زالت حلقاته لم تنته بعد وتنتظر الحلقة الأخيرة.

الحالة الثانية: قرصنة مياه نهر الفرات ودجلة، وهي نموذج لنوع من القرصنة المائية المقننة، حيث ترى تركيا دولة المنبع للحوض المائي أن النهرين الفرات ودجلة ليسا نهرين دوليين من الناحية القانونية، لأن أيا منهما لا يصلح للملاحة، وحسب إعلان هلسنكي الصادر عن رابطة القانون الدولية، كما أن الاتفاقيات المبرمة مع دولتي المصب - سورية والعراق - تفتقد صفة الإلزام ولا تترتب عليها أي عقوبات قانونية. ومن ثم فإنها - أي تركيا - لها كل الحق في التحكم في المنابع واستخدام النهرين دون أخذ موافقة مسبقة من دولتي المصب، وبناء عليه

فقد قامت من جانبها بتنفيذ أكبر مشروع للتنمية المائية في جنوب الأناضول والمعروف بمشروع الجاب GAP، وهو مخطط لتخزين المياه وتوليد الكهرباء من خلال تنفيذ مجموعة من السدود لعل من أهمها سد أتاتورك العملاق الذي تصل سعته التخزينية نحو ٥٠ مليار متر مكعب. وفي ظل عدم الاتفاق فإن مشروع الجاب سيؤدي عند اكتماله إلى تغيير شامل للأوضاع المائية لدول الحوض الثلاث.

الحالة الثالثة: قرصنة مياه نهر النيل، فالمعلوم للجميع أن مياه النيل مطمع لعدد من دول المنبع التسع سواء في منطقة البحيرات الاستوائية أو في مرتفعات إثيوبيا، خاصة أن هذه الدول لا ترى الاعتراف بالاتفاقيات التي أبرمت إبان الحكم الاستعماري لتقاسم مياه النهر ولا حتى الاعتراف باتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان التي عززت مبدأ الحقوق المكتسبة لدول النهر الدولي. وقامت دول المنبع بعد الاستقلال - ومن جانب واحد - بإلغاء الاتفاقيات واعتبرتها باطلة بل شرع بعض من هذه الدول (إثيوبيا كمثال) في تنفيذ مشاريعها الهيدروليكية وبمساندة خارجية على منابع النهر دون الرجوع إلى دول المصب (مصر والسودان)، ما يعد نوعاً غير مشروع من القرصنة المائية التي تتطلب المراجعة.

الحالة الرابعة: قرصنة مياه شط العرب، وهي قرصنة مائية ذات جذور تاريخية ممتدة لعشرات السنين من جراء احتلال إيران بعض الجزر في شط العرب ومحاولتها الدائمة ترسيم الحدود لمصلحتها. وعلى الرغم من وجود اتفاقية هشة موقعة بين إيران والعراق عام ١٩٧٥ والمعروفة باتفاقية خط التلعة، فإنه لم يتم تفعيلها وما زال الموقف كما هو، وأصبح من المستحيل ترسيم الحدود وإعادة الجزر لضمان الملاحة في شط العرب.

من الملاحظ أن صور القرصنة المائية في الحالات الأربع تتم من قبل دول غير عربية، ومع ذلك فإن الأرض العربية تشهد نوعاً من القرصنة المائية – غير المعلنة – فيما بينها يمكن تقييمه بكونه نزاعاً مائياً عربياً / عربياً لا يرقى إلى درجة الصراع حول الموارد المائية الجوفية المشتركة، ومن الأمثلة الواضحة لذلك استغلال طبقة الحجر الرملي المشتركة بين مصر وليبيا في مشروع النهر الصناعي العظيم في ليبيا، واستغلال طبقة العرق الشرقي المشتركة بين الجزائر وتونس في جنوب الأطلسي من قبل تونس، إضافة إلى ما يتم حالياً من استغلال الطبقات الجوفية المشتركة في شرق وشمال الجزيرة العربية من قبل دول مجلس التعاون وما حولها.

وإذا كان هناك اتفاق على أن ما يجري من قرصنة مائية من الدول غير العربية له أبعاد جيوسياسية وتأثير مباشر في الموارد المائية السطحية المتجددة، فإن النظرة العلمية تقتضي أن ينظر إلى القرصنة المائية من الدول غير العربية بكونها وربما خبيثاً يصعب اقتلاعه، فيما ينظر إلى النزاعات على الطبقات الجوفية المشتركة بين الدول العربية بكونها وربما حميدة يمكن معالجته إذا ما توافرت النيات الحسنة والشفافية في العرض والالتزام بالمبادئ الأخلاقية لاستخدام المياه.



المصدر: البديل

التاريخ: ١٤ يناير ٢٠٠٩

نقابة البحارة تطالب بتسليح السفن المصرية لحمايتها من «القرصنة»

الإسكندرية: أحمد صبري

طالبت نقابة البحارة بضرورة تسليح السفن المصرية لحماية أفراد الأطقم البحرية بعد انتشار ظاهرة القرصنة البحرية.

وقال محمد عبدالسلام، نائب رئيس النقابة لـ «البديل»: «إن تسليح السفن البحرية أصبح ضرورة لا غنى عنها، وإن النقابة في سبيل رفع مذكرة بهذا الشأن لعدد من المسؤولين لاتخاذ إجراءات عملية».

وأضاف عبدالسلام: «البحارة الآن لا يملكون أي وسيلة للدفاع عن أنفسهم ضد عمليات القرصنة البحرية التي أصبحت ظاهرة متكررة في الفترة الأخيرة» لافتاً إلى ضرورة تلقي أفراد أطقم السفن البحرية تدريبات أولية لكيفية استخدام السلاح والدفاع عن النفس

المصدر: البديل

التاريخ: ١٦ يناير ٢٠٠٩

مشاركون في ندوة أمن البحر الأحمر: القراصنة خطفوا ١٠٠ سفينة في ٢٠٠٨

ويحتجزون ١٥ سفينة و ٣٠٠ من أفراد أطقمها
اتهامات لإسرائيل بالمسئولية عن أعمال القرصنة لتهديد قناة السويس واللواء سراج الدين الروبي:
لم تتعرض سفينة إسرائيلية لهجمات القراصنة
كتب: السيد أبو حمود- هبة محمد

ناقش مؤتمر المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية الذي عقد أمس الأول، عمليات
القرصنة التي تتعرض لها السفن التجارية في البحر الأحمر، وقال د. جمال مظلوم، أستاذ
الدراسات الاستراتيجية خلال المؤتمر الذي حمل عنوان «أمن البحر الأحمر من الأرهاف البحري
إلى القرصنة البحرية، إن أزمة القرصنة تفجرت منذ سبتمبر ٢٠٠٨ منذ اختطاف السفينة
الأوكرانية وناقلة البترول السعودية، وأضاف: «القراصنة خطفوا حوالي ١٥٠ سفينة خلال
السنوات الأربع الماضية بينما حوالي ١٠٠ سفينة خلال عام ٢٠٠٨ ويحتجزون حالياً ١٥ سفينة
باطقمها البالغ نحو ٣٠٠ محتجز، ولاحظ المراقبون أخيراً أن هؤلاء القراصنة يمتلكون زوارق
سريعة مزودة بقوة نيران إضافية بما فيها مدافع ٥٠، ١٤ ملي متر المضادة للطائرات وقاذفات
الصواريخ التي تمثل تهديداً خطيراً حتي لأكبر السفن التجارية». وقال مظلوم: «يمكن ترجيح
دور لإسرائيل في هذه الأزمة من خلال عدم ورود السفن الإسرائيلية علي قائمة السفن التي
تعرضت للقرصنة».

وأشار إلي أن المحللين العسكريين ربطوا بين الأهداف الإسرائيلية والخطط الأمريكية لعسكرة
المياه الدولية في البحر الأحمر، وأكد مظلوم أن مصر ستكون من أكثر المتضررين من استمرار
عمليات القرصنة واختطاف السفن.

وقال د. أشرف سليمان، خبير دراسات الأمن البحري: «عدد منظمات الجريمة المنظمة يزيد علي
٨٠٠٠ منظمة إجرامية تعمل في ١٥ دولة، ويوجد ٢٠٠ منها تعتبر ذات نطاق دولي وسوف
يتوغل نشاط هذه المنظمات في غياب السلطات القادرة علي جمع المعلومات الأمنية الخاصة
بها».

وطالب سليمان بضرورة تدريب الضباط البحريين علي مواجهة القرصنة. وقال اللواء سراج الروبي، الخبير الأمني الدولي ونائب رئيس المنظمة الدولية للإنتربول سابقاً، إن أعمال القرصنة ستمتد إلي عمق المجتمع المصري ولم تعد مقتصرة علي مجرد عمليات فردية أو جماعية، وإنما أصبحت لها شبهة تنظيمية لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية، وأضاف: «لا نستبعد أمريكا وإسرائيل مما يحدث في القرن الأفريقي».

وأشار إلي عدم اختطاف أي سفينة إسرائيلية، وقال لماذا لم تقع أي من هذه السفن في قبضة أولئك القرصنة رغم أن القرصنة لا يفرقون في عملياتهم بين جنسية سفينة وأخرى، فهل إسرائيل هي التي أعدت الخطة وأمدت أولئك المدربين القادرين علي إدارة مسرح العمليات في تلك القرصنة؟ وهل هي صاحبة المصلحة في نشوء هذه الظاهرة لتهديد الممر المائي لقناة السويس؟».

وأضاف: «توافر السيولة في أيدي القرصنة سيزيد سطوتهم وسيتمكنون من اقتناء الأجهزة الحديثة والأسلحة المتطورة التي يوسعون بها أنشطتهم».

ولفت إلي أن القرصنة حصلوا من عملياتهم خلال ٢٠٠٨، علي حوالي ٣٠ مليون دولار، وقال إن هناك ٢٥ عملية قرصنة قبالة السواحل الصومالية وحدها من بين ٦٢ عملية تمت علي مستوى العالم، واقترح الروبي إنشاء مركز علمي إقليمي بمصر لرصد القرصنة البحرية والربط بينها وبين العمليات التي تمت في ممرات أخرى.

وقال المهندس أحمد المناضلي، نائب مدير إدارة التخطيط والبحوث بهيئة قناة السويس: «٥٣% من السفن الناقلة للتجارة عبر قناة السويس لا يستطيع القرصنة السطو عليها، لأنها سفن حاويات سريعة الحركة، و ١٣% سفن بضائع و ٢٠% حاملات بترول خام، والباقي حاملات صادرات».

وأضاف: ٤٨% من هذه البضائع متجهة إلي جنوب شرق آسيا والصين وهي أهم المناطق الحريصة علي حركة الملاحة وتمثل شمال غرب أوروبا والدول الأوروبية أكثر من ٩٠% وهي دول تهتم بأمن الملاحة للحفاظ علي مصالحها >

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩ يناير ٢٠٠٩

خبراء في جدة: مكافحة القرصنة ذريعة لخلق صراع عالمي للتدخل في البحر الأحمر

٢٠ أسطولاً بحرياً يجوب المنطقة.. عدد من طاقم سفينة أوكرانية مختطفة سقطوا مرضى

جدة: علي شراية ومحمد مجرشي

حذر خبراء أكاديميون من تداعيات أزمة القرصنة التي تقودها جماعات قراصنة صوماليين على سواحل البحر الأحمر على الدول المطلة على هذه السواحل، ودول المنطقة بشكل عام. فيما ذكرت تقارير أن بعض أفراد طاقم سفينة وكرانية مختطفة قبالة الصومال وعلى متنها ٣٣ دباباً سقطوا مرضى.

وخلص الخبراء خلال ندوة استضافتها جامعة الملك عبد العزيز بجدة أمس إلى أن تلك العمليات يمكن أن تجر المنطقة الي وجود قوات أجنبية بدعوى الحرب ضد القراصنة، بينما تضمّر في داخلها مطامع أخرى، وتسهم في زيادة خطر الأطماع الإسرائيلية المتزايدة على منطقة البحر الأحمر، وتزيد من خطر ابتزاز الدول العربية باستخدام القرصنة في مواجهة البترول، إضافة إلى الآثار الضارة للقرصنة على النقل البحري في قناة السويس.

وأشارت الندوة إلى أن تلك العمليات ستحول المنطقة من منطقة عربية إلى منطقة دولية لتجمع القوى العالمية وفرض المصالح الضيقة لكل منها، خصوصاً مع دخول القوى العالمية الجديدة مثل الصين والهند والتي تنتظر مثل هذه الفرص لتثبت للأميركيين انتهاء الهيمنة الأميركية وبروز قوى عظمى جديدة، وهو ما بدأ فعلياً مع دخول نحو ٢٠ أسطولاً بحرياً إلى سواحل قريبه من المنطقة بزعم التصدي لظاهرة القرصنة.

واعتبر الدكتور عبد الرزاق أبو داود، أستاذ الجغرافيا السياسية بجامعة الملك عبد العزيز، أن إسرائيل هي من أكبر مهددات منطقة البحر الأحمر. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل هي المسؤول الرئيسي عما يحدث في البحر الأحمر، مشيراً إلى سعيها المحموم لإقامة قواعد عسكرية بذريعة حماية المنطقة، فيما تحمل في حقيقتها نوايا غامضة تعرفها معظم دول المنطقة. ودلل على

ذلك بكون عمليات القرصنة لم تستهدف أيا من السفن الإسرائيلية، بل ظلت تستهدف الدول العربية والإسلامية، وأضاف أن هناك دولاً بعينها تقوم بعمليات قرصنة في مناطق عديدة في العالم لم تعاقب ولم يشر الي عقوبات ضدها. ورغم إجماع المحاضرين على الأخطار السياسية والأضرار الاقتصادية التي ستحل بدول المنطقة بسبب تلك العمليات، إلا أن نقاشاً قويا احتدم بين المشاركين حول الحلول الواجب القيام بها، فرأت نسبة من الأكاديميين ضرورة وجود قوات عربية لمراقبة المنطقة، بينما رأى آخرون ضرورة وجود قوات أجنبية. واعتبر أصحاب الرأي الأخير أن الواقع سيحول الشعوب العربية إلى «دلافين» فيما اعتبرت الدول الأجنبية «قروشاً». ففي الوقت الذي تحدث فيه الدكتور عبد الرزاق أبو داود عن أهمية البحر الأحمر كونه أهم ممر ملاحى نفطى، وكونه الممر والشريان الرئيس للنقل البحري بين أوروبا ودول العالم، إضافة إلى اقتصاديات الجغرافيا التي يتمتع بها واحتوائه على ثلاثة مضائق مهمة، والعديد من الجزر الاستراتيجية، وما يتمتع به من ثروات نفطية ومعدنية تعد مطمعا لكثير من الدول المحرصة على القرصنة للاستيلاء على تلك المصالح، اتهم أبو داود دولاً بعينها بتيسير عمليات القرصنة لعل أبرزها إسرائيل لتحقيق أهدافها بالدخول إلى منطقة البحر الأحمر.

من جانبها شددت الدكتورة سهام بيومي على أن التحرك الاقتصادي والإعلامي الكبير الذي لازم عمليات القرصنة في منطقة البحر الأحمر يثبت أطماع بعض الدول في المنطقة، رغم أن عمليات القرصنة منتشرة في الكثير من الدول والمناطق في مختلف دول العالم، ورغم ارتفاع الحالات في منطقة خليج عدن والتي زادت من ٢٤ حالة في العام ٢٠٠٣ إلى ٦١ حالة خلال العام الماضي، كما أشارت إلى ارتفاع تكاليف النقل إلى ما يقارب ٥٠ في المائة. وشهدت المحاضرة التي ألقاها خبير الإعلام الاقتصادي، عبد المنعم مصطفى، عدداً من المداخلات الساخنة والاعتراضات عقب دعوته للدول العربية بالتحول إلى أسماك قرش تدفع عن شواطئها وألا تستكين كالدلافين المسالمة التي تحتتمي بأسماك القرش الطامعة، ووصف تحرك اليمن السياسي في مشكلة القرصنة بأنه خوف على مصالح الوحدة اليمنية، خصوصاً مع الجمود الأميركي تجاه القضية، وهو ما أثار اليمن سياسياً.

وأوحى لصناع القرار فيه بالاعتقاد بأن الولايات المتحدة لا تهمها المصالح اليمنية ولم تعد تكثر بها. وأضاف عبد المنعم بقوله «كما أن مصر خائفة على مصالحها الاقتصادية من جهة قناة السويس، كون العمليات ستقلل من الحركة الاقتصادية في المنطقة وستؤثر على الجانب الاقتصادي حتى على المواطنين في الدول العربية المحيطة جميعها بسبب قلة العائد الاقتصادي. الى ذلك قال رجل أعمال صومالي إن بعض أفراد طاقم سفينة أوكرانية مختطفة قبالة الصومال وعلى متنها ٣٣ دبابة سقطوا مرضى. واختطفت السفينة «إم في فاينا»، وهي الأبرز من بين ما يزيد على عشر سفن احتجزت قبالة الصومال في سبتمبر (أيلول) مع طاقم مكون من عشرين فردا وشحنة دبابات من طراز «تي - ٧٢» تعود للحقبة السوفياتية بالإضافة الى أسلحة. ويريد القراصنة خمسة ملايين دولار للإفراج عن السفينة وطاقمها الذي يتألف بشكل أساسي من روس وأوكرانيين. وتوفي احد أفراد الطاقم بعد أن شعر بالمرض في الأيام الأولى للاختطاف.

وقال رجل الأعمال عثمان فارح الذي لديه تعاملات مع القراصنة لـ«رويترز» أمس «إن سبعة من طاقم «إم. في فاينا» مرضوا، ونعترم اخذ أطباء صوماليين لعلاجهم على السفينة». وأضاف «ظهر طفح جلدي على أجسامهم ويعانون من الإسهال. بعضهم ضغطه مرتفع. لا نعرف المرض تحديدا لكننا نعتقد أن المواد الكيماوية للأسلحة على السفينة أثرت عليهم».

وقال أندرو موانغورا، منسق برنامج مساعدة بحري بشرق أفريقيا ومقره كينيا، إنه سمع أيضا أن بعض أفراد الطاقم يشعرون بالمرض. وأضاف «أعتقد انه مجرد إجهاد بعد بقائهم هناك لفترة طويلة. من الطبيعي أن يسمح القراصنة للطاقم بالحصول على بعض الراحة مثل لعب الكرة والصيد. لكن مع وجود عتاد عسكري من هذا القبيل على السفينة فان الأمن مشدد جدا».

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٠ يناير ٢٠٠٩

الصومال: قراصنة سفينة الشحن الأوكرانية يتهمون مالكيها الإسرائيلي بإطالة المفاوضات

تضارب حول مرض بعض أفراد الطاقم بسبب الشحنة
القاهرة: خالد محمود

اتهم قراصنة صوماليون، يحتجزون منذ سبتمبر (أيلول) الماضي سفينة الشحن الأوكرانية فايينا، مالكيها الإسرائيلي الجنسية بتعمد إطالة المفاوضات وتضييع الوقت طمعاً في تخفيض حجم الفدية التي يطلبونها مقابل الإفراج عن شحنة السفينة التي تشمل ٣٣ دبابة ومعدات عسكرية أخرى بالإضافة إلى طاقمها المكون من ٢٠ شخصاً. وكشفت مصادر ملاحية كينية لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن أن المالك الإسرائيلي للسفينة دفع حتى الآن ١٣ ألف دولار أميركي فقط على أربع دفعات لتوفير نفقات إطعام الطاقم والمولد الكهربائي، مشيرة إلى أنه بحساب بسيط، فإن المبلغ المدفوع يعادل خمسة دولارات فقط لكل بحار، وهو ما لا يكفي لشراء فنجان من القهوة في أي مكان في العالم على حد تعبيرها.

واعتبرت المصادر أن استمرار هذه السياسة من المالك قد يضر بالبحارة أعضاء الطاقم الملاحى للناقلة، معربة عن مخاوفها من أن يكون لهذه السياسة علاقة بتصريحات سبق أن أدلى بها وزير الخارجية الكيني، قال خلالها أن بإمكان الخاطفين القراصنة احتجاز السفينة أطول فترة ممكنة لأننا لا نوافق على دفع الفدية المطلوبة. وأشارت إلى أن سياسة تجويع القراصنة لن تجدي نفعاً لأنهم يتدبرون أمورهم عن طريق الاستعانة بزملاء لهم برأ، بينما يتعرض طاقم السفينة في المقابل لخطر سوء التغذية وعدم الحصول على الغذاء الصحي السليم. وقال ناطق باسم القراصنة في اتصال بـ«الشرق الأوسط» عبر هاتف مرتبط بالأقمار الصناعية، إن مالك السفينة يتحاشى الدخول في مفاوضات مباشرة مع المجموعة الخاطفة للسفينة ويصر في المقابل على التحدث إليهم خلال وسطاء غير جديرين بالثقة على حد تعبيره.

ونفى الناطق باسم القراصنة أيضا أن يكون معظم أفراد طاقم السفينة مرضى أو مصابين بمرض خطير، مشيرا إلى أن المعلومات التي تضخم من حادث تعرض بعض أفراد الطاقم لمرض غير معروف بسبب شحنة السفينة هي مبالغاة إعلامية محضة. وأوضح أن الحاصل هو أن بعض أفراد الطاقم يعانون من ارتفاع الضغط والإجهاد نتيجة للضغوط النفسية ولطول فترة احتجازهم، فيما ظهر طفح جلدي على أربعة فقط منهم بالإضافة إلى حالات إسهال خفيفة. وكان رجل أعمال صومالي على صلة بالقراصنة يدعى عثمان فارح قد أبلغ أمس وسائل إعلام غربية أن بعض أفراد طاقم السفينة الأوكرانية مختطفة مرضى، مضيفا «أن سبعة منهم مرضوا ونعتزم اخذ أطباء صوماليين لعلاجهم على السفينة». وقال «ظهر طفح جلدي على أجسامهم ويعانون من الإسهال. بعضهم ضغطه مرتفع. لا نعرف المرض تحديداً، لكننا نعتقد أن المواد الكيماوية للأسلحة على السفينة أثرت عليهم». وبعد أقل من عشرة أيام على خطف السفينة في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، توفي القبطان السابق للسفينة فلاديمير كولوبكوف بسبب نوبة توتر شديد، وحل محله نائبه البولندي نيكولسكي. لكن أندرو مورانجو مسؤول برنامج مساعدة البحارة في شرق أفريقيا قال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من مقره في العاصمة الكينية، نيروبي، أنه ليست لديه معلومات حول جنسية المرضى أو طبيعة مرضهم، مشيرا إلى أن عدم وجود اتصالات مباشرة بين مالِك السفينة والقراصنة أدى إلى إطالة فترة احتجازها. وقال أندرو «في معظم الأحوال عندما يكون هناك اتصال مباشر وفعال بين الطرفين، فإن الأمور تمضي سريعا»، لكنه لفت في المقابل إلى أن طول فترة إبقاء القراصنة لسفينة الشحن الأوكرانية في قبضتهم على مدى ٩٠ يوما الماضية لم تكن الأولى في نوعها.



المصدر: وكالة الأنباء السعودية دواس

التاريخ : ٢٢ يناير ٢٠٠٩

عام / اليمن/ مؤتمر إقليمي حول القرصنة البحرية

صنعاء ٢٥ محرم ١٤٣٠ الموافق ٢٢ يناير ٢٠٠٩ واس

يعقد في صنعاء في العاشر من شهر فبراير القادم المؤتمر الإقليمي

حول القرصنة البحرية وتهريب المخدرات بالتعاون مع بريطانيا.

وأوضح رئيس مصلحة خفر السواحل اليمنية العميد علي أحمد راصع

في تصريح صحفي إن المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية رئيس الوزراء

اليمنى علي محمد مجور ستشارك فيه المملكة العربية السعودية

وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وجيبوتي ومصر

وباكستان .

وأضاف راصع انه سيشترك في المؤتمر أيضا ممثلون عن قوات

التحالف المتواجدة في المنطقة من أمريكا وفرنسا وبريطانيا لمناقشة

القرصنة البحرية وتهريب المخدرات في منطقة القرن الأفريقي

والخروج برؤية شاملة للحد من هذه الأعمال التي تؤثر بشكل مباشر

على الدول المطلة على خليج عدن والبحرين الأحمر والعربي والدول

الصناعية باعتبار ان نسبة كبيرة من السفن التجارية العالمية تمر

عبر خليج عدن.

وأشار العميد علي راصع الى ان اليمن ستطرح رؤيتها خلال المؤتمر

للتصدي للقرصنة البحرية التي تقوم بها عناصر صومالية في المياه

الدولية قبالة خليج عدن وبما يعزز من التعاون الإقليمي والدولي للحد

منها.



المصدر: الدستور المصرية

التاريخ: ٢٢ يناير ٢٠٠٩

طاقم السفينة المصرية المخطوفة «بلو ستار»: سنموت جوعاً نهاية هذا الأسبوع ولا توجد مفاوضات لإنقاذنا

الإسكندرية - مجدي الهواري:

تلقت أسرة المهندس «إبراهيم عثمان» - مهندس أول السفينة - المخطوفة «بلو ستار» التي استولي عليها القراصنة الصوماليون فجر الخميس أول يناير الجاري اتصالاً تليفونياً، قال فيه لزوجته: إن المؤمن التي يعيشون عليها بدأت في النفاد وكذلك مياه الشرب وإن الكمية المتبقية تكفيهم حتي نهاية الأسبوع فقط، نظراً لوجود عدد كبير من القراصنة يتجاوز ١٥ فرداً يعيشون معهم علي السفينة ويأكلون من طعامهم وشرابهم، وأضاف في اتصاله أن الجهات المسئولة لم تتحرك حتي الآن للتفاوض مع القراصنة للإفراج عن السفينة وبدأ الإحباط يصيب أفراد الطاقم، خاصة تنحي القبطان «محمد كامل سويدان» رسمياً عن التفاوض مع القراصنة، وقال «سويدان» في اتصال هاتفي: إنهم يحاولون إظهار تماسكهم حتي لا يحكم الخاطفون قبضتهم عليهم، وعلمت «الدستور» أن السفينة لا تساوي أكثر من مليوني دولار بسبب أعطالها المتكررة وأن مبلغ التأمين عليها يفوق سعرها الحقيقي ويرضي

أصحابها وكذلك شحنة اليوريا البالغ وزنها ٦٠٠ طن مؤمن عليها أيضاً ورجح بعض أهالي الطاقم تقاعس الشركة عن التفاوض رغبة منها في الحصول علي التأمين في حال إغراق السفينة أو تفجيرها!! وكانت «الدستور» قد نشرت صورة رسمية للفاكس العاجل الذي حصلت عليه عن طريق المصادفة الذي يوضح تنحي القبطان رسمياً عن المفاوضات وترشيح شخص يدعي «محمد اللاوندي» للتفاوض ولم يتم تحديد مبلغ الفدية الذي وصل في بداية اختطاف السفينة إلي ستة ملايين دولار.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٣ يناير ٢٠٠٩

اقتراحات دولية جديدة لمواجهة القرصنة في القرن الأفريقي

من بينها توقيع اتفاقية تحمل السفن بموجبها «وكلاء تنفيذ القانون»
القاهرة: محمد فتحي يونس

أعلن أمس مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة عددا من الإجراءات للحد من القرصنة في منطقة القرن الأفريقي وملاحقة منفذيه من بينها توقيع اتفاقية دولية تسمح لوكلاء تطبيق القوانين في منطقة القرن الأفريقي بالانضمام للسفن الحربية «كركاب سفن» — كما هو معترف به — للتغلب على العواقب التشريعية في بعض الدول من أجل القبض على القراصنة في المياه المشتركة. وقال المكتب في بيان صدر أمس (الخميس) إن تلك الاقتراحات سبق أن تقدم بها لمجلس الأمن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مشيرا إلى أن اتفاقية «ركاب السفن» — التي تستخدم عادة لمكافحة تهريب المخدرات والصيد غير الشرعي — صممت لإزالة عوائق المراقبة في الحدود البحرية الدولية، ولمنع المهربين ومجرمين آخرين من الاستفادة من المياه المشتركة بين أكثر من دولة لتنفيذ نشاطات غير شرعية، مضيفا أن هذا النظام تم تنفيذه بنجاح في منطقة البحر الكاريبي لمكافحة مهربي المخدرات.

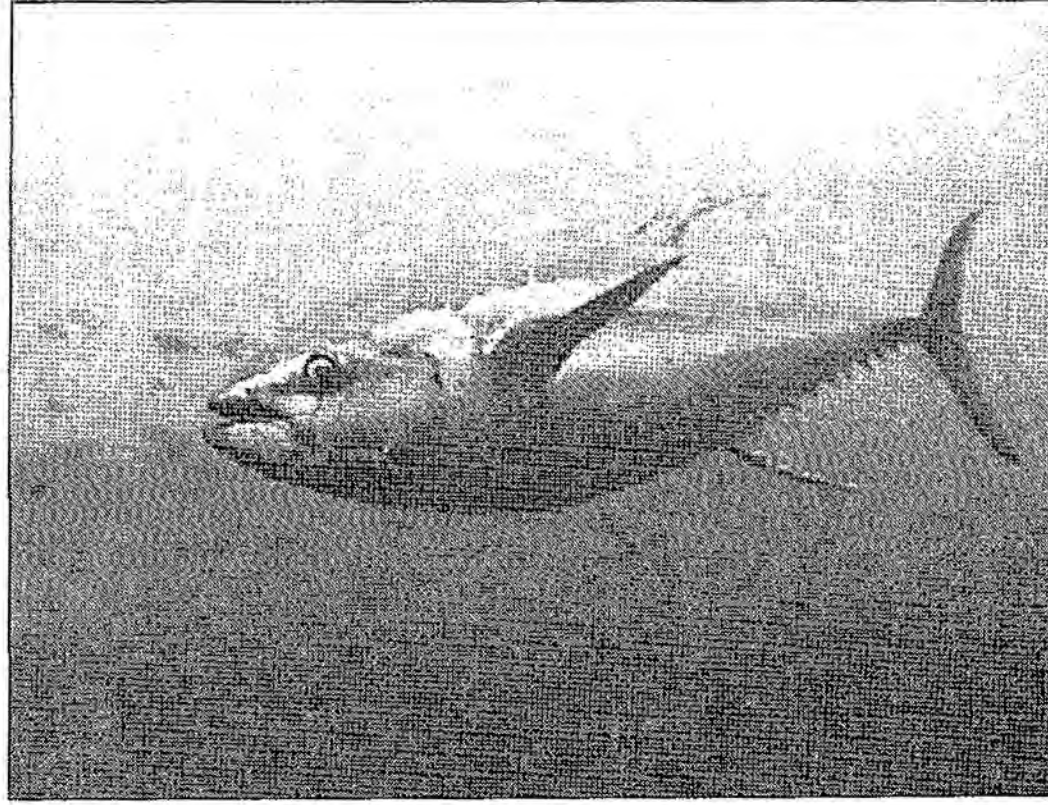
وبحسب البيان فإن ما أسماه بتفكك الحكومة الصومالية نتج عنه انهيار كامل في نظام العدالة، وقال إن هناك آمالا ضئيلة في أن تتمكن البلاد من إقامة نظام قضاء إداري في المستقبل القريب.

وقال أنطونيو ماريا كوستا، المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إن اتفاقية «ركاب السفن» ستستفيد من أنظمة القضاء الجنائي العامل في المنطقة لتتمكن من القبض وملاحقة القراصنة. ووفقا للاتفاقية الخاصة ستسمح معاهدة «ركاب السفن» لمنفذي القوانين من دول مثل جيبوتي وكينيا وتنزانيا واليمن بالانضمام للسفن الحربية قبالة سواحل الصومال والقبض على القراصنة باسم بلادهم وإرسالهم لدولهم من أجل المحاكمة.

ولفت كوستا إلى أن اتفاقية «ركاب السفن» لا تقدم حلا لعلاج القرصنة «بشكل دائم أو طويل الأجل» مشددا على ضرورة تدعيم سلطة أنظمة القضاء الجنائي في الدول المتأثرة لتكون قادرة على التحقيق بفعالية وملاحقة قضايا القرصنة.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٢٤ يناير ٢٠٠٩



لا شباك ولا صيد

صناعة التونة آخر ضحايا أعمال القرصنة

سفن الصيد لا تصل الى أغنى مياه العالم باسماء التونة قبالة سواحل الصومال بسبب التهديدات المستمرة.

ميدل ايست اونلاين

فيكتوريا - قال خبراء في المصايد السمكية ان صيد اسماء التونة في جنوب غرب المحيط الهندي انخفض بواقع ٣٠ في المئة العام الماضي حيث حال القرصنة دون الوصول الى بعض اغنى مياه العالم باسماء التونة قبالة سواحل الصومال.

وتقول اساطيل اوروبية ان القرصنة الصوماليين المعروفين جيدا بعمليات خطف سفن تجارية من بينها ناقلة النفط السعودية العملاقة "سيريس ستار" يهددون صناعة قيمتها تصل الى ستة مليارات دولار عبر منطقة المحيط الهندي.

وقال اليخاندرو انجانوزي رئيس "مفوضية التونة في المحيط الهندي" ان فرنسا واسبانيا واللتين تركز اساطيل كل منهما في سيشل، تتوقعان ان يجمعا تقريبا ثلث صيد هذا العام قبالة الصومال في الفترة بين اغسطس/آب ونوفمبر/تشرين الثاني.

وقال "بدلا من ذلك يتعين ان ينظروا ابعد الى الشرق وربما يصيدون ٥٠ في المئة مما يصطادونه في المعتاد".

وتستخدم نحو ٥٠ سفينة صيد ميناء فيكتوريا في العاصمة والذي يجري من خلال التعامل ومعالجة ما يصل الى ٣٥٠ ألف طن من التونة سنويا. لكن الصيد عانى عامين متتاليين بسبب تراجع البورصات.

ويقول خبراء المصايد السمكية ان مكاسب العملات الاجنبية ستراجع نتيجة الصيد المتضائل للتونة بما يضر من امال حدوث انتعاش اقتصادي في الارخبيل المثقل بالديون.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٤ يناير ٢٠٠٩

مصر تشارك في اجتماعات المنظمة البحرية الدولية لبحث مكافحة القرصنة

تناقش مذكرة تفاهم حول التعاون الدولي لمواجهتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك مصر في اجتماعات المنظمة البحرية الدولية التي ستبدأ في جيبوتي بعد غد «الاثنين» وتستمر ٣ أيام لمناقشة ظاهرة القرصنة البحرية في البحر الأحمر.

وقال السفير وجيه حنفي مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القانونية والمعاهدات الدولية، الذي سيرأس وفد مصر في الاجتماعات إن الاجتماعات ستناقش مذكرة تفاهم أعدتها المنظمة البحرية الدولية حول مكافحة القرصنة أمام السواحل الصومالية. وأوضح أن المذكرة سبق مناقشتها في اجتماع عقد قبل فترة في تنزانيا، وقال «إلا أنها لم تأخذ الوقت الكافي للنقاش، وبالتالي فإن مناقشتها بصورة متكاملة سوف تتم في جيبوتي خلال اجتماعات المنظمة البحرية الدولية».

وأشار السفير حنفي إلى المذكرة التي تنص على التعاون الدولي في مجال مكافحة ظاهرة القرصنة، وأنها مبنية على القواعد والأسس القانونية التي تبني عليها مسألة مكافحة القرصنة، وهي اتفاقية «قانون البحار» وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، موضحاً أن المذكرة تنص كذلك على مسألة الاختصاص القضائي فيما يتعلق بمحاكمة القراصنة وتعقبهم والقبض عليهم.

وأكد أن المذكرة مطروحة للتفاوض بين جميع الدول المشاركة فيها، وأنها ستكون قابلة للنقاش، وقال «بالتالي سوف يكون لنا موقف في كل المواد التي تنص عليها المذكرة».

وأشار حنفي إلى أن اجتماعات المنظمة البحرية الدولية قانونية وليست سياسية، أو عسكرية، وقال: هذا اجتماع قانوني لمناقشة مذكرة قانونية. وأوضح أن المذكرة التي تعدها المنظمة الدولية مذكرة فنية قانونية وليست لها علاقة بأية إجراءات سياسية، موضحاً أن المذكرة ستضع الإطار القانوني لمكافحة القرصنة، والقبض على القراصنة ومحاكمتهم أمام القضاء.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢٥ يناير ٢٠٠٩



قراصنة الصومال "بوخزون" آسيا

د. عبدالله المدني

إذا كان قراصنة الصومال قد أعطوا بمغامراتهم المجنونة البحرية الهندية فرصة ذهبية للتواجد واستعراض عضلاتها في خليج عدن- وهو ما لم يحدث منذ رحيل البريطانيين من شبه القارة الهندية أولاً، ثم رحيلهم من جنوب اليمن لاحقاً، بل الأمر الذي حدا بمقدم أحد البرامج الحوارية في التليفزيون الهندي إلى مخاطبة ضيفه (رئيس هيئة الأركان البحرية الأدميرال سوريش ميهتا) بالقول: "لقد رفعتم بتدخلكم ضد قراصنة الصومال رأس الهند عالياً". فإن الأمر الآخر الذي تسبب فيه هؤلاء القراصنة، من حيث لم يخططوا له، هو توحيد القوى الآسيوية ضدهم.

فعلى الرغم من وجود مشاكل وعلاقات بينية متوترة بين بعض هذه القوى، فإنها رأت أن مصالحها تحتم عليها التعاون بغية مكافحة هذا الوباء الطارئ، خصوصاً بعد حادثة اختطاف القراصنة لناقلة النفط السعودية العملاقة "سيربوس ستار"، ومطالبتهم بملايين الدولارات كغدية مقابل الإفراج عنها وعن طاقمها، بل خصوصاً بعد قيام شركات الشحن والنقل العملاقة بالتهديد بأنها قد تستغني عن المرور من قناة السويس والبحر الأحمر وخليج عدن لصالح الدوران حول رأس الرجاء الصالح تحت ضغط ارتفاع مبالغ التأمين على السفن العابرة لمياه البحر الأحمر وخليج عدن بنحو عشرة أضعاف.

فمثلاً في الوقت الذي كانت دول "الناتو" تعمل من أجل الحصول على تفويض أممي يخول قواتها البحرية حق التواجد في سواحل عدن والقرن الأفريقي من أجل مكافحة القراصنة الصوماليين، كانت دول مثل الهند وروسيا الاتحادية تعلن صراحة أنها ستتعاون معاً ضد أعمال القرصنة البحرية في القرن الأفريقي دونما انتظار أي تفويض دولي، وذلك من متعلق الدفاع عن النفس.

والحقيقة أن مسارعة الهند وروسيا ودول "الناتو" والعديد من الدول الآسيوية- كما سنرى لاحقاً- إلى تكثيف عملياتها الهادفة إلى قطع دابر قراصنة البحر الصوماليين، إنما ينبع مما تشكله أعمال هؤلاء من مخاطر على سلامة خطوط الملاحة والتجارة والنقل الممتدة ما بين مضيق ملقا والخليج العربي، وهي خطوط تعتبر ذات أهمية قصوى لإمداد منطقة الشرق الأقصى بالنفط والطاقة من الخليج، وإمداد أوروبا بمختلف البضائع والسلع المصنعة في آسيا. ويمكن القول إن المخاطر المذكورة قد زادت الآن في ضوء تقارير كثيرة بدأت تظهر منذ بعض الوقت حول مخطط تقوده منظمات إرهابية أو متطرفة كـ"القاعدة" و"طالبان" وغيرهما لنقل عملياتها من الكهوف إلى البحار والمحيطات، أو بعبارة أخرى استهداف ما لم نستطيع استهدافه على الأرض انطلاقاً من أفغانستان باستهدافه في عرض البحر انطلاقاً من الصومال.

وعلى الرغم من أن البعض لا يهضم هذه الفكرة ويعتبرها مبالغ فيها، فإن سقوط بقايا هياكل الدولة الصومالية في أيدي "اتحاد المحاكم الإسلامية"، الذي لا يختلف في برامجه عن حركة "طالبان" الأفغانية المدحورة، ثم نمو هذا التنظيم وقدرته على تقسيم الوطن وفق أسس قبلية وفئوية على النمط الأفغاني، فضلاً عن اتخاذ يمينيين متطرفين كثر للصومال كمكان للتحرك بحسب ما أشارت إليه عمليات مطاردة القراصنة والتحقيق معهم، يعزز الفكرة السابقة.

بعيداً عن الهند وروسيا اللتين أشرنا إلى تصميمهما على التعاون، فإن اليابان ظهرت أيضاً معنية بالأمر كثيراً، وذلك بدليل تقدم

حكومتها بمسودة قرار إلى البرلمان حول منحها صلاحيات استثنائية لإرسال سفن حربية إلى سواحل شرق أفريقيا لحماية سفن البلاد التجارية وناقلاتها من الاعتداء. أما الدليل الآخر فنستمدّه مما قاله ريتشارد تانتير، وهو بروفيسور في معهد الأمن البحري في طوكيو وهو أن اليابان تمتلك اليوم فرصة قد لا تتكرر ليس فقط لنيل شرف التصدي للقراصنة أو قيادة دول العالم في هذا الشأن، وإنما للذهاب أبعد من ذلك عبر تبني سياسة خارجية جديدة تقوم على دفاعها بنفسها عن مصالحها الاستراتيجية فيما وراء البحار.

وهكذا فإنه يمكن القول إن قراصنة الصومال عجلوا بحدوث أمر ظل يشغل بال الحكومات اليابانية المتتابعة ومعها رجال الأعمال صناعة النقل وبناء السفن منذ أكثر من عقد من الزمن، ألا وهو كيفية مكافحة القرصنة البحرية، ولا سيما في مضيق ملقا ومياه شرق المحيط الهندي، التي شهدت حوادث اختطاف أو احتجاز لناقلات ترفع العلم الياباني أو محملة بنفط، وشروكيماويات لصالح شركات يابانية.

صحيح أن طلب طوكيو من البرلمان لم يبت فيه حتى الآن، إلا أن مسارعة دول كثيرة وبعضها خصم لليابان مثل الصين أو منافسة لها على صعيد التصنيع والتصدير والاستحواذ على الطاقة مثل كوريا الجنوبية ودول الاتحاد الأوروبي، قد لا يترك خياراً للبرلمان سوى الموافقة، أو في أفضل الأحوال اقتراح أن تواكب سفن البحرية اليابانية الناقلات في ذهابها وإيابها من أجل حمايتها.

وعلى الرغم من أن كوريا الجنوبية لا يكلها دستور يمنع اشتراك قواتها في عمليات عسكرية فيما وراء البحار، أي عكس اليابان، فإن قرار إرسال مدمراتها الحربية إلى مناطق بعيدة خضع لسجال برلماني طويل، نظراً لمجيء الحدث بالتزامن مع الفرح الذي عم البلاد بعودة أكثر من ٤٠٠٠ جندي من دورهم المشرف في العراق. وهنا أيضاً فإن عوامل مثل تنافس ما بين القوى الآسيوية، والحرص على سلامة حركة الملاحة والتجارة من آسيا إلى أوروبا وبالعكس، وسقوط ناقلات تابعة لبعض الدول بسهولة في أيدي القراصنة، بل وأيضاً تسجيل حالات عدة في العامين الماضيين وقعت فيها سفن صيد كورية جنوبية ضحية لاعتداءات القراصنة الصوماليين، لعبت كلها دوراً في مسارعة سينول إلى اتخاذ قرار يقضي بإرسال مدمراتها البحرية الخمس المزودة بالصواريخ والمروحيات إلى مناطق القرصنة قبالة الساحل الصومالي، لكن مع تعليمات مشددة بعدم الالتحام مع القراصنة إلا عند الضرورة القصوى. وطبقاً لمصادر كورية، فإن واشنطن وطوكيو ستتوليان التنسيق معها حول تزويد مدمراتها بالطاقة والطعام والاحتياجات الفنية.

وما قلناه في الأسطر السالفة يتطابق أيضاً على الصين، فالأخيرة التي تزايد اهتمامها في السنوات الأخيرة بأفريقيا ووجدت في القارة السوداء ما يستحق الصراع من أجل الاستحواذ، اكتشفت فجأة أنها مثل غيرها من الدول غير مستعدة من إجماع القراصنة وعنفهم، رغم كل ما قدمته ذات يوم من مساعدات إلى حركات راديكالية في زيمبابوي والكونغو، أو إلى حكومات ماركسية في إثيوبيا وتبرانيا وأرتيريا.

فإذا ما أخذنا كل هذا في الحسبان، مضافاً إليه التنافس التقليدي بين الهند والصين، والعداء التاريخي بين الصين واليابان والتنافس الجديد بين الصين وأوروبا، لوجدنا أن خطوة بكين في الأسبوع الماضي بتحريك سفنها الحربية نحو مياه المحيط الهندي وخليج عدن لها ما يبررها.

وأخيراً نأتي إلى الفلبين التي ربما لا تقارن بغيرها من الدول لجهة عدد مواطنيها الذين قضوا في حوادث القرصنة الأخيرة، فباعتبارها إحدى الدول الرائدة في العالم في تصدير العمالة الفنية المدربة على الإبحار فوق ناقلات النفط العملاقة، فإن أكثر من ١١٠ من رعاياها اختطفوا أو احتجزوا منذ شهر يوليو المنصرم، وحتى الآن لم يعرج سوى عن ٦١ بحاراً إضافة إلى جثة قتل صاحبها بعد مشادة مع القراصنة.

ولأن الفلبين تمتد عالم الشحن والنقل بنحو ثلث العاملين في هذا القطاع كبحارين أو كفتيين، ثم لأن ما يصحّه هؤلاء سنوياً في الاقتصاد الفلبيني يتجاوز ٢,٢ مليار دولار من أصل ١٤ مليار دولار (أو عشرة بالمئة من إجمالي الناتج المحلي) بضخه فلبينو المهجر ككل، فإن ما نيلنا بذت قلقاً جداً من تطورات الأحداث في القرن الأفريقي، خصوصاً في ظل حالة الكساد العالمي، التي أفضت إلى رفع أعداد العاطلين من مواطنيها.



المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ٢٥ / يناير ٢٠٠٩

مدير المنظمة البحرية الدولية: تنظيمات إرهابية وراء القرصنة الصومالية.. و ٦٠٠ بحار تم احتجازهم أو قتلهم في المنطقة

كتب: حمزة حمد الله

كشف ديموس بتروبوليس، مدير المنظمة البحرية الدولية، عن وجود تنظيمات إرهابية دولية تقف وراء هجمات القرصنة التي تقع أمام السواحل الصومالية وفي خليج عدن

وقال متروبوليس في كلمته أمام «ندوة القرصنة البحرية وسبل مواجهتها»، التي نظمتها «الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري» أمس: إن هذا الأمر تم التوصل إليه من خلال تحليل التقارير التي وصلت إلى المنظمة البحرية الدولية حول حوادث القرصنة في الصومال، مشيراً إلى التطور الذي حدث في طبيعة هجمات القراصنة من مجرد عمل عصابات تسعى لمجرد السطو على معدات أو أدوات من السفن، إلى خطف سفن كاملة

وقال: هذا يؤكد وجود تنظيمات إرهابية عالمية تخطط جيداً لهذه الحوادث، كما أنها تملك أسلحة متطورة وهم مدربون على تكتيكات تساعد في سرعة خطف السفن، ويملكون أجهزة حديثة للرصد وتتبع السفن وزوارق سريعة

وأوضح بتروبوليس أن التقارير التي وصلت المنظمة تشير إلى أن أي حادث هجوم على سفينة من قبل القراصنة لا يستغرق أكثر من ربع الساعة

ولفت إلى أن القراصنة الصوماليين يتركزون حالياً في إحدى قرى صيد الأسماك هناك

وأوضح بتروبوليس أن ظاهرة القرصنة ترتبط بضعف الحكومات والاضطرابات في كثير من الدول، خاصة في الصومال ومنطقة خليج عدن، وقال: المنظمة البحرية الدولية عليها دور يجب أن تلعبه لمكافحة الظاهرة

ولفت إلى التطور الذي حدث في التقنيات التي يستخدمها القراصنة في تنفيذ هجماتهم على السفن

وأوضح: أن منظمته حرصت على دراسة الظاهرة بصورة متعمقة وإعداد الإرشادات فيما يتعلق بطرق مجابهة هجمات القراصنة، إضافة إلى أن هناك حاجة ملحة إلى «إصدار التشريعات القومية لدعم ما تفعله المنظمة لمواجهة «القرصنة

وأكد بتروبوليس أهمية الإحصاءات السنوية والتقارير التي ترفع من قبل مختلف الدول للمنظمة، حول حوادث القرصنة التي تقع، واستكشاف مظاهرها، خاصة في منطقة بحر الصين وخليج عدن.

وقال إن عام ٢٠٠٠ شهد حوالي ٧٧١ حادثة قرصنة في مختلف المناطق، كان من بينها ١١٢ حادثة قرصنة وقعت في منطقة مضيق «ملقا» جنوب شرق آسيا، ومنطقة بحر الصين الجنوبي.

ولكن في الآونة الأخيرة لاحظنا ارتفاع حوادث القرصنة في أفريقيا، وبعض المناطق الساخنة الأخرى.

وأضاف: لا يكاد يمر يوم إلا يتم إبلاغنا فيه أنه وقعت حادثة قرصنة في أفريقيا، والتي وصل عددها خلال عام ٢٠٠٨ إلى ١٣٥ حادثة.

وتابع: إن هناك ٦٠٠ بحار احتجزوا أو قتلوا على يد القراصنة خلال الفترة الماضية وأشار بتروبوليس إلى تأثير الظاهرة على قناة السويس والخطوط الملاحية المهمة في العالم. ولفت إلى أنه بعد الترتيبات الأخيرة التي قامت بها بعض دول العالم بإرسال وحدات بحرية عسكرية إلى السواحل الصومالية، انخفضت إلى حد كبير حوادث القرصنة في المناطق التي تواجد بها دوريات بحرية، وطالب بضرورة التنسيق بين هذه الدول المشاركة في هذه الترتيبات.

وقال: هناك اتجاه دولي لتكثيف الجهود الدولية لمكافحة الظاهرة وأوضح بتروبوليس أن هناك ضرورة لزيادة معدلات الأمن على السفن، وأنه على ملاك السفن تزويدها بجميع المعدات اللازمة لمكافحة القرصنة مثل أجهزة الإنذار المبكر ونظم الكشف المبكر بحيث يتم اكتشاف أي حوادث في الوقت المناسب. وقال: هناك ضرورة أيضاً لتدريب البحارة العاملين على السفن على طرق مكافحة.

وأكد ضرورة حل الأسباب الرئيسية لبروز «القرصنة الصومالية» وعلى رأسها ضرورة وجود حكومة مركزية قادرة على السيطرة على السواحل والمياه الإقليمية للدولة.

وأكد المهندس محمد منصور، وزير النقل، في كلمته التي ألقاها نيابة عنه اللواء هشام السرساوي، رئيس قطاع النقل البحري اهتمام مصر بضرورة التصدي لظاهرة القرصنة وفي ضوء اهتمام المجتمع الدولي بوضع أطر فعالة لهذه المواجهة لافتاً إلى أن ازدياد عمليات القرصنة في خليج عدن ومدخل البحر الأحمر يؤثر على الدخل المصري مما ينعكس على أمنها القومي.

وقال مدير الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الدكتور محمد فرغلي إن الندوة تؤكد إدراك الأكاديمية لخطورة مشكلة ظاهرة القرصنة والتي باتت تهدد صناعة النقل البحري تهديداً كاملاً.

ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات فعالة لمواجهة وحماية السفن إضافة إلى تأمين سلامة الممرات البحرية الدولية خاصة عبر خليج عدن مشيراً إلى أن ما يزيد على ١٢ في المائة من إنتاج البترول العالمي يمر عبر هذه المنطقة.



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٥ يناير ٢٠٠٩

مصر تشارك في مؤتمر دولي لمواجهة القرصنة البحرية

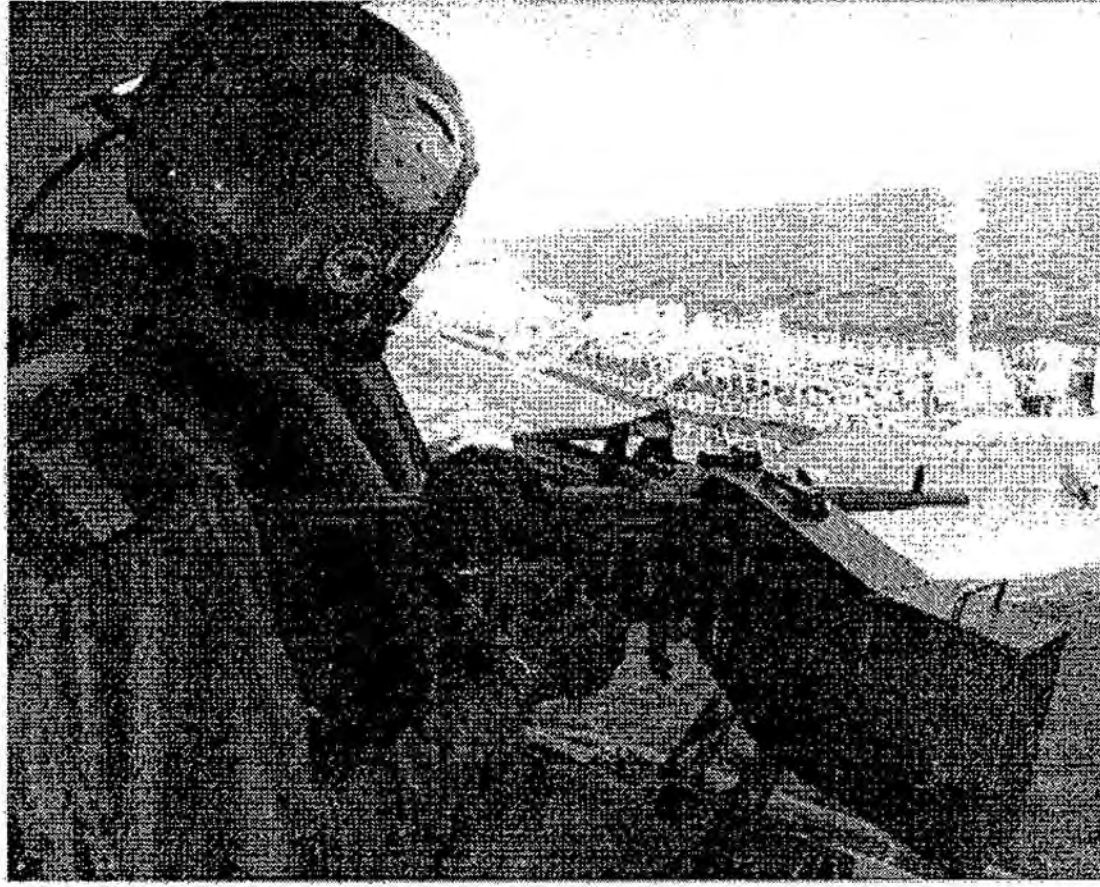
الإسكندرية - من أحمد عصمت:
تقرر عقد مؤتمر دولي تنظمه الأمم المتحدة في
جيبوتي بالصومال بعد غد بمشاركة مصر
والدول الكبرى لبحث تداعيات مشكلة القرصنة
البحرية واساليب المواجهة الدولية لتلك
المشكلة استرشادا بالتدابير التي حددتها
المنظمة البحرية العالمية وكذلك الاكاديمية
العربية للعلوم والتكنولوجيا. أعلن ذلك مستر
اي ميتروبولس السكرتير العام للمنظمة
البحرية الدولية في المؤتمر الذي اقامته
الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
بالاسكندرية أمس بعنوان القرصنة البحرية
التحديات والمواجهة، لاستعراض خطورة هذه
الظاهرة إلى منطقة القرن الأفريقي وعلى
التجارة العالمية.

وقد أعلن المهندس محمد منصور وزير النقل
في كلمته التي القاها نيابة عنه هشام
السرساوي رئيس قطاع النقل البحري أن مصر
تساند كل الجهود الدولية لمواجهة القرصنة
البحرية والتي يمكن أن تؤثر على الدخل
القومي وبالتالي على الأمن القومي لمصر.
وأكد اللواء عادل لبيب محافظ الاسكندرية أن
دولة واحدة لايمكنها التصدي للظاهرة وانما
يجب على المجتمع الدولي بأكمله مواجهتها.

وأوضح د.محمد فرغلي مدير عام الاكاديمية
العربية ان الاكاديمية ركزت جهودها في الفترة
الأخيرة لحصر ورصد الاخطار البيئية الناجمة
عن تسرب حمولات سفن البترول أو الغاز في
حالة التعرض لأسلحة القراصنة والاتفاقيات
الدولية.

المصدر: الجزيرة نت
التاريخ: ٢٨ يناير ٢٠٠٩

قوات فرنسية تعتقل تسعة قراصنة بخليج عدن



١١١ سفينة تعرضت لهجوم العام الماضي من قبل قراصنة البحر رغم الجهود الدولية (الفرنسية)

ألقت قوات فرنسية القبض على قراصنة صوماليين في خليج عدن في إطار الجهود الدولية لمكافحة القرصنة.

وقال المتحدث باسم الجيش الفرنسي إن فرقاطة اعتقلت تسعة قراصنة، دون أن يذكر إلى من سيتم تسليمهم. وأضاف أن قواته اعتقلت منذ أبريل/ نيسان الماضي ٥٧ قراصنة في سبع عمليات سلموا إلى السلطات الفرنسية أو الصومالية.

وأحبطت سفينة حربية فرنسية مطلع الشهر الجاري هجوما لقراصنة صوماليين على سفينة شحن بنمية واعتقلت ثمانية قراصنة.

وكان المكتب الدولي للنقل البحري قال في وقت سابق إن أعمال القرصنة زادت بنسبة ١١% عام ٢٠٠٨، بعد سلسلة لم يسبق لها مثيل من الهجمات ضد السفن.

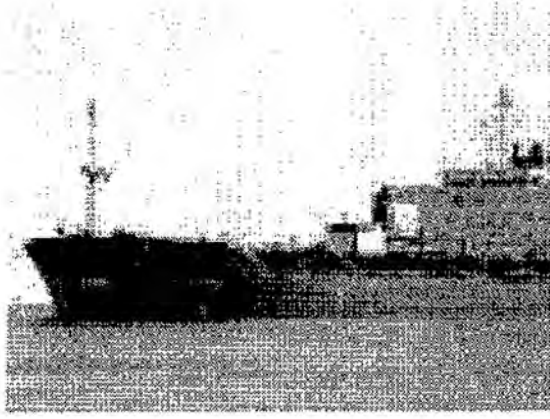
وأدت هجمات القرصنة إلى ارتفاع تكاليف النقل البحري ودفعت واشنطن والاتحاد الأوروبي إلى نشر قوات بحرية وجوية في المنطقة. وتشارك ١٤ دولة في القوات البحرية بإجمالي ٢٠ سفينة.

غير أنه لا يبدو أن القراصنة يترددون بهذه الجهود الدولية، إذ بلغ عدد السفن التي تعرضت لهجماتهم العام الماضي وحده نحو ١١٠ بينها ٤٢ اختطفت ١٤ منها ما زالت محتجزة ومعها ٢٤٠ شخصا من أطقمها.

المصدر: البشائر

التاريخ: ٢٨ يناير ٢٠٠٩

سفن الصيد المصرية تحجم عن الصيد بالمياه الدولية خوفا من القراصنة



البشائر - السويس/ يسري محمد :

أحجم عدد كبير من سفن الصيد المصرية عن القيام برحلات صيد الأسماك إلى المياه الدولية باريتريا والصومال واليمن خوفا من القراصنة فيما يواجه ٢٤ صيادا مصرية احتجزتهم السلطات اليمنية على متن مركب صيد مصرية منذ عدة أيام مصيرا مجهولا .

وقال بكري أبو الحسن نقيب الصيادين بالسويس وهي مكان تسجيل السفن التي تخرج للصيد أعالي البحار أن أعمال القرصنة بسواحل الصومال أثرت بشكل كبير على أسطول الصيد المصري العامل في المياه الدولية.

وقال أن هناك نحو ١٢٠ سفينة من سفن الصيد المصرية قد توقفت عن القيام برحلات صيد إلى المياه الدولية بسبب أعمال القرصنة وأن هذه السفن التي كانت تخرج للصيد بتصاريح رسمية أو بدون تراخيص قد أحجمت عن الخروج للصيد بسبب المخاطر الكبيرة التي قد تتعرض لها.

وأضاف أن كل مركب كانت تخرج للصيد كانت تقوم بتوفير نحو ١٠ طن من الأسماك في كل رحلة لها من الأسماك الشعبية الرخيصة التي يتراوح سعرها بين خمسة إلى عشرة جنيهات.

وتابع أن من أهم هذه الأنواع هي الكوسكوموري و المكرونة والموزا والزور.

ويضيف أن سفن الصيد المصرية مهددة بالخطف والسرقة والاعتداء المستمرة من جانب المسلحين الأفارقة حيث لا يوجد أمن في هذه الدول وأنه على السلطات المصرية أن تجد طريقة لحماية الصيادين.

وقال أن سفن الصيد تضطر للخروج للصيد خارج بالمياه الدولية بسبب ضعف الإنتاج السمكي داخل البحر الأحمر وخليج السويس مما يعرضهم لمثل هذه المخاطر.

وتابع أن عدد مراكب الصيد التي تم احتجازها خلال العام الماضي أثناء قيامهم بالصيد بالمياه الدولية سواء من السلطات الرسمية أو القراصنة قد بلغ عددها نحو ١٢ مركب وان أربعة منها على الأقل لم تعود في حين تم الإفراج عن طاقمها فقط.

وعن السفينة التي تحتجزها السلطات اليمنية منذ عدة أيام قال: المركب "محمد ميلو" بجميع أفراد طاقمها محتجزة منذ ١١ يناير الجاري .. لدينا معلومات بأنه تم التحقيق مع ريس المركب والميكانيكي إلا أنه حتى الآن لم يتم الإفراج عنهم أو تقديمهم للمحاكمة.

وأضاف أن المركب المحتجز كانت قد خرجت من ميناء الاتكة على البحر الأحمر للصيد بالمياه الدولية منذ الرابع من شهر يناير الماضي وان لنشات يمنية أجبرتها على الدخول إلى احد موانئها بدعوى قيامها بالصيد داخل المياه الإقليمية اليمنية.

وتابع أنه تلقى اتصالا من رئيس المركب أخبره بان المركب قد تعرضت لعطل مفاجئ في المحركات أثناء تواجدها على مقربة من السواحل اليمنية داخل المياه الدولية مما تسبب في اقترابها من السواحل اليمنية ثم فوجئ بلنشات يمنية تعترضهم وتحتجز المركب.

وقال أبو الحسن أن وزارة الخارجية المصرية تجري حاليا اتصالات مكثفة من الجانب اليمني لإنهاء احتجاز البحارة المصريين الذين كانوا على متن المركب.



وأضاف نأمل أن تتفهم السلطات اليمنية بحكم العلاقات بينها وبين الجانب المصري المشكلة التي حدثت للمركب وأدت إلى اقترابها من السواحل اليمنية.

وتابع أن السفينة كانت تحمل وقت احتجازها نحو طننا من الأسماك قد قامت بصيدها من المياه الدولية.

ويخرج الصيادون المصريون للصيد بسواحل الصومال واليمن واريتريا في أربع رحلات سنوية على الأقل لكل مركب كبير ثم يعادون بالرزق لبيعه لتجار القاهرة ويصل متوسط تكلفة الرحلة الواحدة إلى نحو ٢٠٠ ألف جنيه وتستهلك المركب الواحدة نحو ٧٠٠ برميل من الدولار وتستغرق ما بين ٤٠ إلى ٥٠ يوما حسب الرزق.

وتبدأ رحلة الصيد بخروج المركب من عزبة البرج ثم إلى قناة السويس ومنها إلى ميناء الاتكة المصري على البحر الأحمر - وهو ميناء مخصص لسفن الصيد - حيث يحصلون على التصاريح المصرية بالخروج ثم تتوجه المركب إلى نقطة البرانيس وهي آخر نقطة على حدود مصر البحرية مع السودان .

المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٢٨ يناير ٢٠٠٩

القراصنة هددوا بنسفها..

تضارب التصريحات بشأن "بلو ستار" يحيط مصيرها بالغموض



بلو ستار في خطر فهل تتحرك السلطات المصرية؟

كتب محمود المملوك

"مختطفو السفينة بلو ستار يهددون بنسف السفينة بعد تعثر المفاوضات"، وعلى الجانب الآخر "أهالي الطاقم يقولون إن أبناءهم بخير وعودتهم ستكون قريباً خلال أسبوع".. ما بين هذين التصريحين المتناقضين يدخل مصير السفينة إلى المجهول.

وسائل إعلام عدة نشرت مؤخراً خبر انقطاع المفاوضات بين خاطفي السفينة المصرية "بلو ستار" وبين الحكومة المصرية، وتنحى القبطان الذي كان وسيطاً في المفاوضات، وندفاد كميات الطعام لدى المصريين المحتجزين على ظهر السفينة، بينما أكد عدد من أهالي المصريين المحتجزين أنه لا صحة لما تردد حول وقوع أزمة في المون لدى أبنائهم، كما أنه لا صحة لما تردد عن توقف المفاوضات مع القراصنة الصوماليين.

من ناحية أخرى، علم اليوم السابع أن أزمة السفينة مازالت متعثرة بعد أن طلب القراصنة فدية مليون ونصف دولار، إلا أن السلطات المصرية قالت إنها ستدفع ١٠٠ ألف دولار فقط، وهو ما رفضه القراصنة وعندما احتجوا قيل لهم "ارموا اللي على ظهر السفينة في البحر".

كما أعربت المصادر أيضاً عن تشاؤمها من أن تكون السفينة المصرية بلو ستار التي اختطفها القراصنة الصوماليون في مطلع شهر يناير الجاري قد تلقى مصير السفينة بدر التي اختفت في البحر الأحمر قبل خمسة أشهر، ولم يتم العثور عليها ولا على طاقمها إلا من بعض الاتصالات التليفونية المتقطعة التي تتواتر من مكانها المجهول. بينما أكدت وزارة الخارجية أنها تتابع باهتمام بالغ جميع التطورات المتعلقة بحادث اختطاف سفينة الشحن «بلو ستار» على أيدي قراصنة صوماليين الخميس الماضي، وعلى متنها ٢٨ بحاراً مصرياً.

الدكتور محمد عبد السلام الخبير الاستراتيجي بمركز الأهرام للدراسات السياسية قال إن القراصنة الصوماليين لديهم طريقة واحدة في التفاوض كرروها أكثر من مرة مع السفن السابقة، وهي لقاء مع ممثل عن الشركة صاحبة السفينة أو مسئول دبلوماسي، ودائماً ما يكون اللقاء في كينيا، ويتم الاتفاق فيه على المبلغ وإطلاق سراح السفينة بعد ذلك لتكمل رحلتها، وكان زعيم الخاطفين محمد سعد قد صرح على الإنترنت أنه استطاع اختطاف أكثر من ١٢٠ سفينة في العام الماضي، وحصل من ملاكها على فدية ٣٧٥ مليون دولار، وأنهم الآن يسيطرون على أكثر من ٢٠ سفينة أخرى محتجزة لحين سداد الفدية.

من جانبه أكد الباحث الصومالي الدكتور محمد صلاح الخبير في الشؤون الأفريقية أن حادث اختطاف السفينة المصرية مؤخراً، جاء بعد نحو ثلاثة أسابيع من بدء عمليات الاتحاد الأوروبي في سواحل البحر الأحمر للقضاء على القرصنة، وتقديم بعض المشتبه بهم للمحاكم الكينية، مشيراً إلى أن تلك العملية جاءت في وقت ينشغل فيه العالم بأحداث غزة.

وأضاف إبراهيم أن العالم كله يتحمل مسئولية القرصنة على السواحل الصومالية، بسبب التدخلات الأجنبية في البلاد، خاصة من دول الجوار، وعدم سعى المجتمع الدولي لخروج الصومال من أزمتة، بعد سقوط نظام الجنرال محمد سياد بري في السادس والعشرين من يناير عام ١٩٩١ وغياب الجيش والشرطة والبحرية التي كانت رادعاً مهماً للقراصنة.

يذكر أن السفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج قال إن وزارة الخارجية تتابع الموقف من خلال غرفة العمليات التي تم تشكيلها عقب اختطاف السفينة، تواصل اتصالاتها مع الجهات المصرية والدولية المعنية لضمان سلامة البحارة المصريين وحل المشكلة في أسرع وقت ممكن. موضحاً أن السفينة المخطوفة لا تحمل العلم المصري، ولكنها تحمل علم "سانت نيفيس" بجزر الكاريبي. لكن هذا لا يمنع من أننا مهتمون بالحفاظ على سلامة البحارة المصريين الـ ٢٨ الموجودين على متن السفينة المخطوفة.

وكانت السفينة محملة بشحنات يوريا وحمولتها ستة آلاف طن يوريا وكانت متجهة من باب المندب باتجاه الشرق، ولكنها توجهت نحو سواحل الصومال، وتم إبلاغ قيادة القوة الأوروبية "بنورث وود" في بريطانيا لطلب المساعدة، لكن على ما يبدو فإن عملية الخطف بالفعل قد تمت، وأن طاقم السفينة أصبحوا رهائن.. وأنه يجري العمل حالياً على إجراء الاتصالات اللازمة لإطلاق سراح السفينة التي يقودها الربان محمود سويدان والاطمئنان على طاقمها وإنهاء المشكلة.



المصدر: البشائر

التاريخ: ٢٩ يناير ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون هددوا بتفجير السفينة المصرية بلو ستار واغراق ٢٨ بحار مصري على متنها

البشائر - ماجدة فتحى :

تفاقت أزمة السفينة المصرية بلو ستار التى لا زالت مختطفة حتى الان بالقرب من السواحل الصومالية عرض برنامج ٩٠ دقيقة تقرير عن الواقعة التى احتجز فيها ٢٨ بحار مصري على متن السفينة منذ عدة ايام حتى الان ، وحتى بدأ المختطفون يشعرون بالملل فاعطوا البحارة والشركة مهلة ٥ ايام للدفع او يفجروا بهم المركب ويموتون

قال محمود سويدان قبطان المركب المخطوفة لبرنامج ٩٠ دقيقة ان الوضع سئ للغاية وان الغذاء الذى معهم اوشك ان ينفذ مع تلقيهم كل يوم تهديدات بالقتل

قال للبرنامج : احنا ٢٨ بحار مصري كنا رايعين موزمبيق لكن بالقرب من السواحل اليمنية وكان بيننا وبينها ٢٢ ميل فوجئنا بالقراصنة يصعدون على المركب ومعهم بنادق الية متطورة ومدفعين ار بي جى ، واستولوا على السفينة واحتجزونا ، وواحد منهم كسر الرادار بالفاس مطالبهم دفع ٦ مليون دولار خفضوها الى ٥ واعطونا مهلة ٥ ايام فات منها يوم او يفجرون المركب بالطاقم

بينما قالت ايمان ابنة القبطان انها وعدد من اهالى البحارة خاطبوا زارة الخارجية التى قالت انها صعدت الموضوع لاعلى الجهات ، وفى الشركة كذلك طمأنونا وقالوا انهم وصلوا مع الخاطفين الى اتفاق وقال المهندس ابراهيم عثمان من المختطفين على السفينة انهم طلبوا فى البداية ٦ مليون دولار وخفضوها الان الى ٢ مليون ومع ذلك لا توجد استجابة حقيقية من الشركة للتفاوض حول المبلغ ونحن نحتاج الى الغذاء والوقود والمياة واذا لم تكن هناك محاولات جادة للافراج عنا سيقتلوننا

المصدر: البديل

التاريخ: ٢٩ يناير ٢٠٠٩

أنباء عن نفاذ الطعام من السفينة المصرية المختطفة» «بلو ستار»

أهالي الرهائن لـ«البديل»: القراصنة خفضوا الفدية من ٥ ملايين دولار إلى ٧٥٠ ألفاً.. وأولادنا يعتمدون علي صيد السمك لمواجهة الجوع

والد ضابط من طاقم السفينة: ابني أبلغني في آخر اتصال معه أن السفينة تحركت نحو سواحل كينيا.. و القراصنة ضاقوا بمماطلة الشركة والحكومة المصرية في الدفع

الإسكندرية: أحمد صبري

كشف عدد من أهالي طاقم السفينة المصرية «بلو ستار» التي اختطفها قراصنة، قيل إنهم صوماليون أوائل الشهر الحالي أثناء مرورها بالقرب من السواحل الصومالية وعلي متنها ٢٨ بحاراً مصرياً.

والتقت «البديل» عبدالحميد إبراهيم شوقي - والد محمد - أحد بحارة السفينة، وكشف والد البحار عن انقطاع الاتصال تماماً بابنه منذ ٣ أيام بعد أن كان القراصنة يسمحون لهم بالتحدث عبر الهواتف المحمولة أو عبر جهاز اللاسلكي المثبت بالسفينة.

وقال الأب إن القراصنة كانوا قد تحدثوا إلي في اتصال سابق وقالوا باللغة العربية الفصحى «اعذرونا الحرب قد أبادتنا وأهلكتنا ونحن لا نريد شيئاً سوي أن نعيش ونأكل ونشرب».

وكشف الأب عن أن الخاطفين كانوا قد طلبوا في بادئ الأمر مبلغ ٥ ملايين دولار من المفاوضين المصريين الذين يتولون الاتفاق معهم علي مبلغ الفدية مقابل إطلاق سراح السفينة والطاقم، وأضاف أن القراصنة خفضوا المبلغ إلي ٧٥٠ ألف دولار مؤخراً.

وأضاف الأب أنه في آخر اتصال تليفوني بنجله منذ عدة أيام أبلغه فيه بأن الطاقم الذي يحرس الرهائن قد تغير بطاقم آخر أكثر حدة وشراسة، بحيث أصبحت كل تحركات الرهائن تتم تحت تهديد السلاح.

ورجح الأب أن القراصنة يخضعون لمنظمة كبيرة بدليل تغيير الحراس بهذه الطريقة، وأضاف والد البحار المختطف أن الطعام والشراب قد نفدوا تماماً من السفينة لأن مدة الرحلة أصلاً كان محدد لها ٦ أيام، ومر علي الرهائن الآن نحو ٢٨ يوماً.

وكشف عبدالحميد محمود والد بحار آخر من طاقم السفينة المخطوفة، أن نجله قد أبلغه في آخر اتصال معه قبل أيام بأنهم يعتمدون في طعامهم علي صيد الأسماك من البحر، وقال أنس عبدالسلام والد علي - ضابط ثان بالسفينة المختطفة - إن السفينة تحركت نحو السواحل الكينية مؤخراً وهو ما استطاع معرفته من خلال متابعة خط سير السفينة من خلال القمر الصناعي. كما كشف عن أنه في آخر اتصال تليفوني منذ ٤ أيام بنجله أخذ منه أحد القراصنة الهاتف وقال بالعربية الفصحى «لا تتحدث مرة أخرى.. انتهى» ثم أغلق الخط، وقال عبدالحميد إبراهيم شوقي أن نجله في آخر اتصال به أخبره بأن القراصنة يقولون لهم - للمخطوفين من الطاقم - إن شركة نيوماريم مالكة السفينة تماطل وترفض دفع الفدية، وكذلك الحكومة المصرية، وأضاف الابن في اتصاله أن القراصنة قد بدأوا يضيقون ذرعاً بمماطلة الجانب المصري في دفع الفدية المقدرة.

وأوضح أحد أهالي المختطفين - رفض ذكر اسمه - أنه تلقى اتصالاً من أحد القراصنة يعاتبه فيه علي ما نشرته «البديل» منذ نحو أسبوعين عن معاملة أبنائهم معاملة سيئة وأبلغه بأن كبير القراصنة المعروف باسم «محمد سعد» مستاء من ذلك ولا داعي للإدلاء بأي تصريحات للصحف حرصاً علي سلامة أبنائهم علي حد قوله.

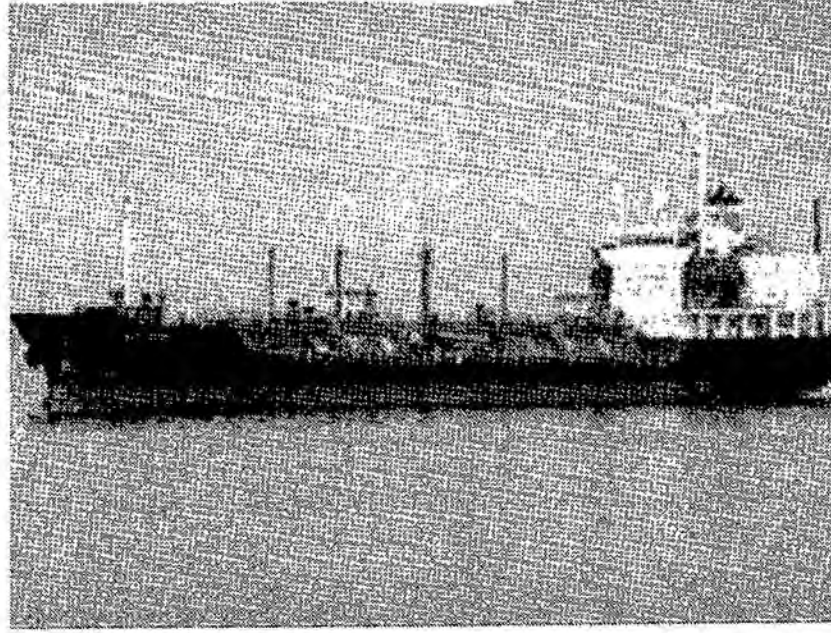
وأكد والد أحد الرهائن أن عدداً من الأهالي تلقى اتصالاً هاتفياً من رقم هاتف مصري أكد محدثهم فيه أنه من جهاز أمني وحذرهم من الإساءة للقراصنة في محادثاتهم الهاتفية مع أبنائهم، وأضاف الأب أنه وعدداً من الأهالي توجهوا في اليوم التالي إلي الجهاز الأمني إلا أن المسؤولين بهذا الجهاز نفوا الأمر تماماً.

من جانبه قال اللواء محمد سعيد أيوب، خبير النقل البحري، إن القراصنة لهم بالتأكيد عيون وأتباع في مصر يبلغونهم برودود الأفعال أولاً بأول!

المصدر: الشروق الجديد

التاريخ: ٣٠ يناير ٢٠٠٩

البحرية الألمانية تؤكد نجاح مهمة (أطلانتا) قبالة سواحل الصومال



وصفت البحرية الألمانية مهمة "أطلانتا" الأوروبية التي تهدف إلى مواجهة عمليات القرصنة قبالة سواحل الصومال بالناجحة وذلك على الرغم من اختطاف ناقلة بترول ألمانية على يد قراصنة صوماليين.

وقال كاي آخيم شونباخ قائد الفرقاطة الألمانية "ميلكنبورج - فوربومرن" في تصريحات إلى محطة "زد.دي.إف" الألمانية اليوم الجمعة: "إنها بلا شك مهمة ناجحة حتى الآن".

وكان قراصنة صوماليون اختطفوا ناقلة البترول الألمانية "لونج تشامب" في خليج عدن.



وأكد شونباخ أن تواجد سفن القوات الدولية قبالة سواحل الصومال من شأنه الحد من عمليات القرصنة ولكنه أوضح أنه لا توجد حماية بنسبة ١٠٠%.

وكانت الناقلة الألمانية تحمل ٣٤١٥ طنا من البترول وترفع علم جزر البهاما ويتكون طاقمها من ١٢ فلبينيا وإندونيسي واحد .

وقال متحدث باسم الشركة في هامبورج أن السفينة وطولها ١٠٠ مترا تتبع شركة "ستيم شيب" وهي فرع لمجموعة استثمار ألمانية .

ومرت السفينة عبر قناة السويس وانتظرت لمدة يوم واحد لتنضم إلى قافلة تحميها البحرية الهندية أثناء عبورها المياه التي تنتشر فيها عمليات القرصنة.



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٣١ يناير ٢٠٠٩

خلال اجتماعهم في جيبوتي
اليمن و ٨ دول إفريقية توقع علي مدونة
سلوك لقمع القرصنة

صنعاء - إبراهيم العشماوي :
في ختام أعمال المؤتمر الدولي للقرصنة
البحرية في جيبوتي وقعت اليمن و ٨ دول
مدونة سلوك بشأن قمع القرصنة والسطو
المسلح علي السفن في منطقة غربي المحيط
الهندي وخليج عدن قبالة السواحل الصومالية.
وتتضمن المدونة آلية تنسيق بين الدول المطلة
علي غرب المحيط الهندي لمكافحة القرصنة
البحرية واتخاذ تدابير أمنية لحماية السفن.
وتنص المدونة علي التنسيق لاتخاذ السفن
وتشاطر المعلومات وتبادل المساعدة بين تلك
الدول.

وأوضح خالد إبراهيم وزير النقل اليمني ان
الدول التي وقعت علي المدونة تشمل اليمن
وجيبوتي وأثيوبيا وتنزانيا والصومال وسيشيل
علي ان يتم التوقع علي المدونة من بقية الدول
مثل مدغشقر والمالديف وكينيا خلال الفترة
القليلة المقبلة. وأضاف أن من ضمن بنود

المدونة انشاء مركز إقليمي بحري لتبادل
المعلومات حول مكافحة القرصنة والسطو
المسلح ضد السفن مقره الرئيسي صنعاء،
وإنشاء مركزين آخرين في مومباسا بكينيا ودار
السلام في تنزانيا

وفي تطور آخر ينتخب البرلمان الصومالي
الموسع رئيسا جديدا خلال ساعات من بين ١٤
مرشحا للرئاسة لتولي هذه المهمة الصعبة.
ويرجح المحللون أن نور حسن حسين رئيس

الوزراء من التحالف من أجل إعادة تحرير
الصومال وشيخ شريف شيخ أحمد من التحالف
يعدان أقوى المرشحين.

المصدر: موقع الحزب الوطنى
الديمقراطى
التاريخ: ١ فبراير ٢٠٠٩

« حسام زكى : مصر تواصل جهودها لإنهاء أزمة السفينة المختطفة ، وإطلاق سراح الرهائن

وعدت وزارة الخارجية أهالى البحارة الثمانية والعشرين المختطفين على ظهر السفينة المصرية "بلو ستار" ببذل قصارى جهدها لمساعدة ذويهم ومساعدة مالك السفينة على تجاوز هذه الأزمة وانتهاءها فى أسرع وقت ممكن .

جاء ذلك خلال اللقاء الذى تم بين وفد من أهالى البحارة ومعهم مالك السفينة والسفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية اليوم بمقر وزارة الخارجية .

وقال المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية السفير حسام زكى إن أهالى المختطفين عرضوا الوضع الخاص بالسفينة ، التى اختطفها قراصنة صوماليون مؤخرا ، ومفاوضاتهم مع الخاطفين . وتم بحث الموقف الخاص بالسفينة من كل جوانبه .

وأكد حسام زكى أن مصر لا ولن تتخلى عن أبنائها فى مثل هذه الظروف وتبذل كل الجهد لانتهاء هذا الوضع بشكل ايجابى يحقق عودة المواطنين المصريين الى أسرهم وذويهم ووطنهم سالمين ، مشيرا الى أن الموقف المصرى بكل مكوناته هو موقف داعم للمصريين فى هذه المحنة ويسعى لانتهاءها .

وحول ما يتردد عن أن القراصنة قد طلبوا فدية مليون دولار ، قال حسام زكى إنه لا يريد الدخول فى تفاصيل المبالغ أو التعرض لها إعلاميا فهذه مسائل بها حساسيات لكن الخاطفين طلبوا بالفعل فدية . ومالك السفينة يحاول أن يدبر هذه الفدية . وتمنى حسام زكى إنهاء هذه الأزمة خلال فترة وجيزة .

وبشأن ما إذا كان لأزمة اختطاف السفينة "بلو ستار" طابع سياسى أم أن لها طابع أمنى فقط قال السفير

حسام زكى المتحدث باسم وزارة الخارجية إنه لا توجد أبعاد سياسية فى هذا الموضوع فهذا موضوع قرصنة واضح ولا يوجد فيه أى أبعاد سياسية .

وأضاف أن مالك السفينة المختطفة يطلع وزارة الخارجية على كافة اتصالاته مع الخاطفين .

وعما إذا كانت مصر تأمل فى حل مشكلة القرصنة فى خليج عدن فى ضوء انتخاب رئيس جديد للصومال ، قال حسام زكى إن هذه مشكلة كبيرة . وسوف يكون على الرئيس الصومالى أن يبذل جهدا خاصة وأنه أحد الذين تعهدوا بانتهاء هذا الوضع وهذه المشكلة وبالتالي فأننا نأمل أن تكون لديه الامكانيات ونحن واثقون أن الرئيس الصومالى لديه الارادة فى أن ينهى هذه الأوضاع التى تؤرق النقل الدولى فى هذه المنطقة .

وحول القطع البحرية الموجودة فى هذه المنطقة ومدى تعاونها لمنع القرصنة ، قال حسام زكى إن من يعرف جيدا أبعاد موضوع القرصنة يدرك جيدا أنه حتى هذه القطع البحرية ليس لديها القدرة على أن تمنع كافة عمليات اختطاف السفن . فهناك مساحات هائلة من المياه ولا يمكن تغطيتها بشكل كامل .

ونفى حسام زكى أن تكون مصر طلبت من طرف ثالث المساعدة فى انتهاء أزمة السفينة المختطفة "بلو ستار" .

المصدر: مجلة اكتوبر
التاريخ: ١ فبراير ٢٠٠٩



بقلم: حسام عبد القادر

الحقائق المزعجة في ظاهرة القرصنة التي تهدد أمان العالم!



القرصنة تحولت إلى كابوس مزعج لأي ربان سفينة أو بحار ينوى القيام برحلة بحرية في أعالي البحار بهدف تجاري، ليس هذا فقط.. بل أصبحت السفن مهما كانت عملاقة هدفا سهلا للقرصنة المدربين على أحدث الأسلحة والمناورة وطلب الفدية، وكل ذلك يحدث في جو من الصمت المريب من المجتمع الدولي الذي لم يقم حتى الآن بمواجهة فعلية وحاسمة ضد العمليات الإرهابية التي لا تقل بأي حال من الأحوال.. بل تزيد على أي عملية إرهابية تحدث داخل أي بلد في العالم..

د. محمد فرغلي مدير الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا حذر من التهديد الهائل الذي تشهده صناعة النقل البحري بسبب أعمال القرصنة البحرية مطالبا بضرورة الوصول إلى إجراءات إيجابية وفعالة من المجتمع الدولي لمحاربة القرصنة وحماية العاملين في البحر، وخاصة في مناطق السواحل الصومالية وتأمين وسلامة أمن الممرات الملاحية وخاصة في خليج عدن حيث إن له أهمية استراتيجية كبيرة في الملاحة وتدفق التجارة العالمية شرق وغرب قناة السويس، ويكفي أن نعلم أن ١٢% من الإجمالي العالمي لتجارة البترول



المنقولة بحرا تستخدم هذا الممر، هذا بالإضافة إلى الكميات الهائلة من البضائع والسلع التي تنقل من الخليج إلى أوروبا، كما أن تحويل المسار الملاحي بعيدا عن شرق وغرب قناة السويس سوف ينجم عنه آثار بالغة منها مضاعفة المدى الزمني للرحلة البحرية للسفن من خليج عدن إلى أوروبا، بالإضافة إلى زيادة كميات الاستهلاك وزيادة حجم الانبعاثات الغازية والارتفاع الحاد في قيمة التكلفة الإجمالية للنقل البحري.

وحول دور الأكاديمية في مواجهة هذه الظاهرة. قال د. فرغلي الأكاديمية استجابت للاهتمام البالغ الذي أبدته المنظمة البحرية العالمية تجاه خطورة القرصنة، ومن ثم فقد عقدت الأكاديمية مؤخرا عددا من ورش العمل، كما كونت مجموعة عمل بهدف رفع وعي العاملين في صناعة النقل البحري لمحاربة الظاهرة، وأيضا لنقل رسالة التحذير المشددة التي أطلقتها المنظمة لكل أطراف الصناعة ومناقشة سبل القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، الأمر الذي يضع حدا لهذا التهديد الخطير الذي يهدد سلامة الملاحة البحرية وتدفق التجارة الدولية على السواحل الصومالية وفي خليج عدن.

وفي الوقت الذي لا تزال صناعة النقل البحري في انتظار المزيد من الإجراءات والجهود من جانب المجتمع الدولي وتحالفات الدول والمنظمات الإقليمية التي تكفل إحباط أعمال القرصنة في البحار، فإن الأكاديمية من جانبها تؤمن بأن التطبيق الفعال والمشدد لخدمة منظومة السلامة والأمن البحري بما في ذلك الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحار، والخاص بالإجراءات الخاصة بتحقيق الأمن البحري، والمدونة الدولية لأمن الموانئ والسفن توفر أيضا مجموعة متكاملة من الأدوات والإجراءات التي يمكنها أن تسهم بفعالية في مقاومة القرصنة والسطو المسلح ضد السفن في البحار.

وقال أيفثيموس ميتروبوليس سكرتير المنظمة البحرية الدولية: إن حوادث القرصنة أثرت على المعونات التي تنقل من الدول لبعضها البعض، وهذه الظاهرة زادت بسبب وجود بعض الاضطرابات في الدول التي تحدث فيها القرصنة والصومال أكبر دليل على ذلك. طالب ميتروبوليس بضرورة إصدار تشريعات دولية لمساندة ما تقوم به المنظمة البحرية



الدولية من قرارات، وأن يتم رفع أى إحصائيات جديدة أولا بأول إلى المنظمة البحرية الدولية، مشيراً إلى أن حوادث القرصنة قد ارتفعت فى الآونة الأخيرة فى القارة الأفريقية، ففي عام ٢٠٠٠ كانت هناك ٤٧١ حادثة قرصنة وسطو مسلح على السفن منها ١٤٠ فى بحر الصين الجنوبي، و ٥٠ حادثة فقط فى السواحل الأفريقية بينما فى ٢٠٠٨ كان إجمالى عدد حوادث القرصنة ٣٠٥ حوادث منها ١٣٥ فى السواحل الأفريقية وما يزيد على ٦٠٠ بحار تم احتجازهم أو قتلهم بسبب هذه الهجمات مما يدل على خطورة الأمر، والمزعج فى هذه الظاهرة أنها لا تتعلق فقط بعدد الهجمات، وإنما بعدد الهجمات وطبيعتها حيث وجدنا من تحليل التقارير التى جاءت إلينا أن هناك منظمات إرهابية تعمل فى مجال القرصنة البحرية، لقد تغيرت طبيعة الهجمات من مجرد سرقة للمعدات إلى اختطاف كامل للسفن وطلب مبالغ كبيرة للفدية، وهذا التحول يشير إلى وجود عصابات إرهابية مخططة تخطيطاً جيداً ومزودة بأسلحة ويستخدمون تكتيكات محددة.

وأكد ميتروبوليس على ضرورة استخدام الوحدات البحرية الحربية فى مراقبة الأماكن التى يتواجد فيها مثل هذه الحوادث الإرهابية، حيث تم استخدام بعض الوحدات الحربية فى مراقبة المياه البحرية للصومال، إلا أن المشكلة تمثلت فى أن معظم الحوادث كانت تتم فى المياه الإقليمية للصومال مما منع تدخل هذه الوحدات، وهناك محادثات مع الصومال للموافقة على تدخل هذه الوحدات فى مياهها الإقليمية، وقد تم إعداد اتفاق أمنى إقليمى بين عدة دول منها مصر والصومال وجيبوتى والسودان واليمن وسيتم عقده خلال أيام، كما أجاز مجلس الأمن عقد اتفاقيات أمنية ثنائية بين الدول لمتابعة عمليات القرصنة، ورغم كل هذه المحاولات فإن الموقف لا يزال متدهوراً لأننا نتلقى يوميا بلاغات لعمليات قرصنة، فإن علينا أن نعترف بأن

ما يحدث فى السواحل الصومالية بسبب غياب السيطرة فى الصومال، ولذلك على المجتمع الدولى أن يساعد الصومال فى وجود الاستقرار السياسى.

التجارة الآمنة

كما أشار اللواء شيرين حسن رئيس قطاع النقل البحرى السابق ورئيس ميناء بورسعيد السابق إلى ضرورة وجود تكاتف دولى للقضاء على أسباب الظاهرة مؤكدا أن هذه الظاهرة سوف تؤثر على حياتنا اليومية، لأنها تعوق تسلسل التدفق الآمن للتجارة الدولية، وبالتالي إعاقه المنتجات من الوصول إلى الأسواق، مشيرا إلى وجود معلومات خفية بالنسبة لهذه الظاهرة لأن الذى يقوم بهذه الأعمال هم جماعات منظمة مسلحة والسؤال من يقوم بتسليح هذه الجماعات وامدادهم بالمعلومات، لأنهم كأفراد لا يمكنهم الوصول إلى كل هذه المعلومات. وحول النواحي القانونية لهذه المشكلة يقول الربان عصام السيد بدوى مساعد برامج السلامة البحرية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا إن المادة ١٠٥ من اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٢ أجازت القبض على هؤلاء القراصنة ومحاكمتهم بشرط أن يكون ذلك فى أعالي البحار، وهذه المادة فرقّت بين الجريمة التى تحدث فى أعالي البحار وبين الجرائم التى تحدث فى المياه الإقليمية فإذا حدثت فى المياه الإقليمية تكون خاصة بالدولة التابعة لها المياه الإقليمية.

المصدر: اسلام اونلاين

التاريخ: ٢ فبراير ٢٠٠٩

القرصنة البحرية.. فاعل معلوم ومواجهة غائبة

حسام عبدالقادر



فدية بملايين
الدولارات..
سطو على
السفن
العملاقة
وليس فقط
الصغيرة..
أسر وقتل
بحارة على

متن تلك السفن.. سيناريو أصبح متكرراً مع انتشار حوادث القرصنة التي تمثل الكابوس المزعج لأي ربان سفينة أو بحار ينوي القيام برحلة بحرية تجارية في أعالي البحار.

يحدث كل ذلك في صمت غريب من المجتمع الدولي الذي لم يقم حتى الآن بمواجهة فعلية وحاسمة لهذه العمليات الإرهابية التي لا تقل خطورة عن أي عملية إرهابية تحدث داخل أي بلد في العالم.

هذه المشكلة كانت محورا للندوة الدولية التي نظمتها الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بعنوان: "القرصنة البحرية.. التحديات والمواجهة" يوم السبت ٢٤ يناير ٢٠٠٩، وشارك فيها عدد من الخبراء الدوليين في مجال الملاحة البحرية.

افتتح الندوة إيفثيموس ميتربوليس سكرتير المنظمة البحرية الدولية الذي عكست كلمته بما تحويه من إحصائيات صادمة مدى حجم المشكلة خاصة عند السواحل الإفريقية، فبينما لم تشهد هذه السواحل خلال عام ٢٠٠٠ سوى ٥٠ حادثة من أصل ٤٧١ حادثة، ارتفع المعدل -كما أعلن ميتربوليس- إلى ١٣٥ حادثة من أصل ٣٠٥ عام ٢٠٠٨.

تغير الهدف والأسلوب

والمثير للدهشة -كما أشار الربان د. رفعت رشاد رئيس الجمعية العربية للملاحة- أن هذا النشاط لم يعد يفرق بين الناقلات الصغيرة والكبيرة، بل بدأ يتعامل مع الكبيرة أيضاً؛ حيث تعرضت السفن الكبيرة من نوع ناقلات الحبوب لـ ٣٩ حادثة عام ٢٠٠٨، وسفن الحاويات لـ ٣٧ حادثة، وناقلات البترول والكيماويات لـ ٢٥ حادثة، وأكبر هذه الحوادث التي وقعت في بداية شهر نوفمبر ٢٠٠٨؛ حيث تم اختطاف ناقلة البترول السعودية العملاقة "سيروز ستار" وحمولتها التي بلغت قيمتها ١٠٠ مليون دولار من مسافة تزيد عن ٤٥٠ كم من ساحل زيمبابوي، وتم التفاوض لدفع فدية تصل إلى ٢٥ مليون دولار.

ولا يعتبر التغير في حجم السفن التي يتعامل معها القراصنة هو التطور الوحيد في هذا النشاط، بل إن طبيعة هجماتها تطورت هي الأخرى، ولم تعد مجرد سرقة للمعدات، بل تعدتها إلى اختطاف كامل للسفن، وطلب مبالغ كبيرة كفدية.

وهذا التحول يشير لتخطيط جيد، واستخدام تكتيكات محددة ومدروسة، أرجعها تقرير للمنظمة البحرية الدولية -قرأ ميتربوليس فقرات منه- إلى دخول المنظمات الإرهابية مجال القرصنة.

التجارة في مازق

وخطورة هذا النشاط ليس في حجم ما يطلبونه من فدية؛ ولكنه يضع التجارة البحرية في مازق حقيقي، كما يعمل على زيادة تكلفة النقل البحري؛ مما يزيد من كابوس الكساد الاقتصادي العالمي وحدته على شعوب العالم.

هكذا أوضح د. محمد فرغلي مدير الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا الذي طالب بضرورة الوصول إلى إجراءات إيجابية وفعالة من المجتمع الدولي لمحاربة القرصنة، وحماية العاملين في البحر، خاصة في مناطق السواحل الصومالية، وتأمين وسلامة أمن الممرات الملاحية خاصة في خليج عدن.

وترجع أهمية هذا الممر -بحسب د.فرغلي- إلى تدفق التجارة العالمية عبر قناة السويس من خلاله، ويكفي العلم بأن ١٢% من الإجمالي العالمي لتجارة البترول المنقولة بحرا تستخدمه، هذا بالإضافة إلى الكميات الهائلة من البضائع والسلع التي تنقل من خلاله إلى أوروبا.

ولا يرى د.فرغلي في تحويل المسار الملاحي بعيدا عن قناة السويس حلا لهذه المشكلة؛ لأنه سيضعف

المدى الزمني لطول الرحلة البحرية للسفن من خليج عدن إلى أوروبا، بالإضافة إلى زيادة كميات الاستهلاك، وزيادة حجم الانبعاثات الغازية، والارتفاع الحاد في قيمة التكلفة الإجمالية للنقل البحري.

ومن جانبه، أشار ميتربوليس إلى أن حوادث القرصنة أثرت على المعونات التي تتلقاها الدول لبعضها البعض، وكان لها تأثيرات ضارة على البيئة البحرية بسبب استخدام القنابل والمتفجرات.

كما عبر اللواء شيرين حسن رئيس قطاع النقل البحري السابق، ورئيس ميناء بورسعيد السابق، عن قلقه من تأثيرها على حياتنا اليومية؛ حيث تعمل دون تسلسل التدفق الآمن للتجارة الدولية، وبالتالي إعاقة المنتجات من الوصول إلى الأسواق، مشيراً إلى وجود معلومات خفية بالنسبة لهذه الظاهرة؛ لأن الذي يقوم بهذه الأعمال هم جماعات منظمة مسلحة، والسؤال: من يقوم بتسليحهم وإمدادهم بالمعلومات؟ لأنهم كأفراد لا يمكنهم الوصول إلى كل هذه المعلومات.

السلاح مرفوض وما هو الحل؟

الربان عصام السيد بدوي، مساعد برامج السلامة البحرية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، استبعد إمكانية اللجوء لاستخدام السلاح في الدفاع.

وأوضح أن المنظمة البحرية الدولية في منشورها ٦٢٣ بالفقرة ٤٥ حذرت من استخدامه على متن السفينة، وفسرت ذلك بأن التعامل به يحتاج إلى تدريبات وتكلفة، وخاصة أن السفينة مدنية غرضها الاتجار والربح وليست حربية، كما أن الغلبة ستكون حال استخدامه للقراصنة، لأنهم ذو خبرة بالسلاح ومدربون؛ مما يجعل عواقب استخدامه وخيمة.

وبأسلوب "ما لا يدرك كله لا يترك كله" حرص الربان بدوي على الحديث عن بعض الوسائل التي قد تساهم في التعامل مع خطر القراصنة؛ ومنها استخدام خراطيم المياه في رش اللانشات المهاجمة، كذلك استخدام الإضاءة الشديدة لتشويش طريق المهاجمين، واستخدام الاتصالات الخارجية والداخلية لطلب النجدة، والتحكم في جميع مداخل السفينة.

إلا أنه يرى أن تعديل بعض النواحي القانونية للمشكلة قد يساهم في العلاج، وأشار في هذا الإطار إلى أن القرار رقم ١٤/٥٨٤ الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٨٥ بغرض معاقبة مثل هذه الأفعال غير المشروعة لم يلزم الدول بتنفيذ عقوبات محددة على القراصنة، وهذه هي المشكلة.

مسئولية الدول

وأكد ميتربوليس على ما أشار إليه بدوي بضرورة إصدار تشريعات دولية للقضاء على الظاهرة، إلا أنه طالب أيضا بضرورة استخدام الوحدات البحرية الحربية في مراقبة الأماكن التي يتواجد فيها القراصنة، مشيرا إلى أن المشكلة الوحيدة التي تواجه استخدام هذه الوسيلة هو أن الحوادث قد تقع في المياه الإقليمية للدول بما يحد من قدرة هذه الوحدات على التصرف، وهو ما يحتاج إلى مزيد من تعاون الدول التي تقع الحوادث بمياهها.

ومن ناحيته، حملا لمهندس أحمد المناخلي نائب مدير إدارة التخطيط والبحوث والدراسات بهيئة قناة السويس والدول العربية المطلة على البحر الأحمر المسؤولية، وقال إن أمن البحر مسئوليتهم، مشيرا إلى ضرورة إنشاء مركز إقليمي يكون مقره مدينة صنعاء، بهدف تبادل المعلومات الأمنية والتنسيق، وتلبية نداءات الإغاثة، ومواجهة أعمال القرصنة في هذه المنطقة الهامة، والأخذ في الاعتبار ضرورة الحفاظ على التوازن بين الأمن البحري وتسهيل حركة الملاحة؛ لتلافي أي إعاقات غير مبررة للتجارة البحرية الدولية في المنطقة.



المصدر: البشائر

التاريخ : ٢ فبراير ٢٠٠٩

فرقاطتان من اسبانيا وألمانيا تعبران قناة السويس في طريقهما لمواجهة القراصنة بالصومال

البشائر - الإسماعيلية/ يسري محمد :

قالت مصادر ملاحية مصرية أن فرقاطتان أحدهما ألمانية والأخرى اسبانيا قد عبرتا قناة السويس في طريقهما للسواحل الصومالية للمشاركة في مواجهة القراصنة.

وقالت المصادر أن الفرقاطة الألمانية " رينلند " والفرقاطة الاسبانية " فيكتوريا " عبرتا قناة السويس ضمن قافلة الشمال القادمة من البحر المتوسط في طريقهما للبحر الأحمر ومنه للسواحل الصومالية.

وتسبب مسلحون صوماليون في إلحاق الدمار بواحد من أكثر ممرات الملاحة العالمية ازدحاما في العام الماضي حيث خطفوا عشرات السفن وحصلوا على فدى بعشرات الملايين من الدولارات.

وأدت الهجمات إلى زيادة نفقات التأمين ودفعت بعض ملاك السفن للدوران حول جنوب أفريقيا بدلا من طريق قناة السويس كما أدت إلى نشر للأساطيل الأجنبية لا سابق له .



المصدر: البشير

التاريخ : ٣ فبراير ٢٠٠٩

السفينة بلوستار تنتظر النجدة والخارجية تؤكد : القراصنة يستغلون الموضوع للضغط !!

البشير - ماجدة فتحى :

لا زالت ازمة السفينة المختطفة بلوستار مستمرة حتى الان ، ولم ينفذ الخاطفون تهديدهم الذى حددوا له صباح امس ، ولا زال الغموض يكتنف مستقبل ٢٨ مواطن مصرى هم بحارة السفينة التى بدأت تدخل ببحارتها ازمات جديدة بعد نفاذ الوقود والمؤن والمياة

قال السفير احمد رزق مساعد وزير الخارجية لبرنامج ٩٠ دقيقة ان القراصنة يستغلون الموضوع ومتبعة الاعلام له ، للضغط والتاثير على اهالى المحتجزين والضغط على الراى العام
اضاف السفير احمد رزق ان هناك مفاوضات ومزايدات بشأن المبلغ المطلوب للفدية ، وجارى العمل على انهاء هذه المشكلة

المصدر: البشائر

التاريخ : ٣ فبراير ٢٠٠٩

**الخارجية تنفي اختطاف سفينة مصرية جديدة. وتطالب الفضائيات بعدم نشر تفاصيل
مفاوضات "بلو ستار" وإثارة البلبلة ..!**

البشائر - رندار شدي:

نفي السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين في الخارج ما تردد عن تعرض سفينة شحن مصرية جديدة تسمى إيجيبت جرين للخطف قبالة سواحل الصومال... والذي أكد للحياة اليوم أنه لم تتلق هيئة الملاحه المصرية أي أشارات استغاثة من أي سفينة أخرى ولا توجد سفينة بالاسم الذي تم ترديده وما هي إلا إشاعة رددت وتناولها الجميع وأرجع الهدف من الإشاعة هو كان لصالح القراصنة الذين يريدون بث الذعر لإجبار الحكومة على دفع الفدية المطلوبة وحول السفينة المختطفة " بلو ستار " وأكد السفير احمد رزق استمرار وزارة الخارجية في جهودها من أجل سرعة الإفراج عن المختطفين في أقرب وقت ممكن وطالب مساعد وزير الخارجية المواطنين بالهدوء حتي لا يكونوا وسيلة ضغط وفقا لرغبة القراصنة ولكني أطالبهم بالهدوء فالقراصنة أكثر حرصا على أرواح المختطفين لأن وجودهم الضمانة لحصولهم على الأموال المطلوبة .. وأكد أن هناك عشرات السفن محتجزة لدى القراصنة من دول عديدة والمفاوضات تتم معهم على فترات طويلة حتى الاتفاق على أقل قيمة للفدية.. وفي ختام حديثه طالب القنوات الفضائية بعدم تتبع المفاوضات لكي لا تكشف فكرنا للقراصنة وتؤدي لتدهور المفاوضات وتثير البلبلة

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٣ فبراير ٢٠٠٩

توقعات بقرب إطلاق السفينة الأوكرانية المخطوفة على السواحل الصومالية

الدول تكلف الشركات المالكة للناقلات المختطفة مسؤولية التفاوض مع القراصنة
القاهرة: محمد عبد الرازق كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب لندن: «الشرق الأوسط»
ما زالت دول عدة تعمل على تأمين ناقلاتها المخطوفة على السواحل الصومالية، فبينما أكدت القاهرة
مجددا أمس رفضها التفاوض مع الخاطفين، اهتمت أوكرانيا بأنباء من القراصنة حول احتمال
إطلاق السفينة الأوكرانية المحملة بالمعدات العسكرية.

واعتبر مسؤول مصري أن ما يتردد عن وضع الخاطفين مهلة زمنية قبل أن يقوموا بتنفيذ تهديدهم
بتفجير السفينة «بلو ستار» يأتي في إطار «محاولات الابتزاز» بهدف الحصول على أكبر عائد
مادي من خلال عمليات القرصنة. وقال السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون
القنصلية، إن مالك السفينة المصرية المختطفة قبالة سواحل الصومال «بلو ستار» وعلى متنها ٢٨
بحارا مصرية، أفاده بأنه أجرى أمس اتصالا هاتفيا مع البحارة المصريين المختطفين للاطمئنان
عليهم، حيث أكدوا له أنهم بخير ويتمتعون بصحة جيدة. وأكد السفير في تصريحات صحفية بشأن
الفدية التي يطالب بها الخاطفون، أن وزارة الخارجية المصرية «لا تدفع فدية ولا تتفاوض على
ذلك»، موضحا أن من يتفاوض ومن يدفع هو مالك السفينة المختطفة ولكن إذا تعرض لمشاكل في
هذا الخصوص، فإنه يجري العمل على مساعدته على حل هذه المشاكل.

وأشار رزق إلى أن أحد ذوى البحارة المصريين المخطوفين طلب منه، خلال لقائهم بالأمس معه
بمقر وزارة الخارجية، أن يتحدث هاتفيا مع أحد القراصنة إلا أنه رفض ذلك مؤكدا أن الخارجية لا
تتعامل ولا تتفاوض مع القراصنة.

وقال القراصنة يحاولون استغلال بعض وسائل الإعلام للتأثير على الرأي العام المصري، محذرا
من أن تناول بعض وسائل الإعلام يهدد حياة المخطوفين وتضر بشكل كبير بعملية التفاوض التي

تقوم بها الشركة المالكة للسفينة. ونفى رزق ما تردد من أنباء صحفية بشأن اختطاف سفينة مصرية تدعى «إيجيبت غرين»، مشيراً إلى أنه لم ترد إليه أي معلومات بهذا الخصوص سواء من هيئة السلام البحرية أو من أي من بعثاتنا في الخارج. ومن جانبه طالب صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى مجدداً، بضرورة إنقاذ بحارة السفينة «بلو ستار» المصريين، مؤكداً ضرورة قيام الجهات المعنية بعمل لإنقاذهم ليعودوا إلى وطنهم في أقرب فرصة.

إلى ذلك ذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، أن السفارة المصرية في صنعاء تجري اتصالات مكثفة مع السلطات اليمنية من أجل سرعة الإفراج عن مركب صيد مصرية تحمل اسم (محمد ميلو)، قامت سلطات خفر السواحل بمحافظة الحديدة غرب اليمن باحتجازها الشهر الماضي، بدعوى أنها دخلت حدود المياه الإقليمية لليمن. وفي مقدشو، ذكر قراصنة صوماليون يحتجزون سفينة أوكرانية على متنها ٣٣ دبابة أمس أنهم يتوقعون الإفراج عن السفينة خلال أيام مقابل فدية قيمتها ثلاثة ملايين دولار. وقال القرصان أدن جيلي لوكالة «رويترز» من ميناء هاراديري: «المفاوضات بيننا وبين أصحاب السفينة في المرحلة النهائية. إننا على وشك الاتفاق على مبلغ ثلاثة ملايين دولار، ثم نطلق سراح السفينة ربما بعد أربعة أيام».

وأضاف جيلي الذي قال إنه جاء من السفينة إلى الشاطئ للحصول على قسط من الراحة «نأمل أن نختتم العملية الخاصة بهذه السفينة في أقرب وقت ممكن».

المصدر: البديل

التاريخ : ٣ فبراير ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يضاعفون الفدية إلى مليوني دولار قبل نهاية المهلة بساعات



وصاحب السفينة المختطفة: «إحنا عملنا اللي علينا وما يقدر علي القدرة إلا ربنا»

أنباء عن اختطاف سفينة جديدة اسمها «إيجيب جرين» علي متنها ٢٦ بحاراً مصرياً.. و«الخارجية» تنفي

كتب: أحمد صبري

ضاعف القراصنة الصوماليون الذين يحتجزون السفينة المصرية «بلوستار» مبلغ الفدية المطلوب للإفراج عن ٢٦ بحاراً مصرياً إلى مليوني دولار قبل انتهاء المهلة التي حددوها لتفجير السفينة بساعات.

وقال أحد المختطفين في اتصال هاتفي بأسرته، أمس، إن أحد الأفراد صعد إلي ظهر السفينة عصر أمس الأول، وأبلغ القراصنة بمضاعفة مبلغ الفدية قبل أن يتحدث إلي البحارة المصريين

باللغة العربية قائلاً: «أريد مليوني دولار، تستطيعون في وقت لاحق أن تخبروا أهلكم بذلك»، وأضاف البحار المختطف، الذي نحتفظ باسمه حفاظاً علي سلامته: بدا من ارتباك القراصنة لحظة وصول ذلك الشخص واحترامهم الشديد له وكذلك الحراسة المسلحة التي رافقته، أنه زعيمهم». وأكد أحد أهالي البحارة المختطفين، أن تفاصيل الاجتماع الذي ضم وفداً من الاهالي ومسؤولين في وزارة الخارجية، تسربت إلي الخاطفين وقال والد أحد المختطفين: تلقيت اتصالاً من ابني، وحاولت أن أخبره بتفاصيل الاجتماع لطمأنته وفوجئت به يخبرني بالتفاصيل التي نقلها لهم القراصنة بعد أن أطلعهم عليها زعيمهم.

وعلق عبدالرحمن العواء، صاحب الشركة المالكة للسفينة، علي قرار رفع الفدية قائلاً: إحنا كده عملنا اللي علينا والباقي علي ربنا.. وما يقدرش علي القدرة غيره. وأضاف: تمكنا بالكاد من أن نقنع الحكومة بدفع باقي مبلغ المليون دولار، والآن قد تسحب الحكومة موافقتها. وقال مصدر مسئول في «الخارجية»، طلب عدم ذكر اسمه: مضاعفة الفدية تفسد كل شيء وتدخلنا في نفق مظلم لا نعرف نهايته. وطالب صفوت الشريف، رئيس مجلس الشوري، بضرورة إنقاذ البحارة، وأعرب خلال جلسة المجلس، أمس، عن أمله في أن تكفل جهود «الخارجية» بالنجاح. علي صعيد متصل، نفي السفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية، ما تردد أمس، عن اختطاف سفينة شحن مصرية تسمي «إيجيبت جرين» وقال إنه لم ترد أي معلومات من هيئة الملاحه المصرية بهذا الشأن، تردد اختطاف السفينة المصرية، قبالة السواحل الصومالية، أمس الأول وقال محمد عبدالسلام، نائب رئيس نقابة البحارة بالإسكندرية، إن السفينة كان علي متنها ٢٦ بحاراً مصرياً.

ولم تتمكن «البديل» من التأكد من غرفة عمليات قطاع النقل البحري في الإسكندرية، وقال المسئول عن الاتصالات الهاتفية إن المسئولين عن الغرفة «يؤدون الصلاة» ولم تفلح المحاولات علي مدار ٣ ساعات وحتى مثول الجريدة للطبع



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٤ فبراير ٢٠٠٩

طلبوا فدية قدرها ٦ ملايين دولار
الشريف يطالب بعدم الاستجابة لابتزاز
القراصنة

تبذل الحكومة المصرية حاليا جهودا مكثفة من أجل الإفراج عن السفينة المصرية المحتجزة بشمال الصومال بعد اختطافها أخيرا علي يد مجموعة من القراصنة الصوماليين يطالبون بفدية ستة ملايين دولار أمريكي نظير الإفراج عن السفينة وطاقمها. أعلن ذلك الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون التشريعية والمجالس النيابية في كلمته أمام مجلس الشوري أمس.

ومن جانبه، طالب السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشوري بعدم الاستجابة لأي نوع من أنواع الابتزاز في هذا المجال، وذلك حتي لا يكون طريقا لتعريض أمن الملاحة بالبحر الأحمر وحياة البحارة للخطر.



المصدر: البشائر

التاريخ : ٤ فبراير ٢٠٠٩

مالك السفينة بلو ستار سافر لتسليم الفدية الى القراصنة

البشائر - ماجدة فتحى :

سافر مالك السفينة المصرية بلو ستار الى حيث تحتجز السفينة فى عرض البحر على ايدى القراصنة الصوماليون الذين هددوا بتفجيرها واغراقها بالبحارة الذين عليها ويبلغ عددهم ٢٨ مواطنا مصرياً يحمل المالك معه مبلغ الفدية المتفق عليه فى نهاية المفاوضات التى استمرت عدة ايام مع المختطفين والتى تقرر تسليمها حسب الاتفاق

قال عبد الحميد ابراهيم ابراهيم والد احد البحارة المختطفين لبرنامج ٩٠ دقيقة : إبنى احدث بحار واول رحلة له فى مصر ، وكان فيه اتصالات معاه لكن المسئولين طلبوا عدم اجراء اتصالات وكلمناهم النهاردة

المصدر: وكالة انباء الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ فبراير ٢٠٠٩

الشريف يطالب بعدم الاستجابة لابتزاز القراصنة لافراج عن السفينة المصرية المحتطفة



قراصنة صوماليون - ا ف ب

القاهرة - محرر لينك - طالب السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشوري الحكومة بعدم الاستجابة لأي نوع من أنواع الابتزاز في

اطار الافراج عن السفينة المصرية المحتجزة بلو سستار بشمال الصومال وذلك حتي لا يكون طريقا لتعريض أمن الملاحة بالبحر الأحمر وحياة

البحارة للخطر.

وأعلن الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون التشريعية والمجالس النيابية في كلمته أمام مجلس الشوري الثلاثاء ان الحكومة المصرية انها تبذل حاليا

جهودا مكثفة من أجل الإفراج عن السفينة بعد اختطافها أخيرا علي يد مجموعة من القراصنة الصوماليين يطالبون بقدية ستة ملايين دولار

أمريكي نظير الإفراج عن السفينة وطاقمها.

المصدر: اليوم السابع
التاريخ: ٤ فبراير ٢٠٠٩

مصر تدرس التوقيع على "مدونة سلوك" لمكافحة القرصنة



زكى يؤكد إقبال مصر على المشاركة بقوة فى محاربة القرصنة

كتب يوسف أيوب

صرح السفير حسام زكى المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن مصر شاركت فى الاجتماع الإقليمي الذى نظّمته المنظمة البحرية الدولية فى جيبوتى الأسبوع الماضى، لإقرار مدونة سلوك حول مكافحة القرصنة والسطو المسلح ضد السفن فى غرب المحيط الهندى وخليج عدن، مضيفاً أن السفير وجيه حنفى مساعد وزير الخارجية للشئون القانونية الدولية والمعاهدات، رأس الوفد المصرى الذى ضم الدكتور صلاح عامر أستاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة، وممثلين عن الجهات المعنية الأخرى.

من جانبه قال السفير وجيه حنفى، إن مصر تدرس حالياً المذكرة القانونية التى وضعتها المنظمة البحرية الدولية، فى اجتماع بجيبوتى، بهدف مكافحة ظاهرة القرصنة أمام السواحل الصومالية، تمهيداً للتوقيع عليها. وقال حنفى إن الجهات المصرية المعنية تدرس حالياً مدونة السلوك التى تم الاتفاق على كافة بنودها فى اجتماعات المنظمة البحرية، مضيفاً نحن دولة مؤسسات ولذلك ينبغى أخذ رأى كافة مؤسسات الدولة فى مدونة السلوك هذه قبل التوقيع عليها.

وأشار حنفى إلى أن الوفد المصرى الذى شارك فى اجتماعات جيبوتى كان له الدور الأكبر فى الاتفاق على كافة بنود مدونة السلوك الخاصة بمكافحة القرصنة، موضحاً أن المنظمة البحرية الدولية كانت قد وضعت مذكرة تفاهم قانونية تحدد الإطار القانونى لمكافحة القرصنة، وتم مناقشة هذه المذكرة فى اجتماعات سابقة عقدت فى تنزانيا بدار السلام وفى صنعاء ومسقط، لكنها لم تأخذ حقيها فى المناقشة خلال هذه الاجتماعات.

وقال حنفى إن اجتماع جيبوتى كان مخصصا للتوقيع على هذه المذكرة التى تحدد طرق مكافحة القرصنة والسطو المسلح على السفن فى المحيط الهندى وخليج عدن، مضيفاً أن سكرتارية المنظمة البحرية الدولية كانت مصممة هذه المرة على توقيع الدول المشاركة فى اجتماع جيبوتى، وهى الدول الإقليمية المحيطة بالصومال على رأسها مصر والسعودية واليمن وسلطنة عمان والسودان وغيرها من الدول الإقليمية بالتوقيع بأى ثمن.

وتابع: أنه تم تحديد جدول أعمال الاجتماع على أساس إقرار المذكرة مباشرة، موضحاً أن الوفد المصرى المشارك فى الاجتماعات طلب بضرورة مناقشة كافة بنود المذكرة وأخذ الوقت اللازم لمناقشة هذه البنود، وذلك لإدخال بعض التعديلات التى تتفق مع الموقف المصرى فيما يتعلق بقضية القرصنة أمام سواحل الصومال.

وأوضح مساعد وزير الخارجية أن الوفد المصرى طلب من سكرتارية الاجتماعات تعديل جدول الأعمال، لمناقشة كافة بنود المذكرة، حيث تم بالفعل الأخذ برأى الوفد المصرى. وأشار حنفى إلى أن أهم البنود التى تم الاتفاق عليها فى المذكرة، هو أن الأساس القانونى الذى تبنى عليه المذكرة، اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، موضحاً أنه كان من المهم جداً وضع هذا الأساس، حيث كانت هناك محاولة للخلط بين ظاهرة القرصنة وظواهر أخرى مثل مكافحة الإرهاب.

وقال: كنا حريصين على أن يكون الغرض من هذه المذكرة مكافحة القرصنة فقط وليس أى شئ آخر، وهذا ما أكدنا عليه. وأكد حنفى أن الوفد المصرى فى الاجتماع صمم على ضرورة خروج البحر الأحمر من أية ترتيبات متعلقة بمكافحة القرصنة، موضحاً أنه كان هناك اتجاه لضم البحر الأحمر للنطاق الجغرافى لمكافحة القرصنة. وقال: رفضنا ضم البحر الأحمر لهذه الجهود، خاصة وأنه خالياً من أية أعمال للقرصنة، وبالتالي لا مجال لوجود ترتيبات عسكرية داخله لمكافحة هذه الظاهرة.



المصدر: البشير

التاريخ : ٥ فبراير ٢٠٠٩

أخيراً أزمة السفينة المصرية المخطوفة (بلوستارز) اوشكت على الانتهاء

البشير - ماجدة فتحي :

قاربت أزمة السفينة المصرية بلوستارز على الانتهاء بعد ايام طويلة من الرعب مرت على طاقم السفينة من البحارة المصريين واسرهم بمصر ، بعد ان هدد القراصنة المختطفون بتفجير السفينة اذا لم يتسلموا الفدية المطلوبة

وقد تم الاتفاق على مبلغ الفدية بعد مفاوضات استمرت ايام بين ادارة الشركة والقراصنة ، والفدية وصلت بالفعل الى الخاطفين والبحارة في طريقهم الى بلادهم حسبما اكد برنامج ٩٠ دقيقة وقال القبطان عبد الرحمن العوا صاحب شركة بلوستارز ان كل الضغط الذي كان على طاقم السفينة انتهى والمعاملة اصبحت جيدة لان الازمة اوشكت على الانتهاء .

المصدر: الشروق الجديد
التاريخ: ٦ فبراير ٢٠٠٩

القذافي يدافع عن القراصنة الصوماليين



دافع الزعيم الليبي والرئيس الجديد للاتحاد الأفريقي معمر القذافي عن عمليات القرصنة المنتشرة بشدة قبالة سواحل الصومال.

وذكرت صحيفة "ديلي نيشون" الكينية يوم الجمعة أن القذافي دافع عن القراصنة الصوماليين خلال زيارته لمقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ونقلت الصحيفة عن القذافي قوله إن القرصنة هي نوع من التصدي "للأمم الغربية الجشعة" مؤكدا أن ما يحدث ليس قرصنة وإنما دفاعا عن النفس ودفاعا عن لقمة عيش الأطفال الصوماليين.

ويسيطر القراصنة في الوقت الحالي على نحو عشر سفن من بينهم الناقلة الألمانية "لونج تشامب".

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ٧ فبراير ٢٠٠٩

السفينة الأوكرانية تستعد للإبحار إلى كينيا بعد دفع الفدية



القراصنة يقفون أعلى طاقم السفينة الأوكرانية في صورة وزعتها البحرية الأمريكية

تستعد سفينة الشحن الأوكرانية التي أطلق القراصنة سراحها مقابل فدية تبلغ ٣,٢ مليون دولار للإبحار من مياه الصومال في طريقها إلى كينيا.

وتقل السفينة الأوكرانية على متنها شحنة من الدبابات والذخيرة، وكانت قد اختطفت في أواخر سبتمبر/ أيلول الماضي.

وستقوم السفينة بالتزود بالوقود وتحميل إمدادات جديدة من الأغذية والمياه قبل أن تواصل رحلتها إلى مومباسا التي يتوقع أن تستغرق ثلاثة أيام.

وقال قبطان السفينة لوكالة أسوشيتدبرس للأنباء عن طاقمها المكون من ١٧ فردا تلقى رعاية طبية من البحرية الأمريكية وإنهم جميعا بخير.

وكان عدد من القطع البحرية من بلدان مختلفة قد توجهوا إلى منطقة اختطاف السفينة الأوكرانية التي تحمل ٣٣ دبابة على متنها، بغرض مراقبة الموقف، والتأكد من أن شحنة الأسلحة التي تقلها السفينة لم تصل إلى أيدي المسلحين الصوماليين.

قبالة ساحل هارادير

وكانت وكالة أسوشيتدبرس قد أوردت في وقت سابق أن القراصنة بدأوا بمغادرة السفينة المسماة "فاينة" صبيحة يوم الخميس بعد تسلمهم فدية من مالكيها.

ونقلت الوكالة عن أحد القراصنة الذين كانوا يحتجزون السفينة، والذي تحدث معه بواسطة هاتف يعمل عبر الأقمار الاصطناعية، قوله إن ١٤ قرصانا قد غادروا السفينة فعلا.

وكان القراصنة يحتجزون "فاينة" قبالة بلدة هارادير الصومالية الساحلية.

وقال سوجولي علي المتحدث باسم القراصنة لوكالة الأنباء الفرنسية: "لقد أطلقنا 'فاينة'. كان على متنها ثلاثة من الشباب فقط وهم الذين أخرجوا انطلاقها، لكنها حرة الآن."

وأضاف علي: "لم ننتلق مبالغ ضخمة. فقط ما نغطي به مصاريفنا."

وحسب مراسلنا في نيروبي بيتر جريست، فإن الاهتمام سيتحول الى الوجهة
الاخيرة للسفينة عندما تغادر المياه الصومالية.

موضع جدل

وكانت وجهة السفينة موضع جدل حيث اكدت كينيا انها كانت مخصصة لجيشها
في حين اشارت مصادر اخرى انها كانت ستسلم لسلطات جنوب السودان.

ويعتبر المحللون انه سيكون من المخرج جدا لكينيا ان تنفضح وهي تزود جنوب
السودان بالاسلحة، خاصة وانها التي لعبت دور الوساطة في اتفاق السلام بين
الشمال والجنوب عام ٢٠٠٥.

وتزايدت اعمال القرصنة في السنوات الاخيرة قبالة الصومال التي تشهد حربا
اهلية منذ ١٩٩١. وهوجمت في السنوات الاخيرة حوالي ١٤٠ سفينة اجنبية
وتضاعفت اعمال القرصنة ضعفين مقارنة بعام ٢٠٠٧ حسب ارقام المكتب
البحري الدولي.

وازاء هذا التهديد للتجارة البحرية العالمية اطلق الاتحاد الاوروبي في ديسمبر/
كانون الاول اول عملية بحرية في تاريخه لملاحقة قراصنة البحر.

وفي يناير/ كانون الثاني، اعلنت واشنطن انشاء قوة جديدة "متعددة الجنسيات"
لمكافحة القرصنة تحت قيادتها في خليج عدن والمحيط الهندي.

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٨ فبراير ٢٠٠٩

زكي: مصر لن تتفاوض مع القراصنة حول بلوستار

أكد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية السفير حسام زكي إن الوزارة لا تتفاوض بشأن السفينة بلوستار المختطفة علي يد القراصنة قبالة السواحل الصومالية.. مؤكدا أن الحكومة المصرية لن تتفاوض مع قراصنة. وفي رده علي سؤال حول الانتقادات الموجهة لوزارة الخارجية بزعم تباطؤها في التفاوض مع خاطفي السفينة.. قال حسام زكي- في تصريحات صحفية نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس- إن وزارة الخارجية لا تتفاوض بشأن السفينة المختطفة.. وكل مهمتها هي تسهيل أمر المفاوض وهو مالك السفينة.. مشيرا إلي أن وزارة الخارجية تقوم بالتنسيق مع الأجهزة المعنية ومع مالك السفينة ولكنها لا تقوم بالتفاوض بشأن اطلاق السفينة.

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١١ فبراير ٢٠٠٩

تسليم ٥ قراصنة صوماليين إلى هولندا للمثول أمام القضاء

جدل حول وجهة سفينة أوكرانية تحمل أسلحة بعد الإفراج عنها

لاهاي - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة في هولندا أنها تسلمت أمس ٥ قراصنة صوماليين، قبضت عليهم سفينة حربية دنماركية في خليج عدن، إثر مهاجمتهم سفينة شحن هولندية.

وقال فيم دي بروين المتحدث باسم النيابة العامة لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الصوماليين الخمسة «وصلوا بعد ظهر أمس إلى ايندهوفن وسيمثلون اليوم (الأربعاء) أمام قاض في روتردام».

وأوضح المتحدث أن السلطات الهولندية تسلمت الموقوفين الخمسة من القوات الدنماركية صباح أمس في البحرين.

وكانت هولندا أصدرت في ٢١ يناير (كانون الثاني) مذكرات اعتقال أوروبية بحق القراصنة الخمسة الذين كانوا معتقلين على متن فرقاطة دنماركية.

وألقت الفرقاطة «أبسالون» القبض على هؤلاء القراصنة في خليج عدن، في إطار عملها في قوة «تاسك فورس ١٥٠»، وهي قوة دولية مهمتها مطاردة القراصنة ومهربي الأسلحة الصوماليين في شمال المحيط الهندي.

وكانت الفرقاطة الدنماركية أنقذت سفينة الشحن الهولندية سامانيولو في الثاني من يناير (كانون الثاني)، بينما كان القراصنة الصوماليون الخمسة يهزمون بمهاجمتها.

وأرسلت السفينة «أبسالون» التابعة للبحرية الدنماركية قبالة سواحل الصومال منذ مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، وتقوم بدوريات على امتداد خطوط النقل البحري الدولية في المنطقة.

وقال الضابط دان بي تيرمانسين أحد الضباط الموجودين على متن السفينة في بيان، إن السفينة ستبحر عائدة إلى منطقة خليج عدن لاستئناف دوريات الحراسة. ووقع هجوم القراصنة قبالة سواحل الصومال ضد سفينة مسجلة في جزر الأنتيل الهولندية. وأطلقت مروحية تابعة للسفينة «أبسالون» طلقات تحذيرية على قارب القراصنة. كما أطلق طاقم سفينة الشحن أيضا صواريخ استغاثة على قارب القراصنة، مما أدى إلى اشتعاله فاضطر القراصنة للقفز في مياه البحر. وأشار الناطق إلى أن طاقم «أبسالون» انتشل المشتبه بهم من البحر، ثم أغرق القارب المشتعل لمنع أي خطر محتمل قد يلحق بالسفن الأخرى.

ومن المتوقع أن تصل السفينة الأوكرانية المحملة بشحنة دبابات ومعدات عسكرية أخرى والتي أفرج عنها القراصنة الصوماليون الأسبوع الماضي إلى ميناء مومباسا الكيني غدا (الخميس)، بيد أن ثمة جدلا لا يزال قائما حول الوجهة النهائية للشحنة العسكرية. وأفرج القراصنة عن السفينة «إم في فينا» الخميس الماضي عقب مفاوضات شاقة استمرت شهورا، وبعد دفع فدية يعتقد أنها وصلت إلى ٣,٥ مليون دولار.

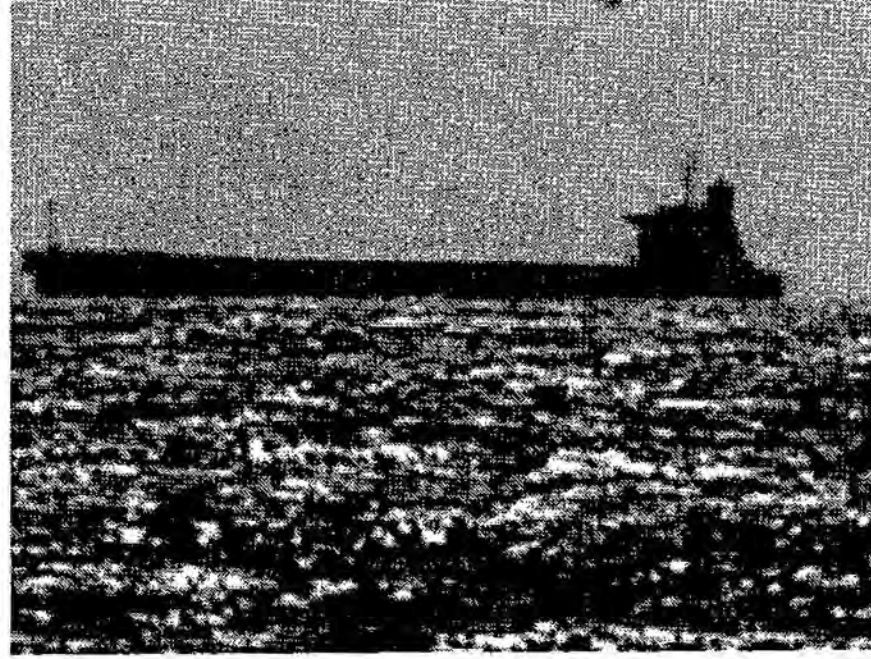
ومع انتهاء الفصل الأول من الدراما، تحولت العيون كافة إلى وجهة السفينة وحمولتها التي تشمل ٣٣ دبابة طراز «تي ٧٢» وكميات من الذخيرة والأسلحة الصغيرة في كينيا. وتقول الحكومة الكينية إن شحنة الأسلحة موجهة إلى الجيش الكيني.

وتوحي أوراق السفينة على ما يبدو بأن الدبابات والأسلحة متجهة إلى جنوب السودان في إطار عملية بناء عسكري، يخشى محللون من أنه قد يستخدم في استئناف القتال بين شمال وجنوب السودان، حسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.).

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ١٢ فبراير ٢٠٠٩

البحرية الأمريكية تعتقل سبعة قراصنة مشتبهين بخليج عدن



محيط: أعلنت البحرية الأمريكية الأربعاء أن طاقم إحدى قطعها الحربية تمكنوا من إلقاء القبض على سبعة أشخاص، يُعتقد أنهم قراصنة، أثناء محاولتهم الهجوم على إحدى السفن التجارية في خليج عدن.

وجاء في بيان صدر عن قيادة الأسطول الخامس في العاصمة البحرينية المنامة، أن سفينة الصواريخ "فيللا غولف" تلقت نداء استغاثة من السفينة "إم في بولاريس" التي تحمل علم جزر مارشال، في حوالي الثالثة من بعد ظهر الأربعاء.

ونقلت شبكة "سي إن إن" الاخبارية الأمريكية عن البيان قوله: "إن (بولاريس) أبلغت بأن سبعة أشخاص يشتبه في أنهم قراصنة، اقتربوا من السفينة مستخدمين أحد الزوارق الصغيرة، وحاولوا الصعود إلى سطح السفينة باستخدام سلم، إلا أن أفراد من طاقم السفينة نجحوا في إبعاد السلم".

واضاف البيان "أن سفينة البحرية الأمريكية (فيللا غولف) أبحرت على الفور باتجاه

السفينة التجارية، حيث عثر أفرادها على الزورق الذي أبلغت عنه "بولاريس"، وقام فريق "الزيارة والصعود والتفتيش والاحتجاز" VBSS، بتفتيش الزورق المذكور حيث عثر على كميات من الأسلحة".

وبعد اعتقال الأفراد الذين كانوا على متن الزورق، التقت سفينة البحرية الأمريكية مع الأخرى التجارية، حيث حصل طاقم فيللا غولف على معلومات إضافية من طاقم بولاريس، الذين تعرفوا أيضاً على المعتقلين، الذين من المقرر أن يتم نقلهم إلى مركز الاعتقال المؤقت على متن سفينة الامدادات "لويس وكلاك" USNS Lewis and Clark.

وتُعد عملية اعتقال هؤلاء "القراصنة المشتبهين" هي الأولى ضمن عمليات القوة المشتركة CTF 151، التي شكلتها البحرية الأمريكية مؤخراً لملاحقة القراصنة في خليج عدن، وبقالة الساحل الصومالي.

المصدر: البديل

التاريخ: ١٣ فبراير ٢٠٠٩

فاكس من قبطان السفينة المخطوفة للرئاسة: الطعام نفد.. وصبر القراصنة نفد.. وننتظر الموت

الأهالي: السفير أحمد رزق قال لنا الدولة غير مسئولة ومش هاتدفع حاجة.. فردينا: حرام عليك
١٣ من المخطوفين حاربوا في ٧٣

الإسكندرية: أحمد صبري

كتبت: سنية عبدالعظيم

قال أشرف عبيد، أحد أهالي طاقم السفينة المصرية «بلو ستار» المخطوفة أمام سواحل الصومال: «إن محمود سويدان قبطان السفينة المخطوفة أرسل فاكسا من علي ظهر "بلو ستار" للرئاسة ظهر أمس جاء فيه: ياريس انقذنا.. الطعام نفد وصبر القراصنة نفد.. وحالتنا النفسية منهارة وننتظر الموت كل لحظة». وأضاف عبيد: السفير أحمد رزق، المسئول عن ملف السفينة، قال لنا في اجتماع، أمس الأول: «إن الدولة مش مسئولة عن الرهائن ومش هاتدفع حاجة». وتابع عبيد: «أحد الأهالي رد علي السفير قائلا: "حرام عليك فيه ١٣ من الـ ٢٨ المخطوفين حاربوا في

أكتوبر ١٩٧٣ ولا يستحقون هذه المعاملة القاسية».

واتهم عبيد وعدد من أهالي طاقم السفينة الحكومة بوضع العراقيل أمام عبدالرحمن العوا مالك "بلو ستار" لمنعه من إكمال مبلغ الفدية. وكشف عبيد عن أن "الخارجية تحاول إجبار العوا علي توقيع أوراق بيضاء لتمنعه من المطالبة بالتعويض بعد تحرير الرهائن، لأن الدولة هي المسئولة عن دفع فدية المواطنين المخطوفين وليس صاحب السفينة". وأضاف عبيد أن صاحب السفينة بدأ بالفعل في إجراءات مقاضاة الخارجية والمطالبة بالتعويض. مؤكدا أن أهالي البحارة أعلنوا تضامنهم مع مالك السفينة.

وقال السفير أحمد رزق، المسئول عن ملف السفينة في وزارة الخارجية لـ "البديل": «لا توجد لدينا أي معلومات جديدة حول السفينة المخطوفة، ورفض السفير إعطاء أي تفاصيل حول تطورات القضية» >

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٤ فبراير ٢٠٠٩

الإفراج عن سفينة يابانية وتركيا ترسل فرقاطة إلى خليج عدن
بارحة روسية تحتجز ٣ سفن و١٠ قراصنة قبالة الصومال



عواصم - وكالات

أعلنت البحرية الروسية أمس أن سفينة حربية تابعة لها احتجزت ثلاث سفن للقراصنة قبالة سواحل الصومال، ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية للأنباء عن المتحدث باسم البحرية قوله إن السفينة الحربية النووية (بترس الكبير) احتجزت عشرة قراصنة على متن السفن الثلاث، في وقت أفرج قراصنة صوماليون عن ١٨ فلبينية وخمسة

كوريين جنوبيين هم أفراد طاقم سفينة نقل يابانية ترفع علم بنما خطفوها قبل ثلاثة أشهر في خليج عدن.

في هذه الأثناء تتوجه فرقاطة تابعة للجيش التركي إلى خليج عدن الثلاثاء المقبل للمشاركة في القوات الدولية التي تطارد القراصنة ومهربي السلاح الصومال في شمال المحيط الهندي، وأكد الناطق باسم الجيش التركي الجنرال ميتين شورك في مؤتمر صحفي أن الفرقاطة "تي. جي. سي. جيرسون" المجهزة بمروحيتين من طراز "أوجوستا بيل" ستغادر قاعدة اقساز البحرية في ١٧ فبراير باتجاه خليج عدن.

وستعمل الفرقاطة لمدة أربعة أشهر في إطار القوة المتعددة الجنسيات الموكل إليها مهمة مكافحة القرصنة في المنطقة، وكان البرلمان التركي أعطى الأسبوع الماضي الضوء الأخضر لإرسال سفينة حربية إلى خليج عدن لمهمة مدتها سنة واحدة، وبحسب قرار الحكومة ستتولى السفينة التركية مهمة الحراسة قبالة سواحل الصومال، ومرافقة البواخر التجارية، والقبض على سفن القراصنة "باللجوء إلى القوة إذا اقتضى الأمر" وتوقيفهم "إذا دعت الضرورة".

من جهة أخرى وصل إلى أوكرانيا أمس ٢٠ بحارا ظلوا محتجزين كرهائن لثلاثة أشهر لدى قراصنة صوماليين وكان في استقبالهم الرئيس فيكتور يوشينكو، وهبطت طائرة تقل البحارة وهم ١٧ أوكرانيا وروسيان ولاتفيا واحد في مطار بوريستيل بالعاصمة كييف بعد رحلة استمرت ثماني ساعات من كينيا، وكانت سفينتهم "ام اس قاينا" قد رست في ميناء مومباسا الكيني أمس الأول، واحتجز قراصنة قبالة السواحل الصومالية السفينة منذ ٢٥ سبتمبر الماضي، وقال يوشينكو: "الشيء الأساسي المهم أنهم مازالوا أحياء"، وأضاف في تصريحات بثتها القناة الخامسة أنه بلاده ستُرسل قوات للمساعدة في الجهود الدولية لمكافحة القرصنة بمنطقة خليج عدن، وأردف بالقول: "لقد اتخذنا القرار بالانضمام إلى القوات متعددة الجنسيات وبتحتم علينا إيجاد الموارد لعمل هذا".

إلى ذلك أصدر مركز تابع للمكتب البحري الدولي أمس تحذيرا للسفن التي تعمل في المياه الدولية من تزايد عدد هجمات القراصنة هذا الأسبوع في منطقة خليج عدن وقبالة السواحل الشرقية للصومال، وكان المكتب البحري الدولي ومقره لندن نبه كل السفن المارة قبالة المنطقة التي ينتشر فيها القراصنة

"إلى ضرورة المراقبة البصرية والرادارية الدقيقة على مدار الساعة" للمناطق البحرية التي تتحرك فيها تخوفا من القراصنة،

وقال البيان الصادر عن مركز الإبلاغ عن أعمال القرصنة والذي يتخذ من كوالالامبور مقرا له "خلال اليومين الماضيين نشط القراصنة في مهاجمة السفن بقصد خطفها"، وأرجع المكتب تزايد نشاطات القرصنة إلى تحسن الأحوال الجوية، وأفاد المكتب أن خمس هجمات مسلحة وقعت قبالة الساحل الصومالي منذ أمس الأول وحتى أمس، وغادر القراصنة السفن التي أغاروا عليها بعد أن اتبعت أطقمها إجراءات مراوغة أو أرسلت نداءات استغاثة



المصدر: المصرى اليوم

التاريخ: ١٥ فبراير ٢٠٠٩

أزمة «بلو ستار» تدخل «نفقاً مظلماً».. وأهالى البحارة «يلجأون للرئيس «لإنقاذ أبنائه على متن السفينة

كتب جمعة حمد الله

دخلت أزمة السفينة المصرية «بلو ستار» المخطوفة قبالة السواحل الصومالية على يد قراصنة صوماليين فى نفق مظلم، بعد فشل جهود مالكيها فى رهن سفينة أخرى يملكها إلى أحد البنوك المصرية عقب تخلى الخارجية المصرية عن اتفاقها معه لمساعدته فى إنهاء إجراءات رهن السفينة لاستكمال مبلغ الفدية التى يطلبها القراصنة للإفراج عن السفينة.

أكد أهالى طاقم البحارة الـ ٢٨ الموجودين على سطح السفينة أنهم بصدد التوجه إلى القصر الجمهورى خلال الفترة القريبة المقبلة لطلب تدخل الرئيس مبارك شخصياً لحل أزمة السفينة المخطوفة منذ أكثر من ٤٠ يوماً.

وقال أشرف عبيد، خال أحد البحارة الموجودين على السفينة لـ «المصرى اليوم»: نحن فى حالة قلق شديد على ذوينا خاصة أننا لا نرى أى تحرك للسلطات المصرية المعنية للإفراج عن السفينة. وأضاف: ليس أمامنا بعد تخلى الخارجية عنا سوى التوجه للقصر الجمهورى لطلب تدخل الرئيس مبارك لحل أزمة أبنائه الموجودين على سطح السفينة.

وأوضح عبيد أن أهالى طاقم السفينة التقوا أكثر من مرة بالمسؤولين بوزارة الخارجية كان آخرها يوم الأربعاء الماضى، وفى كل مرة يتم إطلاق الوعود بسرعة حل مشكلة السفينة. وأضاف: إننا نناشد الرئيس مبارك وجميع المسؤولين التدخل لحل أزمة السفينة.

المصدر: البيان

التاريخ: ١٧ فبراير ٢٠٠٩

قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي يشدد على مواجهة القرصنة



دعا نائب الأميرال جيرار فالين قائد القوات الفرنسية المشتركة في المحيط الهندي إلى تكثيف الجهود الدولية لمواجهة القرصنة، ومساعدة الصومال على تحسين وضعه الأمني، لافتاً إلى نجاح قواته في القبض على ٥٧ قرصانا في مواجهات متفرقة.

وطالب قائد القوات الفرنسية المشتركة في محاضرة له بمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية في أبوظبي أمس، بتحسين العمل لمحاربة القرصنة في المحيط الهندي وخليج عدن من خلال دعم الإطار القانوني الدولي لمحاكمة القرصنة، وتعزيز التعبئة الدولية في مواجهة خطرهم، ورفع الوعي لدى أصحاب السفن ومساعدة الصومال على تحسين وضعه الأمني والسياسي في إطار مقارنة عالمية شاملة يتعين على جميع الدول اتباعها استعداداً للرد على أي نوع من التهديدات الحديثة.

كذلك، استعرض فالين الدور الهام الذي تقوم به القوات الفرنسية في المحيط الهندي في مكافحة أعمال القرصنة، وما نتج عنها من تراجع ملموس في عدد السفن المخطوفة منذ مطلع العام الجاري.

وقال فالين إن القوات الفرنسية نجحت في إلقاء القبض على ٥٧ قرصاناً صومالياً في مواجهات متفرقة قامت فيها بإطلاق سراح الرهائن المحتجزين، فضلاً عن تحرير السفن المخطوفة، وشدد فالين على أهمية وجود إطار قانوني وتدخلات سياسية وإدارية من الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن لردع القراصنة ومحاكمتهم، معتبراً الخيار العسكري وحده ليس كافياً لمواجهة ظاهرة القرصنة. وأوضح فالين حجم التهديد الكبير الذي تشكّله ظاهرة القرصنة في خليج عدن، لافتاً إلى «احترافية وتنظيم ومهارة القراصنة في تنفيذ العمليات»، فضلاً عن امتلاكهم الأسلحة الهجومية وأحدث وسائل الاتصال وأجهزة تحديد المواقع، إلى جانب خبرتهم بالمنطقة وثقافتهم القانونية.

كما استعرض الدور الرئيسي الذي تقوم به القوات المسلحة الفرنسية في منطقة المحيط الهندي، موضحاً السياسة الدفاعية والأمنية الفرنسية والتي «تركز على ضرورة التكافل الدولي لمنع حدوث الأزمات، واحترام القوانين الدولية والقوانين الوطنية للدول؛ واستخدام القدر الأدنى من القوة لتحقيق الأهداف السياسية، دون اللجوء إلى القوة المفرطة التي لا تنتج سوى الكراهية والعداء والإرهاب.

والاستقلالية في تقدير المواقف واتخاذ القرارات؛ ومراعاة البعد الأوروبي للسياسات». وشرح نائب الأميرال جيرار فالين، الخبير في شؤون المحيط الهندي، مسؤولياته الثلاث الرئيسية، وهي تحديد: تنفيذ العمليات، والدبلوماسية الدفاعية، وفرض القانون في البحار؛ مستعرضاً حجم القوات المسلحة الفرنسية في المحيط الهندي وخليج عدن.

أبو ظبي- ماجدة ملاوي

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢١ فبراير ٢٠٠٩

الحلف الأطلسي يعد لعملية ثانية لمكافحة القرصنة في خليج عدن في الربيع

المبعوث الأممي يدعو لمساندة الرئيس الجديد من خلال تعزيز مهمة حفظ السلام

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد الحلف الأطلسي لإطلاق عملية ثانية لمكافحة القرصنة في خليج عدن في الربيع المقبل، على غرار عملية العام الماضي، على ما أعلن الناطق باسم الحلف. وقال جيمس أباثوراي عقب سلسلة أولى من المحادثات بين وزراء الدفاع المجتمعين في كراكوفيا (جنوب بولندا): «يمكننا التطلع إلى عملية بحرية ثانية للحلف الأطلسي في الربيع مقابل سواحل الصومال». وأضاف: «ما زال ينبغي العمل على التفاصيل».

وأفاد دبلوماسيون أن فرقة بحرية تابعة للحلف الأطلسي ستقوم قريبا برحلة إلى سنغافورة وأستراليا، وستوكل في الذهاب أو الإياب بمهمة ردع القرصنة الذين يجوبون مياه القرن الإفريقي.

وردا على سؤال حول هذه المسألة قال الأمين العام للحلف الأطلسي جاب دي هوب شيفر إن الأمر يتعلق بـ٦ بواخر تحمل خصوصا وحدات ألمانية وهولندية وإسبانية. وأضاف: «هذا الأمر سيعزز بشكل كبير العمليات ضد القرصنة»، معتبرا أنه «مع انتهاء الموسم القادم للرياح الموسمية فإن القرصنة ستتكتف مجددا».

وأرسل الحلف الأطلسي في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) ٤ زوارق (بريطانيا، اليونان، إيطاليا، وتركيا) لتقوم بدوريات مقابل سواحل الصومال، أوكل اثنان منها بحماية قوافل المساعدات الغذائية التي سيرتها الأمم المتحدة لمكافحة المجاعة في البلاد التي تسودها الفوضى.

وهذه المهمة كانت الأولى التي ينظمها الحلف لمكافحة القرصنة وتمت إدارتها من نابولي (جنوب إيطاليا)، وتلتها في منتصف ديسمبر (كانون الأول) حملة كبيرة للاتحاد الأوروبي.

وتعرضت عام ٢٠٠٨ نحو ١٤٠ سفينة أجنبية لهجوم القرصنة مقابل سواحل الصومال الذي يشهد حربا منذ ١٩٩١، كما تزايدت أعمال القرصنة في المنطقة بنسبة ٢٠٠% مقارنة بعام ٢٠٠٧، بحسب المكتب الدولي للملاحة البحرية.

وأوقفت السفن الحربية الأجنبية في خليج عدن نحو ١٥٠ شخصا عام ٢٠٠٨، في إطار حملة مكافحة القرصنة، بحسب وثيقة نشرت في مؤتمر للمنظمة الدولية للملاحة البحرية في يناير (كانون الثاني).

كما أرسلت القوات البحرية الروسية والصينية والهندية فرقاطات تقوم بأعمال دورية في تلك المنطقة التي تعتبر محورية بالنسبة إلى التجارة الدولية، ولا سيما تجارة المحروقات.

ومن جهة أخرى طالب مبعوث الأمم المتحدة في الصومال العالم بدعم الرئيس الصومالي الجديد، من خلال تعزيز مهمة حفظ السلام التي يقوم بها الاتحاد الإفريقي في الدولة الواقعة في القرن الإفريقي، وإعادة بناء الوجود الدبلوماسي الذي تلاشى منذ زمن.

وقال أحمدو ولد عبد الله في مقابلة مع «رويترز» إنه إن لم يحدث ذلك ستتفاقم مشكلات الصومال، وسيكشف عن ازدواجية في المعايير لدى الدول الأجنبية المستعدة لمساعدة دول مثل العراق والسودان. وأضاف: «علينا أن يكون لنا وجود في الصومال من أجل مصداقية المجتمع الدولي، خصوصا في إفريقيا»، داعيا الحكومات الأجنبية والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لإعادة فتح بعثات دائمة في الصومال.

وأدى الزعيم الإسلامي المعتدل شيخ شريف أحمد اليمين الدستورية كرئيس للصومال الشهر الماضي، بموجب خطة توسطت فيها الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية في الصومال الذي تعصف به أعمال عنف منذ سقوط الدكتاتور محمد سياد بري عام ١٩٩١.

وقال ولد عبد الله: «انتخب الرئيس بطريقة تتسم بالشفافية والشرعية. وأدعو المجتمع الدولي لمنحه أقوى دعم لمساعدته على إعادة الاستقرار إلى البلاد».

وكان ولد عبد الله يتحدث على هامش مؤتمر في بلجيكا يستضيفه معهد الأمن العالمي للشرق والغرب، وهو معهد بحثي. وقال إنه إذا لم يتجسد هذا الدعم ستصل معاناة الصومال إلى مستوى «كارثي». وقال: «أمل أن تساعد الدول العربية والدول الإفريقية والأعضاء الدائمون في مجلس

الأمن التابع للأمم المتحدة»، وأضاف: «تفادي ازدواجية المعايير، لا يصح أن يكون لنا هذا الوجود في العراق وأفغانستان ونتجاهل الصومال.. الصومال هو الدولة الوحيدة على الأرض التي لا يوجد فيها وجود دولي فعال.. لا دبلوماسيون ولا منظمات غير حكومية كبيرة، ولا وجود كبير للأمم المتحدة. الناس يستغيثون طالبين ذلك».

والخطر الرئيسي الذي يتهدد الصومال يتمثل في جماعة الشباب التي تضعها الولايات المتحدة في قائمتها للمنظمات الإرهابية. ويسيطر الإسلاميون المتشددون والجماعات المتحالفة معهم على معظم جنوب ووسط الصومال، ويريدون فرض تفسيرهم الصارم للشريعة. ويأمل دبلوماسيون في المنطقة أن ينجح أحمد، وهو أول رئيس إسلامي للصومال، في كسب تأييد الإسلاميين المعتدلين وتهميش جماعة الشباب المتشدة.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إنه يشتبه في وجود مسلحين متشددين أجانب في الصومال، لكن هذا لن يتأتى إثباته إلا مع وجود دائم للأمم المتحدة على الأرض. ويرى أن مكاتب الأمم المتحدة المختصة بالصومال، لكن تتخذ من كينيا مقرا لها، يجب أن تنقل إلى الصومال مع توفير إجراءات الأمن المناسبة.

وقال ولد عبد الله إن الأولوية القصوى هي تعزيز بعثة حفظ السلام الصغيرة التابعة للاتحاد الإفريقي في الصومال. وصرح ولد عبد الله بأن العقبة الرئيسية الآن هي التمويل والدعم من جانب الدول الرئيسية في مجلس الأمن، وقال إن تقديم هذا الدعم والتمويل «سيسمح للمجتمع الدولي بأن يتحدث عن أزمة دارفور وزيمبابوي دون ازدواجية المعايير التي تقوض مصداقية الدول الكبرى في مجلس الأمن».

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٩

الرئيس اليمني يبحث مع وزير خارجية فرنسا القرصنة ومكافحة الإرهاب

صنعاء تبحث مع طهران التطورات في غزة والملف النووي

صنعاء: حسين الجرباني القاهرة: محمد عبد الرزاق

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على أهمية الدور الفرنسي بالدفع بعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، جاء ذلك في محادثات أجراها مع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الذي وصل إلى صنعاء أمس. وأشار الرئيس اليمني إلى الجهود التي يبذلها اليمن والرامية إلى إنهاء القرصنة ومكافحة الإرهاب بما في ذلك المبادرة اليمنية المستندة بالأساس على إنشاء مركز إقليمي لمكافحة القرصنة في البحر العربي وخليج عدن، وشدد في هذا الخصوص على ضرورة إصدار تشريع أو قرار دولي موحد لمكافحة عمليات القرصنة وتجريمها وتحريمها ومعاقبة مرتكبيها، بينما أكد الوزير الفرنسي على تعزيز علاقات بلاده مع اليمن ودعم فرنسا لليمن في مسيرة الديمقراطية والتنمية. وتباحث الرئيس علي عبد الله صالح مع الوزير الفرنسي في هذا اللقاء الذي تم في دار الرئاسة بصنعاء، ميادين التعاون الراهنة مع فرنسا في مجالات الطاقة والغاز وفي المجال الأمني ومكافحة الإرهاب والقرصنة بما تمثله من تهديد لخطوط الملاحة الدولية والإقليمية، كما تطرقت المحادثات إلى تطورات القضية الفلسطينية وبخاصة ما يتعلق بالجهود القائمة لإجراء المصالحة بين الفلسطينيين ودعم إعادة أعمار غزة فضلا عن بحث الملف النووي الإيراني. وعلى صعيد العلاقات اليمنية الإيرانية أكد الرئيس علي عبد الله صالح حرص اليمن على تعزيز وتقوية علاقاته بإيران، وقال ذلك أثناء استقباله للمبعوث الإيراني وزير الطاقة بروج فتاح، مشددا على متابعة عملية التنفيذ للاتفاقيات في عدد من الميادين بين اليمن وإيران بما يعود بالفائدة على كلا البلدين. وتسلم الرئيس صالح رسالة خطية من الرئيس الإيراني أحمد نجاد تناولت ما يجمع اليمن بإيران من علاقات اقتصادية وخدمية وتجارية مختلفة وقد أجرى مباحثات مع المبعوث الإيراني تركزت على التطورات الراهنة في قطاع غزة والملف النووي الإيراني حيث أكد وزير الطاقة الإيراني على حرص بلاده على فتح صفحة جديدة لتطوير العلاقات باليمن وجعلها أفضل مما كانت عليه في

السابق وعدم السماح بأن يؤثر على هذه الأمور أي صعوبات. فيما قال وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي عقب محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إن الوزير الفرنسي أبدى استعداد فرنسا لتقديم الدعم لخفر السواحل اليمنية، مشيراً إلى التطور النوعي الذي تشهده العلاقات اليمنية الفرنسية، وأكد على تطابق وجهات النظر لقيادتي البلدين إزاء عدد من القضايا في منطقة الشرق الأوسط، وقال إن هناك تعاوناً كبيراً بين اليمن وفرنسا في المجالات الاستثمارية وبخاصة في ميدان الغاز حيث تنفذ شركة توتال مشروع الغاز الذي يكلف نحو ٤ مليارات دولار ويتوقع أن يبدأ اليمن تصدير الغاز من ميناء بلحاف هذا العام. بينما أكد الوزير الفرنسي على دعم بلاده لليمن في المجال الديمقراطي والتنمية، وقال إن اليمن وفرنسا يجريان تنسيقاً مشتركاً في الوقت الراهن حول مواجهة تحديات القرصنة البحرية، مبدياً استعداد الجانب الفرنسي في دعم اليمن وتقديم المساعدة اللوجستية والتقنية لخفر السواحل اليمنية بهدف مساعدة اليمن في مكافحة القرصنة البحرية. وذكر الوزير الفرنسي أن فرنسا ستعمل على كل ما يؤدي إلى لم الشمل بين الفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية. ومن جهة ثانية، أعلنت القاهرة أن السلطات اليمنية أفرجت عن بحارة سفينة الصيد المصرية «الحاج محمد مایلو» الذين كانت تحتجزهم بتهمة دخول المياه الإقليمية دون تصريح والصيد بطريقة غير مشروعة.

وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية أمس إن «جهود السفارة المصرية في صنعاء أسفرت عن صدور قرار النائب العام اليمني بالإفراج عن البحارة المحتجزين في ميناء الحديدة وعددهم ٢٢ بحاراً مع إبقاء قبطان السفينة والميكانيكي فقط محتجزين على ذمة القضية»، كما أبدى اثنان من البحارة المفرج عنهم رغبتهم في البقاء على متن السفينة. وقال السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية إن السفارة المصرية في صنعاء أصدرت وثائق سفر لعشرين بحاراً وسيتم ترحيلهم على نفقة الدولة، حيث يصلون إلى القاهرة صباح اليوم.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٩

صالح يطالب بتشريع دولي لتجريمها ومعاقبة مرتكبيها
اتفاق اليمن وفرنسا على تعزيز التعاون لمكافحة القرصنة



صنعاء - مهيووب الكمالى-وكالات

أكدت فرنسا واليمن أمس رغبتهما في تعزيز التعاون في مكافحة القرصنة البحرية، وقال مصدر دبلوماسي إن ذلك يمكن أن يترجم إلى بناء ميناء في جزر برهم اليمنية، بحسب مصدر دبلوماسي فرنسي. وقال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إثر مقابلة مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح "لقد أجرينا مباحثات حيوية جداً وصادقة جداً وأخوية جداً".

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ووزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير قبل اجتماع ثنائي بقصر الرئاسة في صنعاء - رويترز

وقال خلال مؤتمر صحفي إنه بحث مع محادثيه زيادة عمليات توقف البوارج المشاركة في مكافحة القرصنة في اليمن والمساعدة في تدريب حرس السواحل. وكان الرئيس صالح أكد أهمية الدور الفرنسي في الدفع بعملية السلام في المنطقة، مشيراً إلى الجهود اليمنية المبذولة لإنهاء القرصنة ومكافحة الإرهاب بما في ذلك المبادرة اليمنية المرتكزة على إنشاء المركز الإقليمي لمكافحة القرصنة. وشدد صالح على أهمية إصدار تشريع أو قرار دولي موحد لمكافحة القرصنة وتجريمها ومعاقبة مرتكبيها، وقال "لا يمكن إنهاء القرصنة ومكافحة الإرهاب، إلا من خلال دعم الحكومة الصومالية الجديدة وتمكينها من إعادة بناء مؤسسات الدولة في جميع الأراضي الصومالية".

من جهته، قال وزير الخارجية اليمني أبوبكر القربي إنه "ينبغي بحث تعزيز التعاون الإقليمي لتفادي أي مشاكل أمنية"، مشيراً إلى استهداف صيادين بعمليات السفن الأجنبية المشاركة في التصدي لأعمال القرصنة. وأضاف أن اليمن يرغب في هذا الصدد في إيواء مركز تنسيق عملاني لأنه "يجب مساعدة الصيادين على كسب قوتهم". ولا يملك اليمن كغيره من الدول، إلا مركز مراقبة فنياً صغيراً لمواجهة القرصنة. وبحسب باريس فإن اليمن يقبل بعمليات ملاحقة محتملة في مياهه الإقليمية لسفن مشبوهة من قبل البوارج الحربية الأجنبية عندما لا يكون بإمكانه القيام بها بواسطة إمكاناته المحدودة. وكان الرئيس صالح بحث مع كوشنير أوجه العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في مختلف المجالات خاصة الطاقة والغاز والمجال الأمني ومكافحة الإرهاب والقرصنة. وكانت الخارجية الفرنسية أعلنت مساء أمس الأول، أن زيارة كوشنير المقررة للرياض اليوم، قد تم تأجيلها دون مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر، يبدأ الرئيس صالح زيارة رسمية لروسيا في ٢٤ فبراير الحالي تلبية لدعوة من الرئيس الروسي دميتري ميدفيدف.

ووجه الرئيس اليمني الاحزاب في السلطة والمعارضة التي تضم المؤتمر الشعبي العام واحزاب اللقاء المشترك بالعودة إلى الحوار فيما بينهم إزاء الاستحقاق الديمقراطي والدستوري الهام والمتمثل في انتخاب مجلس النواب المقبل وذلك في إطار الالتزام بالدستور والقانون وما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا. وتأتي هذه الدعوة من الرئيس صالح للقوى السياسية بالحوار فيما بينها باعتباره رئيساً لكل اليمنيين وانطلاقاً من حرصه في ان تعالج كافة القضايا التي تهم اليمن بالحوار الذي يحقق التفاهم والوفاق والمصلحة العليا للوطن.

أمنياً، استكملت النيابة اليمنية المتخصصة في قضايا الإرهاب، التحقيق مع ١٧ متهماً بالإرهاب والانتماء لـ"القاعدة" تمهيداً لإحالتهم إلى المحكمة الجزائية المتخصصة لمحاكمتهم. وأفادت مصادر أمنية وقضائية أن المتهمين هم ١١ يمنياً و٥ سوريين، إضافة لسعودي من أصل يمني. وتوقعت المصادر أن تبدأ محاكمتهم خلال الأيام القليلة المقبلة بتهمة تشكيل عصابة مسلحة للقيام بأعمال إجرامية.

وتوقعت المصادر أن تبدأ محاكمتهم خلال الأيام القليلة المقبلة بتهمة تشكيل عصابة مسلحة للقيام بأعمال إجرامية واستهداف بعض المصالح الأجنبية والمنشآت الحيوية والنفطية منها السفارة الأميركية التي أخطأها الهجوم ليصيب مدرسة ٧ يوليو واستهداف السفارة الإيطالية حيث أصابوا المعهد الجمركي إضافة إلى استهداف المجمع السكني بحدة وقتل السياح البلجيك في منطقة دوعن بمحافظة حضرموت ومهاجمة نقاط أمنية في حضرموت وتفجير أنبوب النفط التابع لشركة توتال الفرنسية ومعسكر الأمن المركزي في سينون ومهاجمة الشركة الصينية في الخشعة ومهاجمة مواقع أخرى يمنية وأجنبية.

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ فبراير ٢٠٠٩

اليمن وجيبوتي يتنافسان على مركز التنسيق لمحاربة القرصنة

كوشنير: جاهزون لتدريب قوات الأمن الصومالية

صنعاء - جيبوتي: ميشال أبو نجم

يومان من المحادثات أمضاهما وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في صنعاء وجيبوتي، كرسا بشكل أساسي لموضوع القرصنة البحرية في مياه خليج عدن والقرن الإفريقي والوضع في الصومال. والتقى كوشنير في جيبوتي أمس نظيره محمود علي يوسف وزير الخارجية، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، كذلك التقى الرئيس الصومالي الجديد الشيخ شريف أحمد الموجود حاليا في العاصمة الجيبوتية. وكان كوشنير قد أجرى محادثات مطولة في صنعاء مع الرئيس علي عبد الله صالح ووزير خارجيته أبو بكر القربي وشدد على أهمية «تطوير العلاقات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية» مع اليمن، نظرا إلى موقعه وإلى الدور الذي يلعبه في المنطقة، وذلك على خلفية تنامي العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين باريس وصنعاء، وقرب بدء استغلال مشروع الغاز الضخم الذي تشكل شركة «توتال» الفرنسية الشريك الأكبر فيه.

وفي جيبوتي التي تقع فيها أكبر قاعدة عسكرية فرنسية في إفريقيا والتي تشكل عصب الإسناد للوجود الفرنسي العسكري في القرن الإفريقي وخليج عدن وحتى منطقة الخليج، شدد الوزير الفرنسي على أهمية العمل من أجل الاستقرار في المنطقة. في الموضوع الصومالي، ثمة قناعة مشتركة برزت من خلال مناقشات اليومين، ومفادها أن انتخاب الرئيس الشيخ شريف أحمد «يشكل فرصة إيجابية لا يجوز إهدارها». ولذا، فإن البحث تركّز على كيفية مساعدة الصومال على النهوض، خصوصا أنه «لا أمل في إمكانية إرسال قوة دولية إلى الصومال، وأنه لا الأوروبيون ولا الأميركيون ولا غيرهم مستعدون للمشاركة بمهمة كهذه» وفق تعبير مصدر فرنسي.



المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٩

الخارجية» تبدأ التحضير لاجتماعات مجموعة «مكافحة» القرصنة الصومالية» مارس المقبل

كتب جمعة حمدالله

بدأت وزارة الخارجية التحضير للاجتماع الثانى لمجموعة الاتصال الدولية المعنية بمكافحة ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، خلال شهر مارس المقبل، بمشاركة ٢٠ دولة، إضافة إلى عدد من المنظمات الدولية على رأسها الأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية.

قال السفير عبدالحميد مرزوق، المسؤول عن ملف القرن الأفريقى بوزارة الخارجية فى تصريحات صحفية، إن مصر تقوم بدور فاعل ونشط فى الجهود الدولية لمكافحة أعمال القرصنة قبالة السواحل الصومالية

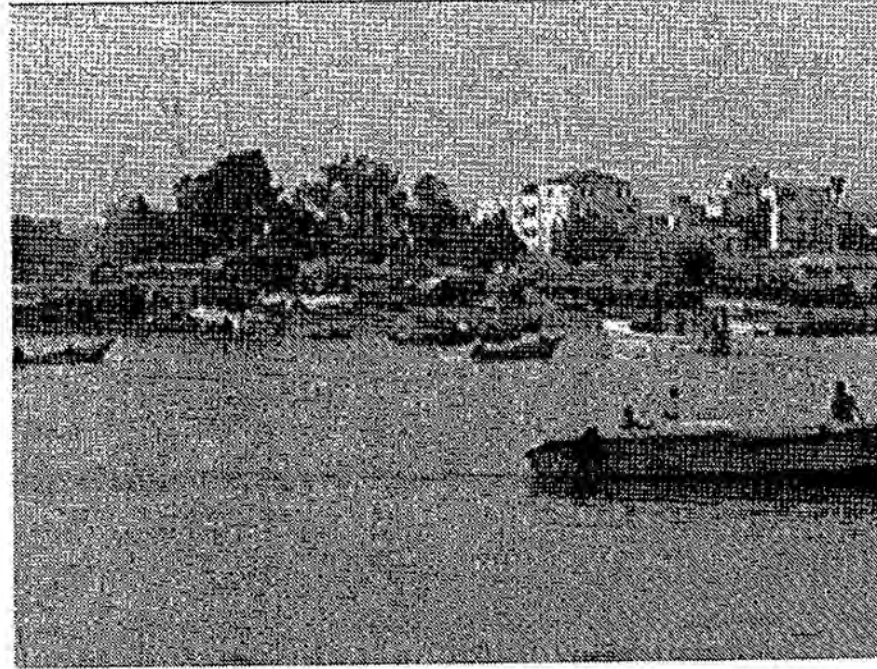
موضحا أنها تشارك بفاعلية فى أعمال مجموعة الاتصال الدولية لمكافحة القرصنة، التى تضم أكثر من ٢٠ دولة وعدداً من المنظمات الدولية المعنية بمكافحة القرصنة

وأشار إلى أن مصر تتأأس لجنة الدبلوماسية العامة المنبثقة عن مجموعة الاتصال الدولية، لافتاً إلى أن هذه اللجنة ستعقد أيضاً اجتماعاً بالقاهرة خلال شهر مارس المقبل.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٩

البحرية الأمريكية تسلم الصومال تسعة قراصنة



محيط: اعلن مسئول محلي أن قوات امريكية سلمت السلطات في شمال الصومال تسعة قراصنة اعتقلتهم بعد غرق قواربهم في البحر.

وأضاف محمد سعيد نائب رئيس الشرطة في اقليم بلاد بنط ان الرجال المكبلين الذين عرضوا على الصحفيين في بلاد بنط من المتوقع ان يمثلوا في المحكمة هذا الاسبوع.

وقال للصحفيين في ميناء بوصاصو: " ابلغتنا البحرية الامريكية انها اعتقلت تسعة قراصنة يوم الجمعة وسلموهم لنا بعد ظهر اليوم كما ترون".

وأضاف نائب رئيس الشرطة : " هؤلاء القراصنة اعتقلوا وهم يحاولون خطف سفن في خليج عدن ... وأغرقت البحرية الامريكية قوارب القراصنة".

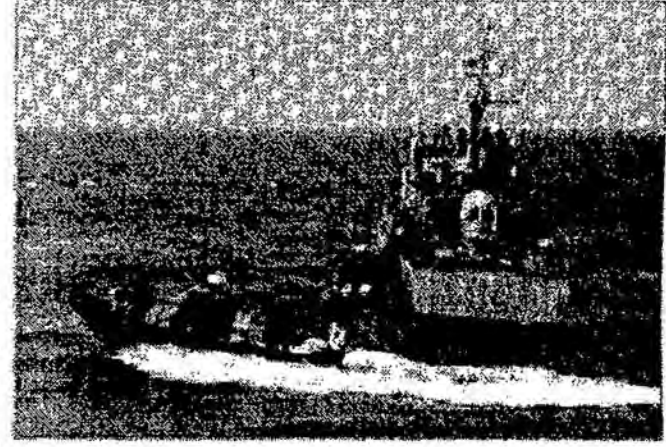
ولم يمكن على الفور محادثة مسؤولين امريكيين لسؤالهم التعقيب.

وكان ازدياد أعمال القرصنة في المنطقة قد أثار قلقا دوليا وجعل عدة دول ترسل سفنا حربية لمكافحة حوادث خطف السفن.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٥ مارس ٢٠٠٩

وزير الدفاع الصومالي: مكافحة القرصنة تبدأ من الداخل



نيروبي - رويترز

السفينة الكورية الجنوبية شينوجهي المنتظر أن تبحر إلى قبالة الصومال للمشاركة بحماية السفن من القرصنة (أي بي آيه) -

قال وزير الدفاع الصومالي الجديد إن جهود منع القرصنة من خطف سفن قبالة سواحل الصومال يجب أن تبدأ من الداخل. وقال محمد عبيد محمد لرويتز في مقابلة الليلة قبل الماضية "إذا أراد أي أحد مكافحة القرصنة فيجب أن تبدأ الجهود من داخل الأراضي الصومالية لأن الوضع غير المستقر في الداخل مسؤول بصورة كبيرة عن القرصنة في المياه"، وحصل قراصنة صوماليون يتشكلون من مجموعات صغيرة تستقل زوارق سريعة، على ملايين الدولارات في صورة فدى جراء

عملياتهم. ومع غياب حكومة مركزية قوية في الصومال منذ ١٩٩١ ازدادت قوة جماعات المسلحين مع استخدامهم قواعد على الأرض. وأثار تصاعد عمليات القرصنة مشاعر قلق دولية وتحاول سفن حربية من عدة دول مكافحة الخاطفين. ورغم ذلك ذكر المكتب البحري الدولي في ماليزيا أن ٤٩ عملية قرصنة سجلت حتى الآن هذا العام مقابل ٣٥ خلال نفس الفترة من العام الماضي. وعين محمد المعروف باسم "غاندي" وزيرا للدفاع الشهر الماضي في الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس شيخ شريف أحمد الإسلامي المعتدل الذي يسعى إلى إحلال السلام في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي. ومحمد واحد من عدة أعضاء في الحكومة بينهم رئيس الوزراء، جاءوا من بين عدد كبير من الصوماليين يعيشون في الخارج. ومهمته الأساسية هي تشكيل جيش صومالي ولكنه اعترف بأن خبرته في المسائل الدفاعية محدودة. ويحمل محمد درجة الدكتوراة في التاريخ وعلم الإنسان والجيولوجيا من جامعة بيزانكون بفرنسا. وقال إن الدراسة الأكاديمية شغلته عن اكتساب خبرة في الشؤون الأمنية. وقال لرويتز "حقا ليس لدي الخبرة في شؤون الدفاع لكنني سأحاول استيعاب كيف يمكننا تشكيل جيش صومالي جديد يمكنه أن يحقق الاستقرار للصومال".

ويعتزم محمد دراسة هيكل القوات المسلحة السابقة والدعوة لمؤتمر للخبراء وبعدها يبدأ في تشكيل الجيش الجديد في غضون عام بمساعدة ضباط متقاعدين. وأضاف "هناك بعض الأشخاص لم يتورطوا في الحرب الأهلية لكنهم درسوا في كليات متخصصة في الاستراتيجيات العسكرية في روسيا وإيطاليا ومصر والولايات المتحدة. ما نحتاجه هو الاستماع لخبراتهم والاستماع لمشورتهم بشأن الجيش الجديد". ويأمل محمد في استخدام الحوار لكبح مقاتلي "منظمة الشباب" المتشددة التي تسيطر على معظم جنوب ووسط الصومال وجماعة "حزب الإسلام" الأصغر حجما التي تسيطر على أجزاء من مقديشو

المصدر: البيل

التاريخ: ٦ مارس ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يودعون البحارة المصريين بالأحضان

ويقولون: سنفكر كثيراً قبل خطف السفن المصرية لأن حكومتكم صعبة البحارة المصريون يصلون إلى كينيا الاثنين القادم.. و ٢٠ بحاراً أجنبياً يكملون رحلة «بلو ستار» سفينة حربية أمريكية ترافق «بلو ستار» إلى المياه الدولية.. والبحارة يحتفلون بإطلاق سراحهم بالرقص والغناء

كتب: أحمد صبري

تصل السفينة المصرية بلو ستار، التي أطلق القراصنة الصوماليون، سراح طاقمها إلى السواحل الكينية الاثنين القادم، تمهيداً لعودة طاقمها المكون من ٣٨ بحاراً إلى القاهرة بواسطة طائرة. واستدعي مالك السفينة طاقماً جديداً لإكمال رحلة السفينة، ويتكون الطاقم الجديد من ٤ بحارة مصريين و ٢٠ بحاراً من جنسيات أخرى.

ووصف عبدالحميد إبراهيم، والد أحد البحارة، لحظات تسلم الفدية وإطلاق سراح طاقم السفينة لـ«البديل»، وقال عبدالحميد، إنه كان يتابع هذه اللحظات عبر اتصال هاتفي أجراه بابنه محمد، والذي أبقى علي الخط مفتوحاً طوال فترة تسليم الفدية ونقل اللحظات الأخيرة للقراصنة الصوماليين علي متن السفينة، وتفاصيل وداعهم للبحارة.

وقال عبدالحميد: استقل عبدالرحمن العوا، مالك السفينة، والوفد الأمني المصري مروحية مستأجرة من الصومال بمبلغ ٤٠ ألف دولار، تم اقتطاعها من مبلغ الفدية بموافقة القراصنة، وتوجهت الطائرة إلى موقع السفينة قبالة السواحل الصومالية.

وتم إلقاء مبلغ الفدية في ٤ أجولة بلاستيكية لحماية النقود من التلف في حال سقوطها بالبحر، واحتوي كل جوال علي ربع مليون وتجمع ٤٠ من القراصنة علي ظهر السفينة رغم أن عدد الذين كانوا بصحبة البحارة ١٢ فقط». وأضاف عبدالحميد: «إن طاقم السفينة كانوا يصفون لي ما يحدث لحظة بلحظة وقالوا، إن القراصنة جميعاً شاركوا في عد النقود واستغرقت العملية نحو ٣٠ دقيقة بالضبط، فقد حضرت الطائرة في الثانية من ظهر أمس الأول، وانتهت عملية عد النقود في الثانية والنصف».

وتابع عبدالحميد: «توجهت السفينة بعد ذلك إلى أحد الشواطئ بالسواحل الصومالية وتم إنزال ٣٣ من القراصنة ومعهم مبلغ الفدية».

ووصف عبدالحميد لحظات إطلاق سراح البحارة: «فوجئت وأنا علي الهاتف بالوداع الحار من القراصنة والذين ودعوا البحارة بالأحضان علي حد وصفهم، ودار حوار طريف بين أحد القراصنة وطاقم السفينة والذي قال لهم: «السلام عليكم.. نترككم في رعاية الله.. أرجوكم نحن لسنا لصوصاً.. لكن ظروف بلادنا صعبة، وسنمكر كثيراً قبل خطف أي سفينة مصرية، لأن حكومتكم صعبة التفاوض.. السلام عليكم».

ونقل عبدالحميد عن علي أنسي - ضابط ثان السفينة - قوله: «٧ من القراصنة ظلوا علي ظهر السفينة حتي حضرت سفينة حربية أمريكية وفقاً لاتفاق مع الجانب المصري، واقتربت من السواحل الصومالية لتصاحب بلوستار ثم نزل القراصنة السبعة واستقلوا زورقاً صغيراً وعادوا به إلي الساحل الصومالية.. وأبحرت السفينة الأمريكية بجوارنا حتي وصلنا إلي المياه الدولية في عرض البحر وفي مكان آمن من منطقة انتشار القرصنة».

وكشف عبدالحميد أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من مسئول وصفه بـ«رفيع المستوى ويتبع جهة سيادية عليا» وقال عبدالحميد: المسئول الكبير قال لي «عرفنا أن أهالي سيتظاهرون من جديد اليوم ٢١ فبراير لو مر أسبوعان والموضوع لم ينته إبقوا إعملوا إللي انتم عاوزينه.. لكن لو سمحتم سييونا نشوف شغلنا وبلاش دوشة» وأضاف عبدالحميد: «وبالفعل توافق يوم إطلاق سراحهم أمس الأول، مع اليوم الثالث عشر عقب هذه المكالمة».

وقال محمد عبدالحميد في اتصال هاتفي بوالده: «نرقص ونغني احتفالاً بإطلاق سراحنا.. وبعضنا أخذ يبكي فرحاً وكلنا سجدنا لله شكراً علي نجاتنا».

وفوجئنا بطباخ السفينة يصنع لنا تورتة ويدعونا للطعام ولم نعرف من أين جاء بالمكونات التي اتضح أنها كانت مخبأة في مكان سري بالسفينة»

وكانت وكالة أسوشيتدس برس الصحفية الأمريكية قد نقلت عن «البديل» خبر إطلاق سراح البحارة المصريين علي متن السفينة «بلوستار»

المصدر: البديل

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٩

قراصنة الصومال .. شياطين السواحل « ١ »

فرضت أزمة "القرصنة" نفسها علي دول المنطقة خلال الأشهر الأخيرة بعد عدد من حوادث الاختطاف المؤسفة التي شهدتها سواحل البحر الأحمر، فضلا عن عمليات الاعتداء المنظم علي ناقلات البترول والسفن المارة في المحيط الأقليمي لسواحل الصومال، وما تبعها من مفاوضات جشعة بين المختطفين والحكومات واصحاب المصالح. والتي كان آخرها السفينة المصرية "بلو ستار" التي تم الإفراج عنها منذ أيام.

وتجيء مصر كواحدة من أكثر الدول تضررا من نشاطات القراصنة، نظرا لتأثيرها المباشر علي الملاحة في قناة السويس وما له من تداعيات مستقبلية.

ويأتي تفاقم ظاهرة القرصنة كنتيجة مباشرة ومنطقية لتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصومال، مما ينذر باستمرار الأزمة في المستقبل، خاصة مع تزايد احتمالات وجود قوة دولية تلعب في الملف وتقف من وراء القراصنة، يرجح البعض أن تكون تلك القوة هي أمريكا، سعيا للتواجد في المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي لعملية الملاحة البحرية بين دول الشمال والجنوب وحول القارة الأفريقية.

ويرجح البعض الآخر أن تكون إسرائيل هي اللاعب الخفي الذي يدير مشاهد الخراب المنظم أملا في بث الروح في حلمها القديم بإنشاء قناة البحرين، ولكل من الفريقين أسانيده فيما ذهب إليه.

تفتح "البديل" ملف القرصنة والقراصنة مع المسؤولين والمحليين السياسيين والبحريين لبحث حلول الأزمة ووضع السيناريوهات المستقبلية التي عملت عدة جهات رسمية وأكاديمية علي بحثها في الآونة الأخيرة فيما يخص مستقبل القرصنة وتداعياتها المستقبلية >

ملف يحققه: يوسف شعبان

القرصنة.. الخطر يعود بعد ٣٠٠ عام

بداية القرصنة

يعود تاريخ أعمال القرصنة إلي عصر الإمبراطورية الرومانية وما قبلها، لكن الظاهرة اختفت من العالم مع نهاية القرن السابع عشر، ثم عادت في العصر الحديث قبالة السواحل الصومالية علي استحياء خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي مع سقوط نظام "زياد بري" عام ١٩٩٠

وتفكك دولة الصومال. ثم سرعان ما ظهرت القرصنة في خليج "ملقا" في شرق آسيا، لكن تم احتواء الظاهرة بالجهود الإقليمية بين دول المنطقة. ثم عادت الظاهرة مرة أخرى للسواحل الصومالية، وكان من أبرز عمليات السطو التي وقعت في تلك الفترة، ما حدث مع إحدى السفن المصرية عام ١٩٩٧، حين تم مهاجمتها من قبل القراصنة الصوماليين تحت زعم الصيد الجائر في المياه الإقليمية الصومالية، وتم قصف السفينة المصرية بالمدفعية مما أدى إلى مقتل ١٧ صيادا من أبناء بورسعيد. ثم شهدت أعمال السطو التي كانت تتم في الغالب من الصيادين الصوماليين حالة من الهدوء لاحتواء الضجة التي أثارت حول نشاطهم الإجرامي، لكنهم عادوا لنشاطهم مرة أخرى عام ٢٠٠١ حين تمكن صيادون محليون في سواحل "بونت لاند" شمال شرقي الصومال، من خطف أول سفينة صيد أجنبية، ثم أفرجوا عنها مقابل ٥٠٠ ألف دولار. وعقب تلك العملية أنشأ منفذوها فندقين ضخمين وسط مدينة "جروي"، عاصمة بونت لاند، وتركوا مهنة الصيد والقرصنة. لكن تلك الواقعة نشطت خيال غيرهم من الصيادين للقيام بأعمال مماثلة أملا للثراء السريع أو لتوفير متطلبات الحياة اليومية في بلد تعج بالحروب وتغيب عنها السيطرة الأمنية. أعقب تلك الواقعة عدد من عمليات السطو خلال عام ٢٠٠٢ والأعوام التالية علي السفن التي تمر قبالة السواحل الصومالية، ودخل إلي هذا العمل عدد كبير من الصوماليين الذين يعملون بالصيد و"المسرحين" من الجيش الصومالي، نظرا لما يحققه هذا العمل من دخل بدأ يظهر علي مدينتي "جروي" و"غالكيو" بولاية "بونت لاند". وقد باتا من أكثر مدن الصومال رواجاً اقتصادياً وتجارياً، مما زاد من توجه المواطنين لاحتراف القرصنة.

تفجر الأزمة

تفجرت أزمة القرصنة أمام السواحل الصومالية تحديداً، في أعقاب اختطاف السفينة الأوكرانية في ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٨ واختطاف ناقلة البترول السعودية "سيربوس ستار" في ١٥ نوفمبر، وهو الحدث الأكبر الذي لفت النظر إلي أعمال القرصنة البحرية في تلك المنطقة. حيث تم السطو علي السفينة السعودية علي مسافة ٨٦٠ كيلومتراً إلي الجنوب الشرقي من ميناء "مومباسا" في كينيا وهي في طريقها من الخليج العربي إلي رأس الرجاء الصالح ثم إلي غرب أفريقيا وتحمل حمولة تقدر قيمتها بـ ١٠٠ مليون دولار واقتادوها إلي منطقة قرب مرفأ "هرار ديري" الواقع علي بعد ٣٠٠ كم شمال "مقديشو" وطلب القراصنة ٢٥ مليون دولار، أي ما يمثل ١٠% من قيمة السفينة والحمولة وكان ذلك أكبر صيد للقراصنة علي الإطلاق.

تزايد أعمال القرصنة لفت لها الأنظار الدولية، فعقد مجلس الأمن الدولي أول اجتماع له لمناقشة تلك الظاهرة في يونيو ٢٠٠٨ وأصدر أول قرار له برقم (١٨١٤) لمواجهة تلك الظاهرة. ثم أعقبه ٣ قرارات هي (١٨١٦) و(١٨٤٦) و(١٨٥١) لتحديد وسائل ظاهرة القرصنة في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ومن بينها إمكانية اللجوء إلى القوة العسكرية، بعدما أجاز أحد تلك

القرارات دخول سفن حربية إلى المياه الإقليمية للصومال بموافقة حكومتها وداخل الصومال أيضاً، وذلك علي خلفية خطف سفن تجارية وسفن نقل، منها السفينة الأوكرانية (فاينا) التي كانت تحمل ٢٤ دبابة وسلاحاً ثقيلًا وتم الإفراج عنها مقابل فدية مالية قدرها ٣,٢ مليون دولار أمريكي، وكذلك الناقلة الماليزية "بونجا ميلاتي ٥" والتي تم الإفراج عنها بعد دفع مليوني دولار فدية، وسفينة الشحن اليابانية "ستيل ماريس" والتي أفرج عنها أيضاً بعد دفع مليوني دولار، والسفينة المصرية التي اختطفت مطلع سبتمبر ٢٠٠٨ وأفرج عنها بعد مفاوضات استمرت لأسابيع مع مسؤولي المخابرات المصرية، واختطاف سفينة تستأجرها إيران في ١٨ نوفمبر وعليها ٣٦ ألف طن من القمح وأفرج عنها في ١٠ يناير الماضي، وسفينة مصرية أخرى في ديسمبر ٢٠٠٨.

عائدات القرصنة

تقدر المبالغ "الفدية" التي حصل عليها القراصنة خلال عام ٢٠٠٨ فقط بـ ٧ ملايين دولار. كما وصل عدد السفن التي اختطفوها خلال الأربع سنوات الماضية إلى ١٥٠ سفينة، منها حوالي ١٠٠ سفينة فقط خلال عام ٢٠٠٨، وتمكنوا من خطف ما بين ٣٥ - ٤٠ سفينة بشكل نهائي، كما أنهم يحتجزون حالياً حوالي ١٥ سفينة بأطقمها المقدر بحوالي ٣٠٠ محتجز. مما ففز بحوادث القرصنة في تلك المنطقة لتصبح أكثر من ضعفي حوادث القرصنة في العالم خلال الثلاث سنوات الماضية.

من وراء القراصنة؟

تزداد احتمالات وجود قوة دولية وراء أعمال القرصنة لعدة أسباب يأتي في مقدمتها، أن عمليات القرصنة تتم في منطقة يوجد فيها مالا يقل عن ١٥ سفينة حربية، امتدادا من خليج عدن وبالقرب من الصومال، من بينها ٤ قطع حربية تابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو" وهي سفن تابعة للأسطول الخامس الأمريكي. وقطع حربية أمريكية - فرنسية مشتركة من قواعدها في جيبوتي،

بل إن الولايات المتحدة الأمريكية أقامت مؤخرا قيادة عسكرية إقليمية مستجدة خاصة بأفريقيا "أفريكوم"، هذا بخلاف وجود مدني أمريكي في كينيا الساحلية وعلى امتداد القرن الأفريقي. فلو كانت أمريكا تريد القضاء على تلك الظاهرة - كما يري المحللون- لفعلت ما بين يوم وليلة، لكنها وقفت وراء تلك الظاهرة لإيجاد ذريعة لها حتي يكون لها وجود في المنطقة المتاخمة لخليج عدن والقريبة من باب المندب قبالة السواحل الصومالية، حتي يمكنها التحكم في الملاحة البحرية - وقت الأزمات - التي تدخل وتخرج من البحر الأحمر وقناة السويس.

يدعم هذا الاتجاه أن المراقبين رصدوا تزود القراصنة بزوارق سريعة مزودة بقوة نيران إضافية، بما فيها مدافع ١٤,٥ مم مضادة للطائرات ورشاشات وقاذفات صواريخ تمثل تهديدا خطيرا حتي لأكبر السفن التجارية، بل إنهم باتوا يستخدمون زوارق مزودة بهواتف متصلة بالأقمار الصناعية وقاذفات مضادة للدروع وبنادق هجومية. كما رجحت مصادر عديدة أن يكون لدى القراصنة شبكة جواسيس في موانئ مجاورة مثل جيبوتي وعدن لرصد ضحاياهم.

تأثير القرصنة علي مصر

كان أكبر دليل علي تأثر الملاحة البحرية المصرية وقناة السويس تحديدا، ما أعلنته الهيئة في مطلع العام الحالي عن اعتزامها عدم رفع رسوم المرور من القناة، وهو الإجراء الذي تقوم به الهيئة مع بداية كل عام، وذلك للحد من تأثير أعمال القرصنة علي القناة. كما كان من آثار أعمال القرصنة أن أحجمت بعض الدول عن مرور سفنها عبر القناة تجنباً للمرور من منطقة تواجد القراصنة قبالة السواحل الصومالية، وهو الأمر الذي أدي إلي تراجع واردات قناة السويس من ٥٠٤,٥ مليون دولار في أغسطس ٢٠٠٨ إلي ٤٦٧,٥ مليون دولار في أكتوبر من نفس العام، أي أنه تراجع بمقدار ٣٧ مليون دولار خلال شهر واحد.

إسرائيل تقف وراء القراصنة من أجل تدويل البحر الأحمر
دراسة المحلل الاستراتيجي اللواء جمال مظلوم:

يحوط العديد من الشبهات حول وجود أيادي إسرائيلية وراء أعمال القرصنة التي تتم بالقرب من السواحل الصومالية. ووفقا للواء جمال مظلوم - الخبير الاستراتيجي - في دراسة له، فإن العديد من الشواهد يرجح أن يكون لإسرائيل دور في تلك الأزمة، يأتي في مقدمتها عدم ورود السفن الإسرائيلية علي قائمة السفن التي تعرضت للقرصنة منذ تطورات الأزمة، خاصة أن أسطول

"زيم" الإسرائيلي يجوب المنطقة. ويعتقد أنها وجدت في هذه الأحداث فرصة جديدة لتفعيل مشروعها لتدويل البحر الأحمر رغم أنها لا تملك سوى عدة أميال في ميناء "إيلات" علي شاطئ البحر الأحمر.

يزيد من احتمالات الدور الإسرائيلي في تلك الأزمة، تغيب "إريتريا" عن الاجتماع الذي عقدته الدول العربية المطللة علي البحر الأحمر في القاهرة في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨ لمناقشة الأزمة، ويرجح أن يكون ذلك التغيب، نتيجة التواجد الإسرائيلي في إريتريا وإثيوبيا وما يتردد حول التواجد الإسرائيلي في كل من الصومال وبوندلاند وغيرها من دول المنطقة. أشارت الدراسة أيضا إلي أن الأهداف الإسرائيلية من ذلك تتمثل في عسكرة المياه الدولية في البحر الأحمر، سعيا لبعث الحياه في مشروع قناة البحرين التي تصل البحر الأحمر والبحر الميت كخطوة أولى نحو إنشاء الجزء الثاني من القناة التي ستسير غربا إلي البحر المتوسط عند منطقة "حيفا"، مما يؤدي إلي إفقاد قناة السويس أهميتها الإستراتيجية وتوجيه طعنة لمصر.

أوضحت الدراسة أيضا أن إسرائيل تحرص منذ سبعينات القرن الماضي علي امتلاك سفن حربية وغواصات يبلغ مداها ٥ آلاف كيلومتر يمكنها الوصول من ميناء "إيلات" إلي باب المندب والعودة دون التزود بالوقود لتتلافى السيطرة علي مياه البحر الأحمر وبالتالي تخرج غواصاتها من حسابات القراصنة. وأكدت الدراسة أن الأكثر أهمية من كل هذا، أن مقترح تدويل البحر الأحمر

يجب أن ينظر إليه علي اعتباره جزءاً من مخطط إقامة الشرق الأوسط الكبير الذي طرحه "شيمون بيريز" رئيس الدولة العبرية وتبنته واشنطن بعد توقيع اتفاق "أوسلو" ومعاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية سنة ١٩٩٤.

لفت جمال مظلوم لدراسة أعدها بنحاس مثير - باحث في الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب - ذكر فيها أن إسرائيل لا يمكنها تحت أي ظرف من الظروف السماح بأن يتحول البحر الأحمر إلي بحيرة عربية وأنها لابد من أن تتخذ كل الإجراءات الكفيلة بمواجهة أي تدهور قد يعوق الملاحة الإسرائيلية في هذا البحر. وأشار إلي أنه لا يمكن فصل عمليات التدويل عن المخطط الأمريكي لاختراق القارة الأفريقية وإعلان قيام قيادة عسكرية أمريكية خاصة لأفريقيا "أفريكوم". وهكذا يمكن اعتبار تدويل البحر الأحمر امتداداً طبيعياً لمشروعات عسكرة الوجود الأمريكي في أفريقيا وهدفه غير المعلن هو تأمين تدفق النفط من قارة تمثل بالفعل مصدراً رئيسياً لواردات الطاقة الأمريكية في عالم مضطرب. وذلك لأنه سرعان ما ستصبح دول في خليج غينيا منتجة للنفط،

مثل نيجيريا وأنجولا، مصدرا لربع واردات الولايات المتحدة من النفط وهو هدف تتطلع إليه واشنطن تحت شعار الخلاص من عبء استيراد النفط من دول الشرق الأوسط >

هل تصب أعمال القرصنة في مصلحة قناة «البحرين» الإسرائيلية؟
يسوق الخبراء عدة أسباب لدعم هذه الفرضية:

يري العديد من الخبراء والمحللين الاستراتيجيين أن أزمة القرصنة قبالة السواحل الصومالية تأتي بتخطيط ودعم إسرائيلي لإحياء حلمها القديم بإنشاء قناة البحرين، التي تصل البحر الأحمر بالبحر الميت ثم بالبحر المتوسط كي تكون بديلا لقناة السويس. خاصة أن إنشاء تلك القناة سوف، بالشكل المقرر له، يكسبها العديد من المزايا النسبية التي تجذب السفن للمرور منها، منها أن تلك

القناة سوف تمتد لمسافة طويلة بين اليابسة دون الاتصال المباشر بالبحار والمحيطات، مما يقلل من حدة التيارات المائية، فييسر من عملية إبحار السفن. هذا في الوقت، الذي تتسم فيه التيارات المائية في طريق رأس الرجاء الصالح بالقوة والعنف بما لا يسمح بإبحار السفن صغيرة الحجم، بل إنه من المتوقع أن تقل قوة التيارات المائية في قناة البحرين عن قوة التيارات في قناة السويس، مما يعطيها ميزة نسبية في منافسة قناة السويس.

كما أن المسافة المقرر أن تقطعها أي سفينة تبحر عبر قناة البحرية تصل إلى ٢٠٠ كيلو متر بزيادة قدرها ٢٠ كيلو مترا فقط عن قناة السويس، التي يمتد طول الخط الملاحي بها إلى ٦٤٣٤ ميلا بحريا في الوقت الذي يصل طول الخط الملاحي لرأس الرجاء الصالح إلى ١١١٦٩ ميلا بحريا. وهذا يعني أن المسافة التي تقطعها أي سفينة عبر قناة البحرين لا تزيد كثيرا علي المسافة التي تقطعها عبر قناة السويس. كما أن الوقت اللازم لرحلة أي سفينة عبر قناة البحرين، مقدر له أن يكون ٨٥ يوما، في الوقت الذي تستغرق فيه نفس السفينة ٧٥ يوما عبر قناة السويس و٩٥ يوما عبر رأس الرجاء الصالح. وهذا أيضا فارق نوعي قد يصب في صالح قناة البحرين. مع كل هذا، فمن المرجح أن تنخفض تكلفة إبحار السفينة عبر قناة البحرين عن التكلفة عبر قناة السويس التي تصل إلى ٣ ملايين و ٧٥٠ ألف دولار وعبر رأس الرجاء الصالح إلى ٤ ملايين و

٧٥٠ ألف دولار . ومن المتوقع أن يكون لانخفاض سعر التكلفة أثره الواضح في تحول السفن للإبحار عبر قناة البحرين.

أما العنصر الوحيد الذي يحفظ لطريق رأس الرجاء الصالح استقلاليته في الملاحة البحرية، هو عدم قدرة أي من القناتين "السويس والبحرين" علي استيعاب السفن كبيرة الحجم والناقلات الضخمة. مما يحصر المنافسة في الملاحة البحرية بين قناة السويس والبحرين علي السفن صغيرة الحجم والناقلات محدودة الحمولة. بل يتوقع البعض أن تجتذب قناة البحرين قرابة ثلثي التجارة العالمية التي تمر عبر قناة السويس والمقدرة بـ ٧,٥ من حجم التجارة العالمية.

من جانبه يقول اللواء جمال مظلوم المحلل الاستراتيجي، إن استمرار أزمة القرصنة قبالة السواحل الصومالية قد تستغله إسرائيل في إثارة الدول المجاورة لها من أجل إحياء حلمها القديم بشق قناة البحرين، التي ستكون منافسا قويا لقناة السويس. وأوضح أن إنشاء تلك القناة سوف يستقطب نسبة كبيرة من الملاحة البحرية، التي تمر عبر قناة السويس، لافتا إلي أن رأس المال اليهودي وسيطرة رجال الأعمال اليهود علي التجارة في أوروبا قد يدفع تلك السفن للتحول عن قناة السويس إلي قناة البحرين.

وأكد أن ما تردد حول وجود أخدود في طريق القناة قد يمنع شقها، مردود عليه بتكنولوجيا العصر التي تستطيع تحطيم أي عراقيل صخرية، كما أن هناك أكثر من طريق لشق تلك القناة، ويمكن تلاشي الكتل الصخرية الموجودة. وقال جمال مظلوم : إن تراجع الحياة في البحر الميت يشجع علي شق تلك القناة التي سوف تعيد البحر الميت للحياة مرة أخرى بعد أن انخفض منسوب المياه به وزادت نسبة الملوحة به وبات في حاجة لمياه جديدة

المصدر: البديل

التاريخ: ٩ مارس ٢٠٠٩

قراصنة الصومال .. شياطين السواحل « ٢ »

السفيرة وفاء نسيم رئيس لجنة مواجهة القرصنة بوزارة الخارجية

ملف يحققه: يوسف شعيبان

أزمة القرصنة في البحر الأحمر لم تنته حتي بعد الإفراج عن السفينة المصرية "بلو ستار" وطاقتها.. وجذور الأزمة تبدأ من الأراضي الصومالية التي تعاني منذ فترة طويلة من عدم استقرار من الناحيتين السياسية والعسكرية في ظل غياب مؤسسات الدولة، ومن أهمها الجيش. السفيرة وفاء نسيم، مساعد وزير الخارجية ورئيس اللجنة المشكلة لمواجهة أزمة القرصنة، تتحدث في حوار مع "البديل" عن أبعاد الأزمة، وكيف تحاول مصر مواجهتها، مؤكدة أن مصر لا تسمح بتواجد أجنبي في البحر الأحمر، كما لم يرد في أي من الأدبيات الدولية أي تلميح لدخول قوات أجنبية إلى البحر الأحمر. وأوضحت نسيم إمكانية أن تكون هناك قوة أجنبية تقف وراء القراصنة لتتواجد في المنطقة تحت زعم مواجهة القرصنة... وإلي نص الحوار.

< كيف تعمل وزارة الخارجية لمواجهة مشكلة القرصنة وما الذي تحقق حتي الآن؟

- نحن نسعي لمواجهة ظاهرة القرصنة علي عدة مستويات، خاصة أن تلك الظاهرة تحدث لأول مرة في منطقة متاخمة للأمن القومي المصري، في منطقة خليج عدن والمحيط الهندي قبالة السواحل الصومالية، وهي منطقة قريبة جدا من البحر الأحمر وتعتبر الفناء الخلفي للبحر الأحمر ذات الأهمية الاستراتيجية العالية بالنسبة لمصر ودول المنطقة العربية المشاطئة للبحر الأحمر، ومن هنا كان تنبؤ مصر لظاهرة القرصنة في هذه المنطقة منذ بدايتها، وشاركت مصر بفاعلية في الاجتماعات التي كانت تعقد في إطار الأمم المتحدة لنظر أمر تلك الظاهرة، وسياستنا في هذا الشأن نابعة من إيماننا الشديد بأن تلك الظاهرة ناتجة من الأوضاع المتردية في منطقة الصومال والقارة الأفريقية، وأن غياب سلطة الدولة في منطقة الصومال - وهي منطقة تمتد سواحلها لألاف الكيلومترات - وعدم وجود خفر سواحل، وغياب قدرة الدولة علي مراقبة مياهها الإقليمية، أدى لاستباحة تلك المنطقة لتصبح معقلا للقراصنة. ومن جهة أخرى، هناك تردد للأوضاع الاقتصادية في الصومال، ولا توجد أنشطة اقتصادية مشروعة كالزراعة والصناعة والصيد، مما أدى لتوجه مجموعات من الشباب والقوات "المسرحة" من الجيش الصومالي إلي هذا النشاط، متصورين أنه سوف يدر عليهم وعلي القرى التي يحتمون بها عائدا سريعا.

< نحن نعيش اليوم أزمة دولة، هل يمكن نظر أزمة القرصنة بمعزل عن أزمة الدولة؟

- مصر تؤمن بأن حل مشكلة القراصنة، وإن كان سيحتاج لبعض الوقت، يرتبط ارتباطاً عضوياً

بالتفات المجتمع الدولي لمشكلة الصومال التي امتدت لأكثر من عقدين من الزمان وضرورة حلها، ولذا شاركت مصر بنشاط شديد في المفاوضات التي جرت والجهود الدولية التي مازالت قائمة، حتي تم التوصل مؤخراً لحكومة صومالية وتعيين رئيس صومالي، ونأمل أن هذه الحكومة تشد من أزرها وتقوي علي إعادة النظام والمؤسسات إلي الصومال، وبالتالي سوف تتراجع تلك الظاهرة.

< إذا كان الحل الجذري للأزمة هو تحسين الأوضاع في الصومال، وهو ما يحتاج وقتاً طويلاً، هل هذا يعني أن ننتظر لحين إصلاح الأوضاع في الصومال أولاً حتي نعالج أزمة القرصنة؟ - هناك العديد من الحلول الفورية للأزمة، منها ما هو علي المستوى الإقليمي وعلي مستوى الدول المشاطئة للبحر الأحمر الذي يبقى نظيفاً من تلك الظاهرة، فقد عقد مؤتمر القاهرة التشاوري في نوفمبر الماضي، لبحث تلك الظاهرة بين الدول العربية المشاطئة للبحر الأحمر، كما شاركت جامعة الدول العربية في المؤتمر لتنسيق المواقف فيما يتعلق بحماية واستمرار حماية البحر الأحمر نظيفاً من تلك الظاهرة، وعدم السماح لقوي أجنبية أو دولية بالدخول إليه، بحجة الحفاظ علي أمنه، فالدول العربية المشاطئة للبحر الأحمر تؤمن بأنها قادرة علي حماية أمن البحر الأحمر وليست بحاجة إلي وجود قوي أجنبية. ومع ذلك، فهي تشجع المبادرات والتحركات التي تتم في منطقة المحيط الهندي ومنطقة باب المندب التي تقع قبالة السواحل الصومالية. كما أن هناك جهداً دولياً تقوم به منظمات أو تجمعات دولية أو إقليمية مثلما يقوم به الاتحاد الأوروبي من دوريات بحرية بصورة مستمرة في منطقة المحيط الهندي وقبالة السواحل الصومالية، وكذلك هناك بعض الوحدات التي أرسلها بعض الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، كما أن هناك جهداً فردياً يقوم به بعض الدول التي يهتمها أمن هذه المنطقة، لأن لها أساطيل تجارية كثيرة تمر من خلال هذه المنطقة ويجب حمايتها، وهي تعمل بالتنسيق مع القوي الدولية الموجودة.

< ألا يأخذنا التواجد الأجنبي الحالي في المنطقة المتاخمة لخليج عدن وباب المندب من المحيط الهندي إلي ما يسمى بتدويل البحر الأحمر في المستقبل؟

- كل ما يجري الآن بعيد تماماً عن البحر الأحمر، ونحن لسنا بصدد الحديث عنه، ولا يوجد أي تواجد ولا اتجاه للتواجد في البحر الأحمر من قبل أي دولة أجنبية.

< لقد بات التواجد الأجنبي في المنطقة الخلفية للبحر الأحمر واقعاً؟

- هذه منطقة دولية، يتم التحرك فيها بموافقة الدول المشاطئة لها في المحيط الهندي، وبموافقة السلطات الصومالية نفسها، والتي كانت عند صدور قرار مجلس الأمن تسمي بالحكومة المؤقتة للصومال، وهي التي سمحت بممارسة هذا النشاط الدولي لمنع حدوث عمليات القرصنة بها، سواء في المياه الدولية أو المياه الإقليمية للصومال. فكل ما يحدث الآن من إجراءات دولية

لمكافحة ظاهرة القرصنة البحرية يتم في المحيط الهندي و قبالة السواحل الصومالية، ونحن بعيدون تماما عن البحر الأحمر، ولم يرد في أي من الأدبيات الدولية التي تتعامل مع هذه الظاهرة أي ذكر لتواجد عسكري أو أجنبي في منطقة البحر الأحمر.

< لكن القرارات الصادرة من الأمم المتحدة نصت علي إمكانية القيام بعمل عسكري من خلال جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي أو الاعتماد علي الأسطولين الأمريكي والفرنسي المتواجدين في المنطقة لمواجهة القرصنة؟

- هذه القرارات كانت بشأن المياه الدولية والإقليمية للصومال وليس البحر الأحمر، فالبحر الأحمر بمنأى عن هذه الإجراءات، وهذا موقف ثابت ولا نحيد عنه، وعندما يستلزم الأمر حماية البحر الأحمر، فإن من سيقوم بحمايته هي الدول المشاطئة له، ولا يمكن لأي قوة أجنبية أن تدخل إليه إلا إذا سُمح بهذا من قبل الدول المشاطئة للبحر الأحمر وبالتنسيق بين الدول المشاطئة مع بعضها البعض، حتي في وجود شريط ضيق من المياه الدولية في البحر، إلا أننا حريصون علي أن تبقى الظاهرة بعيدة عن البحر الأحمر.

< هناك العديد من الخبراء البحرينيين الذين حذروا من التواجد الأمريكي أو الفرنسي في منطقة القرصنة القريبة جدا من باب المندب بما يتيح لهم - وقت الأزمات مع مصر - التحكم في كل ما يدخل ويخرج من البحر الأحمر ومن ثم قناة السويس، أليس في هذا خطر حقيقي علي الأمن المصري؟

- التواجد الأجنبي قبالة السواحل الصومالية وبالقرب من باب المندب ليس إلا لدرء ظاهرة القرصنة. بمعنى أن القوي الموجودة تحمي السفن البحرية التي تطلب هذه الحماية، وتعمل علي مرافقتها كدوريات حماية، في المنطقة التي تعد منطقة تهديد قبالة السواحل الصومالية، لكنها لا تتدخل لحماية السفن من تلقاء نفسها، إلا إذا كانت السفن تابعة لدولتها. وعلي سبيل المثال، فإن الصين لديها دوريات بحرية هناك، وهي معنية بحماية السفن التجارية الصينية فقط، كما أن الهند لديها دوريات بحرية في المنطقة تعمل علي حماية السفن التجارية الهندية عند مرورها من منطقة التهديد، وهذا هو موضوع العمل الذي تقوم به مجموعة اتصال دولية، قامت بتشجيع من مجلس الأمن الدولي ومصر، وقد عقدت تلك المجموعة اجتماعها الأول في نيويورك في نهاية يناير الماضي، وانبثق عنها ٤ مجموعات عمل، وكانت المجموعة الأولى معنية بكيفية تبادل المعلومات حول السفن التجارية التي تقوم بأي أنشطة في منطقة المحيط الهادي و قبالة السواحل الصومالية، والمجموعة الثانية للعمل معنية بالإجراءات التي تتخذها السفن التجارية والبحريات التجارية بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية لإيجاد منهج أو مدونة سلوك تتبعها السفن التجارية لتوفر

لنفسها أكبر قدر من الحماية، ومن بين تلك السلوكيات التي تتبعها السفن، تحديد سرعة الإبحار بما يتناسب مع نوع السفينة ونوع الحمولة، وكيفية التصرف عند اقتراب تهديد من قراصنة، هل يزيد السرعة أم لا؟.. ما نوعية الاستغاثة التي يرسلها، وإلى أي من الأجهزة والجهات البحرية؟.. وكيفية التصرف في مواجهة القراصنة؟

< لماذا لم تتضمن تلك الإجراءات تسليح السفن ضد القراصنة؟

- جميع الممارسات البحرية في جميع أنحاء العالم لا تسمح بتسليح السفن التجارية، وإلا تحول الأمر إلى فوضي، وأصبح السلاح متاحاً في كل مكان وأي مكان، ولذلك تدخلت هذه السفن وتلك الأساطيل لحماية السفن التجارية أثناء الإبحار. لكن السماح بتسليح السفن نفسها، فهذا ضد نصوص القانون البحري التجاري.

< لكن هذا طرح يتبناه بعض الخبراء البحريين والمحللين الاستراتيجيين ومن الممكن أن يساهم في الحد من الظاهرة، فلماذا لا يوضع موضع الدراسة؟

- يجب أن يتم الاتفاق الدولي على هذه المسألة أولاً، وإذا سُمح بها، فهو أمر له مخاطره الكثيرة. ومع كل هذا، التواجد الأجنبي قبالة السواحل الصومالية، وكل الإجراءات التي تقوم بها أساطيلها البحرية، هي إجراءات مؤقتة، وليست دائمة، ومن ثم فإن تواجد البحريات الأجنبية العسكرية في المحيط الهندي قبالة السواحل الصومالية لحين القضاء على الظاهرة أو تخفيضها إلى أقصى درجة ممكنة.

< هناك إشكالية قانونية بشأن تعريف القرصنة في القانون، فكيف يمكن مواجهة تلك الظاهرة في ظل وجود الإشكالية؟

- نعم.. هناك إشكالية، لكن هناك مجموعة عمل قانونية، تبحث في علاقة جريمة القرصنة بالقانون الدولي الذي لم يعالجها ولم يتضمنها في نصوصه، فجريمة القرصنة اختفت منذ نهايات القرن السابع عشر، ولذا لم يتطرق لها القانون الدولي الحالي، بل إن ما تطرقت له الاتفاقية الدولية لقانون البحار كانت جرائم قريبة من القرصنة وليست القرصنة في حد ذاتها. مثل تهريب الأسلحة والمخدرات والاتجار في البشر عبر البحر.

< هناك مخاوف من عدم إمكانية مواجهة القرصنة ما لم يحدث تعديل تشريعي ينص صراحة على وجود جريمة تسمى القرصنة، ويدعم هذا الاتجاه وقائع سابقة تم القبض فيها على عدد من القراصنة وأفرج عنهم لعدم وجود مادة صريحة في القانون لإدانتهم، كيف تري ذلك؟

- الجريمة موجودة لكنها لم تعالج في القانون الدولي، ومن ثم يبقى الفعل والجريمة.

< نشاط القراصنة كان في المياه الإقليمية في معظم الأوقات، ولا يمكن إدانتهم إلا من الدولة

صاحبة المياه الإقليمية - الصومال- وليس من أي جهة دولية، وهذا يسقط عنهم أي مساءلة دولية؟
 - لا.. لقد خرجوا في بعض الحالات إلى المياه الدولية، ومن ثم فإنه يحق تطبيق القانون الدولي عليهم، علي أن يصنف الجريمة كما هي واردة في نصوصه، أما إذا كان هناك قصور في القانون بسبب حداثة الجريمة، فإن هذا لا ينفي وقوعها، ولذا وجب إعادة النظر في القانون وإعادة توصيف الجريمة ووضع ضوابط قانونية لها وتحديد إجراءات خاصة بالقرصنة حال القبض عليهم، بحيث يتم تحديد الجهة التي يتم تسليمهم لها، والجهة التي تحاكمهم. وكان رأينا في هذا الشأن أن يتم إنشاء محكمة جنائية لجريمة القرصنة، معنية بجريمة القرصنة قانونا وعقبا، لأن الدول قد تلقي القبض علي القرصنة، لكن لعدم وجود سلطة ضبط دولية وسلطة احتجاز وسلطة محاكمة، فإنها تضطر لتركهم خاصة مع عدم وجود نصوص صريحة في القانون حول جريمة القرصنة.

< لماذا لم يتم النظر في أمر تعديل القانون الدولي للبحار حتي اليوم رغم أن المشكلة قائمة منذ سنوات؟

- هذا ما سيبحثه خبراء القانون في اجتماعهم الأول في "فينا" في ٥ مارس المقبل، للنظر في معالجة تلك الجريمة دون الخلط بينها وبين الجرائم الأخرى مثل مكافحة الإرهاب أو الاتجار في البشر أو غيرهما، حتي لا تتحول مكافحة القرصنة إلي ذريعة للتدخل في شئون الدول أو سيادتها علي أراضيها، لأن السيادة علي الإقليم سواء كان برا أو بحرا يجب أن تصان ولا مساس بها تحت أي ظرف من الظروف.

< لكن ما يحدث قبالة السواحل الصومالية ليس وليد اليوم، وقد سبق أن قام القرصنة بقصف سفينة مصرية عام ١٩٩٧ وأدي ذلك لوفاة ١٧ صيادا، فالمشكلة قديمة لكن هناك تراخيا في معالجتها؟

- هناك فارق بين ما يحدث اليوم وبين تلك الواقعة، لأن تلك الواقعة تدخل في إطار الصيد غير الشرعي، وهذه جريمة أخرى. فقد تمت مهاجمة تلك السفينة لاعتقاد سكان المنطقة أن هؤلاء الصيادين يعتدون علي مناطق الصيد الشرعي الخاصة بهم، وأنهم حاولوا الصيد في المياه الإقليمية الصومالية دون تصريح.

< تحت هذا السبب، هناك من دافع عن القرصنة الصوماليين، علي أساس أن ما يقومون به هو نوع من الدفاع الشرعي عن مياههم الإقليمية، فما مدي صحة تلك الذريعة؟

- هذا ليس دفاعا شرعيا. فالقرصنة يدفعون بأن هناك ممارسات ضد اقتصادهم، وأنهم يحاولون منع تلك الممارسات بمفردهم لغياب دولة صومالية ذات أسلحة وقوة من المفترض أن تملكها أي دولة للدفاع عن مواردها وشواطئها، فإذا ما كانت هناك دولة، ذات ذراع عسكرية وذراع بحرية

وخفر سواحل، ما جرؤ أحد علي استباحة تلك السواحل. ومن هنا نقول إن معالجة المشكلة الصومالية وإيجاد دولة يمكنها ممارسة سيادتها وحماية شواطئها، سوف يمنع ان مواطنيها من محاولات الحصول علي حقهم بأيديهم، وحتى يمكن إبطال الحجة التي يتذرع بها القراصنة للقيام بنشاطهم، لأن تلك الذريعة غير صحيحة وغير موضوعية. فهم يحتجزون البشر والسلع التي تحملها السفن، ويطلقونها في مقابل فدية، وهذا يعني أننا انتقلنا من محاولات درء خطر علي اقتصادهم القومي، إلي اعتداء بمقابل.

< دعينا نكون أكثر صراحة، هناك من لوح بوجود قوة أجنبية تقف وراء هؤلاء القراصنة كي تجد لنفسها المبرر للتواجد في المنطقة، فما حقيقة تلك الرؤية؟

– هذه النظرية قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة. ولذا، فإن ما عليك هو القضاء علي تلك الظاهرة التي قد يحتمي وراءها من يريد أن يكون له تواجد مهيم ومستمر تحت زعم أنه يقاوم القرصنة. إذن علينا أن نقضي علي ظاهرة القرصنة ونؤهل الصومال للقيام بواجباتها حتي لا تكون هناك حاجة لتواجد أي قوة دولية.

< ما مدي تأثير ظاهرة القرصنة علي قناة السويس؟

– أنا لا أعتقد أن تلك الظاهرة ستؤثر علي قناة السويس، لكن ينبغي التحسب دائما، ومن هنا تبقى أهمية قدرة السلطات المصرية علي حماية كل ما هو داخل وخارج من قناة السويس.

< كنت ممثلة مصر في مؤتمر لندن الذي عقد الأسبوع الماضي حول ظاهرة القرصنة، فما الذي ناقشه هذا المؤتمر؟

– كان المؤتمر عبارة عن مجموعة عمل لتبادل المعلومات التجارية والعسكرية حول التواجد البحري في هذه المنطقة.

< من الذي شارك في المؤتمر؟

– أعضاء المجموعة، منهم الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا واليمن والسعودية وجيبوتي. وكان المعيار في اختيار تلك الدول هو أن تكون الدولة من دول الجوار المعنية بالموضوع أو تكون من الدول التي لديها تواجد بغرض مكافحة الظاهرة. وكل هذا يتم تحت مظلة الأمم المتحدة

المصدر: البديل

التاريخ: ١٠ مارس ٢٠٠٩

قراصنة الصومال .. شياطين السواحل «٣»

ما يحدث علي شواطئ الصومال ليس أعمال قرصنة حسب القانون الدولي وأمريكا هي التي روجت لهذا المصطلح لنشر قوات جديدة في المنطقة إبراهيم نصر الدين مدير معهد البحوث والدراسات الأفريقية: القراصنة يعاملون السفن المارة كمخترقة للمياه الإقليمية.. والفدية بدل مصاريف المرور وسط العديد من السيناريوهات التي وضعها المراقبون لخلفيات عمليات القرصنة الموسعة التي تشهدها سواحل الصومال، والأهداف السياسية والقوي التي تقف من خلفها، يطرح الدكتور إبراهيم نصر الدين، مدير معهد البحوث والدراسات الأفريقية رؤية مختلفة تذهب إلي أن ما يحدث قبالة السواحل الصومالية من اعتداء علي السفن لا يعد قرصنة بأي حال من الأحوال وفقا للقوانين والأعراف الدولية. وقال: إن أمريكا هي القوة التي تقف وراء القراصنة لتصطنع ذريعة لتتواجد في المنطقة وتسيطر علي الملاحة البحرية، لافتا إلي أن أمريكا موجودة في قناة "السويس" و"بنما" ومضيق "هرمز" و"الدرنيل" و"البسفور" و"جبل طارق" ولم يبق لها إلا السواحل الصومالية للسيطرة علي جميع المضائق في المنطقة، وأكد أن من الأهداف الأمريكية وراء اصطناع تلك الظاهرة إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة "سوقطرة" اليمنية ذات الموقع الاستراتيجي، بعد أن رفضت اليمن هذا الطلب في السابق. وفي نص الحوار العديد من التفاصيل..

واشنطن روجت أن أعمال القرصنة تهدف لتمويل حركة شباب المجاهدين ولو كان ذلك صحيحا لاستولوا علي ٢٤ دبابة أوكرانية كانت كفيلة بتغيير مسار الصراع في الصومال مسئولو ميناء مقديشو سهلوا عمليات القرصنة والرئيس عبدالله يوسف كان يأخذ جزءاً من الفدية التي يحصل عليها القراصنة

كنديون وأمريكيون تابعون لشركات الأمن في الصومال قاموا بأعمال القرصنة وتم الحكم علي بعضهم بالسجن ١٠ سنوات

ملف يحققه: يوسف شعيبان

< ما تحليلك لأحداث القرصنة التي تقع بين الحين والآخر؟

- أولا أنا أنتمي لمدرسة لا تقبل أبداً، بخروج مصطلح في الغرب ثم تردده في الفضائيات، حتي يصبح هذا المصطلح هو القاعدة التي تحكمنا، مثل مصطلح الإرهاب والعولمة والديمقراطية

وغيرها من المصطلحات.. ومن ثم، فدوري كأكاديمي أن أفند هذا المصطلح، بحثا عما إذا كان هذا المصطلح ذات دلالة؟.. أم أنه خرج لتحقيق غاية معينة؟.. ومن خلال البحث والدراسة، أقول : إن ما يحدث قبالة السواحل الصومالية، لا يعد قرصنة بأي حال من الأحوال.
< وعلام أسست هذا الرأي؟

- وفقا لقواعد القانون الدولي البحري وتحديدًا اتفاقية جنيف ١٩٥٨ . لقد بدا أن هناك ٣ تصنيفات لتلك الأعمال، الأول منها نابع من وجهة النظر الغربية الأمريكية والتي صورت أن هذه أعمال قرصنة. أما التفسير الثاني، ومصدره بعض الصوماليين، أن تلك الأعمال نوع من أنواع الدفاع الشرعي عن النفس، بمعنى أنه رغم عدم وجود دولة من الناحية الفعلية - موجودة من الناحية الرسمية كدولة معترف بها دوليًا- إلا أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال لسفن وبواخر أن تدخل المياه الإقليمية الصومالية دون إذن ودون دفع رسوم ودون تراخيص ثم تأتي لتنهب الثروة السمكية في المياه الإقليمية وتلقي بنفاياتها قرب السواحل وتخرج من المياه الإقليمية دون أدنى عقاب. حتي إن البعض يعتبر أن أموال الفدية هي مجرد رسوم. أما التفسير الثالث، أن هذا عمل من أعمال الإرهاب تديره الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق مصالحها في المنطقة، وأنا أتبنى هذا الرأي.

< دعنا نتحدث عن الرؤية الأولى، لماذا خرج مصطلح القرصنة، ولماذا تستبعد أن تكون هذه أعمال قرصنة؟

- الكلام علي أنها قرصنة، غير صحيح، لأن القرصنة لها تعريف محدد وواضح في القانون، أنها عمل من أعمال الإكراه يستهدف سفينة أو طائرة في أعالي البحار بهدف تحقيق منفعة خاصة للقائمين علي عملية الاختطاف. فإذا طبقنا هذا المفهوم علي ما يجري سنجد عدة أشياء، أولها أن هذا عمل من أعمال الإكراه، لكنه لم يحدث أن تم الاعتداء علي طاقم السفينة سواء كان بالقتل أو بالأسر أو الاستيلاء علي حمولة أي سفينة.

< لكنه كان يطالب بفدية؟

- منطق الفدية ليس له أي علاقة بالقرصنة. فمفهوم القرصنة أن يتم الاعتداء علي سفينة بهدف الاستيلاء علي السفينة بمحتوياتها وقتل طاقمها، أما أن تؤخذ كرهينة في مقابل فدية، فهذا ليس له علاقة بالقرصنة من قريب أو بعيد، كما أن غالبية ما يجري يتم في المياه الإقليمية، والأعمال الإجرامية لا يطبق عليها لفظ القرصنة إلا إذا وقعت في البحر العام وخارج المياه الإقليمية. حتي لو أن هناك أعمالًا تجري في البحر العام وخارج المياه الإقليمية للصومال فتعريف القرصنة وفق القانون الدولي يخرج تلك الأعمال من مصطلح القرصنة، لأن التعريف يقول إن هذا العمل إذا تم في البحر العام بمشاركة من سلطة حكومية مسئولة فلا يعد قرصنة.

< لكن هذا الشرط غير متوافر علي أساس أنه لا توجد حكومة مسئولة في الصومال؟
 - هذا العنصر متوافر لأن الدولة موجودة رسمياً. القانون الدولي لا يصنف هذه الأفعال إلا في كونها أعمال إكراه، وبخلاف ذلك فلم يحدث سلب أو نهب ولا غير ذلك من شروط القرصنة. الأمريكان وغيرهم ظلوا يروجون لأن أعمال القرصنة هذه تهدف إلي تمويل جناح حركة شباب المجاهدين في الصومال والربط بين القرصنة والإرهاب، وأن هناك اتصالاً بالقاعدة وغير ذلك من الشائعات التي لم تثبت بحال من الأحوال، لأن معظم عمليات اختطاف السفن تتم بعيداً عن مجال نشاط حركة المجاهدين الموجودة في جنوب الصومال، في الوقت الذي تتم فيه جميع الأعمال في شمال الصومال حتي خليج عدن. أي أن منطقة الأحداث بعيدة عن نطاق شباب المجاهدين. الأمر الآخر، لو أن أموال الفدية تستخدم لتمويل الحرب وأمراء الحرب وحركة شباب المجاهدين، كان الأجدر بهم الاستيلاء علي الـ ٢٤ دبابة المرسلة من أوكرانيا لجهة ما غير معلومة، وكان من المتوقع أن تخل هذه الدبابات بميزان القوة في الصراع الدائر في الصومال. بل أن الثابت في هذا الشأن هو العكس تماماً، أنه في فترة حكم المحاكم ومنذ منتصف عام ٢٠٠٦ حتي نهاية نفس العام، فإن أعمال السطو تطورت إلي حد بعيد، ولم تذكر أي من التقارير الدولية أن تلك أعمال قرصنة.

< هل تبرئة حركة شباب المجاهدين يعني تورط أمريكا أو وقفها وراء عمليات السطو؟
 - هناك دلائل عديدة علي ذلك. أولاً: لم يثبت أن الحركات المسلحة وتحديدًا حركة شباب المجاهدين التي كانت تقاتل عبد الله يوسف - رئيس الدولة آنذاك والذي استقال فيما بعد- والقوات الأثيوبية، لم يثبت إطلاقاً أن لها علاقة بعمليات السطو، لأنه من حيث المكان لم تكن أماكن السطو هي أماكن تواجدها. ومن حيث الهدف، لكان من الأجدر أن تستغل حركة شباب المجاهدين الدبابات الأوكرانية في الصراع الذي تخوضه في الداخل. بل إن أعمال السطو تطورت جداً عقب دخول القوات الأثيوبية والحكومة الانتقالية والرئيس عبد الله يوسف إلي "مقديشو" والاستيلاء علي السلطة بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك العديد من التقارير التي تشير إلي أمرين هامين، أن مسؤولي ميناء "مقديشو" سهّلوا هذه العملية، وأن الرئيس عبدالله يوسف كان يحصل علي نصيب من الفدية، وأن معظم العمليات تتم في شمال شرق الصومال وتحديدًا من بلاد "بُنط" التي أعلنت الحكم الذاتي، وهي موطن رأس عبدالله يوسف.

< هذه الدلائل إدانة للرئيس الصومالي وليس لأمريكا ولا يمكن أن ندلل بتورط عبدالله يوسف في تلك العمليات علي تورط أمريكا لأنها جاءت به؟

- بالتأكيد.. ولكن الثابت أن معظم العمليات تتم من بلاد "بُنط" موطن رأس الرئيس عبدالله يوسف، وكان يحصل علي نصيب من الفدية. فإذا أضفنا إلي ذلك، أن هناك ٤ شركات أمن

أجنبية، أمريكية وفرنسية وكندية وشركة "الحبيب" السعودية التي لم تستمر في عملها، تشارك هؤلاء بعقود عمل بين بلاد "بنط" وهذه الشركات، وبين عبدالله يوسف وهذه الشركات، تحت دعوي الحماية والأمن. وقد ثبت في بعض الأحيان، حين تم أسر بعض من يطلق عليهم قراصنة من قبل "تايلاند"، أنهم ينتمون إلى شركة الأمن الكندية، وتمت محاكمتهم وقضت المحكمة علي كل واحد بـ ١٠ سنوات سجنًا. ومن الدلائل الهامة، التي رواها الكابتن "دارش" أحد رؤساء السفن الروسية التي تمت اختطافها من قبل المسلحين، قائلا: "كان أول من قابلني علي ظهر السفينة، رجل اسمه "أندرو" قال وقتها أنا أقوم بدور المترجم وهذا هو قائدنا عمر، ثم استدار بوجهه نحو عمر قائلا: "نفذ ما يطلب منك". إن "أندرو" لا يمكن أن يكون صوماليا بأي حال من الأحوال ولا يمكن أن تكون وظيفته الترجمة وإلا ما تحدث لقائده بصيغة الأمر". إذا أضفنا لكل هذا أن تلك العمليات شهدت نشاطا مكثفا مع دخول القوات الأثيوبية إلى الصومال تحت المظلة الأمريكية، التي دخلت مع الحكومة الانتقالية في بداية ٢٠٠٧.. كل هذه الدلائل تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من يقف وراء كل هذه العمليات.

< ما الهدف الأمريكي من تلك اللعبة؟

- الولايات المتحدة الأمريكية منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية تسعى لإقامة نظام إمبراطوري. فلا أحد ينكر أن هناك مشروعا إمبراطوريا أمريكيا للهيمنة علي العالم، وهو يأخذ مسارين. الأول منهما، هو العصف وضرب كل قواعد القانون الدولي المستقرة منذ الحرب العالمية الثانية لأنها تقيد حركتها، وقد وضح ذلك في ظل القطبية الثنائية. والأدلة علي ذلك كثيرة، منها مبدأ احترام الحدود الذي لا تحترمه. ومبدأ السلامة الإقليمية للدولة القائم علي عدم تمزيق الدول، في الوقت الذي قامت أمريكا بتمزيق يوغوسلافيا والصومال والعراق تحت مسمي الفيدرالية وتحاول الآن مع السودان. كما تقوم بما يسمى بالحروب الاستباقية، رغم أنها غير مهددة. الأكثر من ذلك، هو ما يسمى بالتدخل الإنساني في شئون بعض الدول، رغم أن هذا شأن داخلي للدولة ليس لأحد أن يتدخل فيه.

< أليس في هذا تناقض بين الهدف والاستراتيجية البحرية اللذين تتحدث عنهما وبين الممارسات الأمريكية الفعلية التي تقوم علي العمل العسكري برا وجوا في أفغانستان والعراق؟

- التحرك الأمريكي نحو البحر بدأ بالفعل، فنحن نعلم أن التواجد الأمريكي في قناة "بنما" يمتد لأكثر من قرن، فهناك شركة أمريكية هي التي أقامت تلك القناة ومازالت تسيطر علي الملاحة بين الأمريكتين. كما أن حرب الخليج الأولى والثانية جاءت بالقوات الأمريكية في العراق والبحرين وقطر، أي أنهم باتوا في الخليج العربي ومضيق "هرمز". قبل ذلك، فإن القوات متعددة الجنسيات

- وفق اتفاق "كامب ديفيد" - موجودة في سيناء، وهي قوات أمريكية وتمثل قاعدة أمريكية في سيناء، وإذا لم يكن ذلك، فهي علي أقل تقدير تحت القيادة الأمريكية في سيناء وبالقرب من قناة السويس. كما أن أمريكا موجودة في "الدردنيل" و"البسفور" بحكم علاقتها بتركيا. والجديد أن القيادة الأمريكية العسكرية أصبحت موجودة في المغرب عند جبل طارق. عليك أن تتوقف هنا وتأمل السياسة الأمريكية الرامية للسيطرة علي المضائق. "بنما" و"جبل طارق" و"قناة السويس" و"الدردنيل والبسفور" و"هرمز". ماذا بقي من المضائق في المنطقة؟.. لم يبق لها سوى المنطقة المتاخمة لخليج "عدن" حيث الممر حول أفريقيا من ناحية، والممر إلي باب المندب وصولا إلي قناة السويس من ناحية أخرى. فلم يبق من مناطق إحكام السيطرة البحرية الأمريكية إلا تلك المنطقة، وهي مسألة غاية في الأهمية والخطورة، لأنها سوف تؤمن لها إمدادات البترول من ناحية، وتتيح لها التحكم في قناة السويس وما يمر بها من سفن. أي أن أمريكا بعملياتها الأخيرة قبالة السواحل الصومالية أصبحت تتحكم في الملاحة البحرية بالكامل.

< كانت أمريكا أول من أثار قضية القراصنة قبالة السواحل الصومالية وكان يمكنها أن تصمت إزاء تلك الممارسات لتجني ثمارها كما خططت لها، فهل لهذه المبادأة هدف معين أرادت أن تحققه؟

- أولا: استطاعت أن تستصدر ٣ قرارات من مجلس الأمن، باعتبار أن هذه قرصنة - وهي ليست كذلك - وقد نصت قرارات مجلس الأمن علي حق التدخل لردع المسلحين، وهي بذلك اكتسبت شرعية التواجد في المنطقة التي كانت تسعى للتواجد والسيطرة عليها، ولو كانت أمريكا تريد القضاء علي تلك الممارسات بين يوم وليلة لفعلت، لكنها لا تريد ذلك. ومما يؤكد ذلك، أن الولايات المتحدة الأمريكية لها قوات في "جيبوتي" في القاعدة الفرنسية في "جيبوتي"، ولها قاعدة في المحيط الهندي "ديجو غارسيا" وهي من أكبر قواعدها العسكرية. ومن المعروف أن القراصنة ينطلقون من ميناء يسمى ميناء "إيل" في بلاد "بُنت". أكثر من ذلك، وأنا جالس هنا أعرف أن القراصنة يسهرون كل ليلة في مقهى تسمى "دنجي" في ميناء "إيل". فالمسألة ليست كما تصورها أمريكا، لأن السفن التي يتم اختطافها ليست قطع مخدرات، يمكن إخفاؤها في جبال "تورا بورا" في أفغانستان، لكنها ناقلات بترول ضخمة جدا، يتم رصد حركتها بواسطة الأقمار الصناعية، ومن السهل تحديد مكان السفينة، كما أن أجهزة المخابرات تعرف المسلحين جيدا وتعرف كيفية القضاء عليهم. فلو أن أمريكا تريد القضاء علي تلك الظاهرة لفعلت، لكنها لا تريد ذلك، إذن فإن أمريكا اكتسبت مشروعية التواجد في تلك المنطقة، وفي نفس الوقت، فقد أثارت ذعر كل دول العالم التي أرسلت أساطيلها تحت القيادة الأمريكية، مما قلل التكلفة المادية، وحال دون تكوين صورة ذهنية معادية لأمريكا، لأنها بهذا الشكل تقود المجتمع الدولي نحو تحقيق

السلام والأمن الدوليين في إطار الشرعية التي صدرت من مجلس الأمن الدولي.
< كيف تري الإجراء الذي قامت به الصين لأول مرة في تاريخها بإرسال حاملات طائرات إلي المنطقة؟

- يبدو أن الصينيين يفهمون اللعبة الأمريكية، بأنها تريد أن تسيطر وتتحكم في ملاحه تلك المنطقة. فدفعوا بحاملة الطائرات كي يكون لهم وجود في المنطقة يؤمن الملاحه الصينية في المنطقة. فالقضية ليست مواجهة قراصنة، إنما هي تحقيق أهداف وتأمين مصالح. لكن مع كل هذا، فنحن إذاء تحول أمريكي من العمل العسكري البري إلي العمل البحري.
< وسط هذا السيناريو المعقد وتداخل المصالح بين الدول الكبرى في المنطقة، هل من الممكن أن تدفع مصر بقطعة أو قطعتين بحريتين للمساهمة في تلك العمليات بهدف تأمين قناة السويس؟
- مصر أرسلت لليمن في بداية الستينيات قوات تتجاوز ٥٠ ألف جندي بأساطيلها البحرية، أليس في استطاعة دولة بهذه القوة القضاء علي تلك الظاهرة؟.. أقول لك، إن مصر تستطيع القضاء عليها، لكنها ممنوعة من القيام بهذا الدور.
< من الذي يمنعها؟

- أمريكا.. هي التي قيدت تلك القدرة ومنعتها من القيام بدورها في مواجهة تلك الظاهرة. فمن غير المعقول أن مصر والسودان واليمن والسعودية والأردن، وجميعها دول لها مصالح في تلك المنطقة علي ساحل البحر الأحمر، لا تستطيع القضاء علي تلك الظاهرة، فهذه الدول ممنوعة من القيام بفعل ضد المسلحين، رغم التصريحات التي تخرج بين الحين والآخر من بعض تلك الدول، أنها تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة القرصنة.
< ما السيناريو المقبل في الأزمة لصراع الدول الكبرى علي المنطقة؟

- أولاً: لا يوجد ما يسمى بصراع القوي الكبرى أو تنافسها مع بعضها. حتي في مرحلة الحرب الباردة، لم يكن هناك تنافس ولا صراع، فقد رصدت السلوك الصيني أثناء الحرب الباردة. فالصين كانت تتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لأقصى حد لمواجهة الاتحاد السوفيتي، وكان لها وجود في شق حركات التحرير التي تعتمد علي الاتحاد السوفيتي. فتجد مثلاً، «فريد ليمو» زعيم حركة «فريليمو» في موزمبيق يعتمد علي الصين بالدرجة الأساسية وهو في ذات الوقت، أستاذ في جامعة «سيراكوس» الأمريكية ومتزوج من أمريكية. فالصين كانت تصنف الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب الباردة علي أنه العدو الأول لها، كما أن شبكة العلاقات التجارية والاقتصادية بين الصين وأمريكا ضخمة جداً، لدرجة تفوق كل دول العالم في تعاملاتها مع

أمريكا. هذا يعني أن السياسة الصينية تجاه أمريكا قائمة علي التعاون وليس الصدام، وهكذا العلاقات الفرنسية الأمريكية، فقد حدث أن فتحت فرنسا قاعدة عسكرية لها في جيبوتي - وهي أكبر قاعدة عسكرية لها في المنطقة - فتحتها لأمريكا وبها حوالي ٢٠٠٠ جندي أمريكي. فهذه الدول تقدم تنازلات لبعضها لأنها تدرك أن الصدام لا يحقق مصلحة، وهذا ما يحدث في الأزمة الحالية ومحاولة كل دولة للاستحواذ علي نصيبها في القضية.

< ما الهدف الذي أرادته أمريكا من اصطناع تلك الأزمة؟

- أري أن أمريكا كانت تريد من تلك العملية جزيرة "سوقطرة" اليمنية لتقيم فيها قاعدة عسكرية، وقد سبق أن طالبت أمريكا بذلك لكن اليمن رفض هذا الطلب. وأعتقد أن أحد تداعيات تلك الأزمة أن تقبل اليمن بوجود قاعدة عسكرية أمريكية في الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي، خاصة أن تلك الجزيرة أقرب للسواحل الصومالية من اليمن نفسها، حتي أن ابناءها أقرب للصومال من حيث الشكل ولون البشرة من الصومال عن اليمن.

< هناك من يعتقد بأن لإسرائيل يداً في تلك الأزمة، فما احتمالية ذلك؟

- لا أحد ينكر أن هناك تنسيقاً أمريكياً إسرائيلياً في المنطقة، وأن المنفذ الأساسي لإسرائيل علي القارة الأفريقية هو البحر الأحمر من خلال ميناء إيلات. فشتنا أو لم نشأ، فهي دولة لها مصالح في البحر الأحمر ولا تريد أن تدخل في صدام عربي إسرائيلي - أعتقد أنه لن يكون - تكون من نتائجه إغلاق باب المندب كما تم إغلاقه في ١٩٧٣. ومن ثم يبقى تدخل إسرائيل في تلك الأزمة قائماً لتأمين مصالحها في الملاحة البحرية



المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١١ مارس ٢٠٠٩

مسؤول في صنعاء ينفي تزويد يمنيين قراصنة الصومال بالوقود

صنعاء - واس: نفى مصدر مسؤول في قوات خفر السواحل اليمنية ما ورد في تصريح المنسوب للأميرال الأميركي سير مارك فنتيزجولد حول قيام يمنيين بتزويد القراصنة الصوماليين بوقود المحركات البرية، مؤكداً أن ذلك لا أساس له من الصحة. وقال المصدر إن اليمن ضحية ومن أكثر الدول تضرراً من أعمال القرصنة البحرية قبالة خليج عدن والسواحل الصومالية، حيث تعرض كثير من السفن التجارية والصيادين اليمنيين لأعمال قرصنة من قبل قراصنة صوماليين واستخدام بعضهم كدروع بشرية من قبل أولئك القراصنة. وأشار إلى ما تقوم به اليمن من جهود عبر قوات خفر السواحل والقوات البحرية اليمنية، من أجل مكافحة القرصنة ودعم الجهود الدولية المبذولة في هذا المجال، مؤكداً الاستعداد لتعزيز تلك الجهود لما فيه خدمة أمن وسلامة الملاحة الدولية والاستقرار في المنطقة.

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢ مارس ٢٠٠٩

حدثان عالميان فرضا وظيفة «الدولة» من جديد!

محمد جابر الأنصاري الحياة

تفرج العالم على تفكك «دولة الصومال» فحصد القراصنة! وربما أدى ظهور هؤلاء في سواحل الصومال (البالغ طولها ما يقارب أربعة آلاف كيلومتر) وخليج عدن الاستراتيجي، إلى محاولة بعض القوى الدولية الاستفادة من هذه الظاهرة، لاكتساب مواقع قدم لها في تلك البقعة الاستراتيجية الحساسة بحجة إرسال قطع بحرية لمقاومة القرصنة وحماية الملاحة الدولية، إلا أن السبب الأساسي في تقديرنا لظهور القراصنة وممارساتهم (وأغلبهم كانوا من رجال البحرية في الدولة المتهالكة) هو تهاوي هذه الدولة!

فلو بقيت دولة راسخة ومسؤولة في الصومال لما أمكن للقراصنة أن ينطلقوا من أراضيها وسواحلها. ولم يحدث ذلك على أي حال أيام وجود «الدولة»، ولا يمكن أن يحدث مثل ذلك في أي «دولة» أخرى تتمتع بمقومات الدولة وقدراتها.

لقد تفرج العالم بأسره (وفي المقدمة قواه الدولية المؤثرة، والدول الإقليمية المعنية في البحر الأحمر) على تفكك دولة الصومال وانحلالها، وانسحبت الولايات المتحدة من الصومال سريعا أمام أول تحد لوجودها، كما أخفق التدخل الأثيوبي العسكري المباشر كما يتضح اليوم من قرار الانسحاب الذي تحاول أديس أبابا موازنته بالقول إنها لن تترك فراغا في الصومال بعد التحضير لبدائل سلطة محلية قادرة على الفعل، أو هكذا يفترض. وثمة توجه في مجلس الأمن لإرسال قوة دولية جديدة إلى الصومال ولكن التطورات تفيد بمبادرة قوى محلية مضادة لملء ذلك «الفراغ» وما صحبه من فوضى.

ومن تاريخ تجربة الدولة في الصومال، منذ تأسيسها، يتضح أن التدخل العسكري المباشر لأي قوة أجنبية محكوم بالفشل، كما يتضح من التدخل الأميركي، وبعده الأثيوبي، بينما نجحت كل من مصر الناصرية وروسيا السوفياتية في بداية الاستقلال وتأسيس الدولة مطلع الستينات في إيقاف هذه «الدولة» على قدميها بوسائل أخرى هي اليوم في متناول الباحثين.

وعلى أن نستغرب من ظاهرة اللامبالاة وانعدام روح المسؤولية التي أخذت تسود العالم. فقد رأينا كيف أخذ العالم المتحضر «يتفرج» على ما هو أفظع في غزة، بينما الأطفال والنساء يتحولون إلى أشلاء أمام آلة الحرب الإسرائيلية، من دون أن يحرك العالم ساكنا رغم قرار مجلس الأمن بوقف العدوان على غزة.

أسهم تطوران مهمان أخيرا في إعادة الاعتبار إلى الفكرة القائلة بضرورة استمرار الدولة، وبحاجة المجتمعات الإنسانية إلى وظائفها، بعد أن توهم البعض أن زمن العولمة يقتضي تجاوز الدولة وتفكيكها وإلغاء مؤسساتها.

أما التطور الأشمل فهو الأزمة المالية العالمية التي لولا مسارعة «الدول» إلى إنقاذ البنوك والشركات والمؤسسات المفلسة من خسائرها لفقد المواطنون ودائعهم ومدخراتهم وأصبح الإفلاس ظاهرة عامة تأكل الأخضر واليابس. وثمة مطالبات بـ «تأميم» البنوك بالكامل لحمايتها! ومن دروس «الكساد العظيم» في ١٩٢٩ فإن دولاً عدة تدخلت في الاقتصاد لإنقاذه وقد أثبت «منتدى التنافسية» العالمي الذي انعقد في السعودية أخيراً أنه لا مفر من وظيفة الدولة ودورها في ترشيد الاقتصاد ورعاية العدالة الاجتماعية.

أما التطور العياني الثاني فهو انهيار الدولة في الصومال، وانفلات القراصنة للسيطرة على سواحله واختراق خليج عدن - مدخل البحر الأحمر الممتد إلى قناة السويس - في ظاهرة بحرية حققت أحلام العدميين والفوضويين الذين أرادوا العودة بالبشرية إلى عصور الغاب قبل ارتقاء التطور البشري إلى إقامة دولة القانون.

إن مشكلة كون القراصنة فقراء ومعدمين لا يمكن حلها بتقديم «الفدية» إليهم بعد كل اختطاف، فهذه الأموال تذهب سدى لتلبية شهوات ومغامرات الخاطفين، وعلى دولتهم - أي دولة - أن تحل مشكلة فقرائها بتحقيق العدل الاجتماعي لهم، فهذا ما ناضلت من أجله البشرية منذ أن اكتشفت مؤسسة «الدولة».

أياً كان الأمر، فقد فرضت «الحالة الصومالية» نفسها على المجتمع الدولي بـ «فضل» القراصنة! ولكن لا بد من التوقف أمام دعوات صومالية مسؤولة بشأن ضرورة إعادة وجود الدولة وسلطانها المركزية، لا الهروب من الصومال بعد حل مشكلة القرصنة على سواحله. فتمة مشكلة أخطر في الصومال وهي تنامي الفصائل المتطرفة المسلحة التي يمكن أن تظهر في أيامنا لدى انهيار أي دولة. وذلك ما يجب متابعته لدى المهتمين بمستقبل «الدولة العراقية»، على سبيل المثال لا الحصر، وحيث تكبر العصبية والقبلية، كما في العراق والصومال وأفغانستان، فمسألة ترسيخ كيان الدولة ليست بالأمر السهل، كما نبه ابن خلدون، أو كما قال القدماء في الاختيار بين سلطة قائمة أو فوضى عارمة: سلطان غشوم ولا فتنة تدوم!

وما يهمنا من مقارنة موضوع القرصنة ليس هذه الظاهرة في حد ذاتها، فهي عرض من أعراض حالة أخطر، ألا وهي غياب الدولة وتفككها. لقد نشأ «فكر» بموازاة ظاهرة العولمة وكذلك الراديكالية الفوضوية المناقضة لها والتي تستغل «مبرراتها» الفكرية لإلغاء الدولة ثم تهاجمها في قضايا أخرى، نشأ عن ذلك توجه فكري همه تجاوز وجود «الدولة» ومؤسساتها، وهو توجه قاتل عربياً، بحكم أن العرب تأرجحوا، تاريخياً، بين حالة الدولة واللا دولة. وهذا ما يفسر في تقديرنا القصور العربي السياسي السائد بحكم أن الدولة «هي مدرسة السياسة» كما بينا في مؤلفات عدة، ومن الأهمية بمكان نمو الدولة ونضجها في الفضاء العربي شريطة أن تدخل «إصلاحات كثيرة على مؤسساتها وتكيف أدائها لمتطلبات التنمية الشاملة» - سعيد الصديقي (هل تستطيع الدولة الوطنية أن تقاوم تحديات العولمة؟) في كتاب «العولمة والنظام الدولي الجديد»، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٤)، ص ١٣١. ويضيف مستشهداً بمقالة توفيق إبراهيم في فصلية «عالم الفكر» الكويتية، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩: فنحن في حاجة إلى: «دولة قوية وليس تسلطية، دولة مؤسسات وليس دولة أشخاص، دولة قانون وشفافية...». أو كما يقول باحث آخر هو نادر كاظم: «الدولة مكون مركزي ولا غنى عنه في الليبرالية والتعددية الثقافية... فالدولة هي من يقع على عاتقها القيام بواجب المعاملة والاحترام المتساويين... وفي المقابل يعترف المواطنون بمشروعية حكم الدولة...» - صحيفة «الوسط» ٢٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩، ص ١٩.

ويؤكد الصديقي في موضع آخر من بحثه: «إن أهمية السلطات العمومية في تنمية البلدان الفقيرة هي أمر غير قابل للمساومة والنقاش... ويأتي على رأس الأهداف إقامة إطار مؤسسات ملائم وسليم للرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وللامن الداخلي وحمايته، وعليها أن تملك موارد مالية وآليات تسيير... والتي ستسمح لها بإصلاح عجز الأسواق. يجب عليها أن تتكفل بميادين التعليم والصحة، ودعم المقاولات الصناعية، وتشجيع إصلاحات زراعية. ستحدث كارثة محققة إن انسحبت الدولة من الاضطلاع بمسؤولياتها»، ويضيف استناداً إلى هانس بيتر مارتين وهارولد شومان في كتابهما الصادر عن عالم المعرفة الكويتي، ترجمة عباس علي: «فالدولة وحكومتها تظلان المؤسسة الوحيدة التي يستطيع المواطنون والناخبون مطالبتها بالسهر على العدالة والنهوض بالمسؤولية وتحقيق التحولات المطلوبة» الصديقي، المصدر السابق، ص ١٣٢.

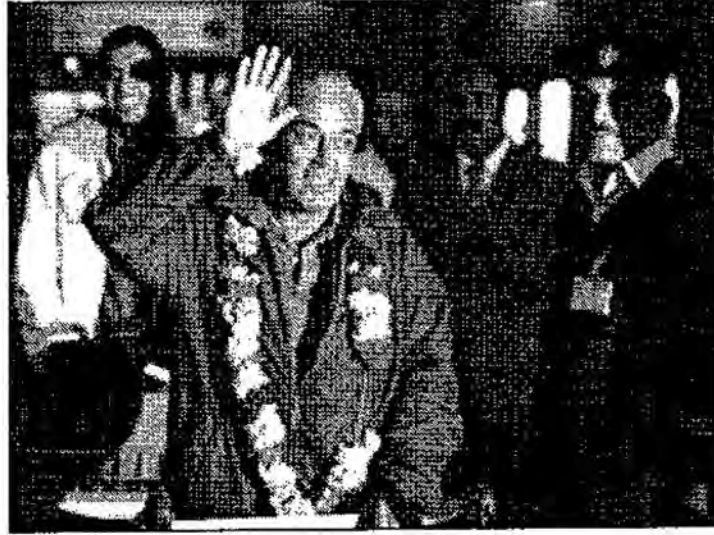
وبناءً على دراسات أكاديمية معتمدة فقد: «أبدت (الدولة) دائماً مرونة مذهشة وقدرة كبيرة على التكيف مع التحولات التي تطرأ عليها. وفي جميع الاحتمالات فإن الدولة الوطنية ستقاوم عولمة الاقتصاد والثورة الاعلامية المصاحبة لها، إذا أحدثت تغييرات كبيرة على نفسها... وعليه فإن الفكرة المهمة ليست هي استبدال الدولة الوطنية بل تكييفها حتى تكون أكثر استجابة لاحتياجات الإنسان في ظل الظروف الدولية الجديدة...» - الصديقي، المصدر السابق، ص ١٣٢.

هكذا تبقى الدولة - بعد إصلاحها - الخيار الأسلم للإنسان المعاصر بين تجمعات «فوق - وطنية» كالمنظمات الدولية، وتكوينات «تحت - وطنية» كالطائفة والعشيرة والمحلة. وهذه التكوينات الأخيرة تمثل اليوم التحدي الأخطر لتماسك المجتمعات العربية، واستقرارها وأمنها.

المصدر: البيان

التاريخ: ١٦ مارس ٢٠٠٩

عودة طاقم السفينة المصرية «بلوستارز» إلى القاهرة



عاد إلى مطار القاهرة الدولي صباح أمس ٢٥ من طاقم سفينة الشحن المصرية (بلوستارز)، قادمين من نيروبي، بينما تبقى ثلاثة منهم في ميناء ممباسا الكيني لتسليم السفينة إلى بحارة جدد وذلك بعد نجاح جهود الخارجية والمخابرات المصرية في الإفراج عنهم من قبل قراصنة صوماليين احتجزوهم لأكثر من شهرين بأحد الموانئ الصومالية وقد وصل طاقم السفينة يرافقه عبد الرحمن العوا مالك السفينة.

واستقبل المسؤولون بمصر الطاقم، لدى وصولهم بحفاوة بالغة وعدد كبير من أهاليهم وذويهم الذين توافدوا على المطار منذ الساعات الأولى من صباح أمس، بينما قدمت السلطات الأمنية بالمطار كافة التسهيلات لسرعة إنهاء إجراءات وصولهم وخروجهم من المطار.

وصرح القبطان محمود سويدان بأن السفينة خرجت من ميناء السويس في ديسمبر الماضي بحمولة تبلغ ستة آلاف طن من السماد في طريقها إلى موزمبيق وبعد وصولها للمياه الإقليمية اليمنية في الأول من يناير الماضي فوجئت بأحد الزوارق وبه سبعة من المسلحين يقترب من السفينة، ويطلب منهم التوقف، وقام بإطلاق عدد من الأعيرة النارية في الهواء لإرهابهم ولمنعهم من اللجوء إلى السلطات اليمنية.

وقال سويدان إنه اضطر إلى التوقف بعد أن اخترقت عدة أعيرة نارية كابينة القيادة «وخوفا من استخدامهم مدافع (أر بي. جي) التي كانت بحوزتهم وفور توقفهم، صعد المسلحون إلى سطح السفينة وقاموا بتجميعنا وسط تهديد السلاح وطلبوا منا الإبحار للمياه الصومالية».

وأضاف «فور سيطرة القراصنة على المركب اضطررنا لتنفيذ مطالبهم، وبالفعل أبحرنا تحت تهديداتهم حتى وصلنا إلى المياه الإقليمية الصومالية، حيث قام قراصنة آخرون بالصعود إلى المركب حيث هددونا بالقتل إذا قمنا بمقاومتهم وعدم تنفيذ رغباتهم وذلك وسط معاملة سيئة، وإطلاق نار فوق رؤوسنا مما أصابنا برعب شديد». وتابع قبطان السفينة «بعد عدة أيام من اختطافنا، بدأوا في عرض مطالبهم مطالبين بغدية قدرها ستة ملايين دولار لإطلاق سراحنا، وسمحوا لي بالاتصال بمالك السفينة لعرض مطالبهم وذلك وسط تهديدات بالقتل في حالة التأخير في إرسال الغدية».

ومن جانبه، صرح عبد الرحمن العوا بأنه فور إبلاغه بعملية الاختطاف قام بالاتصال بالمسؤولين بالخارجية والمخابرات العامة المصرية حيث بذلوا طوال تلك الفترة جهودا كبيرة للإفراج عن المركب والبحارة، ونجحوا في تخفيض الغدية من ستة ملايين إلى مليون دولار تم تسليمها للمختطفين بإلقائها لهم عن طريق (براشوت) على سطح السفينة بواسطة طائرة هليكوبتر وذلك طبقا لطلبهم.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٧ مارس ٢٠٠٩

اختطاف ٤ من موظفي الأمم المتحدة جنوب الصومال
إحباط هجوم للقراصنة على سفينة فيتنامية

أنقرة، مقديشو - وكالات

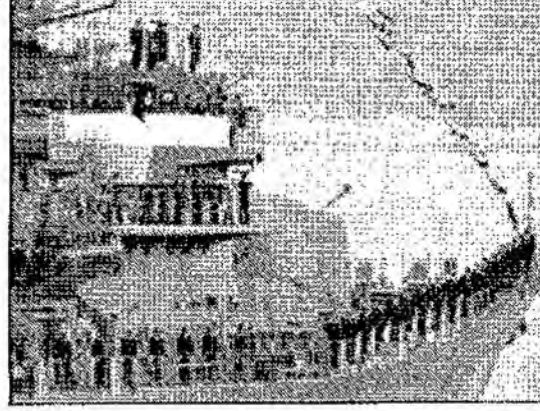
أحبطت سفن حربية تركية وديناماركية أمس الأول هجوما للقراصنة على سفينة شحن فيتنامية في خليج عدن حسب ما أعلن أمس الجيشان التركي والدنماركي. وأوضح الجيش التركي في بيان أن سفينتي الحرب "تي جي جي جيسون" و"اتش دي ام اس ابسالون" توجهتا أمس الأول إلى السفينة الفيتنامية "ام في ديموند فالكون" وذلك بعد أن أصدرت نداء استغاثة. وأضاف البيان أن مروحيتي هجوم وفرقاطة تركية شاركت في العملية. وذكرت قيادة أركان البحرية الدنماركية من جهتها أن القراصنة فروا ولم يتم توقيف أي منهم. وتفرج المهمة الدنماركية في أغلب الحالات عن القراصنة الذين تعتقلهم بعد أن تقوم بتسجيل هوياتهم ومصادرة أسلحتهم. وبحسب البحرية الدنماركية فإن سفينة الشحن الفيتنامية أصدرت نداء استغاثة بعد أن طاردها مركبان سريعان يقلان عددا غير محدد من القراصنة. وأكدت البحرية الدنماركية أن الهجوم تم في منطقة كان فيها العديد من سفن الصيد التي يسهل الخلط بينها وبين المراكب التي يستخدمها القراصنة مما يتيح لهؤلاء التخفي بسهولة.

من جانب آخر، أعلنت الأمم المتحدة أمس أن مسلحين مجهولين اختطفوا ٤ من عمال الإغاثة الدوليين بعد اعتراض سيارتهم في طريق جنوب الصومال. وأوضحت دون إليزابيث بلالوك المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الأربعة كانوا في طريقهم صباح أمس إلى مطار واجد شمال غرب مقديشو، للحاق بطائرة تقلهم إلى العاصمة الكينية نيروبي. وأكدت بلالوك أنه على الرغم من أن الخاطفين كانوا مسلحين إلا أن عملية الاختطاف لم تشهد أي عنف أو إطلاق نار. ويعتقد أن ٣ من الرهائن أجانب بينما تشير التقارير إلى أن أحدهم روسي. ولم يصدر حتى الآن أي تأكيد رسمي حول هويات وجنسيات المخطوفين. غير أن مسؤولا دوليا قال في اتصال هاتفي من مقديشو إنه تم خطف الأجانب الثلاثة الموظفين في الأمم المتحدة برفقة زميل صومالي فيما كانوا يتوجهون إلى مطار صغير قرب مدينة واجد. وأفاد بيان للأمم المتحدة أن سلطاتها تعرف الموقع الذي يحتجز فيه المخطوفون الأربعة بشكل عام لكن لم يجر أي اتصال مع الخاطفين حتى الآن. من جهته، أكد محمد معلم حسن أحد وجهاء واجد "أن هناك جهودا من أجل الإفراج عنهم" مضيفا أن قوات الأمن "تتففي أثر الخاطفين".

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ١٩ مارس ٢٠٠٩

قلق دولي بشأن التعاون بين القراصنة ومسؤولين صوماليين



أعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن إمكانية وجود تعاون بين القراصنة ومسؤولين حكوميين في إقليم "بونتلاند" الصومالي، وذلك بناء على معلومات أوردها تقرير صادر عن المنظمة الدولية يوم أمس الأربعاء.

كان العديد من دول العالم قد أرسلت سفنها إلى المنطقة لمحاربة القراصنة

فقد أفاد تقرير أعده مكتب الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون من أجل تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي بأنه تم تحديد شبكتين رئيسيتين للقراصنة في الصومال: واحدة في إقليم "بونتلاند" الذي يتمتع باستقلال شبه ذاتي والثانية تتمركز في منطقة آيل.

وقال التقرير: "هناك تقارير متزايدة حول التورط والاشتراك بأنشطة القرصنة من قبل أعضاء في إدارة إقليم بونتلاند".

تهيج صارم

إلا أن التقرير قال إنه من المشجع معرفة أن القيادتين الحالية والسابقة للإقليم المذكور قد اتخذتا "تهجا أكثر قوة وصرامة" فيما يتعلق بقضية محاربة القرصنة.

وينقل التقرير عن بان قوله إنه حث دول المنطقة الأعضاء في الأمم المتحدة، والتي لديها قوات بحرية صغيرة ولكنها فعالة، على الانضمام إلى الجهود الدولية في محاربة القرصنة.

هناك تقارير متزايدة حول التورط والاشتراك بأنشطة القرصنة من قبل أعضاء في إدارة إقليم بونتلاند

وقال بان إن من شأن هكذا خطوة أن تسهم بالتأكد من الإيصال المنتظم لمساعدات الإغاثة الإنسانية إلى قرابة ٢,٤ مليون صومالي هم بأمرس الحاجة إليها.

تقرير صادر عن الأمم المتحدة

اختطاف

وقد جاء صدور التقرير بعد يوم واحد من قيام مسلحين مجهولين باختطاف ٤ عمال إغاثة تابعين للأمم المتحدة في الصومال، من بينهم ثلاثة أجانب لم يكشف عن هوياتهم.

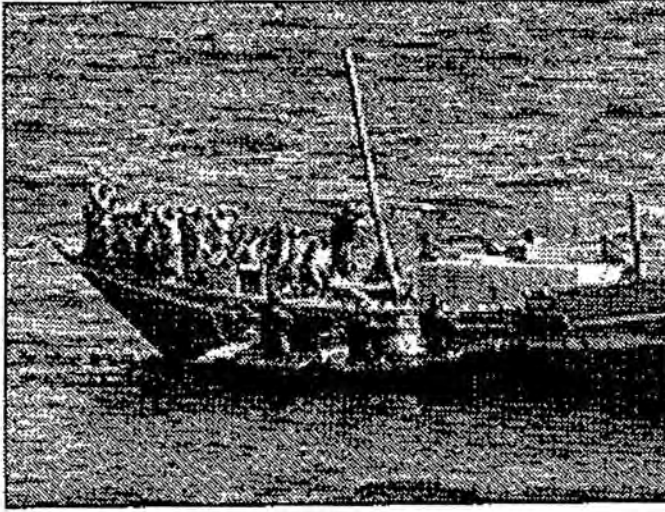
ووقعت عملية الاختطاف بينما كان العاملون يسافرون بسيارتهم في طريقهم إلى

مطار صغير قرب مدينة واجد على بعد ٣٤٠ كيلو متر شمالي غرب العاصمة مقديشو.

وظلت الصومال بلا حكومة وطنية فاعلة منذ عام ١٩٩١، حيث عانت منذ ذلك التاريخ من حرب أهلية مستمرة، كما تخضع غالبية المناطق الجنوبية من البلاد في الوقت الراهن لسيطرة الميليشيات المسلحة.

وقد دأب القراصنة على اختطاف السفن التي تدخل خليج عدن الذي يربط بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط عبر قناة السويس، إذ اختطفوا في الآونة الأخيرة عشرات السفن التي حصلوا مقابل الإفراج عنها على مئات الملايين من الدولارات كأموال فدية.

مكافحة القرصنة



وكان العديد من الدول، بما فيها روسيا والصين ودول الاتحاد الأوروبي، قد أرسلت سفنا حربية تابعة لقواتها البحرية من أجل المشاركة في مكافحة أعمال القرصنة في المنطقة.

كما أرسلت اليابان مؤخرا مدمرتين إلى المنطقة بهدف المشاركة في أعمال التصدي للقرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية وبحر العرب.

دأب القراصنة على اختطاف السفن التي تدخل خليج عدن

فقد توجهت مدمرتان يابانيتان من موانئ اليابان إلى خليج عدن، ويبلغ عدد طاقم المدمرتين ٤٠٠ عنصر من قوات حرس السواحل، ومهمتهم تقديم الحماية للسفن اليابانية التي تعبر هذه المنطقة التي تنشط فيها أعمال القرصنة البحرية.

المصدر: اخبار الخليج

التاريخ : ٢١ مارس ٢٠٠٩

قراصنة يختطفون سفينة شحن يونانية قبالة سواحل الصومال

اثينا - (د ب أ):

أعلنت وزارة الملاحة التجارية اليونانية أن قراصنة احتجزوا سفينة شحن مملوكة لليونان قبالة سواحل الصومال في وقت متأخر من مساء الخميس. وكانت سفينة الشحن "تيتان"، التي ترفع علم سانت فنسنت وعلى متنها طاقم مؤلف من ٢٤ شخصا، محملة بالصلب وكانت تبحر، حسب التقارير، من البحر الأسود عندما استولى عليها قراصنة قبالة سواحل الصومال. وقال مسئولون إنهم ثلاثة من البحارة من اليونانيين.

وكانت مسارات السفن قبالة السواحل الشرقية والغربية للقارة الإفريقية أصبحت أكثر خطورة في الأشهر الأخيرة وخاصة في خليج عدن وقبالة سواحل الكاميرون ونيجيريا. وتم الإفراج عن عشرات السفن التي كانت تحتجز من قبل القراصنة بعد أن دفع مالكوها عشرات الملايين من الدولارات كفدية. وفي يناير الماضي استولى قراصنة على سفينة يونانية قبالة ساحل الكاميرون وقتلوا قبطانها. كما استولى قراصنة الشهر الماضي على سفينة شحن أخرى مملوكة لليونان على متنها طاقم مؤلف من ٢٢ شخصا قبالة ساحل الصومال. وبدأت السفن الحربية لحلف شمال الأطلسي القيام بدوريات قبالة سواحل الصومال في نهاية العام الماضي غير أن الجهود التي تبذلها لم تسفر عن نجاح كبير حتى الآن.

المصدر: البيان
التاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٠٩

أمن
قراصنة يهاجمون سفينة يابانية قبالة سواحل الصومال



أعلنت شركة «ميتسوي او اس كاي لاينز» البحرية أمس ان سفينة يابانية تنقل سيارات مستعملة هوجمت من قبل قراصنة قبالة سواحل الصومال لكنها نجحت في الإفلات منهم. وقالت أكبر شركة للشحن البحري في اليابان ان سفينتها «جاسمين ايس» التي ترفع علم جزر كايمان تعرضت لإطلاق نار من زورقين أمس على بعد حوالي ٩٠٠ كيلومتر شرق السواحل الصومالية.

وقالت الشركة في بيان ان الهجوم لم يؤد الى وقوع ضحايا، لكن السفينة التي تنقل ٣٧٧ سيارة مستعملة تعرضت لأضرار في هيكلها وتناثر الزجاج في قمرة القبطان.

وأضافت «زادت سفينتنا من سرعتها لمدة حوالي اربعين دقيقة للإفلات من القراصنة». ويأتي هذا الحادث بعد حوالي اسبوع على توجه مدمرتين يابانيتين الى الصومال، حيث ستقومان بحماية السفن اليابانية او التي لها علاقة باليابان.

وتنقل كل من السفينتين الحربيتين اللتين ستتنضم الى السفن الاميركية والاوربية والصينية المنتشرة في المنطقة، مروحيتين استطلاعيتين وزورقين سريعين وحوالي ٤٠٠ جندي وعنصر من خفر السواحل. وقد تكون هذه المهمة اول مناسبة للجنود اليابانيين لاستخدام اسلحتهم في الخارج منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وينص الدستور السلمي الياباني على عدم استخدام قوات الدفاع الذاتي اسلحتها إلا في حال تعرض اليابان او الرعايا اليابانيين لهجوم. (أ ف ب)



المصدر: السياسة الكويتية

التاريخ: ٢ أبريل ٢٠٠٩

الدولية

زعيم خاطفي الهولنديين يطلب مبادلتها بمسؤولين أمنيين

اليمن يتهم القوات الدولية بالتعاون مع القراصنة ويحذر من صدام في البحر الأحمر

صنعاء- أشار أحد تقارير يمني رسمي من تواجد القوات الأجنبية في المياه القريبة من الشواطئ العربية، في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي تحت غطاء مكافحة القرصنة، لما يشكله ذلك من خطورة على الأمن القومي العربي، وما قد يشكله من وسيلة ضغط تمارسه الدول الكبرى على الدول العربية المتشاطئة على البحر الأحمر، للتدخل في شؤونها الداخلية، وإجبارها على تقديم تسهيلات عسكرية للأساطيل التابعة لتلك الدول.

وكشف التقرير الصادر عن لجنة العلاقات السياسية الخارجية، في مجلس الشورى اليمني ونشرته صحيفة "الوحدة اليمنية الأسبوعية" أمن، النقاب عن مساعدة القوات الدولية للقرصنة، وتقديم معلومات لهم عن تواجد السفن المارة في خط الملاحة الدولي، والقيام بنقلهم مع زوارقهم وتزويدهم باحتياجاتهم إلى أماكن بعيدة عن الشواطئ الصومالية، بقصد إظهار القراصنة الصوماليين قوة كبيرة واستغلال الظاهرة لخدمة مخططات بعض الدول الكبرى، والتأثير على الملاحة الدولية.

وعبر عن قلق الجمهورية اليمنية، من أن تتحول منطقة جنوب البحر الأحمر لبؤرة صدام إقليمي ودولي نتيجة تواجد أساطيل الدول الكبرى في المياه الدولية قبالة السواحل الصومالية، مشيراً إلى أن مبعث التخوف والقلق اليمني، هو مشروع تدويل مياه البحر الأحمر، الذي طرحه الكيان الإسرائيلي قبل سنوات.

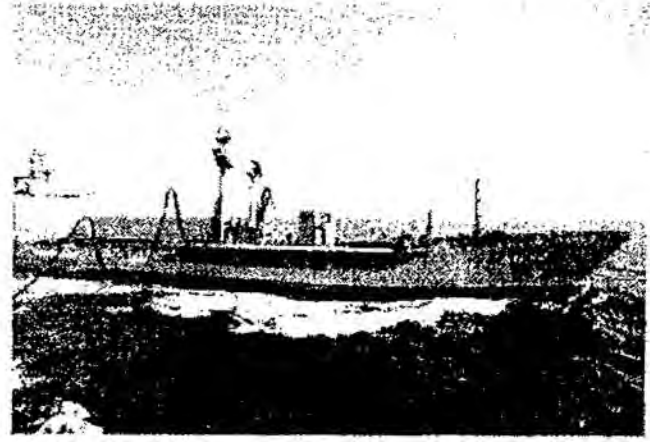
وربط التقرير بين تنامي ظاهرة القرصنة والعولمة والدولة الفاشلة، وضعف الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة، فضلاً عن غياب التعاون العربي في كل ما يتعلق بأمن البحر الأحمر طوال ٣٠ عاماً مضت.

وخلص إلى أن ظهور القرصنة في هذه الظروف ما هو إلا رسالة سياسية مدلولها تدويل البحر الأحمر، وهو أمر يحمل في طياته تداعيات على الأمن القومي العربي ليس أقلها حرمان الدول العربية من السيطرة على حركة الملاحة في هذا الممر المائي المهم، والذي غالبية الدول المطلة عليه عربية ما عدا إسرائيل وإريتريا، بل إن أطرافاً دولية أخرى قد تكتسب حقوقاً في المنطقة استناداً إلى قرارات

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٦ ابريل ٢٠٠٩

إحباط هجوم استهدف بافلة إسرائيلية في خليج عدن
قراصنة صوماليون يسيولون على سفينة ألمانية نقل ٢٤ بحارا



سروبي - روسر

أكدت مجموعة بحرية إقليمية في كينيا أمس أن قراصنة صوماليين استولوا على سفينة ألمانية حمولتها ٢٠ ألف طن في أحدث هجوم لهم على ممرات الشحن البحري المزدهرة في المحيط الهندي. جاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان وزارة الخارجية الإسرائيلية في وقت متأخر أمس الأول، أنه تم إحباط هجوم شنه قراصنة على سفينة شحن تابعة لشركة "ريم" الإسرائيلية في خليج عدن قبالة الصومال. وحطفت عصابات مدحجة بالسلاح الصومال الذي يتعدى فيه القابض، عشرات السفن هناك وفي خليج عدن الاسرائيلي العام الماضي وكسبوا ملايين الدولارات في صورة فدي. وأرسلت دول أجنبية سفنًا حربية إلى المنطقة للنصدي للقرصنة مما حفص عدد الهجمات الناجحة في الشهر القليلة الماضية. لكن لا تزال توجد محاولات شبه يومية للاستيلاء على سفن.

سفينة بحرية كينية قبالة السواحل الصومالية - أ.ب.ب

وقال اندرو موانجورا منسق برنامج مساعدة بحارة شرق أفريقيا ومقره كينيا، إن أحدث عملية خطف وقعت أمس الأول على مسافة حوالي ٤٠٠ ميل بحري من ميناء كسمايو جنوب الصومال بين سيشل وكينيا. وقال موانجورا "نعنفد أن السفينة الألمانية على متنها طاقم من ٢٤ فرداً نحاول تحديد هوياتهم واسم السفينة". وذكرت وزارة الخارجية الألمانية أنها تبحث عن "دليل ملموس" على أن سفينة ترفع العلم الألماني خطفت. وقالت متحدثة باسمها إن "الحكومة الاتحادية تتعامل مع القضية" وتشارك جميع السلطات الحكومية المختصة بصورة مكثفة. وكانت وزارة الدفاع الألمانية في برلين أعلنت أمس، أن قراصنة خطفوا سفينة شحن، وصفت في بعض التقارير الإخبارية بأنها ألمانية، قبالة الصومال. ولم تشر الوزارة إلى معلومات أخرى بشأن منشأ السفينة أو الوقت الذي وقعت فيه عملية الخطف أو مفذيها. وخطف قراصنة صوماليون سفينتي شحن أوروبيتين أواخر الشهر الماضي.

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية أفادت في بيان مساء أمس الأول أنها تلقت من الشركة المعنية أن سفينتها "أفريكا ستار" التي ترفع علم مالطا يطاردها مركب قراصنة، فبادرت إلى تحذير المركز الدولي لمكافحة القرصنة الذي أرسل طائرة إلى المنطقة. وأضافت أنه إثر هذا التدخل عمد القراصنة إلى الفرار، دون أن تدلي بمعلومات إضافية. من جهتها، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن القراصنة كانوا أطلقوا النار على سفينة الشحن. وبدوره، أبلغ قرصان طلب عدم نشر اسمه، روبرت في ميناء بوضاصو الصومالي الشمالي، أنه كان ضمن مجموعة نفذت هجوما قاتلا على سفينة تجارية كبيرة أخرى في وقت متأخر ليل السبت. وأضاف "فتحنا النار على سفينة بالقرب من ميناء عدن لكن السلم الذي استخدمناه كان قصيرا بدرجة لم تمكننا من الصعود إلى سطحها. فرت بسرعة كبيرة. كنا ٩ قراصنة في زورقين سريعين وعدنا أدراجنا على الفور. خشنا أن تهاجمنا السفن الحربية".

على صعيد الوضع الأمني الداخلي، قتل مدنيان على الأقل وأصيب ٤ آخرون في مقديشو عندما هاجم مقاتلون متشددون عناصر من القوات الصومالية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، حسب ما أفادت الشرطة أمس. وصرح محمد

أحمد مسؤول الشرطة أن مهاجمين مسلحين بسايف رصاصه ومصاص إطلاق نار هاجموا موقعا بحرسه قوات الاتحاد الأفريقي والشرطة في العاصمة في وقت متأخر أمس الأول. وصرح عبد الناصر جابوني أحد سكان المنطقة أن "طفلا قتل وأصيب ٤ من أسفائه عندما سقطت قذيفة هاوون على منزلهم في وقت متأخر من الليل خلال القتال". وذكر عدد من الشهود أن مدنيا آخر قتل في نالو.

المصدر: الخليج

التاريخ: ٦ ابريل ٢٠٠٩

إحباط هجوم على سفينة "إسرائيلية" في خليج عدن

ذكرت وزارة الخارجية "الإسرائيلية" انه تم إحباط هجوم شنه قراصنة على سفينة شحن تابعة لشركة (زيم) "الإسرائيلية" في خليج عدن قبالة الصومال، فيما استولى قراصنة صوماليون على حاملة حاويات ألمانية زنتها ٢٠ ألف طن في المحيط الهندي، كما أعلن مسؤول بحري مقره في كينيا.

وقالت الوزارة في بيان السبت إنها تبليت من الشركة المعنية أن سفينتها "أفريكا ستار" التي ترفع علم مالطا يطاردها مركب قراصنة، فبادرت إلى تحذير المركز الدولي لمكافحة القرصنة الذي أرسل طائرة إلى المنطقة. وأضافت انه اثر هذا التدخل عمد القراصنة إلى الفرار، من دون أن تدلي بمعلومات إضافية. وذكرت إذاعة الجيش "الإسرائيلي" ان القراصنة كانوا أطلقوا النار على سفينة الشحن.

من ناحية ثانية، قال اندرو موانغورا المسؤول عن فرع برنامج مساعدة البحارة في شرق إفريقيا ومقره كينيا "لقد تم الاستيلاء على السفينة السبت في عرض البحر على بعد حوالي ٤٠٠ ميل بحري من الساحل الصومالي بين كينيا وسيشيل". وقدر عدد أفراد طاقم السفينة ب ٢٤

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٨ ابريل ٢٠٠٩

كوشنير يؤكد رصد قراصنة صوماليين خطفوا يختا فرنسيا في طريقه إلى جزيرة زنجبار

القوة الدولية لمكافحة القرصنة تدعو السفن إلى الحذر في عرض البحر

باريس: ميشال أبو نجم لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت أسرتان فرنسيتان من ٤ أفراد بينهم طفل، ٣ سنوات، أسرى بأيدي قراصنة صوماليين رغم التحذيرات المتكررة التي تلقوها من العسكريين الفرنسيين في منطقة خليج عدن ومقابل الشواطئ الصومالية، ورغم معرفتهم بالمخاطر المترتبة على عبورهم هذه المنطقة البحرية التي تكثر فيها أعمال القرصنة.

وحصلت عملية الخطف، وهي الثالثة التي تصيب الفرنسيين، نهاية الأسبوع الماضي على مسافة ٦٤٠ كلم من منطقة رأس حافون الواقعة شمال شرق الصومال، مما اعتبرته السلطات الفرنسية مؤشرا إضافيا على قدرة القراصنة على القيام بعمليات خطف بعيدا جدا عن الشواطئ الصومالية. ومن جهته أعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار روشنير «تحديد مكان» القراصنة الذين خطفوا اليخت، دون مزيد من التفاصيل.

وصرح الوزير الفرنسي لإذاعة «آر تي إل» اليوم: «نعم تم تحديد مكانهم وذلك منذ الاثنين»، مؤكدا ضمنا خطف اليخت وركابه. وقد أعلنت باريس أول من أمس أنها بصدد «التحري» في معلومات حول عملية قرصنة جديدة.

وأضاف كوشنير: «ليس لدي تفاصيل، وحتى إذا كانت عندي فلن أعطيها لكم لأن عملية مكافحة القرصنة التي بدأتها فرنسا تجمع الآن عدد كبيرا من الدول».

وأكد أنه «بالإمكان فقط ملاحظة أن تلك الزوارق تشن هجماتها الآن بعيدا عن السواحل، بعيدا جدا، الأمر الذي لا يسهل عملية أتلانتي الأوروبية». وقد أكدت منظمة «إيكوتيرا إنترناشونال» غير الحكومية المتخصصة في المراقبة البحرية وتتخذ كينيا مقرا لها، هجوما على اليخت، موضحة أنه وقع «على بعد نحو ٦٤٠ كلم عرض رأس حافون في شمال شرق الصومال».

وكشفت الصحافة الفرنسية أمس تفاصيل وافية عن إحدى العائلتين المخطوفتين التي كانت تقيم في مدينة فان (غرب فرنسا). وتفيد المعلومات أن هذه العائلة المتشكلة من ٣ أفراد أرادت أن تعيش «حياة حقيقية بعيدا عن المجتمع الاستهلاكي»، لذا ترك رب العائلة وزوجته عملهم العام الماضي واشتريا المركب «تانيت» وانطلقا به في يوليو (تموز) الماضي إلى جزيرة زنجبار في المحيط الهندي. وخلال عبوره قناة السويس، التقت العائلة بحارة فرنسيين وقعوا رهائن وأطلق سراحهم. وفي عدن انضمت إليهم عائلة فرنسية ثانية. وروت العائلة الأولى على مدونتها الإلكترونية تفاصيل الرحلة، وفيها حديث عن خطر الخطف. وجاء في إحدى الرسائل: «ابتداء من ليلة الخامس عشر من مارس (آذار) بدأنا الإبحار وأضواء المركب مطفأة بسبب مخاطر الخطف». وجاء أيضا: «الخطر موجود.. ولكن المحيط واسع ولا يجب أن يقضي القراصنة على حلمنا». ومن جهة أخرى دعت القوة الدولية التي تكافح القرصنة قبالة الشواطئ الصومالية أمس السفن إلى توخي أقصى درجات الحذر في عرض البحر بسبب تصاعد أعمال القرصنة في المحيط الهندي.

وقال الأسطول الأميركي الخامس الذي مقره في المنامة في بيان إن «عدة هجمات سُجلت مؤخرا على بعد مئات الأميال من الشواطئ الصومالية»، وإنه «على السفن التجارية توخي الحذر بشكل أكبر عندما تعمل في هذه المياه»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتمكن القراصنة من السيطرة على خمس سفن (فرنسية وبريطانية وتايوانية وألمانية ويمينية)، منذ يوم السبت الماضي في المحيط الهندي، على بعد مئات الكيلومترات من الصومال وفي خليج عدن. والقراصنة لا يزالون يتحدثون القوى البحرية الضخمة التي نُشرت في المنطقة ويقومون بمهاجمة السفن في عرض البحر.

وقال البيان المنقول عن قوة «كومبايند تاسك فورس ١٥١» الدولية المتخصصة في مكافحة القرصنة في هذه المنطقة إنه: «على الرغم من تعزيز حضور القوات البحرية في المنطقة، من غير المرجح أن تكون القطع البحرية والطيران على مسافة قريبة بشكل كافٍ لمساعدة السفن عندما تتم مهاجمتها».



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٩ ابريل ٢٠٠٩

قراصنة يختطفون سفينة ترفع العلم الأمريكي قبالة السواحل الصومالية

مقديشو - واشنطن - صنعاء - وكالات الأنباء:
اختطف قراصنة صوماليون، صباح أمس سفينة
دنماركية ترفع العلم الأمريكي قبالة الساحل
الشرقي للصومال. وقال العقيد ستيفاني مردوك
بالقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية في
البحرين إن قراصنة هاجموا السفينة وعلي
متنها طاقم من ٢١ فردا علي بعد نحو ٤٤٠ كيلو
مترا جنوب شرقي مدينة ايل بالصومال.

وفي الوقت نفسه، أكد دراجوفيت جورانوف
المتحدث باسم وزارة الخارجية البلغارية ان
الغموض لايزال يكتنف مصير ١٦ بحارا بلغاريا
علي متن السفينة (مالاسبينا كاسل) التي
اختطفها قراصنة قبالة السواحل الصومالية.

وقال جورانوف إنه علي الرغم من قيام فريقين
من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الاطلسي
الناتو بأعمال دورية بصورة يومية لحماية
قوافل السفن التجارية فإن المنطقة لاتزال تتسم
بالخطورة مع مواصلة احتجاز القراصنة للسفن
العابرة للحصول علي فدية مالية.

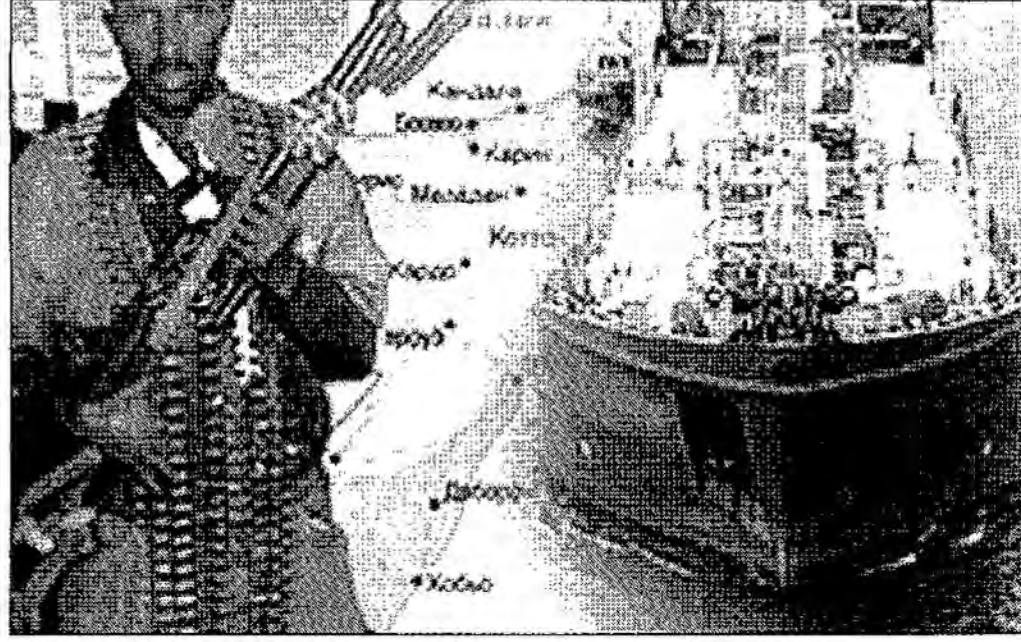
من جهة أخرى أكدت المفوضية العليا لشئون
اللاجئين وفاة ثمانية لاجئين صوماليين غرقا
وفقدان ٢٢ آخرين في خليج عدن قبالة السواحل
اليمنية في حادثين منفصلين يومي السبت
والأحد الماضيين.

وذكرت المفوضية أن قارب تهريب تعرض

للغرق يوم السبت الماضي قبالة شواطئ منطقة
حزرموت اليمنية وأن القارب كان يقل ٤٠
صوماليا.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٩



تصعيد جديد

قراصنة الصومال يحتجزون ٢٠ رهينة أميركية

أعلن مسؤول أميركي طاقم السفينة الأميركية المخطوفة يستعدون السيطرة عليها دون تحريرها تماما.

ميدل ايست اونلاين

واشنطن - أعلن مسؤول أميركي الأربعاء ان طاقم السفينة التي ترفع العلم الأميركي والتي احتجزت قبالة السواحل الصومالية استعاد السيطرة عليها، لكنه تدارك ان الأمور لم تعالج تماما.

وقال هذا المسؤول في وزارة الدفاع الأميركية رافضا كشف هويته ان الحادث لم يعالج في شكل كامل رغم ان أفراد الطاقم استعادوا السيطرة على السفينة.

وتعرضت سفينة الشحن "مايرسك الاباما" لهجوم الأربعاء قرابة الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش من جانب قراصنة على بعد حوالي ٥٠٠ كلم من السواحل الصومالية في المحيط الهندي.

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء عمل القرصنة الأخير قبالة الشواطئ الصومالية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية في واشنطن ميغان ماتسن "لقد قرأنا التقارير ... ان اعمال القرصنة التي سجلت مؤخرا قبالة

الصومال تشكل مصدر قلق مستمر بالنسبة".

وبذلك يكون القراصنة تمكنوا من السيطرة على ست سفن (فرنسية وبريطانية وتايوانية وألمانية وبنمية وبنماركية) منذ السبت الماضي في المحيط الهندي، على بعد مئات الكيلومترات من الصومال وفي خليج عدن.

وكانت القوة الدولية التي تكافح القرصنة قبالة الشواطئ الصومالية دعت الثلاثاء السفن الى توخي أقصى درجات الحذر في عرض البحر بسبب تصاعد أعمال القرصنة في المحيط الهندي.

وقال الاسطول الاميركي الخامس الذي مقره في المنامة في بيان منقول عن هذه القوة ان "عدة هجمات سجلت مؤخرا على بعد مئات الاميال من الشواطئ الصومالية"، وانه على "السفن التجارية توخي الحذر بشكل اكبر عندما تعمل في هذه المياه".

والقراصنة لا يزالون يتحدون القوى البحرية الضخمة التي نشرت في المنطقة ويقومون بمهاجمة السفن في عرض البحر.

وقال البيان انه "بالرغم من تعزيز حضور القوات البحرية في المنطقة، من غير المرجح ان تكون القطع البحرية والطيران على مسافة قريبة بشكل كاف لمساعدة السفن عندما تتم مهاجمتها".

وهاجم القراصنة الصوماليون اكثر من ١٣٠ سفينة تجارية قبالة الصومال العام الماضي اي بزيادة تتخطى ٢٠٠% نسبة للعام ٢٠٠٧، حسب ارقام المكتب البحري الدولي.

ولمواجهة هذه الهجمات، قررت عدة دول ارسال سفن حربية الى قبالة سواحل الصومال الغارقة في الفوضى منذ بدء الحرب الاهلية عام ١٩٩١.

المصدر: شبكة الاخبار العربية

التاريخ : ٩ ابريل ٢٠٠٩

سفينة حربية أمريكية تصل إلى الساحل الصومالي



محيط: وصلت السفينة الحربية الأمريكية "يو إس إس بينبريدج" إلى الساحل الصومالي قبالة المنطقة التي قام فيها قراصنة صوماليون باختطاف سفينة الشحن "ميرسك ألاباما" قبل أن يتمكن طاقمها الأمريكي من استعادة السيطرة عليها ثانية.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" انه لا يزال احد أفراد طاقم سفينة الشحن محتجزا لدى القراصنة في قارب إنقاذ على مسافة قريبة منها.

و"يو إس إس بينبريدج" مسلحة بالصواريخ والطوربيد والمروحيات.

وتم الاستيلاء على السفينة ميرسك ألاباما على بعد ٥٠٠ كيلومترا من الساحل الصومالي بعد عدة محاولات من قبل القراصنة.

ويعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي يستولي فيها القراصنة الصوماليون على سفينة طاقمها أمريكي الجنسية.

وقد اتصلت وسائل الإعلام الأمريكية بأفراد من طاقم سفينة الشحن، وقال كين كوين أحد البحارة على متنها إن طاقم السفينة استطاع الإمساك بأحد القراصنة وأبقوه مقيدا لمدة ١٢ ساعة.

وأضاف كوين أنه تم الإفراج عن القرصان أثناء المفاوضات لإطلاق سراح القبطان ريتشارد فيليبس، إلا أن العصابة رفضت الإفراج عن فيليبس.

وقال كوين: "إنهم يريدون الآن أن يحتفظوا بقبطاننا للحصول على فدية، ونحن نحاول تقديم كل ما نستطيع تقديمه .. وهو الطعام، إلا أنه لم يعد بنتيجة طيبة حتى الآن".

وأضاف أن القراصنة فروا في قارب نجاة، وأن طاقم السفينة يتواصل مع القبطان باستخدام اللاسلكي.

وقد أكدت شركة ميرسك المالكة للسفينة في بيان صادر عنها معظم أقوال البحار كوين.

وقالت ميرسك "إن الخاطفين المسلحين الذين اعتلوا السفينة الأربعاء غادروها، إلا أنهم يحتفظون الآن بأحد أفراد طاقم السفينة كرهينة.

وأضافت الشركة "إن بقية أفراد الطاقم سالمون ولم نبلغ عن أي إصابات بينهم".

وكانت السفينة قد تعرضت لهجوم قام به عدد من القراصنة على متن قوارب وذلك في الساعات الأولى من صباح الأربعاء.

ولم يتضح عدد الذين شاركوا في الهجوم، إلا أن روايات أفراد الطاقم تشير إلى أن أربعة قرصان اعتلوا السفينة.

وتهدد هجمات القراصنة بزعة الاستقرار في أكثر الممرات الملاحية ازدحاما.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٩



كلينتون: العالم يجب أن يتكاتف للقضاء على بلاء القرصنة

البحرية الأميركية تدخل معركة القرصنة

سفينة حربية أميركية تصل الى موقع يحتجز فيه قراصنة ربان
سفينة شحن ترفع العلم الاميركي رهينة قبالة الصومال.

ميدل ايست اونلاين

نيروبي/واشنطن - قالت شركة للنقل البحري ان سفينة حربية أميركية وصلت في وقت مبكر الخميس الى منطقة قبالة ساحل الصومال يحتجز فيها قراصنة ربان سفينة شحن ترفع العلم الاميركي رهينة.

وأبلغ كين كوين مساعد ربان السفينة شبكة تلفزيون "سي ان ان" الاخبارية أن القراصنة خطفوا السفينة لفترة قصيرة الاربعاء لكن طاقمها المكون من ٢٠ اميركياً استعادوا السيطرة عليها بعد ان غادرها القراصنة ويحاولون التفاوض على اطلاق سراح الربان المحتجز الآن في قارب للنجاة.

وقالت شركة مايرسك لاين المملوكة لدنمركيين والتي تشغل السفينة ان المدمرة الأميركية بنبريدج وصلت الى الموقع الخميس.

وقال المتحدث "بي جيه تالي" ان الشركة على اتصال بسفينتها وعلى اتصال ايضاً بالبحرية الأميركية.

وامتنع تالي عن التعقيب على الاجراء الذي قد تتخذه البحرية.

وذكرت "سي ان ان" أن قارب النجاة المحتجز فيه الربان قريب جداً من السفينة مايرسك ألاباما.

واضافت ان افراد طاقم السفينة يمكنهم رؤية المدمرة بنبريدج وانهم على اتصال بالبحرية.

واكتفى مسؤول بوزارة الدفاع الاميركية في واشنطن بالقول بانه توجد قوات اميركية في المنطقة.

وفي وقت سابق أكدت مايرسك ان الطاقم الاميركي استعاد السيطرة على السفينة التي تبلغ حمولتها ١٧ ألف طن بعد ان غادرها القراصنة مع الرهينة.

والاستيلاء على مايرسك ألاباما هو الأحدث في تصعيد لهجمات القراصنة قبالة الصومال ذلك البلد الغائب عنه القانون في القرن الافريقي.

وقال متحدث باسم الشركة انه لم تقع اي اصابات بين باقي افراد طاقم السفينة.

وقال مسؤولون بحريون ان مايرسك ألاباما كانت تحمل معونات غذائية الى الصومال وأوغندا حينما تعرضت للهجوم في المحيط الهندي.

والاستيلاء على السفينة على بعد ٥٠٠ كيلومتر قبالة الصومال هي المرة الاولى التي يحتجز فيها قراصنة صوماليون مواطنين اميركيين.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون للصحفيين في واشنطن "نشعر بقلق بالغ ونتابع الموقف عن كثب".

واضافت قائلة "نركز بشكل محدد الآن على عملية القرصنة هذه والاستيلاء على سفينة تقل ٢١ مواطناً أميركياً. وبشكل أكثر عمومية نعتقد أن العالم يجب أن يتكاتف للقضاء على بلاء القرصنة".



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٩ أبريل ٢٠٠٩

«جن البحر» يستعيدون نشاطهم ويخطفون ٦ سفن خلال ٥ أيام

نائب رئيس البرلمان الصومالي لـ«الشرق الأوسط»: هناك من يساعد القراصنة خارجيا وداخليا

القاهرة: خالد محمود

أنهى القراصنة المسلحون على سواحل الصومال هدنة غير معلنة وواصلوا نشاطهم على نحو مكنهم من خطف ستة سفن دفعة واحدة منذ يوم السبت الماضي وهو ما وصفه مسؤول صومالي لـ«الشرق الأوسط» بأن القراصنة استفاقوا لتوهم من غفوة واستعادوا حيوييتهم وبدأوا مجددا في ممارسة نشاطهم الإجرامي على سواحل الصومال.

وجاء استيلاء القراصنة الملقبين بـ«جن البحر» أمس على سفينة شحن دنماركية تحمل العلم الأميركي، وعلى متنها طاقم يضم ٢٠ أميركيا، بعد يومين فقط من سيطرتهم على سفينة بريطانية وقارب صيد مسجل في تايوان، علما بأنهم خطفوا ثلاث سفن أخرى مطلع هذا الأسبوع.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها بعد عن خطف السفينة الأميركية ولا السفن الخمس الأخرى، بينما تقول مصادر صومالية مسئولة لـ«الشرق الأوسط» إن وسطاء غير معروفين بدأوا على الفور محاولات أولية للاتصال بالجهات المالكة للسفن لحثهم على دفع فديات مالية ضخمة مقابل إطلاق سراح السفن وطواقمها المخطوفة.

وقال مسؤولون أميركيون إن التصعيد المفاجئ لأعمال القراصنة الصوماليين مؤخرا رغم تكثيف الدوريات البحرية الدولية يثبت أن القراصنة غيروا أساليبهم، مستفيدين من عشرات آلاف الأميال المربعة من المياه المفتوحة حيث لا توجد الدوريات بشكل كاف.

وفيما كانت عمليات القرصنة السابقة طويلة العام الماضي وأوائل العام الجاري تتم في خليج عدن، جرت عمليات الاختطاف الأخيرة، في السواحل الشرقية للصومال، وهي منطقة شاسعة.

وتصاعد أنشطة القراصنة المفاجئ بات لافتا للانتباه ويطرح تساؤلات كثيرة، خاصة أن إحصائيات مكتب الملاحة الدولي تفيد بأنه في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري لم تخطف سوى ثماني سفن في خليج عدن الذي تنشط فيه خطوط الملاحة البحرية قبالة السواحل الصومالية.

ويعتقد أندرو موانجورا مسؤول برنامج مساعدة ملاحي شرق أفريقيا والمعني بمتابعة أنشطة القراصنة أن هذا النشاط المكثف للقراصنة له علاقة باقتراب السفن أكثر وأكثر من سواحل الصومال.

موانجورا الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من مقره في العاصمة الكينية نيروبي، لاحظ أن خطر القراصنة يتزايد على نحو مخيف ويسترعي الاهتمام، نافيا علمه بطلب القراصنة فديات مالية للإفراج عن السفن المخطوفة.

وخلال العالم الماضي، حصد القراصنة أرباحا تتجاوز قيمتها مائة مليون دولار، جراء خطف عشرات السفن واحتجاز مئات من البحارة كرهائن وتلقوا فديات بملايين الدولارات.

طلحة عمر نائب رئيس البرلمان الصومالي لمح من القاهرة التي يزورها حاليا لـ«الشرق الأوسط» إلى تورط جهات أجنبية في نشاطات القراصنة، واضعا سيناريو وجود مؤامرة دولية متشعبة ومتعددة المراحل لدفع القراصنة إلى استعادة نشاطهم المحموم.

يتساءل طلحة في مرارة واضحة عن كيفية خطف بضعة مسلحين على متن قوارب صغيرة وسريعة وكل تسليحهم صواريخ الـ«آر. بي. جي» ومدافع الهاون والرشاشات الأوتوماتيكية لهذا العدد من السفن في وقت قليل بينما سفن أميركية وفرنسية وبريطانية وروسية وصينية وغيرها تجوب سواحل الصومال بهدف منع القراصنة من خطف السفن والاستيلاء عليها؟

لا يمتلك طلحة إجابة قاطعة حول مدى تورط مسؤولين حكوميين في إقليم البوننت لاند (أرض اللبان) الذي يتمتع بالحكم الذاتي في شمال شرق الصومال منذ عام ١٩٩٨، ويعتقد على نطاق واسع أنه المكان الذي يلجأ إليه القراصنة بسفنهم المخطوفة.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بالتأكيد هؤلاء (القراصنة) لديهم من يساعدهم داخل البلاد وخارجها، تصلهم معلومات لوجستية بشكل مستمر ويدفع على الذهول، طبعاً هم يحصلون على المؤن والإمدادات من الأرض ويتلقون توجيهات من الخارج هذا أمر لا شك فيه».

عمر عبد الرشيد شارمارك رئيس الوزراء الصومالي يعتقد أن الحل في تعزيز قدرات حكومته وتزويدها بالإمكانيات المادية والعسكرية التي تجعلها قادرة على بسط سيطرتها على سواحل البلاد التي يصل طولها إلى نحو ثلاثة آلاف كيلو متر.

وقبل أحدث موجة من عمليات القرصنة قال مكتب الملاحية الدولي إن القراصنة يحتجزون تسع سفن، وطواقم تضم ١٥٣ فرداً. وأضاف أنه جرى اعتقال ٥٩ قرصانا هذا العام.

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ أبريل ٢٠٠٩

بحارة أميركيون يستعيدون سفينتهم من قراصنة صوماليين بعد ٢٤ ساعة من اختطافهم

القراصنة يحتفظون بالقبطان رهينة

واشنطن: طلحة جبريل دبي: محمد نصار

بعد ٢٤ ساعة من اختطاف القراصنة الصوماليين لسفينة ترفع علما أميركيا وعلى متنها طاقم بحارة أميركيين قالت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون إن طاقم السفينة الدنماركية المختطفة قبالة السواحل الصومالية في المحيط الهندي تمكنوا من السيطرة عليها من جديد، وإن ثلاثة من القراصنة الصوماليين الذين اختطفوها قفزوا نحو البحر، فيما قام طاقم السفينة الذي يتكون من ٢٠ أميركيا باعتقال أحد القراصنة. وقال البنتاغون أيضا في توضيحات للبراسلين في واشنطن «معلوماتنا تفيد أن الطاقم استعاد زمام المبادرة وسيطر على السفينة، وأنها تبتعد الآن من المنطقة التي اختطفت منها، وتمكنوا من ربط اتصال مع الطاقم، كما أن الطاقم ربط اتصالا مع رئاسة الشركة التي تتبع لها السفينة».

وأفادت أنباء في وقت لاحق بأن قبطان السفينة لا يزال رهينة. وحسب «أسوشيتد برس» فإن شخصا اتصل من السفينة وتحدث بلهجة أميركية وقال إن البحارة كانوا قد تمكنوا من احتجاز أحد الخاطفين ثم فاضوا على إطلاق سراحهم، وسيطروا على السفينة لكن القراصنة الموجودين الآن في قارب نجا لا يزالون يحتجزون القبطان كرهينة ويجري التفاوض معهم.

وكانت السفينة التي تحمل مواد إغاثة في طريقها إلى ميناء مومبسا الكيني عندما اختطفت في المحيط الهندي واستمرت عملية الاختطاف قرابة ٢٤ ساعة. حين هاجمها قراصنة صوماليون بثلاثة قوارب. على صعيد متصل نسب إلى الكابتن جوزيف ميرفي الذي يعمل أستاذا في الكلية البحرية في ولاية ماسيوشوتس أن ابنه ويدي «شان» وهو القائد الثاني للسفينة اتصل به وأبلغه بأن الطاقم أعاد السيطرة على السفينة.

وقبل إعلان البنتاغون كان البيت الأبيض قال أمس إنه يدرس عدة خيارات للإفراج عن رهائن أميركيين اختطفهم قراصنة صوماليون في المحيط الهندي على بعد ٤٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة

الصومالية مقديشو. وقال روبرت غيبس المتحدث باسم البيت الأبيض للمراسلين إن المسؤولين يراقبون الوضع عن كثب، وأوضح أن الأولوية القصوى هي ضمان السلامة الشخصية لأفراد طاقم السفينة.

وقالت الناطقة باسم الأسطول الأميركي الخامس في الخليج العربي يوم أمس إن قراصنة صوماليين اختطفوا سفينة دنماركية ترفع العلم الأميركي وعلى متنها ٢٠ من أفراد طاقم السفينة الأميركيين وذلك قبالة السواحل الصومالية.

وقالت ستيفاني مورديك الناطقة باسم الأسطول «إن العملية وقعت صباح أمس على بعد ٢٤٠ ميلاً بحرياً جنوب شرق مدينة ايل الصومالية ضد سفينة دنماركية لنقل الحاويات وأن جميع المختطفين هم أميركيو الجنسية من طاقم السفينة».

وكانت هذه أول عملية اختطاف لرهائن أميركيين بهذا العدد منذ عقود. وقالت جان كامبيل المتحدثة باسم قيادة الأسطول الخامس في البحرين إنه أول هجوم من طرف قراصنة ضد مواطنين أميركيين منذ أمد بعيد. ونسبت شبكات التلفزيون الأميركية إلى مسؤول عسكري في البحرية الأميركية قوله «نحن على اتصال حالياً مع شركة الشحن للإجابة عن الأسئلة: من وماذا ولماذا وأين ومتى وقع الحادث».

وتضاربت الأنباء حول عدد الأميركيين إذ قيل إن عددهم ٢١ شخصاً بيد أن تقارير إخبارية قالت إن عددهم ١٩ شخصاً. وقالت مصادر رسمية إن الرهائن بحالة جيدة، وإن لا أحد أصيب خلال عملية اختطاف السفينة التي تملكها شركة دنماركية وتشغلها شركة أميركية وتبلغ حمولتها ١٧ ألف طن، والشركة لها تعاقدات مع الجيش الأميركي لكنها خلال هذه الرحلة لم تكن تعمل في إطار هذه التعاقدات. وأفادت تقارير تلقاها البنتاغون أن سفينة الشحن ربما كان تحمل على متنها مواد غذائية. وذكر أن القراصنة هاجموا السفينة في البداية ثم صعدوا بعد ذلك على متنها وطلبوا من طاقمها

تغيير وجهتهم. وبدأت قرصنة السفينة فجر أمس واستمرت عملية القرصنة لنحو خمس ساعات، وذكر أن السفينة تعرضت للهجوم من ثلاثة قوارب خفيفة. وحاول طاقم السفينة إحباط عملية الاختطاف والابتعاد عن قوارب القراصنة، لكن هؤلاء استطاعوا تسلق الناقل في نهاية المطاف والسيطرة عليها، يشار إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما عاد أمس إلى واشنطن بعد جولة أوروبية وزيارة مفاجئة للعراق، ليجد موضوع اختطاف أميركيين فوق طاولته. قرصنة ضد الأميركيين وفتت المتحدثة من الأسطول الخامس في اتصال أجرته معها «الشرق الأوسط» من دبي أن هذه العملية قد تكون الأولى من نوعها ضد رعايا أميركيين، مشيرة إلى أن أقرب عملية قرصنة حدثت على بعد ٣٠٠ ميل من الأسطول الخامس «فهي مسافة بعيدة، لذلك من غير المرجح أن تكون القطع البحرية والطيران على مسافة قريبة بشكل كاف لمساعدة السفن عندما تتم مهاجمتها» وفتت الناطقة باسم الأسطول الخامس إلى وجود «تنسيق وتعاون» مع الشركة الدنماركية التي تشغل السفينة لتزويدهم بالمعلومات «لن نتدخل بما يتعلق بأي مفاوضات فهي من صلاحيات الشركة.. نحن نقدم لهم المعلومات».

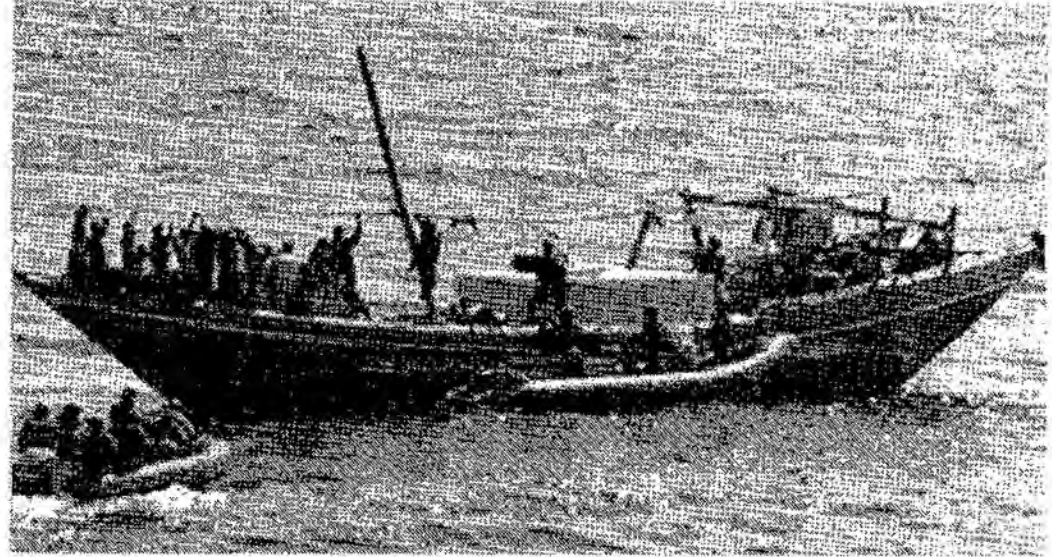
بدورها أكدت شركة مايرسك الدنماركية، وهي إحدى أكبر شركات الشحن في العالم، في بيان أمس أن قراصنة خطفوا على بعد حوالي ٥٠٠ كلم عن السواحل الصومالية سفينة «مايرسك الاباما» التابعة لفرعها الأميركي وعلى متنها ٢٠ أميركية، وأشار البيان إلى أن مجموعة من القراصنة هاجموا حاملة الحاويات (الاباما) واستولوا عليها وهي تحمل العلم الأميركي وعلى متنها طاقم مؤلف من عشرين أميركياً. ووقع الحادث بينما كانت السفينة التابعة لشركة مايرسك لاين، الفرع الأميركي للمجموعة الدنماركية، في طريقها نحو مرفأ مومباسا الكيني، على ما أوضح البيان.

المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٩

طاقم السفينة المخطوفة بالصومال استعاد السيطرة عليها

واشنطن (ا.ف.ب)



أفادت وسائل الإعلام الأمريكية اليوم، الأربعاء، نقلا عن مصادر لم تحدد في البنتاجون، أن طاقم السفينة التي تحمل العلم الأمريكي والتي احتجزت قبالة السواحل الصومالية استعاد السيطرة عليها.

ونقلت محطة "سى إن إن" عن مسئول فى وزارة الدفاع الأمريكية أنه تم اعتقال أحد القراصنة الأربعة، فيما قفر الثلاثة الآخرون من السفينة.

أوردت محطة "أم أس أن بي سى" أنه تم اعتقال أحد القراصنة فيما استعاد أفراد الطاقم الأمريكيون العشرون السيطرة على السفينة. وكان البيت الأبيض أعلن فى وقت سابق أنه يتابع "من كتب" تطور الوضع. ولم يعلق البنتاجون حتى الآن على هذه المعلومات.

وكان رئيس مجلس إدارة الشركة الدنماركية التى تملك السفينة جون راينهارت قال فى مؤتمر صحفى عبر الهاتف إن الطاقم "بخير"، من دون أن يحدد ما إذا كان أفراد استعادوا السيطرة على السفينة. وتعرضت سفينة الشحن "مايرسك الاباما" لهجوم الأربعاء من جانب قراصنة على بعد حوالى ٥٠٠ كلم من السواحل الصومالية فى المحيط الهندى.

وهى سادس سفينة تتعرض منذ السبت لهجوم من قراصنة صوماليين فى المحيط الهندى. وأوضح راينهارت أن السفينة التى يبلغ طولها ١٥٥ مترا كانت تنقل "مساعدات غذائية". وهاجم القراصنة الصوماليون أكثر من ١٣٠ سفينة تجارية قبالة الصومال العام الفائت، وفق المكتب البحرى الدولى.

القبطان الأميركي يحاول الهرب.. والقراصنة الصوماليون يطلبون مليوني دولار لإطلاقه

سفن أميركية تحاصر قارب الخاطفين وتبدأ مفاوضات معهم.. وقراصنة آخرون يستعينون
برهائن ألمان للمساعدة

واشنطن: طلحة جبريل القاهرة: خالد محمود باريس: «الشرق الأوسط»

اتخذت مسألة احتجاز القبطان الأميركي ريتشارد فيلبس من طرف قراصنة صوماليين قبالة السواحل الصومالية، بعدا دراماتيكيا أمس، بعد أن قفز القبطان فيلبس من متن قارب النجاة حيث يحتجز، إلى البحر وحاول الهرب سباحة. لكن القراصنة تمكنوا من إلقاء القبض عليه من جديد. ولم يتمكن طاقم سفينة تابعة لسلاح البحرية الأميركية توجد على مسافة قريبة، من تقديم مساعدة للقبطان ونجده. وأعلن أحد القراصنة أمس لوكالة «رويترز» أن قراصنة آخرين يبحرون بسفينة ألمانية مخطوفة مع طاقمها الأجنبي إلى موقع قارب الإنقاذ بالمحيط الهندي حيث تراقبه سفن حربية أميركية. وقال إن الخاطفين يطالبون بغدية مليوني دولار لإطلاق سراح القبطان الأميركي. وقال القرصان الذي قالت وكالة «رويترز» إنه قدم معلومات موثوقا بها في السابق ولكنه طلب عدم نشر اسمه: «نظرا إلى أن القراصنة يعلمون أن الأميركيين لن يدمروا هذه السفينة الألمانية وطاقمها الأجنبي، فهم يأملون بأن يتمكنوا من لقاء أصدقائهم على قارب الإنقاذ». وذكر أن مجموعات أخرى من القراصنة تحاول تقديم المساعدة للقراصنة الأربعة الذين يحتجزون القبطان الأميركي، إلا أن وجود السفن التابعة للبحرية الأميركية وغيرها، يجعل هؤلاء القراصنة مترددين في التقدم كثيرا. ويحاول القراصنة الاحتفاظ بالقبطان فيلبس على متن قاربهم إلى أن يصلوا إلى الشواطئ الصومالية، إلا أن قطاعا حربية أميركية تحاصر القارب الذي قالت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية إنه أصبح بلا وقود. ولكن على الرغم من الحصار المفروض عليها ومن نفاد وقودهم، لا يزال القراصنة يتمتعون بروح التحدي. وقال عبيد قرض، قرصان آخر، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن القراصنة على متن زورق النجاة «بدأوا محادثات مباشرة مع ضباط السفينة الحربية الأميركية» التي تراقب الزورق.

وفي واشنطن قالت كلينتون للمراسلين إن القراصنة ليسوا «أكثر من مجرمين»، وأعلنت أن عدة قطع بحرية انتقلت إلى المكان، بالإضافة إلى فرق من مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» من أجل حل مشكلة الرهينة. وأضافت: «مشكلة القرصنة مشكلة قديمة وسادت في القرون الماضية ونحن نعمل حاليا على حل يتلاءم مع القرن الواحد والعشرين». وأشارت إلى أن الجيش يعمل مع «حلفائنا من أجل النظر في وضع خطة واسعة للتعامل مع القرصنة في المنطقة».

وأكدت مصادر الجيش الأميركي في واشنطن أن القبطان فليبس الذي اختطف من متن سفينته يوم الأربعاء الماضي بعد أن أخفقت محاولة لاختطاف السفينة نفسها، لم يتعرض لأذى عقب محاولة هربه الفاشلة. وأشارت إلى أنه قفز نحو الماء فجر أمس الجمعة، لكن واحدا من القراصنة على الأقل تبعه وأعادته من جديد. وشوهد وهو يتحدث معهم ويتحرك فوق قارب النجاة.

وكان القراصنة احتجزوا لوقت قصير السفينة «مايرسك ألاباما» وهي تابعة لشركة شحن دنماركية وترفع العلم الأميركي، وبعدها تمكنوا من احتجاز فيلبس وأخذ رهينة على متن قارب نجاة، في حين تمكن طاقم السفينة من احتجاز أحد القراصنة.

وأوضحت المصادر أن البحرية الأميركية وفريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يجري محادثات «حساسة للغاية» مع المختطفين لإنقاذ حياة القبطان المحتجز. وقال روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي: «إن عودة القبطان سالما تشكل أولوية قصوى بالنسبة إلينا».

وقالت المصادر الأميركية إن القراصنة يتحدثون مع سفينة أخرى، عن طريق هاتف يعمل بالأقمار الصناعية. والتزم الرئيس باراك أوباما الصمت تجاه هذه التطورات، وتجاهل سؤالا من أحد المراسلين حول الموضوع.

وقالت شبكات التلفزيون الأميركية إن أوباما يتعامل «بحرص وحذر» مع الموضوع. لكن نائب الرئيس جو بايدن قال إن الإدارة تعمل على مدار الساعة لحل الأزمة. وقال وزير العدل إريك

هولدر إن الولايات المتحدة ستقوم بما يفترض أن تقوم به لحماية الملاحة الأميركية ضد القراصنة.

وأعلن ديفيد بترويس قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، من ولاية فلوريدا، أن مزيدا من السفن الحربية الأميركية في طريقها إلى المنطقة ويتوقع وصولها في غضون ٤٨ ساعة. وأكد أن الوجود الأميركي سيزداد في منطقة القرن الإفريقي. وكان روبرت غيبس المتحدث الصحفي باسم البيت الأبيض، قال إن الرئيس أوباما يتابع الوضع عن كثب ويتم إبلاغه بكل التطورات، وأضاف أن «اهتمامه الأساسي هو سلامة القبطان وباقي الطاقم على متن السفينة».

وأبحرت إحدى السفن التي يعتقد أنها الفرقاطة «يو إس إس هاليبورتون» التي تحمل مروحيتين إلى مكان احتجاز القبطان. ولا يزال من غير الواضح كيف تم خطف القبطان من على متن سفينة الشحن رغم أن تقارير صحفية أشارت إلى أنه قام بتسليم نفسه للقراصنة مقابل تأمين سلامة طاقمه.

من جهته، وصف الرئيس الصومالي الشيخ شريف شيخ أحمد نشاطات القراصنة المتزايدة قبالة السواحل الصومالية بالعمليات الإجرامية، داعيا المجتمع الدولي مجددا إلى تقديم المساعدات اللازمة لتمكين حكومته من بسط سيطرتها على كامل السواحل والأراضي الصومالية.

إلى ذلك، تمكن الجيش الفرنسي من تحرير أربعة من الرهائن الفرنسيين الخمسة الذين اختطفهم قراصنة صوماليون مع يخت «تنيت» السبت الماضي. وقتل أحد الرهائن في حين أفرج عن الأربعة الباقين وبينهم طفل سالمين، على ما أعلنت الرئاسة الفرنسية أمس. وقتل قرصانان أيضا في العملية العسكرية واعتقل ثلاثة.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٩

واشنطن تدق طبول الحرب على قراصنة الصومال



القراصنة الصوماليون

محيط: يستعد الجيش الامريكي لمعركة بحرية لتحرير القبطان الامريكي المخطوف ريتشارد فيليبس من ايدي القراصنة ، فيما يطالب القراصنة الصوماليون الذين يحتجزون الرهينة مليوني دولار للإفراج عنه.

ونقلت صحيفة "عكاظ" السعودية عن مسؤولون عسكريون امريكيون قولهم: "إن قوات بحرية إضافية ستنتضم خلال ٤٨ ساعة إلى المدمرة يو إس إس براين بريدج التي وصلت ليلا إلى مسرح الأحداث"، مؤكدا أن جميع الخيارات مطروحة لإنقاذ القبطان.

وقد تمكن القراصنة من استعادة رهينتهم عندما قفز من على متن الزورق في محاولة للهرب، وتعهدوا بمقاومة أي هجوم تشنه قوات بحرية أمريكية تلاحقهم.

وأفاد مكتب التحقيقات الفيدرالي أن البحرية استعانت بمفاوضين من الإف بي آي للمساهمة في المفاوضات مع القراصنة، فيما قال أحد القراصنة الذي كان يتحدث من مرفأ هارادير " إن قراصنة آخرين أبحروا بسفينة ألمانية مخطوفة مع طاقمها الأجنبي، إلى موقع قارب الإنقاذ في المحيط الهندي".

وأضاف: "القراصنة يعلمون أن الأمريكيين لن يدمروا السفينة الألمانية وطاقمها الأجنيبي، فهم يأملون أن يتمكنوا من لقاء أصدقائهم على قارب الإنقاذ".

وكانت سفينة الحاويات الألمانية هانسا ستافانجر خطفت قبل أسبوع

على بعد ٤٠٠ ميل تقريبا جنوب الصومال، ويعتقد أنها تقل طاقما من ٢٤ فردا بينهم خمسة ألمان.

ورغم لهجتهم المتحدية، توقعت جماعات بحرية تتابع الموقف - وهي المرة الأولى التي يحتجز فيها قراصنة صوماليون أمريكيا - أن تكون النتيجة حلا تفاوضيا ربما يشمل توفير ممر آمن للقراصنة مقابل إطلاق الرهينة الأمريكي.

ويحتجز أربعة قراصنة فيليبس منذ الأربعاء الماضي، بعد محاولة فاشلة لاختطاف سفينة الشحن مايرسك ألاباما، التي تبلغ حمولتها ١٧ ألف طن على بعد مئات الأميال من الصومال.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٢ أبريل ٢٠٠٩

قبطان اليخت الفرنسي المقتول كتب: الخوف من القراصنة لن يقضي على الحلم الكبير

باع وزوجته ممتلكاتهما ليشتريا اليخت الشراعي و ٧٠ من الكوماندوز شاركوا بعملية تحرير الرهائن

باريس: ميشال أبو نجم

للمرة الثالثة، لجأت فرنسا إلى القوة العسكرية لتحرير رهائن فرنسيين من القراصنة، بعد تدخلها للمرة الأولى قبل عام تماما، ثم مرة ثانية في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. غير أنها المرة الأولى التي تقتل فيها رهينة فرنسية أثناء عملية الإفراج عن الرهائن، التي نفذتها وحدة من كوماندوز البحرية الفرنسية. وسبق للقوات الفرنسية العاملة في مياه خليج عدن أن أسرت ١٢ قرصانا ساقطهم إلى فرنسا، حيث يفترض أن يقدموا إلى المحاكمة. و توافرت أمس معلومات وافية عن عملية اقتحام الزورق الشراعي «تانيت»، ومقتل قبطانه ومالكه فلوران لوماسون، الذي كان على متنه برفقة زوجته وطفلهما البالغ من العمر ثلاثة أعوام. وكان على متن المركب أيضا رجل وزوجته انضما إليهم في عدن، الشهر الماضي. وأطلق سراح الأربعة الذين سيصلون اليوم إلى باريس، بينما قتل الخامس برصاص لم يحدد بعد مصدره.

وأمس، في حديث صباحي إلى إذاعة «أوروبا رقم واحد»، لم يستبعد وزير الدفاع هيرفيه موران، أن يكون لوماسون قد قتل برصاص الكوماندوز الفرنسيين، مضيفا أن تحقيقا قضائيا سيفتح سريعا، وأن تشريح جثة الرهينة سيوفر العناصر الضرورية لمعرفة ما حصل بالضبط. ودافع موران عن قرار التدخل العسكري معتبرا إياه «أفضل الحلول الممكنة» لأن القراصنة كانوا يتجهون بالمركب الشراعي باتجاه الشواطئ الصومالية، وأن رئيس الجمهورية الذي أشرف وتابع العملية أمر «بالقيام بما يلزم» لمنع نقل الرهائن إلى اليابسة، وتحديدًا إلى منطقة بونتلانند الخاضعة لسيطرة القراصنة. ورأى موران، أن «المخاطرة بدرجة الصفر غير موجودة»، وأن القوة الفرنسية «قامت بكل ما هو ممكن للحفاظ على حياة الرهائن».

وتفيد المعلومات المتوافرة عن العملية، التي كشف عنها وزير الدفاع ورئيس أركان القوات الفرنسية



الجنرال جورجولان، أن قرار التدخل اتخذ بعد «فشل كل المحاولات» التي قامت بها فرنسا للإفراج عنهم سلمياً، بما في ذلك عرض دفع فدية لم تحدد قيمتها، ومبادلة زوجة لوماسون وطفلها بضابط فرنسي. وفي عملياتها العسكرية الأولى العام الماضي، لجأت فرنسا إلى دفع فدية من عدة ملايين، ثم مهاجمة القراصنة بعد نزولهم إلى اليابسة.

وفي عملية يوم الجمعة بعد الظهر، عمدت طائرة فرنسية إلى تدمير أسرع اليخت «تانيت»، ما أدى إلى تجميده. بعد ذلك، عمد قناصة الكوماندوز إلى إطلاق النار على القراصنة، الذين كانوا موزعين في ثلاث مجموعات، ما أسفر عن مقتل اثنين منهم، وسقوط ثالث إلى البحر. بعد ذلك بثلاثين ثانية، وصلت زوارق مطاطية على متنها مجموعات الكوماندوز، التي صعدت إلى متن المركب الشراعي وخلصت الرهائن الأربعة الموجودين على سطح المركب، فيما نزلت مجموعة كوماندوز إلى داخله حيث كان لوماسون مرتبها. ولدى تبادل إطلاق النار مع من تبقى من القراصنة، قتل الأخير. وكان القراصنة قد سيطروا على اليخت الذي يزيد طوله على ١٢ متراً، مقابل الشواطئ الصومالية في الرابع من أبريل (نيسان) الجاري. وبحسب المعلومات التي توافرت، فإن سبعين من كوماندوز البحرية «بمن فيهم من غطاسين عسكريين» شاركوا بدرجات مختلفة في عملية التحرير، فضلاً عن فرقاطة وسائل النقل والرقابة الجوية. كذلك، ساهم في العملية رجال من المخابرات الفرنسية الخارجية، وخبراء في النقاط الاتصالات، ولغويون يجيدون اللغة السواحلية، التي يتكلمها القراصنة. وتمت متابعة العملية من القصر الرئاسي على أعلى المستويات.

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢ ابريل ٢٠٠٩

الصومال: حركة «الشباب» المتشددة تؤيد «حق القراصنة» في مهاجمة السفن الأجنبية

كبيداوة (الصومال)، نيروبي، بروكسيل الحياة

أعلن الناطق باسم متمردي حركة «الشباب» الإسلامية المتشددة في الصومال الشيخ مختار روغو أمس السبت أن القراصنة الصوماليين «على حق في مهاجمة السفن الأجنبية»، لأن هذه السفن «لا شأن لها بالمياه الصومالية». وجاء موقفه في وقت خطف القراصنة سفينة أميركية على متنها ١٠ إيطاليين، واستمروا في احتجاز قبطان أميركي في زورق نجاة نفذ منه الوقود في المحيط الهندي.

وقال روغو في مؤتمر صحفي في بيداوة (٢٥٠ كلم شمال غربي مقديشو) التي باتت تحت سيطرة حركة «الشباب»: «لا أعتقد بان القراصنة مخطئون في مهاجمة هذه السفن. لأن ما سبب يدعو هذه السفن الأجنبية الى استخدام المياه الصومالية». غير أنه أكد ان حركته «لا علاقة لها بالقراصنة».

وفي غضون اسبوع، خطف القراصنة الصوماليون ست سفن، رغم انتشار العديد من القطع الحربية التابعة لدول عظمى. وكان قراصنة صوماليون هاجموا السفينة «مايرسك اليااما» التي كان على متنها ٢٠ أميركياً، على بعد ٥٠٠ كلم جنوب شرقي بلدة ايل التي تعتبر أحد معاقل القراصنة في الصومال. وتمكن طاقم السفينة من دحر القراصنة وإعادة السيطرة على السفينة غير ان المهاجمين تمكنوا من الفرار في زورق صغير مصطحبين معهم قبطان السفينة الذي يطالبون الآن بفدية للافراج عنه.

والجمعة انتهت عملية خطف قراصنة صوماليين ليخت شرعي فرنسي بمأساة حيث قُتل احد الرهائن الخمسة خلال عملية نفذها الجيش الفرنسي لتحريرهم، هي الثالثة من نوعها خلال عام. وافر مسؤول فرنسي بأن صاحب اليخت القتل يمكن أن يكون قضى برصاص الكوماندوس الفرنسي الذي حاول تحريره.

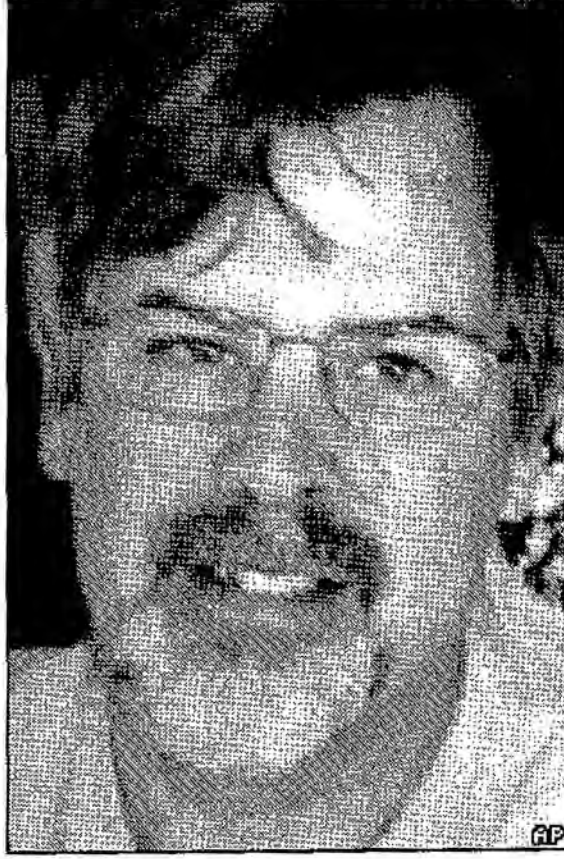
وفي تطور جديد، أفاد مصدر بحري كيني أن قراصنة صوماليين احتجزوا قاطرة سفن أميركية ترفع العلم الايطالي وعلى متنها طاقم يتألف من ١٦ شخصاً، في خليج عدن. وقال اندرو موانغورا المسؤول عن فرع شرق افريقيا في برنامج مساعدة البحارة ومقره في كينيا لوكالة «فرانس برس»: «احتجزت قاطرة سفن أميركية ترفع العلم الايطالي هذا الصباح (أمس) في خليج عدن». وأضاف «أن افراد طاقمها الـ ١٦ سالمون».

وفي بروكسيل، اكدت ناطقة باسم حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن السلطات الإيطالية تحاول إجراء مفاوضات من أجل تأمين سلامة عشرة إيطاليين كانوا على متن قاطرة السفن الأميركية (من بين طاقمها المؤلف من ١٦ شخصاً).

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ١٢ ابريل ٢٠٠٩

وساطة صومالية لتأمين ممر آمن للقراصنة



يعتقد أن الربان الأمريكي فيليبس قدم نفسه

كرهينة

القراصنة، مسببة هلعا كبيرا بين سكان المنطقة.

اطلق شيوخ صوماليون مبادرة من اجل ايجاد حل للارزمة التي نشأت اثر اختطاف القراصنة لربان سفينة امريكي وما نتج عن ذلك من تحرك للأسطول الامريكي وتحذير القراصنة البحرية الامريكية من محاولة انقاذ الربان ريتشارد فيليبس المحتجز على قارب نجاة بالقوة.

وتوجه الشيوخ الصوماليون الذين يقومون بالوساطة الى عرض البحر لمحاولة تأمين ممر آمن للقراصنة وبخاصة بعد ان اقتربت منهم قطعة بحرية عسكرية امريكية.

في موازاة ذلك، حلفت عدة طائرات هليكوبتر على ارتفاع منخفض فوق

مناطق الساحل الصومالي التي يستخدمها كرهينة القراصنة، مسببة هلعا كبيرا بين سكان المنطقة.

وقال شهود عيان لوكالة رويترز لاتباء إن هدير الطائرات ايقظهم من النوم فجر الاحد.

وقال الشهود إنهم ظنوا اول الامر ان الطائرات ستغير عليهم.

وقالوا إنهم رأوا بالعين المجردة جنود بيض اللون على متن احدى الطائرات التي حلفت لمدة نصف ساعة تقريبا في سماء ميناء هارادير المطل على المحيط الهندي.

وعبر الشهود عن اعتقادهم ان الطائرات جاءت من احدى القطع البحرية الامريكية او الغربية الموجودة في عرض البحر لرصد تطورات عملية احتجاز ربان سفينة امريكي من جانب القراصنة الصوماليين.

اعجاب

ونقلت رويترز عن احد الشهود، واسمه حسن جمال، قوله: "استيقظنا على هدير الهليكوبترات وهي تحلق فوق هارادير. وشاهدنا وجوه وسيقان الجنود الغربيين على متنها. لعلهم كانوا يراقبون البحر او يرصدون ما اذا كان القراصنة سيحاولون تعزيز قوتهم التي تحتجز الربان الامريكي."

اما الشاهد احمد حجي عدي فقال إن السكان المحليين قلقون من احتمال تعرضهم للقصف. وقال: "ظننا اننا سنقصف هذا الصباح. إن هارادير مليئة بالقراصنة."

وعبر الشاهد عن اعتقاده بأن الطائرات امريكية.

يذكر ان القراصنة الصوماليين يحتفظون بعدة قواعد في هارادير وحواليها حيث يحتجزون عدة سفن كانوا قد اختطفوها.

على صعيد آخر، وصلت سفينة الشحن التي كان يقودها فيليبس سالمة الى ميناء مومباسا في كينيا.

ونقل عن طاقم السفينة اعجابهم بفيليبس وتحيته لانه كما افادوا "قدم نفسه رهينة للقراصنة لانقاذ حياتهم والحفاظ على سلامة السفينة" الاباما التابعة لشركة مايرسك للشح.

المصدر: مجلة أكتوبر
التاريخ: ١٢ ابريل ٢٠٠٩



بتلم : مريم روين

وزير خارجية اليمن في حديث
لأكتوبر: أجنداث خفية للأساطيل
الدولية بحجة القرصنة



د. أبو بكر القربي

على هامش مؤتمر «قمة الدوحة» التقت أكتوبر بوزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي في حضور سفيرها الدائم بجامعة الدول العربية.. وكان الرئيس اليمني قد خرج من داخل قاعة المؤتمر متجها للصالون الملحق بها.. وبعد لحظات لحق به أمير دولة قطر لاسترضائه وعودته لمقعده داخل القاعة.

ووعده بأن تحتل المبادرة اليمنية مقدمة أعمال جدول القمة العربية المقبلة التي ستعقد في ليبيا العام القادم.. وقد دار الحوار حول أهداف المبادرة اليمنية والعديد من القضايا العربية مع الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية فقال:

إن الظروف المحيطة بالأمة العربية وبالعامل العربي المشترك تفرض بالضرورة أن تتم إعادة صياغة العمل العربي المشترك من الأساس وفي الأهداف لتتنقل بالجامعة العربية من وضعها الحالي مع كافة أجهزتها ومؤسساتها مستفيدين من إيجابياتها وسلبياتها على مدى أكثر من خمسين عاما إلى كيان عربي جديد يسمى «اتحاد الدول العربية» يتوافق مع المتغيرات والتطورات الإقليمية والدولية في جميع المجالات السياحية والاقتصادية، والاجتماعية والأمنية والثقافية.. ويحقق الأمن القومي لمواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد حاضر ومستقبل الأمة العربية وتعميق طموحاتها لتحقيق اتحاد الأمة في النهاية من خلال الوحدة الاقتصادية الشاملة، موضحا أن اليمن قد تقدم باقتراحاته وتصوراته لتطوير منظومة العمل العربي المشترك استجابة لقرار القمة العربية الذي عقد عام ٢٠٠٣ في شرم الشيخ، حيث تقدم بمشروع دستور «اتحاد الدول العربية» الذي يعبر عن الخطوط العريضة لرؤيتها لتفعيل وتطوير وترقية العمل العربي المشترك.. وكان لا بد من إعادة النظر في كثير من الأمور في العمل العربي المشترك خاصة أن هذا حدث مع الاتحاد الأوروبي ومع الاتحاد الأفريقي ولا يوجد مبرر من القيام بنفس الشيء في العالم العربي.

* ما هي المبادئ الجوهرية التي يركز عليها «اتحاد الدول العربية»؟
 ** احترام سيادة كل دولة عربية واحترام حدودها الإقليمية ووحدة ترابها الوطني وحق كل دولة في اختيار نظام حكمها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وعدم الاعتراف بالوصول إلى السلطة بالقوة أو بالطرق غير الشرعية في أية دولة عربية ووقف عضوية أية دولة عضو تتعرض لذلك لحين استعادة الشرعية ومن أهم المبادئ أيضاً الوصول إلى نظام أمن عربي إقليمي يحمي الدول العربية والتزام الأعضاء بحل خلافاتها بالطرق السلمية ورفض استخدام القوة في حل منازعاتها هذا عدا الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الثنائية بين الدول الأعضاء والمحافظة على الأمن والاستقرار الدوليين ومكافحة الإرهاب.

* وهل معنى ذلك أن الجامعة العربية قد قصرت في أداء عملها؟
 ** من السهل أن تلقى اللوم على الجامعة العربية لكن الواقع يؤكد أن أداء الجامعة العربية يعكس إرادة الدول العربية الأعضاء وبالتالي اعتقد أننا نحمل الجامعة العربية أكثر مما يجب تحميله فالمسئولية تقع علينا جميعاً.
عدم نجاح المصالحة

* ما هو تفسيركم لعدم نجاح جهود المصالحة العربية وعودة العلاقات العربية العربية لمجراها الطبيعي؟

** لا أعتقد أننا يمكن القول إنها فشلت بالعكس أعتقد أنه تم الاتفاق بين القادة الذين اجتمعوا في الرياض على مجموعة من الإجراءات التي لم تنشر تفاصيلها في الإعلام لاعتبارات منطقية في هذه الظروف لكن هناك مجموعة من القضايا التي تم الاتفاق عليها.. وحالياً نحن في حاجة إلى آليات لمتابعة سواء في القضايا الثنائية أو في القضايا العربية.. مثلاً عندما نتكلم عن العلاقات السورية المصرية هناك قضايا تحتاج إلى معالجة متروكة للبلدين.. وهناك قضايا مثل القضية الفلسطينية وقضية إيران وغيرهما من القضايا مازالت موضع خلاف في المواقف العربية وهذه تتطلب آليات على المستوى العربي وهو ما يجب أن تتبلور الآن.
 * ما مدى تأثير قرار القادة العرب في قمة الدوحة بدعم البشير في قرار المحكمة الجنائية؟ وهل هناك إجراءات أخرى يمكن اتخاذها في هذا المجال؟

** أعتقد أن القرار العربي الذي اتفق عليه في قمة الدوحة واضح وهو قرار شاركت فيه الدول العربية الثلاث الموقعة على اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية وهو أننا لن نتعامل مع قرار المحكمة الدولية.

* وكيف يمكن تطبيق قرار دعم البشير الصادر من قمة الدوحة على الأرض إقليمياً ودولياً ليصبح نافذاً؟

** المجموعة العربية بدأت بالفعل تنفيذ ذلك فقد زار البشير مصر وليبيا وقطر كما أنه عبر في الأجواء السعودية وهي أربع دول رئيسية موفقها واضح.
 * ماذا عن أحوال اليمن خاصة عن العلاقة بين السلطة المعارضة؟

** تم مؤخراً الاتفاق بين الحكومة وأحزاب المعارضة بالتمديد للبرلمان لمدة عامين ويأتي في إطار التوافق ما بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة لأن الانتخابات في حد ذاتها، ليست الهدف إنما الهدف هو أن تقود الانتخابات إلى استقرار وإلى برلمان قوى وفاعل وقادر أن يؤدي دوره.. ومن أجل هذا ستقوم الحكومة مع أحزاب المعارضة بمراجعة قانون الانتخابات حتى يكفل المزيد من الديمقراطية والنظام الانتخابي السليم لتلبية لمطالب طرحتها المعارضة وكذلك البحث في عدة قضايا تتعلق بالدستور وبنظام الحكم في اليمن، ونأمل أنه خلال الأشهر القادمة يتم الانتهاء من هذه المهمة حتى نعد لانتخابات تعتمد على الالتزام بالديمقراطية وتعكس التجربة اليمنية الرائدة في المنطقة وفي هذه العملية السياسية.
 * وماذا عن الإصلاحات الاقتصادية؟

******أظهرت التقارير أن اليمن أحرز تقدماً في عدد من المجالات لا سيما في المجال الاقتصادي أو الاستثماري، فهناك تعديلات قانونية تهدف لإصلاحات اقتصادية إلا أن هناك إشكالية اقتصادية يعاني منها اليمن اليوم انعكاساً للوضع الدولي والأزمة المالية التي أثرت على كل الدول وعلى اليمن على وجه الخصوص ولا تأتي هذه الإشكالية نتيجة للنظام المصرفي ولكن لانخفاض الهائل في أسعار النفط الذي أدى إلى أن إيرادات الدولة انخفضت من موارد النفط بحوالي ٦٠% بينما تمثل موارد النفط بالنسبة لميزانية الدولة حوالي ٧٠% من الميزانية العامة للدولة وهذا يمثل تحدياً كبيراً أمام الحكومة لمعالجة آثار الأزمة على ميزانية الدولة وعلى المشاريع الإنمائية.

*****ظاهرة القرصنة تتصاعد بشكل خطير.. فما هي الإجراءات اليمنية التي تم اتخاذها لمواجهة تلك الظاهرة؟ وهل هناك تنسيق يمني إقليمي دولي لمواجهة هذه المشكلة؟..

******اليمن متضرر كثيراً نتيجة أعمال القرصنة.. ونحن نتعاون مع كل الدول التي لها سفن حربية في خليج عدن وفي بحر العرب، والمشكلة أنه لا يوجد تنسيق بين القوات المختلفة

حيث توجد قوات الناتو وقوات صينية وقوات هندية وسفن إيرانية.. وهناك تحت مسمى القرصنة دول ترسل سفنها للمنطقة وهي قضية تمثل إشكالية خطيرة أمنية وسياسية في المنطقة وربما تخفي أجندات نحن نراقبها الآن ونرى كيف يمكن للمجموعة العربية أن تتعامل معها.. ونحن سعداء لأن المملكة العربية السعودية دعت إلى اجتماع لرؤساء أركان الدول العربية المطلة على خليج عدن وبحر العرب والبحر الأحمر لكي تدرس هذه الأوضاع ولكي تتفق في أسلوب التعامل مع قضية القرصنة.

*****والى متى تترك دول المنطقة أمن البحر الأحمر للناتو وللدول ذات المصلحة في المنطقة؟

******اعتقد أن التحرك العربي الأخير والتواصل في هذا الشأن كله يعكس أن الدول العربية لا تقبل بهذا الوضع وإنما تريد أن يكون لها موقف وأن يكون هناك تنسيق فنحن لا نمانع أن يكون هناك تعاون بين دول المنطقة مع الدول الأخرى لحماية الملاحة الدولية وللمواجهة القرصنة لكن هذه لن تحل بوجود السفن فقط فقد ثبت الآن أنه رغم وجود كل هذه السفن فإن عمليات القرصنة مستمرة بل إنها زادت في الأيام الأخيرة.. فالمعالجة الحقيقية في معرفة الأسباب التي أدت إلى هذه القرصنة وهي الأوضاع في الصومال والاستقرار ودعم الحكومة الصومالية الجديدة لتفرض سيطرتها على أراضيها.

*****وأخيراً.. ماذا عن مصير معتقليكم في سجن جوانتانامو بعد أن أعلن الرئيس أوباما عن إغلاق المعتقل وتسليم كل دولة معتقليها؟.

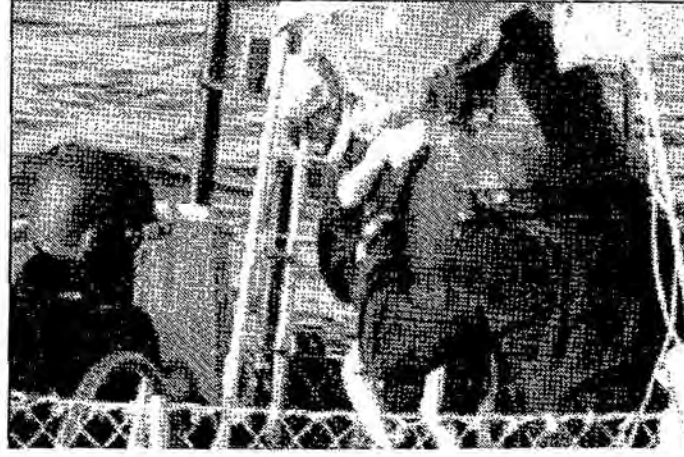
******اليمن يطالب بتسليم معتقليه إلى الحكومة اليمنية ويرفض في الوقت نفسه تسليمهم إلى أي طرف آخر.. لقد اتخذ الرئيس أوباما قراراً سليماً بإغلاق هذا المعسكر مع نهاية العام الحالي لكن يبدو أنه يتعرض لضغوط كثيرة من أجهزة في الولايات المتحدة ومن بعض العناصر المتشددة التي مازالت تنظر إلى قضية الإرهاب بعقلية الرئيس بوش ولهذا هو شكل لجانا لمراجعة ملفات المعتقلين وعلى ضوءها سيتم تحديد التعامل مع هذه الحالات.

المصدر: البيان

التاريخ: ١٣ ابريل ٢٠٠٩

العرب

مروحيتان يحلقان فوق مخبأ للقراصنة الصوماليين



حلقت مروحيتان أمس فوق منطقة ساحلية يستخدمها قراصنة صوماليون، ما أثار الفرع بين السكان الذين خشوا شن غارة جوية. واقترب قارب نجاة استخدمه قراصنة يحتجزون قبطانا اميركيا رهينة من ساحل الصومال فيما تتعقبه سفن حربية اميركية لمنع القراصنة من الفرار.

وقال سكان محليون انهم تمكنوا من مشاهدة جنود بيض داخل احدي المروحيتين اللتين حلقتا لمدة نصف ساعة في منطقة ميناء هاراديري الصومالي المطل على المحيط الهندي. وأضافوا أنهم يعتقدون أن مروحيتين جاءتا من سفن حربية اميركية قريبة او سفن اجنبية اخرى تراقب موقعا يشهد مواجهة بشأن رهينة اميركي يحتجزه القراصنة على قارب نجاة.

وقال حسن جمال وهو من السكان لـ«رويترز» استيقظنا على أصوات صاخبة لمروحيات تحلق فوق هاراديري. وللقراصنة العديد من القواعد حول هاراديري وهم يحتجزون بعض القوارب المخطوفة في المنطقة. في هذه الاثناء تعقب سفن حربية اميركية قاربا على متنه مسلحون يحتجزون قبطانا اميركي رهينة قبالة ساحل الصومال.

وقال مسؤولون اميركيون ان المسلحين يركبون قارب نجاة نفذ وقوده وانهم يقتربون من الساحل. ووضحوا أن القراصنة ربما يحاولون الفرار برهينتهم اذا وصل القارب الى الشاطئ. وكان مسلحون هاجموا سفينة الحاويات التي ترفع العلم الاميركي مايرسك الاباما على مسافة بعيدة في المحيط الهندي يوم الاربعاء لكن طاقمها الاميركي المؤلف من ٢٠ فردا تصدوا فيما يبدو للخاطفين واستعادوا السيطرة على السفينة.

وقال أقارب فيليبس البالغ من العمر ٥٣ عاما انه تطوع لركوب قارب النجاة مع القراصنة مقابل سلامة سفينته وطاقمها. ويريد القراصنة الاربعة الذين يحتجزونه فدية مليوني دولار من اجل اطلاق سراحه بالإضافة الى عودة أمنة لهم للساحل. وفيليبس واحد من حوالي ٢٧٠ رهينة يحتجزهم الآن القراصنة الصوماليون الذين يستهدفون سفنا ابتداء من ناقلات النفط الى اليخوت الفاخرة.

وتوجد ثلاث سفن حربية اميركية بينها المدمرة بينبريدج في المنطقة حول قارب النجاة. وقال مسؤولون عسكريون ان القراصنة اطلقوا النار على مركب صغير انطلق من المدمرة بينبريدج واقترب منهم السبت.

بدورها صلت مايرسك الاباما التي تحمل آلاف الاطنان من المعونات الغذائية للصومال واوغندا وكينيا الى ميناء مومباسا الكيني بسلام.

وصاح أحد افراد طاقم السفينة التي تبلغ حمولتها ١٧ الف طن اثناء رسوها «القبطان بطل.. لقد أنقذ حياتنا من خلال تسليم نفسه». واجبرت المواجهة اوياما على التركيز على مكان يرغب معظم الاميركيين نسيانه.



وكان التدخل الأميركي في الصومال في أوائل تسعينات القرن الماضي بمثابة كارثة وشهد معركة «سقوط البلاك هوك» عام ١٩٩٣ التي قتل فيها ١٨ جنديا أميركيا وأوحت بتأليف كتاب وتحولت الى فيلم سينمائي.

وقال جون رينهارت المدير التنفيذي ورئيس شركة مايرسك في نورفولك بولاية فرجينيا ان مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق في جريمة الخطف في كينيا. و اضاف للصحافيين «بسبب هجوم القراصنة ابلغنا مكتب التحقيقات الاتحادي ان هذه السفينة تعد مسرح جريمة».

وقال أندرو موانجورا وهو منسق برنامج مساعدة ملاحى شرق افريقيا التي تراقب أعمال القرصنة «يسعون فقط للترتيب لعودة آمنة للقراصنة دون حصولهم على فدية». وانطلق الوسيط وهو رجل صومالي الى البحر على متن قارب ولكن لم يتضح كيف يخطط للوصول الى قارب القراصنة.

فى السياق استولى القراصنة السبت على زورق قطر يرفع العلم الايطالي ويقطر مركبي بضائع وعلى متنه طاقم مكون من ١٦ فردا بينهم عشرة ايطاليين فى خليج عدن. ويحتجز القراصنة نحو ١٧ سفينة على الساحل الشرقى للصومال بينهم ست سفن خطفت الاسبوع الماضى فقط. من جانبه قال وزير خارجية الصومال فى الحكومة الوليدة محمد عبدالله عمر انه لا سبيل لوقف القرصنة الا بالاستقرار والأمن فى البر لا بواسطة البحرية الأجنبية.

— — —

المصدر: الوطن القطرية

التاريخ: ١٣ ابريل ٢٠٠٩

القراصنة ينقلون القاطرة الإيطالية إلى السواحل

عواصم - وكالات - أعلن مسؤول عن القراصنة الصوماليين ان قاطرة السفن الايطالية المحتجزة وعلى متنها ١٦ شخصا نقلت الى سواحل بلدة لاسكوري في منطقة بونتلاندي التي أعلنت «كما ذاتيا من طرف واحد في شمال شرق الصومال وقد حكمت بونتلاندي السبت بالسجن لمدة عشرين عاما على «١٠» قراصنة اتهموا باحتجاز رهائن في ٢٠٠٨ بعد احتجازهم لسفينة ترفع العلم الصومالي.

وتعقب السفن الحربية الأميركية امس المركب الذي يحتجز القراصنة على متنه القبطان الأميركي ريتشارد فيليبس واستمرت وساطة شيوخ القبائل والعشائر للإفراج عنه .

واعلى مسؤولون عن القراصنة الصوماليين طلبوا عدم كشف هوياتهم لوكالة فرانس برس من مقدمين ان «القاطرة الإيطالية انجبت الى لاسكوري مع أكثر من ١٠ قراصنة على متنها، هناك أيضا ثلاثة زوارق سريعة نواكبها».

وتقع لاسكوري على سواحل خليج عدن على بعد حوالي ١١٠ كلم غرب ميناء بوصاصو عاصمة بونتلاندي الاقتصادية، وأكد تاجر باع وقودا الى مجموعة القراصنة هذه المعلومات لوكالة فرانس برس.

وأفاد شهود عيان عن تحلق مروحيات على علو منخفض صباح امس فوق مرفأ هارادير إحدى قواعد القراصنة على سواحل المحيط الهندي.

وقال أحد السكان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «شاهدنا مروحيات تحلق فوق منازلنا صباح الاحد كانت قادمة من البحر».

وكان قراصنة احتجزوا السبت قاطرة ايطالية في خليج عدن بحسب مسؤول في شركة ميكوييري مارين كونتراكتور. وذكر ان ١٠ ايطاليين وخمسة رومانيين وكرواتيا على متنها.

وتعقب سفن حربية أميركية قاربا على متنه مسلحون يحتجزون فيطانا أميركيا رهينة قبالة ساحل الصومال وحلقت طائرات هليكوبتر عسكرية فوق منطقة يستخدمها القراصنة بميناء هاراديري.

وقال مسؤولون أميركيون ان المسلحين يركبون قارب نجاة. وأوضحوا أن القراصنة ربما يحاولون الفرار برهينتهم.

وقال أفارب فيليبس البالغ من العمر ٥٣ عاما إنه تطوع لركوب قارب النجاة مع القراصنة مقابل سلامة سفينته وطاقمها.

ويريد القراصنة الاربعة الذين يحتجزونه فدية مليوني دولار من اجل اطلاق سراحه بالاضافة الى عودة امنية لهم للساحل.

في غضون ذلك ، قال زعيم قبلي ومصدر رسمي لوكالة فرانس برس ان وجهاء قبائل صومالية استأنفوا امس وسطاتهم مع مجموعة القراصنة التي تحتجز القبطان الاميركي.

وقال محمود جاما في اتصال اجريته معه وكالة فرانس برس من مقديشو ان «الجهود لوضع حد لهذه المشكلة فشلت السيت. وغادر الزعماء القبليون قرية غاراكاد عند منتصف ليل السبت للتوجه مجددا الى المنطقة التي يرسو فيها الزورق القطاطي لاستئناف المفاوضات. انني امل في ان يفرج عن القبطان قريبا».

وقال «ما تزال المشكلة قائمة. السبت طالب القراصنة بأن يفرج عنهم في حال اطلقوا سراح القبطان لكن الاميركيين اعلنوا انهم سيسلمونهم الى سلطات بونتلانك لهذا السبب فشلت المفاوضات».

واكد مسؤول في ميناء بوساصو العاصمة الاقتصادية لبوتلانك لوكالة فرانس برس ان المفاوضات استؤنفت. وقال طالبا عدم كشف اسمه «ابلغنا ان زعماء قبليين نقلوا ليلا الى المنطقة للتفاوض للافراج عن القبطان لكن الوضع غير واضح ولا نعلم كيف ستنتهي هذه القضية».

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ ابريل ٢٠٠٩

سياسة خارجية بقلم: عطيه عيسوي

عودة الجن!



اختطاف ست سفن تجارية أمام الساحل الصومالي خلال أسبوع واحد من بينها واحدة تحمل العلم الأمريكي وأخرى أمريكية تحمل العلم الإيطالي برغم وجود عدد كبير من القطع البحرية من جنسيات مختلفة، يؤكد مرة أخرى أن القرصنة لن تتوقف إلا بانتهاء الفوضى القائمة في الصومال منذ ١٨ عاما وقيام حكومة مركزية قوية تسيطر بجيش نظامي قوي على الشاطئ الصومالي البالغ طوله ٣٧٠٠ كيلومتر لمنع انطلاق القرصنة منه وعودتهم للاختباء فيه، بالإضافة إلى وقف الحرب الأهلية وإعادة بناء مؤسسات الدولة المنهارة وتحسين أحوال المعيشة بمساعدات خارجية ملموسة وسريعة.

فإذا كان وصول عدد كبير من القطع الحربية إلى خليج عدن قد قلل كثيرا من عدد السفن المختطفة منذ أوائل ديسمبر الماضي ليقصر على ثماني سفن فقط في الشهور الثلاثة الأولى من هذا العام بعد أن وصل إلى ١٣٠ العام الماضي وحده، إلا أنه بمجرد تحسن حالة الطقس وحدوث بعض التراخي في صفوف تلك القوات عاد القرصنة لممارسة نشاطهم بقوة واختطفوا سفنا ستا من بينها أمريكية احتجزوا قبطانها وألمانية وبريطانية ويختا فرنسية تم تحريرهم بالقوة التي راح ضحيتها صاحبه. فما زال عدد القطع الحربية أقل بمقدار الثلثين من المطلوب والتنسيق بين الجنسيات المختلفة

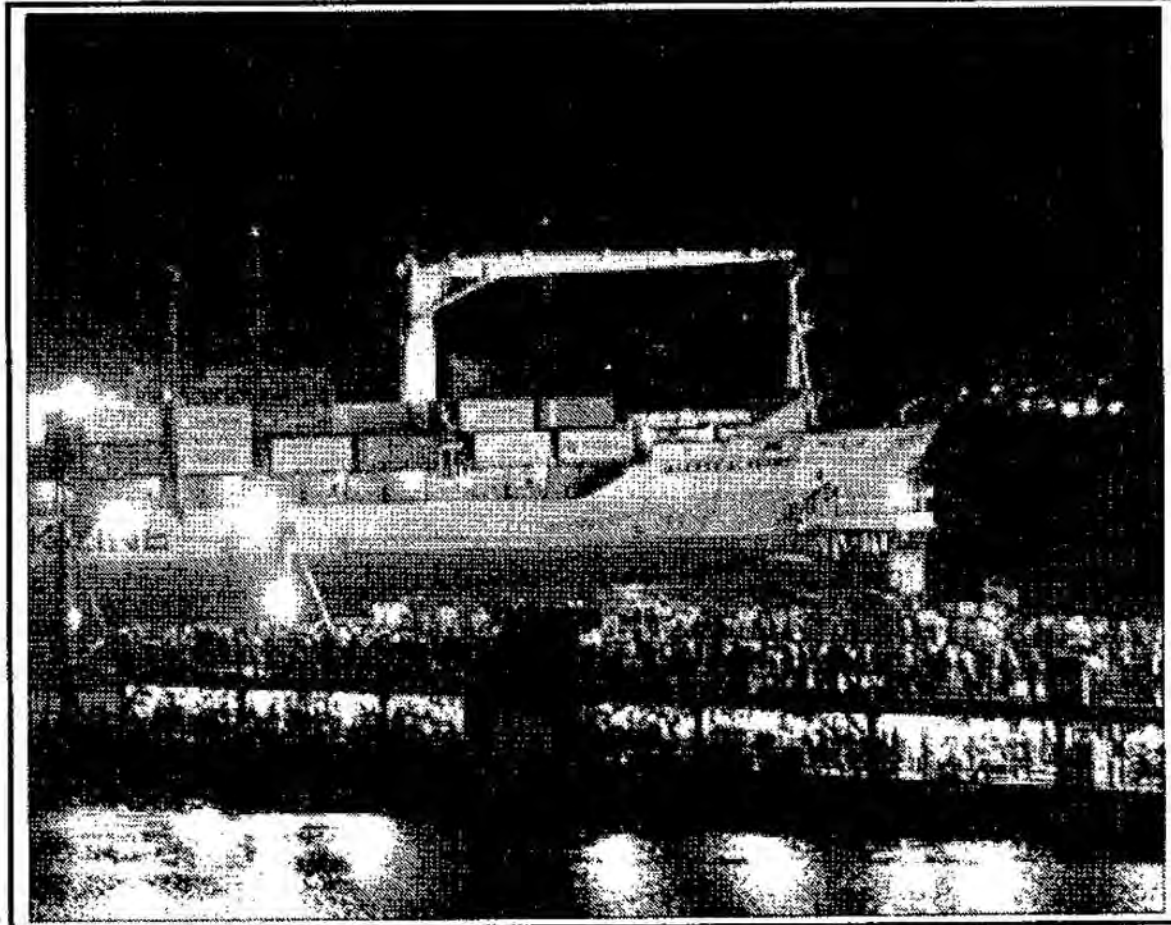
غير محكم والتركيز علي خليج عدن الذي تبلغ مساحته ١،٦ مليون كيلومتر أكثر من الساحل الصومالي فاستغل القراصنة المحترفون هذه الثغرة ونجحوا في الإختطاف طلبا للفدية المالية المجزية التي اعتادوا الحصول عليها من أصحاب السفن.

عوامل كثيرة علي البر الصومالي ستبقي تغذي ظاهرة القرصنة من بينها عدم وجود حكومة مركزية قادرة علي بسط نفوذها علي الأرض الصومالية ولا جيش قوي يهيمن علي الشاطئء ويمنع انطلاق القراصنة منه أو جهاز مخابرات يساعد علي إحباط مخططات القراصنة ويمنع عنهم الدعم الخارجي.. مازال الفقر المدقع الذي يعصف بالصوماليين والبطالة الكاملة التي تدفع الشباب للقرصنة والانضمام إلي الميليشيات المسلحة، ولو مقابل توفير الطعام فقط، رافدين أساسيين لاستفحال الظاهرة.. وما زال بعض دول الجوار مثل اريتريا واثيوبيا تصفي حساباتها علي الساحة الصومالية وتستقطب أمراء الحرب ورجال السياسة والدين إلي جانبها وتحضهم علي عدم الإستجابة لدعوة الرئيس شيخ شريف شيخ أحمد للتفاوض وإحلال السلام. وإذا لم تتحرك الولايات المتحدة وحلفاؤها بجدية للقضاء علي كل هذه الأسباب سيواصل جن البحر القرصنة باعتراض طريق السفن في أي مكان وأي وقت.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ١٣ ابريل ٢٠٠٩

صحف أجنبية تصف إنقاذ القبطان الأميركي بالنصر لأوباما



سفينة الشحن الأميركية التي هاجمها القراصنة الصوماليون (الفرنسية-أرشيف)

تناولت بعض الصحف الأميركية والبريطانية نبأ تحرير قبطان سفينة الشحن الأميركية ريتشارد فيليبس من أيدي القراصنة الصوماليين بالتخلي والابتهاج، ووصفت بعض الصحف العملية بالنصر المبكر للرئيس الأميركي باراك أوباما.

وكانت البحرية الأميركية نفذت البارحة عملية خاطفة في المحيط الهندي مكنتها من إنقاذ قائد سفينة الشحن الأميركية ميرسيك ألاباما، القبطان ريتشارد فيليبس الذي كان محتجزاً لدى قراصنة صوماليين منذ خمسة أيام على متن زورق إنقاذ مطاطي.

وبينما أصبح ينظر للقبطان في الولايات المتحدة كبطل، بوصفه أول رهينة أميركي يقع بأيدي القراصنة، وصفت الصحف العملية بأنها نصر لأوباما والولايات المتحدة في الخارج.

وأعلن قائد القوات البحرية نائب الأميرال وليام غورتني أن قرار شن العملية ضد القراصنة اتخذ بموجب أمر أصدره الرئيس أوباما تمثل في "التحرك فوراً في حال كانت حياة القبطان في خطر".

المدمة بينبريدغ

وأسفرت العملية التي شنها قناصة من مجموعة النخبة من علي متن المدمرة الأميركية بينبريدغ قبالة السواحل الصومالية عن مقتل ثلاثة من القراصنة واستسلام الرابع، بالإضافة إلى تحرير الرهينة الأميركية.

وكان القراصنة الصوماليون هاجموا سفينة الشحن الأميركية التي كانت تقل عشرين بحارا أميركيا الأربعاء الماضي على بعد خمسمائة كيلومتر قبالة السواحل الصومالية، وتمكن الطاقم من استعادة السيطرة على السفينة.

وأكد غورتن أن القبطان الأميركي قدم نفسه رهينة مقابل الإفراج عن أفراد طاقمه موضحا "لقد وضع حياته بين أيدي الخاطفين بهدف حماية أفراد طاقمه".

نصر لأوباما

ووصفت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عملية التحرير الناجحة ضد القراصنة وتحرير القبطان الأميركي بأنها نصر لأوباما، وأوضحت أن مساعديه قدموا له ١٧ تقريراً على مدار الأيام الخمسة الماضية بشأن القضية منذ أن عاد من رحلته خارج الوطن.

ونسبت الصحيفة لأحد مستشاريه القول إن أوباما تريت باتخاذ قراره مؤكداً على ضرورة الحفاظ على حياة القبطان في المكان الأول.

وقالت واشنطن بوست إنه بالمقارنة مع أسلاف أوباما فإن العملية تعتبر نصراً وإن كان صغيراً، فهو يبقى أفضل من الفشل، وأشارت الصحيفة إلى الفشل الذريع للمهمة التي سبق أن أمر بها الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، والتي انتهت بانسحاب "مخز" من مقديشو الصومالية.

كما أشارت إلى فشل عملية تحرير رهائن السفارة في طهران في عهد الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر.

اختبار للأمن

من جانبها قالت صحيفة يو إس أي توداي إن أوباما نجح في أول اختبار للأمن القومي، وأضافت أن الرئيس كان مرتاحاً واثقاً من الكفاءة التي تتمتع بها قواته في الخارج.

وتساءلت الصحيفة عن التداعيات المحتملة فيما لو فشلت العملية أو أن رصاص أحد القناصة أصاب القبطان الأميركي نفسه في مقتل.



أوباما أوصى بضرورة أمن الرهينة (رويترز-أرشفيف)

وقال كبير موظفي البيت الأبيض رام إيمانويل إن صمت أوباما في الفترة الماضية لا يعني أنه لم يكن يفكر عميقاً بقضية القبطان، إنما يفسر صمته لكونه كان واثقاً من كفاءة قواته في الخارج من جهة، ولأنه لم يرد أن يثير القراصنة الخاطفين ويضطرهم لاتخاذ إجراءات سيئة من جهة أخرى.

وأما بشأن عرض القراصنة المعتقلين على القضاء الأميركي فتساءلت الصحيفة إن كان سينظر لهم "كإرهابيين" مضيعة أن لا أحد حتى اللحظة وصف القرصنة ضمن مفردات "الحرب على الإرهاب".

انتكاسة للقرصنة

وفي سياق متصل قالت صحيفة تايمز البريطانية في تحليل لها إن عملية إنقاذ القبطان الأميركي تعتبر انتكاسة صغيرة للقرصنة الصوماليين.

وأوضحت تايمز أن الصومال بلد فقير يجتاحه الجوع والفقر وتنتشر بين أيدي شعبه الأسلحة، وقالت إنه لتلك الأسباب تعتبر القرصنة نتيجة متوقعة قبالة السواحل الصومالية، خاصة وأنها تعتبر مجزية أكثر من الانضمام إلى الميليشيات المسلحة

الأخرى، حيث يتقاضى المرء قرابة عشرة دولارات عن كل يوم في البحر.

وفي حين حذرت تايمز من تزايد عنف القرصنة بعد أن قام الفرنسيون والأميريكيون بتخليص رهائنهم بالقوة ودونما فدية، قالت الصحيفة إن الحل الأمثل لوقف القرصنة يتمثل في إعادة الاستقرار إلى البلاد التي أنهكتها الحروب وغاب عنها النظام وسيادة القانون.



الفرنسيون أيضا حرروا رهائنهم لدى القرصنة بالقوة (رويترز-أرشيف)

أسكات المنتقدين

ووصفت الصحيفة العملية التي نفذتها القوات البحرية الأميركية بأنها نصر لأوباما وللولايات المتحدة وقواتها العسكرية، وأوضحت أنها المرة الأولى التي يصدر فيها الرئيس الأميركي أمرا لقواته في الخارج بعيدا عن الحربين على العراق وأفغانستان، وهو بذلك ربما يكون أسكت منتقديه، في هذا الوقت على الأقل.

وأثبتت العملية الناجحة لتحرير القبطان الأميركي أن صمت أوباما على مدار أيام الأزمة الماضية لم يكن لينم عن ضعف أو عن عدم القدرة على اتخاذ القرار، في ظل تصريح أوباما في بيان صدر البارحة والمتمثل في أن سلامة الرهينة كانت "همنا الرئيسي".

وكان أوباما تابع حديثه عن كيفية تصرف الولايات المتحدة في المستقبل "سنعمل مع شركائنا لمنع وقوع هجمات في المستقبل" وضمان تقديم "الذين يرتكبون أعمال القرصنة للمساءلة عن جرائمهم".

واختتمت الصحيفة بالقول إن أوباما وصف القرصنة بالمجرمين ولم يصفهم بالإرهابيين، فهو لم يرد التصعيد كما كان يفعل سلفه الرئيس الأميركي جورج بوش.

وأراد أوباما أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته ويشارك الولايات المتحدة في العبء تجاه القضاء على القرصنة وتجاه أي تحديات أخرى بما فيها الحرب على العراق وتلك على أفغانستان.

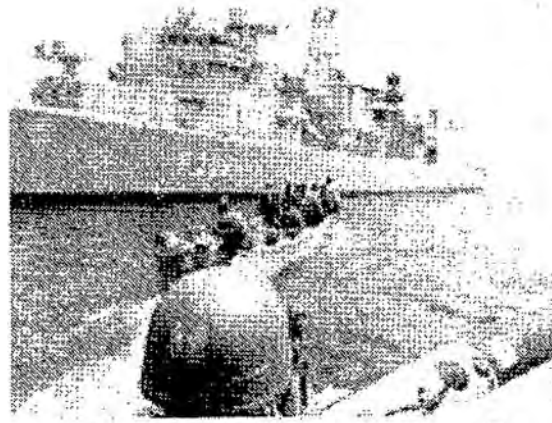
يذكر أن أوباما أثنى على كفاءة منفذي عملية التحرير، كما أشاد بشجاعة القبطان، كما أعلن عن "سعادته" بانتهاء تلك العملية ودعا إلى بذل الجهود لمنع أعمال القرصنة في العالم.

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٤ ابريل ٢٠٠٩

ماذا بعد الرهينة الأمريكي والرهائن الإيطاليين؟ النقل البحري في خطر!

تحقيق: ماري يعقوب



الوصلات بين البحر الأبيض
والمحيط الاطلسي وخليج عدن
مناطق مهددة

رغم الافراج عن
الرهينة الأمريكي
أمس الأول بعد
احتجازه عدة أيام
فقد عادت قضية
القرصنة البحرية
قرب السواحل
الصومالية مجددا
إلى الأضواء
خاصة بعد احتجازهم زورقا يرفع العلم الإيطالي،
وعلى متنه ١٦ بحارا، بينهم ١٠ إيطاليين، في
خليج عدن.

وبينما تتواصل الجهود الدولية للقضاء على هذه
الظاهرة المتفاقمة، والتي فرضت نفسها على
أجندة العمل السياسي والدبلوماسي لمختلف
الدول.. يطرح السؤال نفسه حول مدى تهديد
ما يحدث من قرصنة لحاضر الممر الملاحي لقناة
السويس، ومستقبله، ومدى تأثيره على الدخل
القومي المصري لعائدات هذا المنفذ المهم؟

هكذا.. لا يكاد يمر يوم، حتي يستيقظ العالم على
اختطاف سفينة، أو احتجاز رهائن من المدنيين
على متنها، أو طلب فدية كبيرة لإطلاق
سراحهم، والنتيجة ترويع، وإرهاب، وضحايا.
ونقل بحري يواجه تهديدات ومخاطر.

وفي ظل عمليات القرصنة يبقى النقل البحري مهدداً إلى درجة عزوف كثير من السفن عن العبور في بعض الممرات الملاحية، وهو ما يعكس انخفاضاً في إيرادات قناة السويس بنسبة ٨% مقارنة بإيرادات شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٧، حسب تقرير وزارة التنمية الاقتصادية الذي صدر مؤخراً، والذي يتناقض مع مذكره مسئولو هيئة قناة السويس الذين يؤكدون عدم تأثر إيرادات القناة.

فإلى أي مدى يمكن أن يسفر التكتف الدولي في القضاء على جذور القرصنة البحرية التي أصبحت تهيمن على السواحل الأفريقية مهددة حركة التجارة العالمية، خاصة بعد أن تبدلت أساليب القرصنة وأصبح القراصنة يستخدمون الأسلحة الأتوماتيكية والتقنيات الحديثة ووسائل الاتصال والمطاردة الأكثر تطوراً بما يهدد أرواح البحارة والعاملين على هذه السفن ويهدد مستقبل حركة الصيد؟

الأكثر خطورة هو تهديد نشاط الممر الملاحى لقناة السويس نتيجة تغيير مسار حركة الملاحة العالمية إلى طرق أخرى بعيداً عن مناطق القلق، حتى وإن كانت بعيدة مثل رأس الرجاء الصالح بما يؤثر على الاقتصاد العالمي، ويزيد من وطأة الكارثة الاقتصادية التي تجتاح العالم نظراً لما تمثله من تبعات مالية مرهقة.

الدكتور محمد فرغلي - مدير الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - يشير إلى تفاقم الظاهرة، وخطورتها في حالة تحويل المسار الملاحى بعيداً عن شرق، وغرب قناة السويس بما يترتب عليها من آثار بالغة، منها مضاعفة المدى الزمني لطول المرحلة البحرية

للسفن من خليج عدن الي أوروبا، فضلا عن
زيادة كميات الاستهلاك، وزيادة حجم الانبعاثات
الغازية، والارتفاع الحاد في قيمة التكلفة
الاجمالية للنقل البحري.

ويشير الي تنامي ظاهرة القرصنة، وذلك من
واقع إحصاءات المنظمة البحرية العالمية والتي
بدأت تجميعها ومقارنتها منذ عام ١٩٨٤، حيث
تم رصد ٤٤٠ هجمة للقراصنة علي السواحل
الصومالية منها أكثر من ١٢٠ هجمة وقعت
خلال عام ٢٠٠٨ وحده وهناك نحو ١٦ سفينة
ونحو ٢٨٠ بحارا ينتمون الي ٢٥ جنسية
محتجزين كرهائن في الصومال، كما فقد اثنان
من البحارة حياتهما حتي الآن جراء هذه
الهجمات.

كما يمكننا إدراك الأهمية الاستراتيجية لهذا
الممر الملاحي اذا عرفنا ان نحو ١٢% من
الاجمالي العالمي لتجارة البترول المنقول بحرا
تستخدم هذا الممر بالاضافة الي الكميات الهائلة
من البضائع والسلع النهائية التي تنقل من
الخليج الي أوروبا، ومن منطلق دورها في
المساهمة لمحاربة هذه الظاهرة التي تهدد
أوضاع الملاحة في منطقتنا تقوم بعقد عدة
ورش عمل لاستطلاع الآراء ووضع استراتيجية
للحد من هذه الظاهرة بمشاركة المنظمة البحرية
العالمية بحضور ايفيموس ميتروبوليس
السكرتير العام الذي يؤكد أن المنظمة الدولية
لها دور مهم في مكافحة هذه الظاهرة، مؤكدا
أيضا ضرورة إصدار التشريعات القومية
للمكافحة لمساندة المنظمة الدولية في قراراتها،
مشيرا إلي أن أعمال القرصنة هذه أثرت بشكل

بالغ علي خط سير المعونات التي ترسل للدول، فلم تعد تصل الي تلك الدول الافريقية الفقيرة والتي تسود بها القلاقل والاضطرابات فزادتها وطأة أعمال القرصنة، خاصة بالصومال.

ويطالب سكرتير المنظمة الدولية بأن تكون هناك تقارير سنوية وإحصاءات لما يتم ترفع للمنظمة، مشيرا الي استفادة المنظمة من هذه الاحصاءات للحد من هذه الظاهرة في بحر الصين..

وقال ان حوادث القرصنة ارتفعت بشكل خطير في القارة الافريقية مؤخرا، ففي عام ٢٠٠٠ حدثت ٤٧١ حادثة قرصنة وسطو مسلح علي السفن كان منها ١٤٠ حادثة في بحر الصين وحده، و ٥٠ حادثة فقط بالسواحل الافريقية، بينما خلال عام واحد وهو ٢٠٠٨ كان إجمالي حوادث القرصنة ٣٠٥ حوادث ٥٠% منها حدثت بالسواحل الافريقية ترتب عليها مايزيد علي ٦٠٠ بحار تم قتلهم أو احتجازهم، وهناك حوادث اختطاف لسفن بالكامل، كما أن الأرقام الحديثة تشير الي أن هناك عشرات من البحارة الذين يتم احتجازهم حاليا في الصومال، أما المزعج في هذه الظاهرة فهو لا يتعلق فقط بعدد الهجمات ولكن بطبيعة هذه الهجمات التي تغيرت من مجرد سرقة للمعدات إلي اختطاف كامل للسفن وطلب الفدية بمبالغ كبيرة..

وهذا التحول في طبيعة الهجمات يشير الي أن هناك عصابات عالمية ارهابية لديها تخطيط جيد، وتتبع تكتيكات محددة، ومزودين بأسلحة متطورة، كما أن بروز هذه العصابات يرتبط جيدا بضعف الحكومات في هذه المناطق..

والمناطق الساخنة، فلا يكاد يمر يوم واحد في الصومال، وخليج عدن دون وقوع حادثة أو أكثر، كما أن القراصنة يستخدمون في هجماتهم زوارق سريعة جداً، وتحمل أسلحة أوتوماتيكية، وقنابل يدوية ولذا نحذر السفن المارة بأن تكون بعيدة عن شواطئ الصومال بمقدار ٢٠٠ ميل.

مراقبة.. وتدهور

يضيف سكرتير المنظمة العالمية: من هنا كان من المهم استخدام الوحدات البحرية الحربية في مراقبة هذه الأماكن الساخنة وبالفعل يتم استخدام بعض الوحدات إلا أن المشكلة تتمثل في أن معظم الحوادث كانت تتم داخل المياه الإقليمية للصومال وهذا يمنع تدخل هذه الوحدات إلا أن هناك محادثات للسماح بتدخل الوحدات البحرية الحربية في المياه الإقليمية إذا لزم الأمر، وبالمناسبة هذه الوحدات البحرية تتبع الأمم المتحدة، وفي عام ٢٠٠٧ طالبنا بنوع من التنسيق مع تلك الوحدات البحرية البحرية وزودناها بطاقة الخطوط الملاحية التي تستخدمها السفن.

كما قرر مجلس الأمن - بعد الحصول على موافقة الحكومة الانتقالية في الصومال - مراقبة المياه الإقليمية هناك وسوف يطبق خلال ستة أشهر ولكن للأسف رغم كل هذه المجهودات فإن الموقف في تدهور حيث نتلقى يوميا حوادث قرصنة تحدث في العالم، لذلك علينا ان نتأكد من سلامة أطقم السفن، ونزيد المساعدة الإنسانية للصومال حتي تتغلب علي ظروف الفقر الناتج عن النزاعات القبلية ومراقبة خليج عدن كإحدى المناطق التي تسود فيها تلك الهجمات، كذلك أجاز مجلس الأمن قرارا يسمح باتخاذ اتفاقات وترتيبات بين مجموعة الدول المتقاربة أو المجاورة لتسهيل عمليات الكشف عن القراصنة.

الوعي.. والتنسيق

يتفق معه في الرأي اللواء بحري شيرين حسن
رئيس قطاع النقل البحري السابق ورئيس ميناء
بورسعيد السابق مشيرا الي أن محاربة
القرصنة في منطقتنا تتطلب تكاتفا دوليا للقضاء
علي الجذور الحقيقية لأسباب ظهورها في
العصر الحديث، مضيفا أننا نعلم جيدا أن هذه
الظاهرة سوف تؤثر علي حياتنا اليومية
لإعاقتها التجارة الدولية الآمنة بما يؤثر علي
الحياة اليومية لكل البشر بإعاقة المنتجات
للوصول الي الأسواق، ولذلك علينا نشر الوعي
بخطورة هذه الظاهرة وسط الحكومات
والمنظمات غير الحكومية وكل هيئات المجتمع
الدولي للتصدي لهذه الحوادث.. وهناك
معلومات خفية بأن من يقومون بهذه الهجمات
جماعات علي أعلى مستوى من التنظيم
والتسليح، والسؤال الآن: من وراء هؤلاء ومن
الذي يقوم بتسليحهم، وإمدادهم بالمعلومات؟!
حيث إنني اعتقد أنهم كأفراد غير قادرين علي
الوصول الي هذه الدرجة الاحترافية العالية.

ويري ربان احمد يوسف شاهد عيان لواقعة
خطف السفينة سيروستار السعودية أن تاريخ
القرصنة يرجع الي أكثر من ٣ آلاف سنة مضت،

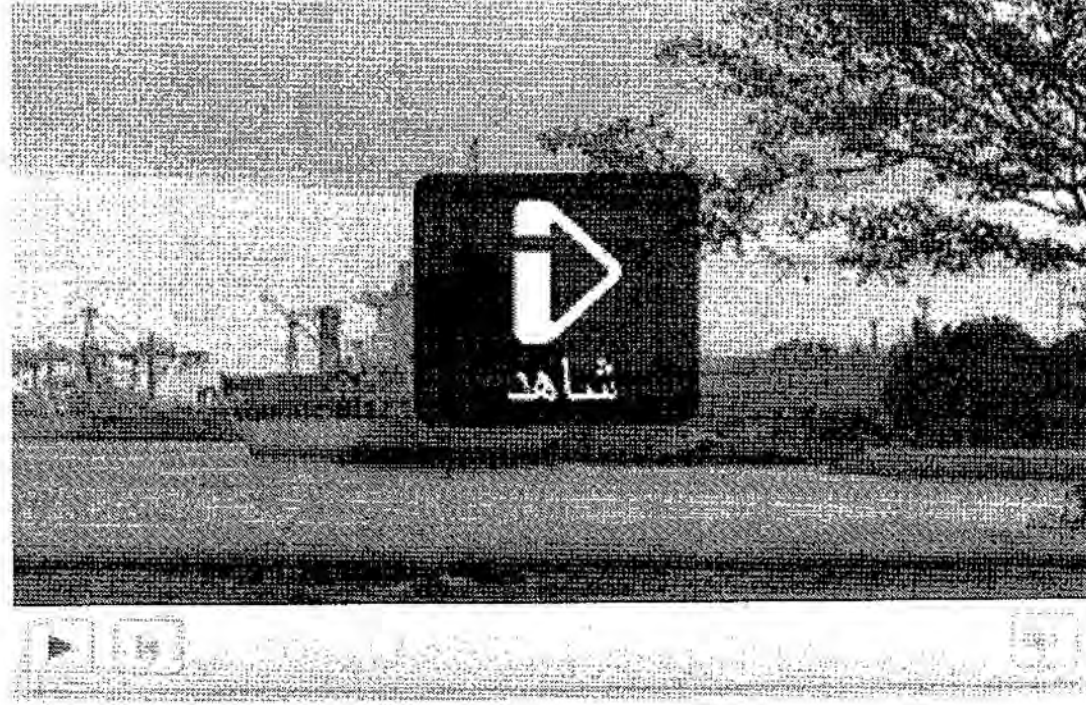
وكانت هجمات القراصنة تنشط في البحر المتوسط، والمياه الضحلة بالقرب من الشواطئ ومن أشهر من تم أسره في أعمال القرصنة يوليوس قيصر الذي تم أسره مرتين، أما القرصنة الحديثة فتعتمد على استخدام أسلحة أتوماتيكية، وأجهزة اتصال حديثة كأجهزة الراديو.

القواعد القانونية
عن القواعد القانونية لتوصيف القرصنة يقول الربان عصام بدوي مساعد برامج السلامة البحرية الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ان المادة ١٠٥ من اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٢ تنص على القبض على هؤلاء القراصنة ومحاكمتهم.

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ١٤ أبريل ٢٠٠٩

اختطاف سفينة يونانية قبالة سواحل الصومال



شاهد هذا التقرير في مشغل منفصل

اختطف قراصنة صوماليون سفينة شحن يونانية في وقت مبكر من صباح الثلاثاء قبالة سواحل الصومال على خليج عدن.

واعلن برنامج مساعدة الملاحين في شرق افريقيا ومقره العاصمة الكينية نيروبي إن القراصنة خطفوا السفينة تحمل اسم إم. في. إيرين إي إم وعلى متنها ٢٢ شخصا هم افراد طاقمها.

ولم تتضح حتى الان جنسيات افراد طاقم السفينة التي تحمل علم جزيرة سانت فينسنت وجريندينز الواقعة في البحر الكاريبي.

ويذكر أن هذه تاسع عملية قرصنة قبالة السواحل الصومالية خلال الشهر الحالي.

وكان زعيم إحدى مجموعات القراصنة الصوماليين قد هدد باستهداف الأمريكيين انتقاما لمقتل ثلاثة من القراصنة العاملين تحت إمرته، وذلك خلال عملية إنقاذ الربان الأمريكي ريتشارد فيليبس الذي احتجزوه لمدة خمسة أيام.

ففي اتصال هاتفي أجرته معه وكالة فرانس برس أمس الاثنين، قال عبيد جراد من أحد معاقل القراصنة في بلدة آيل الصومالية: " لقد قتل الكاذبون الأمريكيون أصدقاءنا بعد أن كانوا قد وافقوا على إطلاق سراح الرهينة بدون فدية."

انتقام

وأردف جراد متوعدا: "لكنني أقول لكم إن القضية سوف تؤدي إلى انتقام وسنقوم على وجه الخصوص بتصيد المواطنين الأمريكيين الذين يسافرون عبر مياهنا."

وأضاف قائلا: "لن تكون هذه هي نهاية العالم، وسوف نكتف هجماتنا حتى في مناطق بعيدة جدا عن المياه الصومالية. وفي المرة المقبلة التي نقبض فيها على أمريكيين، أمل ألا يتوقعوا رحمة منا."

أما جاماك حبيب، وهو قرصان آخر يبلغ من العمر ٣٠ عاما، فقد قال لنفس الوكالة من بلدة آيل: "من الآن فصاعدا، فإن قمنا باحتجاز سفن أجنبية وحاولت البلدان التي تمتلكها مهاجمتنا، فسنقتلهم (أي الرهائن الذين يتم أسرهم على متن تلك السفن)."

وجاءت تهديدات القراصنة، بعد إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه سيحارب القرصنة قبالة سواحل الصومال.

وقال أوباما بمناسبة الإفراج عن الربان فيليبس يوم الأحد، إن الولايات المتحدة "مصممة" على محاربة القرصنة في المنطقة، وإن كانت تحتاج إلى مساعدة من دول أخرى للتعامل مع تهديدات كهذه.

يُذكر أن القراصنة الصوماليين يحتفظون بعدة قواعد في هارادير والمناطق المجاورة لها حيث يحتجزون عددا من السفن التي كانوا قد اختطفوها.

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٤ ابريل ٢٠٠٩

أوباما مصمم على مكافحة القرصنة

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ليل الاثنين، انه "سعيد جدا" لإنقاذ مواطنه القبطان المختطف من أيدي قرصنة صوماليين كانوا يحتجزونه قبالة السواحل الصومالية، داعيا إلى بذل الجهود لمكافحة القرصنة. وقال في بيان أصدره البيت الأبيض "نحن لا نزال مصممين على وضع حد لارتفاع وتيرة القرصنة في هذه المنطقة"، وأضاف "للتوصل إلى هذا الهدف علينا مواصلة العمل مع شركائنا". كما أشادت الحكومة الصومالية بعملية الإنقاذ معتبرة أنها تسهم في القضاء على القرصنة.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أن القرصنة الصوماليين كانوا مدججين بالسلاح لكنهم فنية غير مدربين، مضيفاً أن أعمارهم تتراوح بين ١٧ و ١٩ عاماً، وأوضح أنهم "لم يتلقوا أي تدريب وكانت معهم أسلحة ثقيلة".

وكان قائد البحرية الأمريكية أعلن أن القرصنة طلبوا فدية ولكن الولايات المتحدة "لا تعتمد سياسة التفاوض". وقال نائب الاميرال وليام غورتنه "كان هناك طلب فدية ولكن لست متأكدا من قيمة المبلغ. أنا متأكد انه مبلغ كبير". وأوضح أن القبطان "سلم نفسه للقرصنة من اجل حماية طاقمه".

ورحبت وسائل الإعلام الأمريكية بعملية إنقاذ القبطان لكنها حثت على القيام بعمل أقوى لإنهاء عمليات القرصنة قرب القرن الإفريقي. واعتبر المسؤول السابق في شؤون الدفاع، والباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، فرد اكل، في مقال نشرته "واشنطن بوست" أن استمرار نشاط القرصنة من دون عقاب يشكل "فضيحة". ودعا إلى تجهيز سفن الشحن بأسلحة أو على الأقل القبطان. واعتبر انه على مجلس الأمن الدولي "منع دفع فدية"، قائلا "انه في حال مهاجمة سفينة ما واحتجازه رهينة، على المجلس أن يسمح بحصار عسكري للصومال إلى حين الإفراج عن الرهائن".

وهدد قائد مجموعة من القرصنة الصوماليين باستهداف مواطنين أمريكيين للانتقام لمقتل رجاله خلال عملية تحرير القبطان.

وقال زعيم المجموعة عبيد غاراد "إن هؤلاء الكاذبين الأمريكيين قتلوا أصدقاءنا الذين وافقوا على إطلاق

سراح الرهينة من دون فدية، لكني أقول لكم إن هذه القضية ستؤدي إلى تدابير ثأرية وسنطارد مواطنين أمريكيين يبحرون في مياهنا. سنكتف هجماتنا بعيداً عن المياه الصومالية".

وشكك رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي، ميخائيل مارغيلوف في أن تحول العملية الأمريكية ضد القراصنة، دون مواصلة خطف السفن. وأن استخدام القوة ضدهم قد ينقل المواجهة إلى مستوى جديد لا تحمد عقباه، وقال إن الفوضى السياسية والفقر العام في المنطقة يشكلان أساساً للقرصنة.

من جهتها، تواصل وزارة الخارجية الألمانية جهودها لإطلاق سراح طاقم سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانجر" المختطفة وعلى متنها ٢٤ بحاراً، بينهم ٥ ألمان. وذكرت متحدة باسم الخارجية أن غرفة متابعة الأزمات تعمل بشكل مكثف من أجل التوصل إلى حل لإطلاق سراحهم، وكشفت تقارير أن الحكومة تدرس استخدام وحدة مكافحة الإرهاب لتحرير الطاقم، ولكن سبب عدم تنفيذها هو الخلاف بين وزارتي الداخلية والدفاع.

كما أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن الرهائن الفرنسيين الأربعة المفرج عنهم وصلوا إلى باريس. وطلب وزير الدفاع، هيرفيه موران، من الفرنسيين عدم التوجه إلى السواحل الصومالية.

وتنفذ زوارق تابعة لخفر السواحل اليمنية تمارين بحرية في المياه الإقليمية اليمنية.

وأعلن مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية أحمد رزق الاثنين تعرض مركبي صيد مصريين للخطف قبالة سواحل أرض الصومال. وأوضح أن هناك ما بين ١٨ إلى ٢٤ بحاراً على متنها.



المصدر: الوطن القطرية

التاريخ: ١٥ ابريل ٢٠٠٩

خبراء: القوة الأميركية لن تردع القراصنة

لندن-رويترز- من غير المرجح أن يؤدي إنقاذ الولايات المتحدة لبحار أميركي إلى ردع القراصنة الصوماليين المتفانين وقد يجعل حوادث الحطف المستقبلية أكثر عنفا مما يعقد جهود ترويض البحار التي يتقدم فيها القانون الواقعة قبالة منطقة القرن الأفريقي.

ولا يتوقع خبراء أفليميون أن تتبع واشنطن العملية التي قامت بها يوم الأحد بهجوم على معقل القراصنة على النشاط لإنهاء تحديهم لأسطول دولي من الدوريات البحرية. ذلك أن هذا لن يعرض ٢٦٠ رهينة أخرى للخطر فحسب بل قد يعيد أيضا المتشددون الإسلاميين ويقلل من نفوذ واشنطن في جهود تحقيق السلام التي يظل الحل الوحيد على المدى الطويل لإعادة بناء أكثر دول العالم فشلا.

لكن خبراء أشاروا إلى أن أي خطوة لتطبيق النهج الأميركي الإجمالي تجاه الصومال عقب مقتل ثلاثة قراصنة في عملية الإنقاذ التي جرت يوم الأحد تحمل خطر تعزيز المشاعر المناهضة للولايات المتحدة في البلاد المتشككة بشدة بالفعل في دوافع الولايات المتحدة. وقد يعقد هذا بدوره توفير الدعم الدولي لحكومة انتقالية وليدة تحاول نفوذة سلطتها وإنهاء ١٨ عاما من العوضى المسلحة.

ويذكر الجيش الأميركي مخاطر التصعيد وقال نائب الاميرال بيل جورني قائد الأسطول الخامس بالبحرية الأميركية الذي سيخضع من البحرية معرا له عن عملية الإنقاذ «من الممكن أن يؤدي هذا إلى تصعيد العنف في هذا الجزء من العالم. لا شك في هذا».

في مقديشو يقول حسن محمد الناشط بشبكة السلام وحقوق الإنسان إن قيام الولايات المتحدة بمزيد من العمل المسلح ضد القراصنة سوف ينير توترات سياسية ملتهبة بالفعل بسبب الاحتلال الأنثوي الذي دام عامين ولم تنته إلا في يناير.

أفضل حل دعم الحكومة الصومالية

وأضاف بالهاتف من مقديشو أن «أفضل حل هو دعم الحكومة الصومالية بحيث تستطيع التحرك ضد القراصنة. إذا تم هذا يمكن تدمير القراصنة».

وتابع قائلا «صحيح أن الصوماليين لا يريدون مشاكل الفرصة هذه. المجرمون الذين كانوا يخلقون المشاكل للناس على الأرض يقاط التفتيش التي كانوا يقيمونها يخلقون لنا المشاكل الآن في البحر».. واستطرد قائلا «لكن الأميركيين غير مرحب بهم في الصومال منذ دعموا الغزو الأنثوي. الشعور هو أن الأميركيين يريدون تدميرنا. الشعور أن أميركا لا تريد أن تقف الصومال على قدميها».

وقال إن السبيل الأمثل حتى نفع واشنطن الفرصة قبالة سواحل الصومال هو مساعدة البلاد على تحقيق الاستقرار على البر حيث تواجه حكومة مؤقتة جديدة بقودها إسلامي معتدل هجمات من قبل جماعة الشباب المسلحة المتحالفة مع تنظيم القاعدة. وكان العدو الرئيسي لجماعة الشباب حتى نهاية يناير قوة احتلال أنثوية أرسلت إلى البلاد بموافقة أميركية صمينة عام ٢٠٠٦ لسحق نشاط القاعدة المعرض.

يقول خبراء إن القراصنة يعون جيدا أنهم سيستبيون في عقاب عربي مؤلم إذا نجحوا مع الشباب.. وقال خبير الشأن الصومالي كين مانخاوس في منتدى نقاشي على شبكة الانترنت استضافته صحيفة واشنطن بوست إن «القراصنة يعلمون أنهم إذا نواظوا مع القاعدة أو الشباب سيعبر هذا سير اللعبة واللعبة التي تلعبونها تعجبهم كما هي».

وذكر محللون أنه حتى على المدى القصير لن يعيد ريادة الجهود العسكرية الغربية ضد القراصنة نسيء بذكر عمليا لوقف نخارة القدييات المربحة. ومساحات البحار شاسعة للغاية بحيث لا يمكن القيام بدوريات بها بفعالية كما أن الخواطر للقراصنة والمصالح التجارية المحلية التي يخدمونها كبيرة للغاية.

الصوماليون لا يخشون القوة

قال أكاديمي صومالي في مقديشو «الصوماليون لا يخفهم القوة الأميركية. ثقافة الانتقام سائدة هنا... هؤلاء الرجال لن يضعفوا ويقولوا (أنا ذاهب إلى المنزل)».

وأضاف الخبير الذي طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية «المشكلة الأميركية دوما كانت خلا قصير الأمد وسريعا ويعتمد على استخدام القوة. هذا لا يحل القضية الأساسية».



المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ١٥ أبريل ٢٠٠٩

اختطاف سفينتين أمام السواحل الصومالية

كتب سروبي- وكالات الأنباء

فى أحدث هجوم لهم على الملاحة التجارية، اختطف قراصنة صوماليون سفينتين للشحن فى خليج عدن، أمس، وذلك فى دلالة واضحة على اعتزامهم مواصلة جريمتهم على الرغم من هجومين قامت بهما قوات أمريكية وفرنسية فى الأيام القليلة الماضية وأسفرا عن مقتل ٥ قراصنة.

وأوضحت وزارة البحرية التجارية اليونانية أن قراصنة استولوا على «إم فى إيرين إى. إم» السفينة اليونانية أمس فى خليج عدن، والتي ترفع علم سانت- فنسنت، وجزر جرينادين التابعة لشركة تشيان سبيريت ماريتيم انتربرايز البحرية،

ولم يلحق أى أذى بالطاقم البالغ ٢٢ فرداً من الفلبينيين. فى الوقت نفسه، صرح مسؤولون فى حلف شمال الأطلسى بأن قراصنة صوماليين خطفوا السفينة «إم فى سى هورس» اللبنانية التى ترفع علم توجو.



المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ١٥ ابريل ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يخطفون ٣ سفن جديدة

كتب سروي - وكالات الأنباء

احتجز قراصنة الصومال ٣ سفن شحن من بينها سفينتان يونانيتان، وذلك بعد أيام من قتل القوات الأمريكية والفرنسية ٥ قراصنة في عمليتين منفصلتين لتحرير رهائن

وأكد مركز سلامة النقل البحري التابع للاتحاد الأوروبي أن ناقلة النفط «إم. في. إيريني إي. إم» وتبلغ حمولتها ٣٥ ألف طن تعرضت للخطف مساء أمس الأول غير أن أيا من أفراد طاقم السفينة اليونانية المكون من ٢٢ فردا - وجميعهم من الفلبينيين - لم يصب بأذى.

وأوضحت وزارة البحرية التجارية اليونانية أنه تردد أن السفينة التي ترفع علم «سان فينسان» كانت في طريقها من الأردن إلى الهند وتمتلك السفينة شركة «تشيان سبيريت ماريتايم انتربرايزز» للشحن البحري التي تتخذ من مدينة بيريه اليونانية مقرا لها.

وفي نفس السياق ، تمكن القراصنة أيضا من الاستيلاء على سفينة الشحن «سى هورس» ٥ آلاف طن وهي ملكية لبنانية وتحمل علم توجو، فيما أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن ما يقرب من ٢٤ مصريا تم احتجازهم كرهائن في عمليتين منفصلتين لاحتجاز قاربي صيد في خليج عدن أمس الأول.



المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ١٥ ابريل ٢٠٠٩

سفير مصر بالصومال لـ«المصري اليوم»: نقوم باتصالات «لإطلاق سراح المركبين في «صومالي لاند»

كتب حمزة حمد الله

أكدت وزارة الخارجية أنها لا تزال تواصل اتصالاتها بخصوص مركبي الصيد المصريين المخطوفين من قبل قراصنة قبالة السواحل الصومالية قبل يومين. قال السفير سعيد مرسى، سفير مصر لدى الصومال، في اتصال هاتفي مع «المصري اليوم»: إننى أقوم حالياً بالاتصالات اللازمة مع المسؤولين فى المنطقة التى تسمى «صومالي لاند»، لمحاولة إطلاق سراح المركبين.

وأكد مرسى أن «جميع المصريين الموجودين على سطح المركبين بخير، والذين يبلغ عددهم، طبقاً للمعلومات التى لدينا، من ١٨ إلى ٢٤ شخصاً»، موضحاً أن الخاطفين لم يذكروا حتى الآن أن لهم مطالب معينة.

ورفض مرسى الاتهامات الموجهة لوزارة الخارجية بالتقصير فى قضايا خطف السفن المصرية فى الصومال بالمقارنة بنجاح الولايات المتحدة فى إطلاق سراح قبطان أمريكى تعرض للخطف فى الصومال بعد أيام قليلة من اختطافه.

وقال: نحن نبذل قصارى جهدنا للمحافظة على سلامة جميع المصريين الموجودين على سطح المركبين، والعمل على سرعة الإفراج عن المركبين. وأضاف: المركبان تعرضا للخطف منذ ٤٨ ساعة فقط، ونحن نسابق الزمن للعمل على سرعة الإفراج عنهما.

من جانبه، أكد السفير محمد منيسى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن وزارة الخارجية لم تقصر فى قضايا السفن المصرية التى تتعرض للخطف قبالة سواحل الصومال، موضحاً أن دور الخارجية يتمثل فى عملية التفاوض مع الخاطفين، وما يصل إليه هذا التفاوض من دفع فدية أو غيره يصبح مسؤولية الشركات المالكة للسفن أو الدولة أو شركات التأمين.

وقال منيسى: إن مصر أصبحت مضارة بشكل مباشر من مشكلة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، حيث تعرضت سفن ومراكب مصرية للخطف، كما أنها مضارة بشكل غير مباشر عن طريق تأثر إيرادات قناة السويس جراء هذه العمليات.



المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٥ ابريل ٢٠٠٩

مطاردة القراصنة يتحول لأحد برامج تلفزيون الواقع

نيويورك - أ.ف.ب:

أعلنت شبكة سبايك تي.في التلفزيونية الأمريكية، إعدادها لبرنامج جديد يرصد تحركات فرق البحرية الأمريكية في عملياتها لمكافحة القرصنة في خليج عدن.

ففي خطوة ستحول أحد أخطر العمليات الأمنية على مستوى العالم الي أحد برامج تلفزيون الواقع، سيتم قريباً اطلاق برنامج مطارذو القراصنة في البحرية الأمريكية لتصوير كواليس عمليات البحرية الأمريكية للقضاء على تهديد القرصنة.

وسيتم تصوير البرنامج الذي سيستغرق عرضه ساعة علي متن السفينتين سان انطونيو وبوكسر قبالة السواحل الصومالية.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ ابريل ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يختطفون سفينتين
خلال ٢٤ ساعة ويطلقون النار علي ثالثة
تحذيرات من ردود فعل انتقامية عقب
تحرير رهائن خليج عدن

نيروبي - واشنطن - وكالات الأنباء - أثينا - عبد
الستار بركات:

في تاسع عملية قرصنة منذ بداية الشهر
الجاري، أختطف القراصنة الصوماليون سفينتين
تجارتين أمس، أحدهما يونانية والأخرى لبنانية
ترفع علم توجو، في خليج عدن واحتجزوا ٢٢
شخصا يشكلون طاقم السفينة اليونانية، في حين
لم يتم تحديد عدد طاقم السفينة اللبنانية.

وأعلنت مصادر رسمية في كينيا وأثينا أن
القراصنة قاموا باحتجاز السفينة أم.في.أريني
فجر أمس، في حين لم تمر ساعات قليلة حتي
اختطفوا سفينة سي.هورس اللبنانية، كما
اطلقوا النار علي سفينة شحن أخرى تحمل علم
ليبيريا.

وقالت المتحدثة في مقر القيادة البحرية لحلف
شمال الأطلسي في بريطانيا إنه لم يتم تحديد
عدد طاقم السفينة اللبنانية وجنسياتهم، كما لم
توضح ما إذا كان هناك إصابات جراء عملية
الاختطاف.

تأتي العملية الجديدة فيما يتواصل الجدل حول
السبيل الأفضل للتصدي لأنشطة القرصنة وعقب
يوم واحد من تعهد الرئيس الأمريكي باراك
أوباما بتعاون أمريكا ودول العالم في إنهاء أزمة
القرصنة الدولية.

فقد حذرت هيئة ملاحية دولية من قيام القراصنة الصوماليين باعتداءات انتقامية ضد رهائنهم من جنسيات أجنبية كرد علي عمليتي التحرير اللتين نفذتهما قوات أمريكية وفرنسية مؤخرا وأسقطت حوالي ٧ قتلي في صفوف القراصنة.

وأشاد مكتب الملاحية الدولي ومقره كوالالمبور بعمليتي التحرير اللتين نفذتهما القناصة الأمريكية والفرق الخاصة الفرنسية لإنقاذ مواطنيهم بداية الأسبوع الجاري. ولكن تقرير المكتب ركز علي تعهدات قيادات مجموعات القراصنة بالانتقام لمقتل عناصرهم خلال العمليتين. ومن المعروف أن القراصنة الصوماليين يحتجزون حاليا ١٣ سفينة علي متنها نحو ٢٢٨ شخصا من جنسيات مختلفة.

وحذر التقرير من أن عمليتي فرنسا وأمريكا لن تشكلا رادعا لنشاط القراصنة، خاصة أنه ليس جميع الدول تتخذ إجراءات مشابهة خاصة مع لجوء بعضهم إلي حل دفع الفدية لتحرير مواطنيهم.

وأكد المكتب أن رد الفعل الانتقامي قد يستهدف أيضا المزيد من السفن التجارية، كما حذر التقرير الصادر عن مركز مراقبة مسألة القرصنة والتابع للمكتب الدولي من أن اللجوء إلي تسليح أطقم السفن التجارية قد يؤدي إلي انتهاج القراصنة ممارسات أكثر عنفا في المقابل بدلا من ردعهم.

جاء التحذير الأخير ردا على اقتراح القيادي البارز في البحرية الأمريكية ويليام جورتيني، بتسليح أطقم السفن التجارية أو تزويد الأخيرة بعناصر مسلحة ومدربة عند مرورها بسواحل منطقة القرن الإفريقي.

وقد اتفق بيتر تشوك، الخبير في مؤسسة راند للأبحاث في أمريكا على أن تنفيذ هذا الاقتراح لن يحقق النتائج المرجوة من ورائه وقد يفجر

عددا من الإشكالات القانونية، خاصة مع الدول الساحلية التي تطبق قوانين صارمة ضد استخدام الأسلحة.

واجتمعت آراء الجانبين على أن أزمة القرصنة ليست سياسية ولا أمنية وإنما اقتصادية في المقام الأول، وأن اللجوء لاقتراح تسليح أطقم السفن قد يتسبب في أضرار جمة للمدنيين.

نجاة سفينة امريكية اثر تعرضها لنيران قراصنة

نيويورك - اف ب: هاجمت مجموعة من القراصنة الثلاثاء سفينة ترفع العلم الامريكي بالقذائف والاسلحة الرشاشة لكن السفينة تمكنت من النجاة بأضرار طفيفة بعد ان تلقت مساعدة البحرية الامريكية كما اعلنت الشركة المالكة.

فقد طلبت السفينة 'ليبرتي صن' مساعدة البحرية الامريكية 'التي نشرت عناصر لمساعدة السفينة وطاقمها' كما ذكر بيان لشركة 'ليبرتي ماريتيم كوربوريشن' بدون توضيح عدد السفن العسكرية التي شاركت في العملية او تفاصيل حول كيفية انقاذها.

وتابعت الشركة في بيانها 'ان احدا لم يصب بأذى ونجا كل افراد الطاقم وكذلك السفينة' مهنة الطاقم على 'مهنيته ورباطة جأشه وهو يتعرض للنيران'.

وانطلقت 'ليبرتي صن' من هيوستن بتكساس (جنوب الولايات المتحدة) وكانت في طريقها الى مومباسا على الساحل الكيني تنقل مساعدة غذائية.

وفي مقديشو، اعلن زعيم مجموعة قراصنة ان الهجوم هو عمل 'انتقامي' لمقتل ثلاثة قراصنة منذ يومين في عملية قامت بها البحرية الامريكية لتحرير قبطان سفينة شحن امريكية احتجزته المجموعة رهينة خمسة ايام على زورق مطاطي بعدما هاجمت سفينته.

وقال عبيد قرص من مدينة ايل معقل القراصنة الرئيسي في منطقة بونتلاند (بلاد بونط) ذات الحكم الذاتي شمال شرق الصومال ان 'الهدف الرئيسي لهذا الهجوم كان مختلفا تماما عن الهجمات السابقة، لم نكن نسعى لفدية. كلفنا فريقا خاصا مطاردة اي سفينة ترفع العلم الامريكي وتدميرها ردا على قتل رفاقنا بطريقة وحشية'.

واضاف متوعدا في اتصال اجري معه من مقديشو ان الهجوم على ليبرتي صن 'ليس سوى البداية. كنا ننوي تدمير السفينة والطاقم على متنها لكنهم نجوا للأسف'.

وكان قرص توعد الاثنين بالنار لمقتل رجاله الثلاثة.

واستولى القراصنة الصوماليون الثلاثاء على سفينتي شحن - احدهما لبنانية ترفع علم توغو واخرى يونانية ترفع علم سانت فينتست وجرينادين - واحبطت سفينة ثالثة ترفع علم مالطا الاثنين محاولة للاستيلاء عليها.

وتحتجز مجموعات مختلفة من القراصنة الصوماليين ١٨ سفينة على الاقل مع نحو ثلاثمئة من افراد طواقمها.

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

بحارة السفينة الأميركية يروون كيف خدعوا القراصنة الصوماليين

القرصان الذي سقط رهينة أخذ يبكي بعدما اقتاده رضا عبر ممرات ضيقة لينقض عليه البحارة ويأسروه

مومباسا (كينيا): ستيفاني مكرومين *

اتجهوا إلى البحر جميعا لأسباب متباينة، ومنهم من سعى وراء أفكار رومانسية حائلة بالهروب والمغامرة تحولت بمرور الأيام إلى وظائف تدور حول إصلاح المحركات وجذب الحبال وتولي المراقبة لساعات طويلة. من بين هؤلاء بحار يبلغ من العمر ٧٠ عاما طلب الاكتفاء بالإشارة إليه باسم جون، وقد اضطر للخروج من تقاعده في فلوريدا من جراء الأزمة المالية. أما أندرو برزيزنسكي، ٦٢ عاما، فقد تحدى رغبة والده في أن يمتحن الطب كي يتمكن من أن «يجوب العالم». وهناك أيضا إيه. تي. إم. رضا، مهندس السفينة، وريتشارد فيليبس، الكابتن، الذي وصفه أحد البحارة بأنه رجل عنيد «ذو قدرة عظيمة على الثبات». الأربعاء الماضي، دخل ٢٠ من الأميركيين يشكلون طاقم سفينة الشحن مايرسك ألاباما في مواجهة مع أربعة قراصنة صوماليين مسلحين بمسدسات. وكانت هذه المواجهة بمثابة اختبار للتدريب الذي تلقاه البحارة ومدى عزيمتهم وقدرتهم على تحمل البقاء داخل غرفة آمنة خائقة وصلت درجة الحرارة بها إلى ١٣٠ درجة لمدة ١٠ ساعات. وخلال حصولهما على قسط من الراحة على شاطئ البحر هنا يوم الثلاثاء - قبل يوم من الالتقاء بفيليبس مجددا، الذي احتجزه القراصنة وتم إنقاذه عبر عملية عسكرية يوم الأحد سرد اثنان من البحارة على نحو تفصيلي وقائع المحنة، مضيفين معلومات جديدة إلى الشهادات التي أدلى بها مسبقا أفراد آخرون من الطاقم وعدد من المسؤولين العسكريين. قال جون، الذي سبق له التقاعد، إنه يعرض قصته على أمل أن تبذل الولايات المتحدة مزيدا من الجهود لمكافحة القرصنة المستشرية على امتداد السواحل الصومالية الطويلة. جدير بالذكر أن القراصنة اختطفوا في تحد سافر يوم الثلاثاء أربعة سفن أخرى و ٦٠ رهينة على الأقل، طبقا لما صرح به مسؤولو البحرية الأميركية. كما وردت تقارير إخبارية حول وقوع محاولة هجوم فاشلة ضد سفينة شحن تحمل العلم الأميركي محملة بمساعدات إنسانية. وأكد جون أنه: «يجب أن ندفع أعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس على الخروج من مكاتبهم المكيفة وتقديم العون لنا». ونوه جون بأن القراصنة عكفوا على اقتفاء أثر مايرسك ألاباما لعدة أيام، لكنهم واجهوا أمواجا عاتية. واستطرد قائلا إنه في صباح يوم الهجوم، «كان البحر هادئا حتى بدا أشبه بسطح زجاجي». دوت صفارات الإنذار في السفينة قبيل الساعة

موجة جديدة من هجمات القراصنة الصوماليين

هاجم القراصنة الصوماليون هذه السنة وحتى الآن 78 سفينة، وتمكنوا من الاستيلاء على 19، يحتجز المهاجمون 17 سفينة و283 على الأقل من أفراد الطواقم من أجل الحصول على فديات مالية، حسب تقرير للمكتب البحري الدولي

4 أبريل: اختطاف السفينة النيبالية Win Far (16) (وين فار 16)، أفراد الطاقم الـ 30 بحجز

5 أبريل: اختطاف قارب صيد يمني وأفراد طاقمه الـ 13

6 أبريل: اختطاف سفينة Malaspina Castle (مالاسبينيا كاستيل) الخاصة بتقل البضائع والملوكة لبريطانيا مع طاقمها الـ 24، 16 منهم من بلغاريا

6 أبريل: اختطاف قارب صيد تاواني وطاقمها الـ 30

1 أبريل (نيسان): تعلن البحرية الملكية البريطانية عن اختطاف قارب الغوص Indian Ocean Explorer (إنديان أوشين إكسبلورر)، وأفراد طاقمه السبعة قرب جزر سيشيل، تقاد السفينة وطاقمها إلى قاعدة القراصنة الصوماليين في هراردير

4 أبريل: يختطف القراصنة سفينة الشحن الألمانية Hamsa Stavanger (هامسا ستافانجر)، يحتجز الخاطفون أفراد الطاقم الـ 24 وهم: خمسة ألمان وثلاثة روس وأوكرانيين وفلبينيين اثنين و12 من جزيرة توفالو



8 أبريل: مهاجمة سفينة الشحن Maersk Alabarna (ميرسك الألبارنا) التي ترفع العلم الأمريكي، يتخذ عناصر من قوات البحرية الأمريكية عملية لإنقاذ القبطان ريتشارد فيليبس أربعة أيام بعد اختطافها، تسفر العملية عن مقتل ثلاثة قراصنة

10 أبريل: تهاجم الوحدات الخاصة الفرنسية قراصنة اختطفوا اليخت Tunit (تانيت) من أجل إنقاذ خمسة رهائن، تؤدي العملية إلى مقتل رهينة وقراصنتين

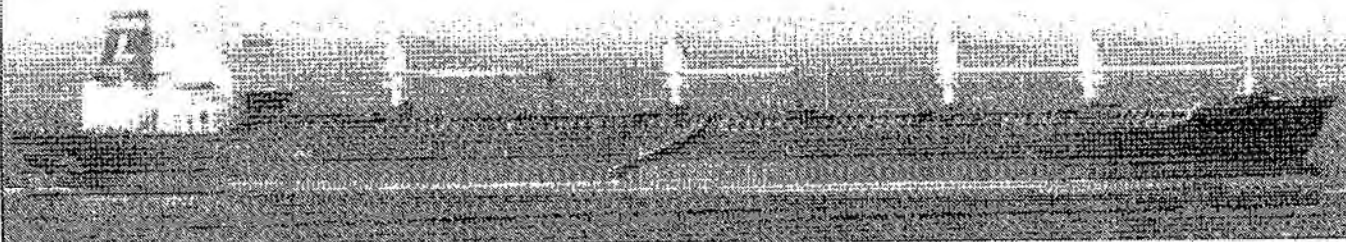
11 أبريل: اختطاف السفينة الإيطالية Buceaneer (بوكانيير) وأفراد طاقمها الـ 16

11 - 14 أبريل: اختطاف سفينتين مهربتين ولأفراد طاقميهما الـ 26

14 أبريل: يحتجز القراصنة سفينة النقل MV Irene EM (إم في إيريني إي إم) بإدارة يونانية مع طاقم عدد أفرادها 21 بعد هجوم لبلي غير عهود

14 أبريل: يحتجز قراصنة على متن عدة زوارق سريعة سفينة الشحن اللبنانية MV Sea Horse (إم في سي هورس)، عدد أفراد الطاقم غير معروف

14 أبريل: يهاجم القراصنة سفينة شحن أمريكية ثانية MV Liberty Sun (إم في ليبرتي سان)، ولكن غير مسؤولتهم لاختطافها بالفشل أفراد الطاقم الـ 20 بحجز



قراصنة جدد - الشرق الأوسط

الصور: أ. ب.

المصدر: المكتب البحري الدولي

السابعة والرابع صباحا، وجاء الدوي على نحو خاص لينبئ البحارة بوجود قراصنة على مقربة منهم. وسرعان ما شرع رجال الطاقم على تنفيذ التوجيهات التي سبق أن وجهها لهم فيليبس على مدار عمليات التدريب القاسية التي أكسبته احترامهم، وكذلك اعتقادهم بأنه صعب المراس. عمد أحد أفراد الطاقم إلى وقف المحركات، وبقي عدد قليل على ظهر السفينة ومواقع أخرى. ومع صعود القراصنة على سطح السفينة، بعد قرابة ١٥ دقيقة من دوي صفارات الإنذار، كان باقي أفراد الطاقم في جزء سفلي عميق من السفينة، حيث عمدوا إلى حبس أنفسهم داخل غرفة آمنة. ومع توقف المحركات عن العمل، ساد الظلام والهدوء، وأخذت درجات الحرارة تتزايد على نحو مستمر. عن هذا الأمر، قال برزيزنسكي: «بعد خمس ساعات، لم يعد بمقدوري التنفس بصورة طبيعية. وشعرت وكأن كل نفس أشبه بنيران ملتهبة». حرص الرجال على التحلي بالهدوء، خوفا من أن يكتشف القراصنة وجودهم. وظلوا واقفين، وعندما اشتدت حرارة الغرفة، تمددوا على أرض الغرفة. أما جون فتلا صلاة قصيرة. ثم سمع الرجال صوت أقدام وأصوات على سطح السفينة أعلى الغرفة التي يتخفون بها، حيث كان الصوماليون، الذين تحدث بعضهم الإنجليزية على نحو ركيك، يصرون أوامر. وسمع أفراد الطاقم صوت عيار ناري علموا فيما بعد أن أحد القراصنة أطلقه بجانب رأس أحد أفراد الطاقم المتبقين على السطح. وأوضح جون أن هذا البحار كان رضا الذي رفض إبلاغ القراصنة عن مكان اختفاء أقرانه من أفراد الطاقم. ولبضع مرات، صدر صوت قائد السفينة عبر الميكروفون الداخلي يأمر أفراد الطاقم بالخروج. في هذا الصدد، أوضح برزيزنسكي أن: «الكابتن دعانا عدة مرات - قائلا: على كل أفراد الطاقم التوجه فورا إلى منصة الربان». إلا أن الشك ساور أعضاء الطاقم حيال هذا الأمر. وأضاف برزيزنسكي: «بعد ذلك، شرعوا في البحث عنا». مع تصويب سلاح كلاشينكوف باتجاهه، قاد أحد أفراد الطاقم واحدا من القراصنة إلى أسفل سطح السفينة، لكن عبر ممر دائري يتجنب مكان اختباء زملائه. وعند المرور بالغرفة الهندسية، قفز رضا وعدد من أفراد الطاقم الآخرين على القرصان. وعن رضا، قال جون: «إن جسده نحيل للغاية، إنه آخر شخص يمكن أن تتوقع تحوله إلى بطل حقيقي». وقام الرجال بتقييد الشاب الصومالي، ووضعوا عصابة على عينيه وسدوا فمه. وعندما حاول الفرار، وضع أحد البحارة قدمه على رقبته. ثم اقتادوه إلى الغرفة الآمنة. وأشار جون متحدثا عن الشاب الصومالي أنه: «كان ييكي». ويتوقع جون أن هذا الشاب كان «بمثابة روبين هود» بالنسبة لأصدقائه وأقاربه في وطنه.

بعد فترة، شرع فيليبس، الذي كان لا يزال على سطح السفينة مع وجود سلاح مصوب إلى ظهره طيلة الوقت تقريبا، في التفاوض مع القراصنة. في نهاية الأمر، نجح في إقناع القراصنة بالرحيل عن السفينة باستخدام قارب نجاة. وكان الاتفاق أن ينزل الكابتن إلى قارب النجاة كي يساعد القراصنة على إنزاله ودفعه للتحرك، وأن يسلم أفراد الطاقم القرصان الرهينة، ثم يطلق القراصنة سراح الكابتن. إلا أنه بمجرد نزول الرهينة إلى قارب النجاة، بدأ القراصنة في تشغيل المحرك وانطلقوا بالقارب ومعهم الكابتن، حسبما قال برزيزنسكي. كان بحوزة فيليبس جهاز راديو واتصل به شين ميرفي، أحد مسؤولي السفينة، عدة مرات. رغم صدور أوامر من القراصنة تطالب بأن تتبعهم السفينة حتى السواحل الصومالية، عمد أفراد الطاقم بدلا من ذلك إلى تطويق قارب النجاة. وبعد بضع ساعات، نفذ الوقود في القارب. بحلول منتصف الليل تقريبا، وصلت المدمرة الأميركية باينبريدج. ثم خلد برزيزنسكي إلى النوم. وعندما أفاق، كانت مايرسك ألاباما في طريقها إلى مومباسا، بعد صدور تعليمات من المؤسسة العسكرية الأميركية تقضي بذلك. ورست السفينة هناك مساء السبت. ووصف برزيزنسكي الشعور العام بين أفراد الطاقم بقوله: «انتاب الجميع شعور بالغضب». وبعد تأزم الموقف على امتداد خمسة أيام، أطلق سراح فيليبس يوم الأحد. بحلول الثلاثاء، خرج أفراد الطاقم من مايرسك ألاباما، حيث جرى احتجاز البحارة لأسباب أمنية. وقضى أفراد الطاقم معظم اليوم في التنزه على الشاطئ تحت أشجار النخيل والتسوق. كان بعضهم على معرفة ببعض لخوضهم وظائف أخرى معا، لكن معظمهم لم يكونوا غرباء قبل هذه الرحلة. في هذا الصدد، قال جون: «إننا نعلم بعضنا عبر الثقة أكثر من أي شيء آخر». من جهته، قال برزيزنسكي إنه ربما سيعمل لحساب سفينة أخرى بعد انتهاء العطلة التي يقضيها بمنزله في مدينة بروكيتون بماساشوسيتس. وقال إنه سيفكر مليا قبل أن يقبل المرور بالقرب من المياه الإقليمية الصومالية مجددا. أما جون فقال إنه يفكر في امتحان عمل آخر، ربما تعليم الشباب في مسقط رأسه كيفية إصلاح أجهزة تكييف الهواء.

المصدر: اسلام اونلاين
التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

خطة أمريكية لمواجهة "لجنة القراصنة"

وكالات



كشفت وزيرة
الخارجية
الأمريكية
هيلاري
كلينتون عن
خطة
لمواجهة ما
وصفته
بـ"لجنة
القراصنة"

فرنسا نجحت في اعتقال ١١ قرصاناً اليوم

قبالة السواحل الصومالية، وتشمل تجميد أصول
القراصنة وملاحقتهم في قواعدهم داخل الصومال
والعمل مع شركات الشحن البحري والتأمين لتعزيز
دفاعات سفنها ضد هجماتهم.

وأعلنت كلينتون أن وزارة الدفاع الأمريكية
"ستكشف وسائل لتعقب أصول القراصنة كي
تجمدها"، في إجراءات مماثلة لتلك التي تستخدم في
تعقب تجار المخدرات والإرهابيين، مشيرة إلى أن
"القراصنة يشترون زوارق أكثر تطوراً من أموال
الفدية التي يحصلون عليها، لكن بالإمكان منع
الشركات المصنعة للزوارق من التعامل التجاري
معهم".

وأوضحت في تصريحات صحفية أمس الأربعاء أن
الولايات المتحدة "ستعمل مع شركات الشحن البحري
والتأمين لتعزيز دفاعات سفنها ضد القراصنة، وستدعو
إلى اجتماع عاجل لقوة مكافحة القرصنة الدولية
لتوسيع مجالات التعاون البحري"، مؤكدة أهمية

"ملاحقة القراصنة في قواعدهم داخل الصومال"
بموجب التفويض الدولي الذي صدر عن مجلس الأمن
في ديسمبر الماضي في هذا الشأن.

وأكدت أن أمريكا على دراية بمواقع القواعد البحرية للقراصنة، لكنها تريد أن تعرف ماذا ستفعل الحكومة الصومالية وزعماء القبائل للقضاء عليهم، مضيفة: "هؤلاء القراصنة مجرمون، وهم عبارة عن عصابات مسلحة في البحار.. يجب وقف لعنة أولئك الذين يخططون لهجمات القرصنة ومحاكمة منفذها".

مواجهة دولية

وفي السياق نفسه أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تدرس طرق مواجهة القرصنة، مشددة على أن الحل العسكري "لن يكون الوحيد".

وأشار المتحدث باسم الوزارة براين وايتمان إلى أن قوات من عدة دول بقيادة أمريكية تعمل بالفعل في مواجهة القرصنة، متوقعا انضمام مزيد من الدول إلى تلك المهمة.

وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع نجاح قوات البحرية الفرنسية في اعتقال ١١ شخصا قبالة السواحل الكينية يشتبه بأنهم قراصنة.

آفة القرصنة

بدوره دعا أحمدو ولد عبد الله مبعوث الأمم المتحدة إلى الصومال المجتمع الدولي لإبداء الحزم في مواجهة ما سماه بآفة القرصنة التي تستهدف السفن العابرة في منطقة القرن الإفريقي.

وقال ولد عبد الله في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي": إن القرصنة تهدد حركة الملاحة والسلام الدولي مطالبا بتقديم المسؤولين عن دعم هؤلاء للعدالة ومحاكمتهم.

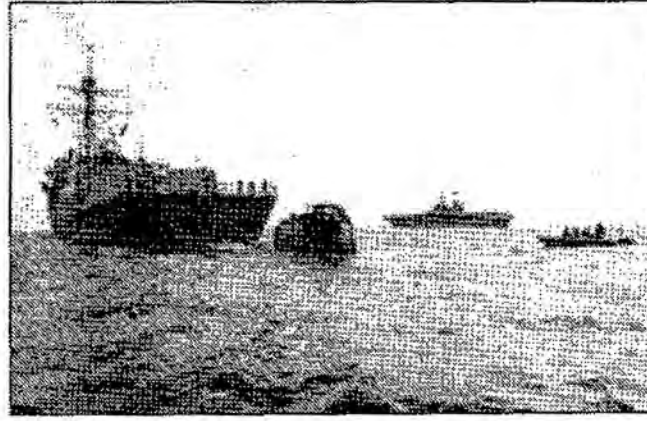
وخلال الأيام القليلة الماضية كثف القراصنة من هجماتهم التي استهدفت أكثر من ٦ سفن تمكنوا من اختطاف ٤ منها، وعنيت هذه الهجمات بشكل أكبر السفن التي ترفع أعلاما أمريكية أو فرنسية بعد أن قتلت القوات الأمريكية والفرنسية مؤخرا عددا من القراصنة خلال مواجهات وعمليات إنقاذ.

ويعتقد أن القراصنة يحتجزون ٣٠٠ رهينة أجنبية و ١٧ سفينة.

المصدر: اسلام اونلاين
التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

في ٨ ٤ ساعة.. قراصنة الصومال يهاجمون ٥ سفن

وكالات



في إطار
تكتيف
هجماتهم على
السفن، هاجم
قراصنة
صوماليون ٥
سفن قبالة
السواحل
الصومالية
خلال اليومين الماضيين ليتمكنوا من اختطاف أربعة
منهم بالفعل.

آخر هذه الهجمات كانت أمس الثلاثاء؛ حيث هاجم
قراصنة صوماليون سفينة تجارية ترفع العلم
الأمريكي، باستخدام الصواريخ والأسلحة الآلية، إلا
أنهم فشلوا في الصعود إلى متنها، حسبما ذكر مالك
السفينة "ليبرتي صن".

وقالت الشركة التي تتولى إدارة السفينة في بيان لها:
إن سفينة "ليبرتي صن" تعرضت لأضرار، ولكن
طاقمها لم يصب بأذى، وإن السفينة استعانت على
الفور بالبحرية الأمريكية التي سارعت لإنقاذها وبسط
حمايتها عليها.

المتحدة إلى
ميناء مومباسا
في كينيا،
وتحمل أغذية
لبعض الدول
الإفريقية.

وأشارت
الشركة إلى
أن السفينة
كانت قادمة
من هيوستن
بالولايات

وفي تعليقه على الحادث، قال ناطق باسم القيادة المركزية الأمريكية إنه لا يملك تعليقا فوريا على الحادث، الذي يعد الثاني من نوعه الذي تتعرض له سفينة ترفع العلم الأمريكي في منطقة خليج عدن، إلا أن الأدميرال مايكل مولين رئيس هيئة الأركان الأمريكية قال إن بلاده على استعداد للتعامل مع أي تهديد.

ويعد هذا هو ثاني هجوم على سفينة ترفع علم الولايات المتحدة في المنطقة، فقد قتل قناصة أمريكيون يوم الأحد الماضي ثلاثة قراصنة صوماليين وأفرجوا عن ربان سفينة أمريكية أخرى كانوا يحتجزونه رهينة منذ خمسة أيام.

اختطاف الرابعة

وتمكن قراصنة صوماليون أمس من اختطاف رابع سفينة في المنطقة باستيلائهم على سفينة شحن يونانية تحمل اسم "إم.في.إيرين إي إم" وعلى متنها ٢١ بحارا فلبينيا هم أفراد طاقمها، بينما كانت ترفع علم جزيرة سانت فينسنت وجريندينز الواقعة في البحر الكاريبي.

وأشار ضابط كندي يعمل مع قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" إلى أن المدة الفاصلة بين توجيه السفينة اليونانية نداء استغاثة والاستيلاء عليها لم تتجاوز أكثر من ٣ دقائق.

وفي الإطار ذاته، قال مسئولون بالحلف إن قراصنة في أربعة زوارق سريعة استولوا على سفينة شحن لبنانية (سي هورس) واقتادوها إلى السواحل الصومالية.

كما احتجز القراصنة زورقي صيد مصريين يوم الإثنين الماضي وعلى متنها ٣٦ شخصا هم طاقما الزورقين وصيادون، من بينهم ما لا يقل عن ٢٤ مصرياً، ليرتفع بذلك عدد السفن التي تعرضت لهجمات القراصنة إلى خمسة خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، أربعة منهم تم اختطافهم بالفعل.

توعد للأمريكيين والفرنسيين

ويأتي هذا التصعيد عقب تهديد قراصنة صوماليين باستهداف الأمريكيين والفرنسيين في مياه المنطقة؛ انتقاما لمقتل خمسة من زملائهم على يد قوات الدولتين خلال الأيام القليلة الماضية.

ومن هذا المنطلق قال أحد القراصنة الذين يحتجزون السفينة اليونانية الراسية في ميناء بلدة جان الصومالية، واسمه عبد الله لامي: "سوف نعامل كل بلد بالطريقة التي تعاملنا بها؛ ففي المستقبل سنشهد أمريكا حدادا وتبكي"، وأضاف لامي: "سوف ننتقم لمقتل رجالنا".

وقال علي نور -أحد القراصنة-: "من الآن فصاعدا، وبعد عمليات القتل التي ارتكبتها القوات الأمريكية والفرنسية، سوف نتخذ خطوات أكثر قسوة في التعامل مع الرهائن، وتحديدًا الأمريكيين والفرنسيين منهم".

في غضون ذلك قال النائب العام الفرنسي: إن ثلاثة من القراصنة الذين اختطفوا سياحا فرنسيين قيد التحفظ حاليا في فرنسا.

وكان القراصنة قد تم اعتقالهم خلال عملية تحرير الرهائن التي قامت بها قوات فرنسية بعد اختطاف اليخت الفرنسي "تانيت" يوم الرابع من أبريل الجاري في خليج عدن وعلى متنه خمسة أشخاص، وقد قتل في العملية رهينة علاوة على قرصانين آخرين، أما بقية الرهائن فنجوا.

وتأتي هذه التطورات لتزيد من المخاطر في الممرات الملاحية الواقعة قبالة الصومال التي تعدمها الفوضى بسبب حرب أهلية استمرت نحو ١٨ عاما في البلاد، ولم يقلل منها توافد أساطيل العديد من الدول الكبرى إلى المنطقة.

وبعد فترة هدوء في مطلع العام الجاري عاد القراصنة إلى النشاط بشكل مكثف، وهم الآن يحتجزون أكثر من ١١ سفينة على متنها أكثر من ٢٦٠ رهينة بينهم ما يصل إلى مائة من الفلبين.



المصدر: السفير اللبنانية

التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

محطة أخيرة

القرصنة تفقد طرافتها

ساطع نور الدين

لم تعد ظاهرة القرصنة في خليج عدن تدخل في باب النوادر والطرائف، المستوحاة من قرون مضت كانت فيها اعالي البحار والمحيطات خاضعة لسفن ترفع ذلك العلم الاسود الشهير المكون من جمجمة تتوسط عظمتين. بات القرصنة الصوماليون يسقطون على عمليات السطو والخطف البحرية بعض المبررات السياسية، التي تبدأ بالصومال لتشمل مختلف انحاء العالمين العربي والاسلامي وعلاقاتهما المضطربة مع النظام العالمي الحالي. حتى الان، لا يزال القرصنة الصوماليون يمثلون واحدا من اكبر التحديات التي تواجهها حركة الملاحة البحرية العالمية، والتي يمكن ان تفرض على جميع شركات النقل البحري التي تتولى اكثر من سبعين بالمئة من التجارة الدولية، تغيير بعض رحلاتها وخطوطها الملاحية وتثديد اجراءات حماية سفنها، تماما كما هو حاصل مع حركة الملاحة الجوية التي اضطرت الى تحصين الطائرات المدنية وتحويلها عن بعض مساراتها واجبرت على تشديد الامن في مختلف مطارات العالم من دون استثناء. وفي مناسبة هذا التحدي الطارئ، استعاد الاميريكيون والاوروبيون ذكريات المعارك والمعاهدات التي وقعتها دولهم مع القرصنة البربر المنتشرين على السواحل الافريقية الشمالية، من اجل ضمان حرية الملاحة في مياه البحر الابيض المتوسط قبل اكثر من مئتي عام... والتي كانت احد اسباب الحملات الاستعمارية التي شنتها الدول الاوروبية على مختلف البلدان المتوسطية، وانتهت بالسيطرة التدريجية على الامبراطورية العثمانية ومستعمراتها المغربية والمشرقية. وفي ظل الصدى الواسع لتلك الظاهرة التاريخية التي عجزت اساطيل الدول الكبرى جميعا عن كبحها، طرأ مؤخرا تطور جديد على لغة القرصنة الصوماليين وشركائهم الموجودين على البر الصومالي، وصاروا يتحدثون عن ان السفن المبحرة على مقربة من شواطئهم هي التي يجب ان تتهم بالقرصنة على خيرات الشعب الصومالي وسيادته البحرية التي تتسع يوما بعد يوم لتشمل جزءا كبيرا من السواحل الشرقية للقارة الافريقية. ولم تعد الاحزاب الاسلامية الصومالية تخفي تشجيعها للقرصنة على المضي قدما في محاولة استرداد حقوقهم السليبة. وحتى الآن ايضا، لم يكن القرصنة الصوماليون يميزون بين السفن وهوياتها واعلامها ولم يعرفوا في بعض الاحيان الفارق بين بارجة وسفينة ركاب او شحن او ناقلة نفط. لكن الحادث الاخير الذي تورطوا به مع سفينة شحن اميركية وادى الى مقتل ثلاثة منهم واسر رابع، دفعهم الى توجيه تهديدات مباشرة الى اميركا لا يمكن ان تصدر الا عن حركة مقاومة جديّة مجهزة بالرجال والسلاح والعتاد... وبالايديولوجيا التي يبدو انها تتبلور هذه الايام وتكسب تلك الغزوات البحرية الجريئة طابعا وطنيا. ولن يكون من المستبعد ان تكتسب في مرحلة لاحقة طابعا عربيا او اسلاميا عاما، ويتحول افرادها الى تنظيم سياسي يعترف به، ثم يستخدم من قبل عدد من العواصم العربية والاسلامية، ويتحول الى طرف في المحاور التي تفرز العالمين العربي والاسلامي، لا سيما بعدما استهدفوا بالامس سفينة لبنانية، لم يعرف حتى الآن ما اذا كان اصحابها ينتمون الى فريق الموالاتة او المعارضة! القرصنة يمكن ان تصبح مقاومة وممانعة، مثلما يمكن ان تندرج الحملات الدولية لمكافحةها في سياق نشر الحرية والديموقراطية في العالمين العربي والاسلامي!

المصدر: السفير اللبنانية

التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

البحرية الفرنسية تعتقل ١١ قرصانا محاولة فاشلة لخطف سفينة أميركية



لم يكن الأمر مثيراً لقرصنة الصومال، حيث فشلوا في خطف سفينة تحمل العلم الأميركي، رغم جهود حثيثة استخدم فيها السلاح الثقيل، كما خسر هؤلاء ١١ من رفاقهم اعتقلتهم البحرية الفرنسية قبالة سواحل كينيا أمس الأول. وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن فرقاطة عسكرية فرنسية عاملة ضمن العملية الأوروبية لمراقبة سواحل خليج عدن، اعترضت مركباً يحمل ١١ قرصانا صوماليا على بعد ٩٠٠ كيلومتر عن شرق ميناء مومباسا، وتم القبض عليهم واحتجازهم على متن الفرقاطة الفرنسية. كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن اجتماعاً دولياً سيعقد في بروكسل في ٢٣ نيسان الحالي، بمبادرة من الأمم المتحدة، لبحث سبل مساعدة الصومال على استعادة سيادته على أراضيه من أجل مواجهة ظاهرة القرصنة.

عملية اعتقال القرصنة تنفذها وتصورها البحرية الفرنسية قبالة سواحل كينيا أمس (أ ف ب)

إلى ذلك، أعلنت شركة «ليبرتي ماريتيم كورب» الأميركية أن سفينة «ليبرتي صن»

التجارية التابعة لها أفلتت من هجوم شنه القرصنة عليها قبالة سواحل الصومال، أمس الأول، واستخدموا فيه القذائف الصاروخية والبنادق الآلية، لكنهم فشلوا في الصعود على متن السفينة التي لحقت بها أضرار مادية من دون أن يصاب أحد من طاقمها بأذى. وكانت السفينة استنجدت فوراً بالبحرية الأميركية، وهي الآن تحت حراستها. (رويترز، أ ف ب، أ



المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٦ ابريل ٢٠٠٩

احتجاز ٣٠٠ رهينة و ١٨ سفينة خلال
أسابيع
البحرية الأمريكية تنقذ سفينة من هجوم
للقراصنة الصوماليين
الأمم المتحدة تطالب بالكشف عن مصادر
تمويل عمليات القرصنة

نيويورك - من طارق فتحي - نيروبي - وكالات
الأنباء:

هاجم قرصنة صوماليون سفينة ترفع العلم
الأمريكي بالصواريخ والأسلحة الرشاشة، إلا أن
السفينة تمكنت من النجاة بأضرار محدودة بعد
أن استعانت بدعم من قوات البحرية الأمريكية.

وذكر بيان لشركة ليبرتي ماريتيم كوربوريشن
أن السفينة تابعة لها وتحمل اسم ليبرتي صن
كانت في طريقها من هيوستن بالولايات المتحدة
إلى ميناء مومباسا في كينيا، وتحمل مساعدات
إنسانية وغذائية. وأشار البيان إلى أن مجموعة
من القراصنة هاجموا السفينة مستخدمين
صواريخ وأسلحة آلية ولكنهم لم يتمكنوا من
الوصول إلى سطح السفينة وإن أصابوا جسمها
بأضرار شديدة.

وأوضح البيان أن استعانة ليبرتي صن بالقوات
التابعة للبحرية الأمريكية التي تدخلت بشكل
سريع حال دون تعرض القراصنة المهاجمين إلى
طاقم السفينة بأي سوء، مؤكدا أن جميعهم بحالة
جيدة وفي أمان.

وكان أمس الأول قد شهد استهداف القراصنة
سفينتي شحن وخطفهما، بينما تم احباط هجوم
علي سفينة ثالثة ترفع علم مالطا.

في الوقت نفسه، أكد أحمد ولد عبد الله الممثل
الخاص للأمين العام المعني بالصومال ضرورة
الكشف عن هوية ممولي حركات القرصنة،
خاصة بعد وصول عدد الرهائن الذين يحتجزهم
القراصنة الصوماليون الي ٣٠٠ رهينة علي متن
نحو ١٨ سفينة خلال الأسابيع الماضية.

وشدد ولد عبد الله علي أن الحل العسكري
لا يكفي وحده للتعامل مع أزمة القرصنة، مشيراً
الي ضرورة دعمها بأنشطة انتمائية فوق
الأراضي الصومالية يكون فيها حل الأزمات
الاقتصادية هناك. واستكمالاً لرؤيته حول سبل
الحل، أكد ضرورة استمرار الوجود البحري
الدولي قبالة السواحل الصومالية.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ أبريل ٢٠٠٩

راى الاهرام المدخل الصحيح للقضاء علي القرصنة

لن يتم القضاء علي ظاهرة القرصنة في خليج عدن والمحيط الهندي بشكل نهائي إلا بقيام حكومة صومالية مركزية قوية، وجيش وطني قادر علي السيطرة علي الساحل الصومالي، وإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ١٨ عاما، وكذلك وقف تدخل دول الجوار وقيام بعضها بتصفية حساباتها علي الأرض الصومالية.

يؤكد هذا القول ماحدث من قيام القراصنة الصوماليين باختطاف أو محاولة اختطاف ١١ سفينة ومركب صيد منذ بداية أبريل الحالي، بعد أن كانت حركتهم قد هدأت كثيرا منذ بدء نشر القطع الحربية الأجنبية بكثرة في المنطقة، لدرجة ان الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام لم تشهد سوي اختطاف ثماني سفن فقط. فبرغم وجود عدد كبير من القطع الحربية من جنسيات متعددة فلم تستطع ردع القراصنة عن استئناف عملياتهم نظرا لاتساع مساحة خليج عدن وطول الساحل الصومالي الممتد، واستمرار الفوضى علي الأرض الصومالية وكذلك الفقر المزري الذي يعيشه الصوماليون، والمبالغ المالية التي حصلوا عليها كغدية من أصحاب السفن المخطوفة لإطلاق سراحها، فاستغلوها في شراء أسلحة ومعدات أكثر تطورا ساعدتهم علي اختطاف السفن الكبيرة والصغيرة علي السواء ومن علي مسافات كبيرة في أعماق المياه بعد رصدها جيدا منذ إبحارها.



وأخيرا يحتاج حل المشكلة الأم، وهي الفوضي

في الصومال، إلى تعاون أكبر وسريع من القوي
الكبرى والإقليمية لعقد مباحثات سلام بين
الأطراف المتحاربة تحقق لكل طرف الحد الأدنى
من مطالبه المشروعة حتي يلقي السلاح ويجنح
للسلام.

أما لو تم ترك الصوماليين لأنفسهم فلن يتوصلوا
إلى حل بسبب ارتقاء بعضهم في أحضان دول
الجوار وانتظار أن تعطيهم الضوء الأخضر لكي
يتحدثوا مع أشقائهم.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ١٨ ابريل ٢٠٠٩

الحزب الإسلامي الصومالي يتهم واشنطن بدعم القرصنة



عمر إيمان: عمليات القرصنة حدثت بسبب الفراغ الذي تركته المحاكم الإسلامية (الجزيرة نت-أرشيف)

قال رئيس الحزب الإسلامي في الصومال عمر إيمان إنه يعتقد أن الولايات المتحدة تبارك عمليات القرصنة قبالة سواحل الصومال لفرض الحصار على الشعب الصومالي.

وأضاف إيمان أثناء مشاركته مساء أمس في برنامج "مباشر مع" على شاشة الجزيرة مباشر "أن عمليات القرصنة حدثت بسبب الفراغ الذي تركته المحاكم الإسلامية".

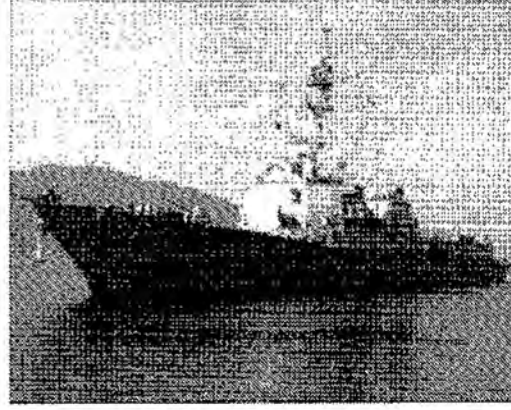
وفي العاصمة الكينية قال عبد الرحمن محمد فارولي رئيس إقليم بونت لاند الصومالي إن حكومته تعترض تشكيل قوة ساحلية لمكافحة القرصنة، ووصف فارولي القرصنة بأنها نشاط إجرامي.

في غضون ذلك استبعدت إيطاليا التحرك عسكريا لإنقاذ عشرة من بحارتها يحتجزهم قراصنة قبالة سواحل الصومال منذ السبت الماضي بينما تعهدت عدة أطراف دولية بتعزيز جهودها لمكافحة القرصنة.

وقال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أمس الجمعة إن بلاده تعارض القيام بعملية عسكرية لإنقاذ بحارتها العشرة، مضيفا أن الرهائن بصحة جيدة، وأن إيطاليا تفقد من اتصالاتها مع أرض الصومال، والصومال لمتابعة الإفراج عن الرهائن.

وأضاف "أجريننا اتصالات بوزير خارجية الصومال بغية تحقيق إفراج سريع عن السفينة وطاقمها دون بحث شن هجوم أو القيام بعمليات تستخدم القوة يمكن أن تعرض الأرواح للخطر".

واختطف القراصنة زورق سحب يرفع علم إيطاليا وعلى متنه عشرة إيطاليين وخمسة من رومانيا وكرواتي السبت الماضي، واقتادوا الزورق إلى منطقة متنازع عليها بشمال الصومال قرب قرية لاس كوراي.



تعزيزات دولية

وفي واشنطن أعلن القائم بأعمال مساعد وزيرة الخارجية للشؤون الأفريقية فيليب كارتر عزم بلاده دفع نفقات قوة الأمن الناشئة للحكومة الصومالية مع سعي واشنطن لتعزيز عملية السلام الهشة في البلاد، وفي الوقت نفسه محاربة ظاهرة القرصنة قبالة سواحلها.

القرصنة تتواصل قبالة سواحل الصومال رغم التعزيزات الدولية (رويترز-أرشيف)

وأوضح الدبلوماسي الأميركي أن بلاده تتعاون مع حكومة رئيس الصومال للمساعدة في بناء قواتها الأمنية التي سيبلغ عددها في نهاية الأمر ٥٠٠٠ فرد وتقوم الأمم المتحدة أيضا بتدريب قوة شرطة جديدة.

كما سترسل السويد في مايو/ أيار المقبل فرقاطتين وسفينة للتزويد بالوقود لتعزيز بعثة الاتحاد الأوروبي لمكافحة القرصنة، كما ستقوم كل من هولندا والنرويج بنشر سفينة في المنطقة في أغسطس/ آب المقبل.

وتقوم بعثة الاتحاد الأوروبي المعروفة باسم عملية أتلانتا بدوريات في المنطقة باستخدام السفن والطائرات، وألقت القوات الفرنسية المشاركة في هذه العملية القبض على ١١ قرصانا وسفينتهم الأم الصغيرة وزورقين سريعين على بعد نحو ٥٦٠ ميلا شرقي ميناء مومباسا الكيني.

ونشرت قوات بحرية من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا لحماية السفن التجارية قبالة ساحل القرن الأفريقي بعد أن أدت أعمال القرصنة المتفشية إلى تصاعد كلفة التأمين.

وفي طوكيو أمر وزير الدفاع الياباني ياسوكازو هامادا اليوم الجمعة السلاح الجوي بتجهيز طائرات مراقبة للانضمام إلى المعركة الدولية ضد القرصنة قبالة سواحل الصومال.

وأوضحت متحدثة باسم وزارة الدفاع اليابانية بأن طائرتين على الأقل طراز بي ٣ سي ستوجهان الشهر المقبل إلى قاعدة في جيبوتي -جارة الصومال- إلى جانب ١٥٠ من أفراد الطاقم والفرق المعاونة.

وقالت وسائل الإعلام اليابانية إن طائرات المراقبة اليابانية ستوفر المعلومات لمدمرتين يابانيتين ترافقان السفن التجارية اليابانية في المنطقة، وإنها قد تتبادل المعلومات مع قوات دول أخرى.

كما تعهد الرئيس التركي عبدالله غل بدعم وتلبية احتياجات الحكومة الصومالية ومساعدتها في تكوين وتدريب أجهزتها الأمنية. جاء ذلك عقب استقبال غول الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد الذي وصل أمس الجمعة إلى أنقرة تلبية لدعوة تركية.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٨ أبريل ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يعملون أيضا كمهربين بشر.. ويبثون أفلاما للترويج

تنوعت تجارتهم.. يجلبون اللاجئين إلى اليمن وفي طريق العودة يهاجمون السفن
لندن: «الشرق الأوسط»

تنشط حركة الملاحة في خليج عدن هذه الأيام. وتستخدم الممر المائي، الواقع بين شبه الجزيرة العربية ومنطقة القرن الأفريقي، السفن التجارية التي يتعين عليها أن تعبر قناة السويس.

وينتشر في الممر المائي القراصنة الصوماليون الذين يشنون هجمات باستخدام زوارق سريعة صغيرة لديها قدرة كبيرة على المناورة، وتقوم سفن حربية قوية لمكافحة القرصنة من الكثير من الدول بدوريات في الممر المائي.

ولكن أحدا يلاحظ بالكاد القوارب الصغيرة المكتظة بالمهربين الذين ينقلون كل ليلة الأفارقة الذين يفرون من الصراعات الأهلية والفقر عبر خليج عدن إلى اليمن. ويغض كثير من قباطنة السفن الطرف عندما يرون قوارب اللاجئين التي تصلح بالكاد للإبحار. ويناسب ذلك القراصنة الذين بدأوا في استخدام اللاجئين كدروع بشرية. وقال نبيل عثمان، نائب ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في اليمن لوكالة الأنباء الألمانية «لدينا الآن إشارات على أن هناك صلات بين القراصنة ومهربي البشر».

وأجج بقوة حادث وقع في خليج عدن في الحادي والعشرين من الشهر الماضي الشكوك في وجود مثل هذه الصلات. إذ صادفت سفينة فرنسية قاربا مكتظا بالركاب وغير قادر على المناورة وكان يقل نحو ١٠٠ شخص وقامت بقطره إلى ميناء عدن اليمني. وعندما تحرك كل اللاجئين في الوقت نفسه إلى جانب واحد عند نزولهم، انقلب القارب وغرق ثمانية أشخاص.

وحدد الناجون بعد ذلك أربعة من الذين كانوا على ظهر القارب على أنهم مهربو بشر صوماليون.. ولكن الأسلحة التي عثر فيما بعد عليها في القارب تشير إلى أن المهربين، الذين فرضوا على اللاجئين كثيرا من الأموال نظير العبور غير المشروع، قراصنة أيضا. وقال مواطن صومالي يقيم في عدن منذ عقود «هناك الآن صوماليون يقومون بمهام مزدوجة في عملية العبور، فهم أولا يجلبون اللاجئين إلى اليمن وفي طريق العودة يهاجمون سفينة».

وعندما نزل إسلام عثمان محمد، وهو صومالي، ٣١ عاما، من مقديشو، من قارب في اليمن في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٩٢، فإن عملية العبور غير المشروعة كلفته ٥٠ دولارا. والتكلفة اليوم تزيد بنحو أربعة أضعاف.

ويعيش محمد، وهو فارح الطول وله لحية قصيرة، على حد الكفاف مع زوجته وطفليه في عدن. ويقوم بغسل السيارات أمام متجر للمواد الغذائية فيما يقوم أصحابها بالتسوق. ويقول «لا يوجد أمل في الصومال».

وكانت عائشة أبو بكر وهي صومالية، ٣٠ عاما، تجلس مع أطفالها الصغار في الشمس بجوار المتجر تستجدي المارة. وكان يغطي وجهها الحجاب، وابنتها التي تبلغ عاما من العمر تجلس في حجرها. وعندما أعطاها شخص يماني مالا، ظهرت فجأة أربع نساء أخريات وثمان مرافقات تحلقن حول هذا الشخص المحسن.

ويأتي تقريبا كل اللاجئين الذين يخاطرون بحياتهم في الممر المائي المحفوف بالمخاطر عبر خليج عدن، حيث تستغرق الرحلة ما بين ثلاثة إلى خمسة أيام، من الصومال التي مزقتها الحرب الأهلية أو من إثيوبيا. ويغادر معظمهم بعد ذلك اليمن ويحاولون عبور الصحراء بطريقة غير مشروعة بحثا عن العمل في السعودية أو سلطنة عمان. ولا يعرف أحد عدد الذين يلقون حتفهم في الطريق.

ووصل نحو ٥١ ألف لاجئ على ظهور القوارب إلى اليمن في العام الماضي، وذلك حسبما ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. ووصل الرقم هذا العام بالفعل إلى ١٧ ألف و ٩٦٣. وقالت المفوضية إن ٥٣ صوماليا و ٤٩ إثيوبيا عثر عليهم وقد فارقوا الحياة على الشاطئ، وإن ١٤ لاجئاً لقوا حتفهم في البحر. وأشار عثمان: «هؤلاء هم اللاجئون الذين نعرفهم فقط». وتابع: «إجمالي العدد ربما يكون أكبر من ذلك مرتين أو ثلاث مرات». ويسمح للاجئين الصوماليين بصفة عامة بالبقاء في اليمن فيما يتم ترحيل معظم الإثيوبيين إذا ما تم القبض عليهم. وقال عثمان، الذي لا يتوقع أن ينخفض عدد اللاجئين الذين يتدفقون عبر خليج عدن في أي وقت قريب، «الصومال أصبح غابة». ومن جهة أخرى، يبذل مهربو البشر في الصومال، حيث انضمت وحدات من الشرطة بأكملها وكثير من ضباط البحرية السابقين إلى صفوف القراصنة، قصارى جهدهم لزيادة الطلب على خدماتهم. ويقومون بعرض أفلام قصيرة للترويج لأنشطتهم للرد على الصور التي تعرضها محطات التلفزيون من حين لآخر للاجئين القوارب الغارقين. وتعرض الأفلام صوراً للصوماليين الذين يقيمون في شقق جميلة ويقودون سيارات فاخرة في أماكن مثل السعودية ودبي.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٨ أبريل ٢٠٠٩

أميركا والأوروبيون يعتزمون إنقاذ الصومال المنهار وإيقاف الفوضى ومحاربة القرصنة

الفرنسيون يدربون كتيبة صومالية تدريباً عالياً لتصبح نواة لقوات مسلحة جديدة.. ومؤتمر دولي في كينيا

واشنطن: طلحة جبريل لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الدول الأوروبية والولايات المتحدة معالجة الأوضاع في الصومال وإيقاف حالة الانهيار والفوضى التي تعرفها البلاد والتي أدت إلى انتشار ظاهرة القرصنة، في وقت بحث اجتماع حكومي أمس في واشنطن تنفيذ خطة أميركية للقضاء على القرصنة في المحيط الهادي وبقية سواحل الصومال، ويتزامن ذلك مع وصول القبطان الأميركي ريتشارد فليبس أمس إلى الولايات المتحدة، حيث يتوقع أن يستقبله في وقت لاحق الرئيس الأميركي باراك أوباما، بعد أن يزور أسرته في ولاية فيرمونت.

وقالت واشنطن إنها تؤيد مبادرة فرنسا بتدريب القوات الصومالية الحكومية شبه المنهارة، في وقت ستوفد فيه الولايات المتحدة مسؤولاً رفيع المستوى إلى مؤتمر دولي يعقد الأسبوع المقبل في كينيا حول الصومال. وقال روبرت وود المتحدث باسم الخارجية الأميركية، إن فليب كارتر الذي يعمل مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الأفريقية بالنيابة ومسؤول آخر من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، سيشاركان إلى جانب ممثلين أوروبيين في مؤتمر كينيا. وقال وود إن واشنطن طلبت من الحكومة الصومالية اقتلاع القراصنة الذين يهددون الملاحة في القرن الأفريقي، وأضاف يقول للمراسلين في واشنطن «سنضغط عليهم للقيام بعمل ضد القراصنة الذين ينطلقون من الأراضي الصومالية»، وأوضح وود أن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة الحكومة الصومالية، لكنها لم تقرر بعد ما هي نوعية هذه المساعدة وأفضل الطرق لتقديم هذه المساعدة. وقال إن واشنطن تعمل مع ٢٤ دولة أخرى في جهد مشترك لمحاربة القرصنة.

والتقى عمر عبد الرشيد شاماركي رئيس الحكومة الصومالية في العاصمة الكينية نيروبي مع السفير الأميركي هناك وذلك في أعقاب تصريحات أدلت بها هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية قالت فيها إنها طلبت من فريق عمل دبلوماسي الضغط على القادة الصوماليين للقيام بعمل ضد القراصنة، وإن واشنطن ستجمد ممتلكات وأموال حصل عليها قراصنة. وعقب عبد الرشيد

شارماركي على طلب واشنطن قائلاً «نحن مستعدون لمطاردة القراصنة لو قدمت لنا الدول الأخرى الموارد التي نحتاجها» مشيراً إلى أن حكومته وضعت خطة لإعادة بناء القوات الصومالية، وتوفير معلومات حول القراصنة على طول سواحل الصومال وتجميد ممتلكاتهم. بيد أن المشكلة التي تواجهها حكومة شارماركي أنها لا تسيطر إلا على العاصمة مقديشو وبعض ضواحيها بسبب وجود قوات تابعة للاتحاد الأفريقي هناك. وقال شارماركي أيضاً إن هناك سياسيين ورجال أعمال يقفون خلف عمليات القرصنة وإن الحكومة الصومالية تعرفهم جميعاً، مشيراً إلى أن القراصنة حصلوا على أموال طائلة من القرصنة. وقال شارماركي إن خطة الحكومة الصومالية لمحاربة القرصنة ستكون جاهزة الأسبوع المقبل عندما ينعقد اجتماع في بروكسل دعا له الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، حيث سيحضره بان كي مون والرئيس الصومالي وقائد القوات المشتركة لمحاربة القرصنة وقائد القوات الأفريقية لحفظ السلام في الصومال والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وسيعمل المؤتمر على توفير مبلغ في حدود ٢٠٠ مليون دولار لبناء القوات الصومالية، و ٣١ مليون دولار لبناء قوات الشرطة. وقرر الاتحاد الأوروبي رصد مبلغ ٢٦٢ مليون دولار لدعم القوات الصومالية التي تواجه ميليشيات المحاكم الإسلامية وتفاقم ظاهرة القرصنة، وستشرع فرنسا في تدريب كتيبة صومالية تدريباً عسكرياً عالياً في جيبوتي، حيث توجد قاعدة للفرنسيين هناك وتضم الكتيبة ٥٠٠ جندي، وستكون نواة لجيش صومالي جديد.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية، إن ممثلين لعدة مصالح ووكالات حكومية عقدوا اجتماعاً أمس لوضع خطة تفصيلية لمحاربة أعمال القرصنة، وقالت الوزارة إن الاجتماع يهدف إلى تطبيق الخطة التي أعلنت عنها هيلاري كلينتون في وقت سابق والتي تشتمل على أربع نقاط. مشيرة إلى أن اجتماعاً سيضم وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووزارة العدل وأجهزة المخابرات لدراسة الأحداث الأخيرة وطرق التعامل معها. وفي هذه الأثناء تواصلت عمليات القرصنة في منطقة القرن الأفريقي، حيث قام قراصنة صوماليون بمحاولة فاشلة لاختطاف سفينة دنماركية، قرب خليج عدن، حيث حاول خمسة قراصنة مسلحون يستعملون مركباً الصعود إلى ظهر السفينة بيد أن محاولتهم باءت بالفشل، عندما تدخلت طائرة هيلوكوبتر تابعة للقوات الدولية المشتركة لمحاربة القرصنة وأجبرتهم على الفرار.

وعلى صعيد آخر، سينقل القرصان الصومالي الذي ظل على قيد الحياة بعد قتل ثلاثة من زملائه لتحرير القبطان الأميركي فليس من قبضتهم، إلى نيويورك لمحاكمته هناك، ويدعى القرصان عبد الوالي موسى. في وقت تحاكم كل من فرنسا وهولندا قراصنة آخرين أمام محاكمهم. إلى ذلك تطالب بعض الدول الأخرى إنشاء محكمة خاصة في ميناء مومباسا في كينيا لمحاكمة الأشخاص المتورطين في أعمال قرصنة، وقالت وزارة الخارجية الكينية إنها تدرس إنشاء هذه المحكمة. وقالت الوزارة إنه من الصعب الآن محاكمة القراصنة أمام محاكم عادية، لأن بعض الشهود سيحضرون من خارج كينيا. وقالت فرنسا إنها ستسلم ١١ من القراصنة الذين احتجزتهم في هجوم مباغت يوم الأربعاء الماضي قرب سواحل كينيا إلى السلطات الكينية في ميناء مومباسا.

من جهته، قال خبير السياسة الداخلية في التحالف المسيحي، هانز بيتر أول إن الحكومة الألمانية قررت بالفعل التعامل بشكل أكثر صرامة مع مسألة مكافحة القرصنة. ولكن وكيل وزارة الدفاع الألمانية كريستيان شميت حذر في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» من الآثار السلبية لعمليات مكافحة القرصنة، وقال إن مهاجمة سفن القراصنة يجب أن تتم بعد التأكد بشكل قاطع من أن هذه المهاجمة لن تؤدي إلى إلحاق الضرر بأشخاص أبرياء. ويحكم القراصنة حالياً قبضتهم على سفينة الشحن الألمانية «هانزا ستافانغر» وعلى متنها ٢٤ بحارا من بينهم خمسة ألمان.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩ أبريل ٢٠٠٩

عمدة عاصمة القراصنة لـ «الشرق الأوسط»: سفن محتجزة تلقي نفايات سامة في مياهنا

مصادر ألمانية: القراصنة يمارسون حرب أعصاب مع أهالي الرهائن لإجبارهم على دفع فدية
جدة: سلطان العوبثاني لندن — برلين: «الشرق الأوسط»

ناشد عبد السلام أحمد عمدة مدينة حرادير الصومالية، التي تعرف بعاصمة القراصنة في القرن الأفريقي، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، المجتمع الدولي بضرورة إرسال بعثات طبية إلى مدينته للكشف عن طبيعة وباء بدأ ينتشر بين الأهالي منذ أكثر من شهر. واتهم عمدة مدينة حرادير الناقلات والسفن الأجنبية المحتجزة في تلك المنطقة بأنها وراء هذا الوباء، والمتمثل في تشوهات جلدية خطيرة في أجساد نسبة كبيرة من السكان، حسب قوله، نتيجة قذفها مواد ونفايات سامة في المياه الإقليمية المطلة على الساحل الصومالي. وقال: «قبل فترة وجدنا ٤ براميل كبيرة تحتوي على مواد تبدو كيميائية، وكان أحدها قد انفجر نتيجة الحرارة، ومن بعدها بدأنا نلاحظ انتشار هذا الوباء الشبيه في بدايته بالبرص، ومن ثم تقطع جلدي يلحق بالشخص».

وكشف عبد السلام أحمد أن السفينة الألمانية «جنرال كامبو» المحتجزة لدى القراصنة منذ عشرة أيام كانت تقوم بإلقاء نفايات في مياه بلاده الإقليمية، مبينا أن القراصنة أخبروه بوجود حاويات كيميائية على متن السفينة. وأوضح عمدة مدينة حرادير أن بعد تهديد الرئيس الأميركي باراك أوباما بمحاربة القراصنة في منطقة القرن تم ملاحظة طائرات استكشافية تابعة لسلاح الجو الأميركي تمشط المدينة يوميا، وبمعدل مرتين في اليوم الواحد.

ويحتجز القراصنة عددا كبيرا من السفن في المنطقة منذ أكثر من ٧ أشهر، وأكثر من ٤٠٠ من طواقمها كرهائن في انتظار دفع فديات لإطلاقهم.

وأكد أحمد أن ذوي القراصنة الثلاثة الذين قتلتهم القوات الأميركية خلال عملية تحرير قبطان السفينة الأميركية «مايرسك ألاباما» قبل أيام، لم يتسلموا جثث أبنائهم حتى الساعة، مضيفاً: «بحسب ما وصلنا من معلومات أن الأميركيين ينوون تسليم جثثهم للحكومة في مقديشو». وأفصح العمدة عبد السلام أحمد عن قيام ميلشيات تابعة للمحاكم الإسلامية خلال الشهور الثلاثة الماضية بعمليات تمشيط واسعة في حراديري والقرى التابعة لها لإيقاف القراصنة، «وبعد ثلاث عمليات بادر الكثير ممن كانوا يعملون مع القراصنة إلى الاستسلام».

يشار إلى أن نشاط قراصنة القرن الأفريقي بدأ في الازدياد منذ منتصف عام ٢٠٠٨ المنصرم، وبالتحديد منذ اختطاف ناقلة النفط السعودية «سايروس ستار» التي أفرج عنها مقابل فدية بلغت ٣ ملايين دولار أميركي.

وبعد عملية التحرير التي قام بها الأسطول الأميركي لقبطان وطاقم السفينة الأميركية، التي أسفرت عن مقتل ثلاثة قراصنة واعتقال شخص رابع، إضافة إلى تهديد الرئيس الأميركي بمحاربتهم، ازدادت وتيرة عمليات اختطاف السفن والناقلات القادمة من خليج عدن بمحاذاة الساحل الصومالي الكبير.

من جانبه، توعد شخص قريب من القراصنة يدعى جيلاني ويطلق على نفسه لقب «كابتن صومالي»، القوات الأميركية إذا فكرت بغزو مدينته أو بلاده، بحجة مكافحة القراصنة. وعلى الرغم من إنكار «كابتن صومالي» بأنه مجرد صياد قريب من القراصنة، لكن لا علاقة له بأعمالهم، بيد أنه اتهم السفينتين الألمانية والإيطالية المحتجزتين لدى القراصنة على الساحل المطل على مدينة حراديري بالقاء النفايات السامة في مياههم الإقليمية.

وحول الطريقة في إيقاف ناقلات والبواخر الكبيرة، قال لـ«الشرق الأوسط»: «يتم رش مياه ساخنة عبر خراطيم على طاقم السفينة، بالإضافة إلى استخدام الأسلحة الخفيفة لإرهابها ومن ثم استسلامها. وفي برلين، كشف تقرير لمجلة «شبيغل» الألمانية أن القراصنة يمارسون حرب أعصاب مع أهالي المختطفين الذين يحتجزونهم للحصول على فدية. وقال جاك كلونمان العميل السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» في مقابلة مع العدد الإلكتروني لمجلة «شبيغل» أمس، إن القراصنة يجرون اتصالات هاتفية بأهالي المختطفين ويهددون بقتل المختطفين من أجل دفعهم إلى ممارسة الضغط على شركات الملاحة البحرية التي تمتلك السفن المختطفة، مضيفاً: «غالباً ما يطلق القراصنة عياراً نارياً في الهواء ثم يدّعون أنهم قتلوا لتوهم أحد المختطفين».



المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩ ابريل ٢٠٠٩

مصر تدرس المبادرة الأمريكية
لمكافحة القرصنة قبالة السواحل
الصومالية
ألمانيا: الجهود الحالية للقضاء على
القرصنة غير فعالة
وفرنسا تعرض تدريب ٥٠٠ جندي
صومالي

عواصم عالمية - من محمود النوبي - وكالات
الأنباء:

أعلنت مصر أنها تدرس بدقة تصريحات وزيرة
الخارجية الأمريكية الأخيرة التي تضمنت
مبادرة تطرحها الإدارة الأمريكية الجديدة
لمكافحة ظاهرة القرصنة أمام السواحل
الصومالية.

ورحب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية
بإدراك الجانب الأمريكي لأهمية دعم الحكومة
الصومالية الجديدة وتعزيز قدراتها من أجل
تحقيق الأمن والاستقرار في الصومال، وهو
مما كانت مصر دائما تنادي بضرورة الاهتمام
به للقضاء على جذور وأسباب ظاهرة القرصنة
على الأرض.

وأشار المتحدث إلى أهمية عدم التركيز على
البعد العسكري والأمني فقط.

وأكد أهمية توخي الحذر عند طرح أي فكرة
للتعامل العسكري - الأحادي أو الجماعي - مع
ظاهرة القرصنة على الأرض.

وأشار المتحدث الرسمي الي أن مصر تتطلع لقيام الإدارة الأمريكية بالمزيد من الاهتمام لمعالجة أسباب وجذور ظاهرة القرصنة في إستراتيجيتها الجديدة، معربا عن أمله في الإستفادة من مؤتمر المانحين المزمع عقده يوم ٢٣ أبريل الحالي ببروكسل لرفع القدرات الأمنية للحكومة الإنتقالية الصومالية، وتعبئة الموارد من الشركاء والمانحين الدوليين من أجل دعم قدرة الحكومة الصومالية في مواجهة أعراض وأسباب الظاهرة.

وفي برلين، انتقدت رابطة الجيش الألماني عمليات مكافحة القرصنة التي تجري حاليا قبالة سواحل الصومال ووصفتها بأنها غير فعالة وذكرت أن القوات الدولية في المنطقة لم تصل حتي الآن الي المرحلة التي يمكنها فيها مهاجمة السفن التي يستخدمها القراصنة أو حتي تحرير السفن المخطوفة.

وفي باريس، أعلنت فرنسا أنها ستعرض تدريب ٥٠٠ من القوات الصومالية في جيبوتي في إطار الجهود المبذولة للقضاء علي ظاهرة القرصنة في خليج عدن.

المصدر: مجلة أكتوبر

التاريخ: ١٩ أبريل ٢٠٠٩



بقلم: أحمد شاهين

«بونتلاند» ملاذ القراصنة!

هنا في إقليم «بونتلاند» الصومالي يعيش أغلب القراصنة.. يعيشون في أعلى مستوى في عاصمة الإقليم «جاروي» وهم من الشباب الأشداء الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الظفر بالمال الوفير وأجمل الفتيات وأحدث السيارات.. وأكبر البيوت!

هذا المستوى المعيشي الممتاز للقراصنة يتناقض تماما مع ما يعيشه أبناء الصومال في الأقاليم الأخرى.. حتى العاصمة مقديشو.. لذا فإن مهنة القرصنة أصبحت شائعة ومغرية ومطلوبة رغم مخاطرها الكبيرة. كلنا يذكر أنهم خطفوا واحدة من أكبر سفن نقل البترول.. وعلى متنها شحنة تزيد قيمتها على ١٠٠ مليون دولار ناهيك عن الرهائن. كما خطفوا سفينة شحنة أوكرانية تحمل ٣٣ دبابة روسية! هذه السفينة هاجمها أكثر من ٦٠ قرصانا يستخدمون الرصاص للتهديد وليس للقتل لأن الرهائن سوف يدرون عليهم المال الوفير.. لذا يجب الحفاظ عليهم!

تنظيم القراصنة الذين يهاجمون أهدافهم يكون على أعلى مستوى.. حيث تتشكل كل مجموعة من البحارة المخضرمين.. وأيضا عصابات مسلحة تجيد فنون القتال.. إضافة إلى خبراء في التكنولوجيا.. يجيدون الاتصالات عبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر.. ويحصل القراصنة على السلاح من داخل الصومال نفسها أو من الدول المجاورة المهمة بالسلاح والمستفيدة من هذه الجريمة المنظمة!

الأغرب من ذلك أن القرصنة أصبحت هدفا لكثير من الشباب الصومالي البائس المحروم من أبسط حقوق الإنسان.. فلم يعد أمامه سوى هذه المهمة الخطيرة والحقيرة أيضا!

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٠ أبريل ٢٠٠٩

مشاورات لإنشاء محكمة دولية للقراصنة في مومباسا بكينيا على غرار «الجنائية» في لاهاي

الصومال: خطف عاملي إغاثة أوروبيين.. وقوات الناتو تحبط هجوما على ناقلة نرويجية

لاهاي - لندن: «الشرق الأوسط» القاهرة: صلاح متولي لندن - مقديشو: «الشرق الأوسط»

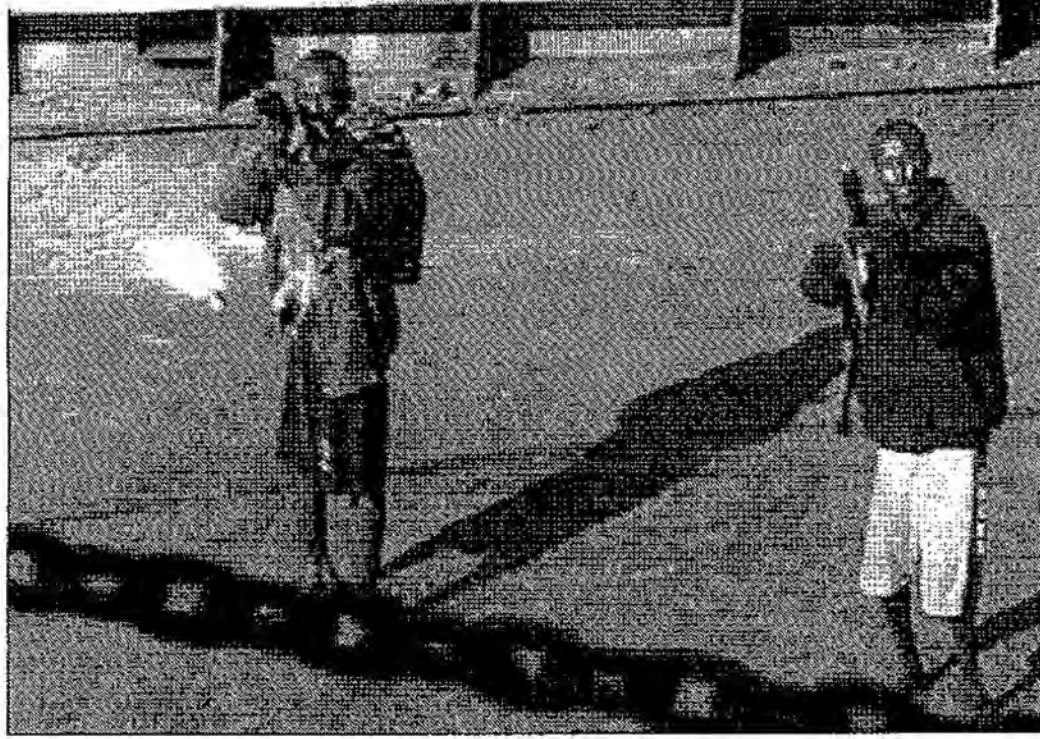
ينفض المحققون الهولنديون هذه الأيام الغبار عن سجلات أقدم الجرائم الدولية لمواجهة موجة جديدة من جرائم القرصنة التي ظهرت في القرن الـ٢١. وستتم محاكمة ٥ صوماليين - ربما خلال الشهر المقبل - على غرار جريمة تعود للقرن السابع عشر: «السرقعة في البحر». وكانت البحرية الهولندية قد أسرت هؤلاء القراصنة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد إحباط الهجوم على سفينة حاويات يُطلق عليها أنتليس، مرفوع عليها العلم الهولندي، وكانت تبحر على امتداد السواحل الصومالية التي تفتقر إلى سيادة القانون. إلى جانب هذا، يقبع العديد من المشتبه بمشاركتهم في أعمال قرصنة داخل السجون الفرنسية، في انتظار محاكمتهم. وصرح مسؤول أميركي بأنه ستتم محاكمة القرصان الوحيد المستسلم خلال عملية الإنقاذ الدراماتيكية لقبطان سفينة ميرسك ألاباما الأميركية، في نيويورك. وفي الوقت الذي يسود فيه خلاف بشأن أين وكيف يمكن محاكمة القراصنة الذين يقعون في الأسر، كان لهولندا وفرنسا السبق في محاكمتهم أمام محاكمها الخاصة. ومع ذلك، بات واضحا أن الدول الأخرى تبدو حذرة من أن تسوق هؤلاء القراصنة إلى محاكمها مخافة أن يتحملوا المسؤولية عنهم بعد أن يقضوا أحكام السجن الخاصة بهم. وبدا أن الكثير من الدول الأخرى تدعو حاليا إلى رفع دعاوى القرصنة داخل مدينة مومباسا الساحلية الكينية، بل إن هناك حديثا عن إقامة محكمة خاصة للقرصنة هناك، على غرار المحكمة الجنائية الدولية الموجودة في لاهاي. ومن شأن عدم توافر رؤية واضحة حول كيفية محاكمة القراصنة المقبوض عليهم، في أن تقضي محاكمتهم إلى مشاكل كبرى. ومثالا على ذلك، أبقت الولايات المتحدة ذات مرة على أحد القراصنة المشتبه بهم على متن سفينة سبعة أشهر، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى الخلاف حول المكان الذي يجب الادعاء ضده فيه. وقال مارك إليس، المدير التنفيذي لجمعية المحامين الدولية، لوكالة اسوشيتدبرس إن المحاكم الكينية قد تحتاج إلى العون المالي واللوجيستي حتى يتسنى لها مواكبة تدفق قضايا القرصنة في الوقت الذي تحاول فيه البلاد النهوض من جديد بعد الاضطرابات التي أصابتها عام ٢٠٠٧. ويقول إليس: «أمام كينيا عدد من التحديات التي تواجهها البلاد، لا سيما أنها

أثرت على النظام القضائي. ولا أعتقد أن تلك العقوبات من النوع الذي لا يمكن تذليله، بل إنها ستحتاج إلى نهج أكثر تنظيماً ومناضلة من قبل المجتمع الدولي لمساعدة كينيا على مباشرة هذا النوع من المحاكمة». وأوضحت كينيا أنها ستفكر في أي طلب أميركي لمحاكمة المشتبه بهم بصورة فردية، وأوضح مسؤول بوزارة الخارجية الكينية، لم يرغب في الكشف عن اسمه لأنه غير مخول بالحديث عن هذه القضية، بأنه لم يتنام إلى مسامحه أي مقترح باحتمالية عقد محاكمة خاصة للقرصنة في كينيا. ويعكس التركيز على كينيا كمضيف محتملة لمحاكم القرصنة خوف الكثير من الدول في أن يظل القراصنة الصوماليون في تلك الدول بعد الإفراج عنهم وخروجهم من السجن، كما يعكس تردددهم في الانغماس بدرجة أكبر في هذه المعركة الخطرة. وأفاد بوتغال موكاندان، مدير أجهزة مكافحة الجرائم التجارية بالمكتب البحري الدولي في لندن، أن بعض الدول الأوروبية تخلصت من القراصنة الملقى القبض عليهم بإعادتهم مرة أخرى إلى الصومال المفنقرة إلى سيادة القانون. ويوم الخميس، صرح مسؤول أميركي أن عبد الوالي موسى سيخضع للمحاكمة في نيويورك، حيث إن مكتب التحقيقات الفيدرالي هناك لديه تاريخ طويل من التعامل مع قضايا في أفريقيا تضمنت جرائم كبرى ضد الأميركيين، ومنها تفجير السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨. وتحدث المسؤول الأميركي من دون الرغبة في الكشف عن اسمه لأنه غير مصرح له بالكشف عن معلومات حول التحقيقات الجارية. يُذكر أنه في وقت سابق، اتجهت الولايات المتحدة إلى كينيا عام ٢٠٠٦، لمحاكمة ١٠ قرصنة أسرتهم إحدى بوارجها الحربية. وتمت إدانة القراصنة، وحُكم على كل منهم بالسجن ٧ سنوات. خُطف موظفان أوروبيان، بلجيكي ودنماركي، يعملان في منظمة إغاثة إنسانية، أمس في وسط الصومال، على أيدي مسلحين، فيما أحبطت قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) هجوماً استهدف ناقلة نرويجية في خليج عدن وأُقت القبض على سبعة قرصنة، بعد مطاردة طويلة في جنح الظلام، ثم أطلقت سراحهم.

وقال حسن مالين، وهو شيخ قبيلة صومالي، إن مسلحين خطفوا اثنين من عمال الإغاثة أوروبيين، يعملان بمنظمة «أطباء بلا حدود» فرع بلجيكا في منطقة باكول (وسط). وقال عامل بمنظمة أطباء بلا حدود محلي لـ«رويترز» إن أحد المخطوفين بلجيكي والآخر دنماركي. وأضاف أن الرجلين خُطفا بسيارتهما مع حراسهما المحليين. وقال العامل: «كانوا يتجهون إلى حودور عاصمة باكول عندما أخذهم المسلحون في سياراتهم ومضوا».

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٢٠ أبريل ٢٠٠٩



شباب، وأي شباب

قراصنة الصومال يطالبون بمليون دولار للإفراج عن عمال إغاثة

قادة جماعة الشباب الإسلامية يقولون إن قواتهم تعقبت الخاطفين
إلا أنها لم تعثر عليهم.

ميدل ايست اونلاين
مقديشو - من ابراهيم محمد

قال زعيم قبلي في الصومال الاثنين إن مسلحين طالبوا بفدية قيمتها
مليون دولار للإفراج عن ثلاثة من عمال الإغاثة كانوا قد خطفوا
خلال مطلع الأسبوع.

وقال ادن إسحق علي من مدينة رابدهور القريبة من المنطقة التي
خطف فيها مسلحون فريقا طبيا تابعا للفرع البلجيكي لمنظمة أطباء بلا
حدود " لقد عدنا هذا الصباح خالي الوفاض".

وأضاف "المسلحون الذين خطفوا موظفي أطباء بلا حدود أخبرونا هذا
الصباح أنهم لن يطلقوا سراح عمال الإغاثة الأجانب إلا بعد الحصول
على مليون دولار كفدية".

والصومال من أخطر الأماكن بالنسبة لعمال الإغاثة ويعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم مع وجود ثلاثة ملايين شخص يعتمدون على الإعانات الغذائية.

وأجبرت الهجمات على منظمات الإغاثة التي عادة ما يلقي باللائمة فيها على المتمردين الإسلاميين أو ميليشيات قبلية المنظمات على الحد من عملياتها الإنسانية.

وقال أحد قادة جماعة الشباب الإسلامية المسلحة -والتي تسيطر على إقليم باكول في جنوب وسط الصومال حيث وقعت عملية الاختطاف- إن قواته حاولت تعقب المسلحين الخاطفين.

وقال شيخ ادن ياري في هودور عاصمة باكول "لقد حاولت قواتنا تحرير عمال الإغاثة ولكننا عدنا لمدينة هودور".

وأضاف قائلاً "لقد ذهب الخاطفون بالأجانب إلى خارج الإقليم ولذلك لم ندركهم وانقلبت سيارتنا خلال المطاردة وجرح ستة من مقاتلينا".

وأكدت المنظمة في بروكسل خطف طبييين أحدهما من بلجيكا والآخر من هولندا. وقال أحد العمال المحليين في المنظمة إن موظفا صوماليا خطف أيضا.

وقال مسؤول في المنظمة "أكد لنا شاهد خطفهم".

وفي هجوم آخر قتل مسلحون ملثمون موظفا محليا سابقا في منظمة كير انترناشونال في بلدة مركا بوسط البلاد في مطلع الأسبوع. وعلقت المنظمة الخيرية كل أنشطتها في جنوب وسط الصومال في أواخر العام الماضي بسبب تهديدات.

وتسبب القتال في الصومال على مدى العامين الماضيين في نزوح أكثر من مليون شخص. وتعاني البلاد من صراعات داخلية منذ الإطاحة بالرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١.

المصدر: ميدل ايست اونلاين
التاريخ: ٢١ ابريل ٢٠٠٩



أحمد: هذا المبلغ سيحقق الكثير

في مواجهة القراصنة: منكم المال ومنا الرجال

الرئيس الصومالي يعتبر ان دعما دوليا بـ ١٦٥ مليون دولار كاف للتصدي لثلاثة ارباع هجمات القراصنة.

ميدل ايست اونلاين

اسطنبول/واشنطن - قال الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد الاثنين ان الصومال سيتمكن من وقف ثلاثة ارباع هجمات القراصنة قبالة سواحلها خلال عام اذا حظي بدعم من المانحين الدوليين لبناء قواته الامنية، بينما اعتبر وزير في حكومته أن افضل طريقة لمكافحة القرصنة هي انشاء قوات بحرية صومالية قوية.

وتلقت دول وجهات مانحة في بروكسل هذا الاسبوع لبحث توفير تمويل عاجل لقوات الامن الصومالية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي فيما سيتمثل اختبارا مهما لمدى دعم الحكومة الصومالية الجديدة.

ويقول منظمو المؤتمر ان هناك حاجة لما يصل الى ١٦٥ مليون دولار لبناء قوات الامن الصومالية وقال احمد ان ذلك المبلغ سيكون كافيا لانشاء البنية الاساسية لمكافحة القراصنة الذين يعيثون فسادا في طرق الملاحة الدولية.

وقال احمد "للسومال ساحل طويل للغاية. يتطلب ذلك ان تنتشر وكالات انفاذ القانون على طول الساحل وفي البحر لضمان المرور الحر للسفن والمراكب الاخرى".

وقال من خلال مترجم في وقت متأخر من مساء الاثنين في اسطنبول "هذا المبلغ سيحقق الكثير (..) ١٦٥ مليون دولار ستكفي للتصدي للقراصنة في مرحلة اولى. ستمنع ثلاثة ارباع هذه الهجمات".

وينظر كثير من الدبلوماسيين الذين يراقبون اوضاع الصومال الى احمد وهو زعيم سابق للمتمردين الاسلاميين انتخب في يناير/كانون الثاني في محادثات توسطت فيها الامم المتحدة على أنه افضل أمل أتيح منذ فترة لإعادة الاستقرار للصومال.

وحكومته هي المحاولة الخامسة عشرة خلال ١٨ عاما لاقامة حكومة مركزية في الصومال الذي يعصف به تمرد مسلح وتصارع زعماء الميليشيات العشائرية.

ونزح ما يزيد عن مليون شخص عن ديارهم بسبب القتال على مدى العامين الاخيرين ويعيش ثلث السكان على المعونات الغذائية وعمت الفوضى طرق الملاحة التجارية الدولية امام سواحل البلاد على ايدي القراصنة الصوماليون.

ويقول منظمو اجتماع الخميس ان المطلوب هو مبلغ ١٦٥ مليون دولار على مدى ١٢ شهرا لدفع تكاليف قوات الامن الوطني الجديدة المكونة من ستة الاف جندي اضافة الى عشرة الاف شرطي صومالي ودعم قوات حفظ السلام الافريقية.

واوضح احمد ان هذا المبلغ يكفي لتشكيل قوة امن مكونة من ٢٥ الف فرد.

من جانبه، اعلن وزير في الحكومة الصومالية الانتقالية الاثنين لقناة تلفزيونية اميركية ان افضل طريقة لمكافحة القرصنة قبالة الصومال هي انشاء اسطول عسكري صومالي يموله المجتمع الدولي.

وصرح عبد الرحمن عبد الشكور وزير التخطيط والتعاون الدولي الصومالي في حديث لقناة الحرة الاميركية الناطقة باللغة العربية ان "الحل هو مساعدة الحكومة الصومالية على انشاء قوات بحرية لمواجهة تلك العمليات الاجرامية".

واضاف ان "هذه القوات البحرية في حاجة الى تدريب وتجهيز لانجاز عملياتها على احسن وجه في البحر لمكافحة القرصنة".

ودعا الوزير المجتمع الدولي الى تعزيز مساعدته لتنمية الصومال من اجل معالجة المشكلة من جذورها.

واوضح ان "المشكلة الاخرى هي ان اولئك الشبان الذين يلتحقون بالقرصنة عاطلون عن العمل" وقد "انفق المجتمع الدولي ملايين الدولارات لمحاربة القرصنة، فاذا خصص ١٠% مما ينفقه في البحر

لمساعدة الحكومة الصومالية فستتمكن من وضع حد لتلك العمليات".

وتتمركز قوات لحفظ السلام تابعة للاتحاد الافريقي من اوغندا وبوروندي في الصومال لكن احمد اعرب عن امله في ان يكون بوسع بلاده اعادة التفاوض على التفويض الصادر من الاتحاد الافريقي كي تتولى المسؤولية عن حاجاتها الامنية خلال عام.

واضاف الرئيس الصومالي الذي يقوم بزيارة رسمية لتركيا "اذا مضت الامور وفقا للخطة فسيكون هدف سياسة حكومتنا هو اكتساب القدرة على تولي المسؤولية عن امننا في اقل من عام ولن تكون هناك حاجة لقوات اجنبية في البلاد".

وكانت حكومة احمد قد قالت بشكل متكرر انها تحتاج الى مزيد من المال للتصدي لانعدام الامن وتوفير الوظائف.

وبالاضافة الى قوات الامن قال احمد انه يتعين اتخاذ اجراءات صارمة لمنع ارسال اموال الى القرصنة وتسلمهم لها.

واضاف "نحن نتحدث عن عمليات سرية هنا. وتتم كل عمليات تحويل الاموال تقريبا خارج البلاد. ومن بين الاشياء التي يمكننا القيام بها الحصول على معلومات واطلاع السلطات المعنية في الدول الاخرى عليها".

وحصل القراصنة على عشرات الملايين من الدولارات في صورة فدى في عام ٢٠٠٨ الذي احتجزوا خلاله عددا لم يسبق له مثيل من السفن بلغ ٤٢ سفينة.

وربطت واشنطن بين حركة الشباب الإسلامية المتشددة والقاعدة لكن أحمد قال أنه لا يوجد دليل ملموس على أن القاعدة تعمل في الصومال رغم أن الهجمات التي يشنها متطرفون إسلاميون تستلهم فيما يبدو أساليب القاعدة.

وأعرب عن أمله في أن تصبح بلاده التي "لا يمكنها تصور حياة سوى الفوضى والاضطراب" حاليا دولة طبيعية نوعا ما خلال عامين.

وأضاف أحمد "نريد أن نرى الناس يشرعون في مباشرة أعمالهم اليومية وأن يكون لديهم أمل في المستقبل. أنا واثق جدا من أن ذلك سيحدث".



المصدر: البيان

التاريخ: ٢١ ابريل ٢٠٠٩

القراصنة يطلقون سفينة لبنانية ومليون دولار لإطلاق رهائن

أفرج القراصنة الصوماليين عن سفينة الشحن اللبنانية التي كانت تنقل مساعدات غذائية فيما قال زعيم قبلي في الصومال ان مسلحين طالبوا بفدية قيمتها مليون دولار للافراج عن ثلاثة من عمال الاغاثة كانوا قد خطفوا خلال مطلع الاسبوع.

وقالت الأمم المتحدة ان قراصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة شحن لبنانية ترفع علم توجو كانت قد خطفت في الاسبوع الماضي وقالت مصادر من القراصنة ان فدية قد دفعت.

وقال الناطق اسم برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة بيتر سميردون «علمنا من الشركة التي تشغلها أنه قد تم الافراج عنها».

وكانت السفينة «سي هورس» في طريقها لنقل مواد غذائية لصالح البرنامج عندما خطفت.

وتمثل القرصنة تجارة مربحة في الصومال التي لا توجد بها حكومة مركزية فعالة منذ الاطاحة بمحمد سياد بري عام ١٩٩١.

وقال مصدر صومالي اسمه حسن لرويتز انهم حصلوا على فدية قيمتها ١٠٠ ألف دولار، وأضاف المصدر «شارك تجار صوماليون في الافراج عن هذه السفينة، توسطوا ودفعوا بعض المال، اعتقد أن المبلغ لم يتعد ١٠٠ ألف دولار».

وأجبرت الهجمات على منظمات الاغاثة التي عادة ما يلقي باللائمة فيها على المتمردين الاسلاميين أو ميليشيات قبلية المنظمات على الحد من عملياتها الانسانية.

على صعيد تطورات اوضاع عمال الاغاثة المخطوفين قال ادن اسحق علي وهو زعيم قبلي من بلدة ريدور قرب المكان الذي خطف منه مسلحون فريقا طبيا من فرع منظمة أطباء بلا حدود في بلجيكا «المسلحون الذين خطفوا عمال اغاثة أطباء بلا حدود قالوا لنا هذا الصباح انهم لن يفرجوا عن عمال الاغاثة الاجانب الا اذا حصلوا على فدية قيمتها مليون دولار».

وأكدت المنظمة في بروكسل خطف طبيين أحدهما من بلجيكا والآخر من هولندا، وقال أحد العمال المحليين في المنظمة ان موظفا صوماليا خطف أيضا.



وقال مسؤول في المنظمة «أكد لنا شاهد خطفهم». وفي هجوم آخر قتل مسلحون ملثمون موظفا محليا سابقا في منظمة كير انترناشونال في بلدة مركا بوسط البلاد في مطلع الاسبوع. وعلقت المنظمة الخيرية كل أنشطتها في جنوب وسط الصومال في أواخر العام الماضي بسبب تهديدات.

وتسبب القتال في الصومال على مدى العامين الماضيين في نزوح أكثر من مليون شخص. وتعاني البلاد من صراعات داخلية منذ الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١

في سياق متصل هنا رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر طاقم سفينة حربية كندية ساهم في افشال هجوم للقراصنة في خليج عدن وبرر اطلاق سراح القراصنة بعد القاء القبض عليهم.

وقال هاربر خلال لقاء مع الصحفيين اثر اختتام قمة الاميركتين في ترينيداد وتوباغو «احرص على تهنة فريق الباخرة

ان سي ام اس وينبيغ على عمله الجيد في خليج عدن».

وساهمت الوينبيغ مع عناصر اخرى من الحلف الاطلسي في افشال هجوم على ناقلة نفط نروجية .

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢١ ابريل ٢٠٠٩

القراصنة يبنون المنازل الفخمة والمنشآت التجارية في الصومال

قرصان يدفع ٥٠ ألف دولار مهرا لفتاة تمت خطوبتها لشاب آخر نيريوبي: ستيفاني ماكروم

كان إلكا عاصي محمد، وحببته الهيفاء لامعة العينين، والتي تدعى فاطمة مختار، شابين يحملان في مخيلتهما الكثير من الأحلام، فقد كانا على وشك مغادرة مدينة الصيد الصغيرة، هراردير، التي يقطنان بها لدخول الجامعة وعندما يمتلك محمد العدد الكافي من الأبقار، سوف يتزوجان.

بيد أنه في غضون أقل من عام، تمت خطبة الفتاة التي لا يزال محمد يقول عنها إنها حببته إلى قرصان صومالي يرتدي قبعة رعاة البقر ويقود سيارة لاند كروزر ودفع ٥٠,٠٠٠ دولار كمهر لفاطمة، فيما وصفه محمد بأنها صفقة بلا روح مع أمها.

وقال محمد، الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما: «إن ذلك الرجل أشبه بملك صغير يأتي إلى هراردير، فهو يرتدي ملابسه كرئيس، ولذا فإن الكثير من الأفراد يتوددون إليه. وقد أثار ذلك غضبي تماما وقلت «لماذا يقبلون بهذا الوضع؟ فهم يعلمون أن هذا المال يأتي من القرصنة».

قصة محمد وفاطمة وذلك القرصان الصومالي الوقح — بناء على المقابلة التي أجريتها مع محمد بعد انتقاله إلى كينيا — تؤكد كيفية تغلغل ثقافة القرصنة وأموالها المبهرة للأعين في قرى الصيد الصغيرة المنتشرة على الساحل الصومالي.

وفي الوقت الذي تقوم فيه أقوى الأساطيل البحرية العالمية بتسيير دوريات في مسارات السفن الواسعة في المحيط الهندي وخليج عدن، يقوم القراصنة الصوماليون بطلب فدية بملايين الدولارات للسفن العملاقة التي يحتجزونها. وعلى الرغم من إظهار الولايات المتحدة للقوة في الأسبوع الماضي، عندما قتل القناصة الأميركيون ثلاثة قراصنة وحرروا القبطان الأميركي الرهينة، إلا أن القراصنة احتجزوا عددا من السفن وعشرات الرهائن.

وبالنظر إلى التحديات التي تواجه تسيير دوريات فيما يزيد على مليون كيلو ميل مربع من المحيط، فإن التركيز يتحول باتجاه محاربة القرصنة من الشواطئ الصومالية، حيث تصب الفدى التي بلغ

مجموعها العام الماضي ٥٠ مليون دولار في قرى الصيد مثل هراردير، التي يتفوق فيها القراصنة المسلحون على الحكومة المحلية الموجودة في دولة تشهد توقف الحكومة المركزية عن العمل منذ عام ١٩٩١.

وقال علي عمر سعيد، الذي يرأس مركز السلام والديمقراطية، وهو مؤسسة بحثية: «ما لم تحصل الحكومة المحلية على دعم من الخارج، فلن يتمكنوا من الاعتراض على القراصنة، وسيقوم القراصنة بهزيمتهم إذا ما قاموا بشيء ضدهم».

وقد أصبح القراصنة في هراردير مثل العديد من الآباء الروحيين، يبنون المنازل الفخمة، وينشئون أعمالا تجارية وشبكات عمل جيدة تهتم بشؤون الطعام والأسلحة والموارد الأخرى. ويقول المحللون إن القراصنة الذين يعملون من قواعد في البحار العالية تدعى «السفن الأم» — عادة ما تكون سفن صيد كبيرة قاموا بختفها — حيث يتلقون الدعم من أناس بالخارج يوفرون لهم المعلومات بشأن جداول سفن البضائع في مقابل جزء من الفدية.

ويقوم القراصنة الكبار بتجنيد حاشية من الأتباع المحليين، والذين تكون قرصنتهم نوعا من النعمة أو النعمة. وفي الوقت الذي أعاققت فيه الأعمال التجارية للقراصنة التجار المحليين ومنعت تسليم شحنات المساعدات الغذائية إلى دولة القرن الأفريقي التي تعج بالفوضى، قام القراصنة باتفاق ملايين الدولارات التي غنموها.

ويقول السكان المحليون إن القراصنة دائما تصاحبهم العاهرات الممرضات والحراس الشخصيون والرجال الذين يوفرون لهم الأصناف الفاخرة من القات خلال وجودهم على الشاطئ. ويقول محمد إن القرصان الذي تزوج فاطمة أرسل عددا من أفراد أسرته إلى منزلها بعد أن عقد الاتفاق مع والدتها، التي تنتمي إلى نفس القبيلة، ففرشوا السجاد وأعدوا الماعز للذبح، وأضاءوا الأنوار على المنزل. وأضاف محمد أنه حاول الابتعاد عن القرية في تلك الليلة لكنه لم يتمكن.

وقال محمد عن القرصان الذي يخشى مجرد ذكر اسمه: «لم يكن من المفترض أن أحضر لأن ذلك نوع من إهدار كرامتي، لكنني تسللت وألقيت عليه نظرة من نافذة المنزل المجاور، وتلك لحظة لا أرغب في تذكرها». كان القرصان، الذي ربما يكون في أواخر العقد الثالث من العمر أو أوائل عقده

الرابع، صيادا سابقا من المنطقة وكان يرمي بالشباك المهترئة في المحيط، لينال قوت يومه، أما الآن فهو يلقي الشباك ليسحب سيارات لاند كروزر اللامعة. وقال محمد إنه شاهد في رعب القرصان وهو يجلس على السجادة من دون أن يخلع حذاءه في إشارة إلى عدم الاحترام. وفي الأسابيع التالية، تزوجته فاطمة وسافرا إلى أوروبا وقال محمد، الذي قرر مغادرة هراردير إلى العاصمة الكينية نيروبي إنه لا يزال يتبادل معها الرسائل عبر البريد الإلكتروني من حين لآخر. وتعيش أسرة فاطمة في هراردير، حيث يوجد منزل القرصان في بحبوحة أيضا. فقد حصلوا على منزل جديد من الحجر. وعلى الرغم من أنهم اعتادوا على كسب المال من الزراعة إلا أنهم افتتحوا مشروعا لنقل الوقود والأرز إلى مقديشو والمناطق الأخرى.

وقد أصبحت القرصنة خيارا مغريا بالنسبة للصوماليين الشباب الذين لم يحصلوا على قسط من التعليم أو تربوا في ظل وجود حكومة، والذين لا يعلمون سوى القليل إلى جانب معرفتهم بالسلاح الآلي. وتحاول الحكومة الإسلامية احتواء التمرد الإسلامي الذي يجند الشباب لخدمة أهدافه والتي ظلت منفصلة عن أعمال القرصنة في أقصى الشمال.

وقال سالم سعيد، الصحفي الذي يعمل في إقليم بونت لاند الشمالي، حيث تنطلق غالبية عمليات القرصنة: «لا يمكن لأولئك الشباب الحصول على عمل ولم يحصلوا على قسط من التعليم، ولذا فإنهم يبحثون عن أيسر الطرق للحصول على المال. وبات من السهل تماما أن يصبح الشاب قرصانا».

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة الذين أشاروا إلى أن الصيادين يعملون برخص صيد مزورة إن القرصنة قد بدأت كرد فعل عنيف ضد عمليات الصيد العشوائي الذي تقوم به شركات الصيد التجارية والتي تأتي غالبيتها من أوروبا ودول آسيا».

وقال الصومالي الذي أشار إلى نفسه باسم علي، إنه تحول إلى القرصنة منذ عام ٢٠٠٤ بعد مواجهات عدة مع سفن الصيد التجارية التي تعمل في المياه الإقليمية الصومالية.

وقال علي الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما، ويعمل صاحب حانوت في نيروبي: «اعتدنا على وضع شباكنا في الليل في البحر لنعود ونأخذها في الصباح لنحصل على صيدنا، لكننا كنا نرى السفن الكبيرة تأتي لتأخذ شباكنا من المياه». وأضاف أنه عندما اقترب مع زملائه من المركب الضخم، قام أفراد الطاقم برشهم بالمياه الساخنة وأطلق أحدهم النار عليهم. وقال علي إن صديقه أصيب بجروح وأن قاربهم غرق. وفي اليوم التالي خرجا إلى البحر وهما يحملان بندق آليه إيه كي ٤٧ وقاذفات قنابل يدوية.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ٢١ أبريل ٢٠٠٩

كيف يتم غسل أموال القرصنة؟



جهود دولية مكثفة في مياه المحيط الهندي للتصدي للقرصنة (رويترز)

استطاع القراصنة الصوماليون أن يحصلوا على ثمانين مليون دولار العام الماضي مقابل إفراجهم عن السفن التي يستولون عليها قبالة شواطئ القرن الأفريقي، هذا ما أكدته محققون لصحيفة ذي إنديبندينت البريطانية، وهو مبلغ أكبر بكثير مما كان شائعاً حتى الآن.

ولئن كان جزء من تلك الأموال ينفق في الملاذات الآمنة للقرصنة بالصومال فإن قدراً كبيراً منها يتم تبييضه عبر حسابات في بنوك بالشرق الأوسط، حسب هؤلاء المحققين.

ومن بين "عراقي" هذه العمليات المحظورة الذين تحدث عنهم المحققون رجال أعمال صوماليون وشرق أوسطيون، فضلاً عن جنسيات أخرى من شبه القارة الهندية، كما أن بعض التقارير تفيد بأن جزءاً من هذه الأموال أرسل إلى الجماعات الإسلامية المسلحة بالصومال.

وتعمل شركة إدارات ماريتيم المتخصصة في الأمن البحري مع كبريات شركات التأمين التي تعيد تأمينها لدى شركة اللويدز لصياغة إجراءات وقائية تستهدف ضمان سلامة الشحن البحري.

عصابات القرصنة
تستغل المعلومات
المتاحة لسفن الشحن
لتخطيط عملياتها، كما

وقد اكتشف المحققون أن عصابات القرصنة تستغل

المعلومات المتاحة لسفن الشحن لتخطيط عملياتها، كما تبين أنها اشترت معدات تمكنها من متابعة المكالمات التي تتم عبر الراديو. تبين أنها اشترت معدات تمكنها من متابعة المكالمات التي تتم عبر الراديو.

بل إن بعض العصابات تمكنت من الحصول على طلاء مثل AR1، الذي اخترعه عالم ألماني مقيم بدبي، والذي يجعل اكتشاف القوارب عبر رادارات المدى البعيد المستخدمة من طرف سفن الشحن، أمرا صعبا.

ولم يتضح بعد ما إن كان ذلك الدهان قد ساعد بالفعل هؤلاء القراصنة في تنفيذ عملياتهم، لكن استخدامه في حد ذاته يظهر أنهم يبحثون بجد عن التكنولوجيا المتقدمة ولديهم الوسائل الضرورية للحصول عليها.

ويقول الخبير الكيني في القرصنة أندرو موانغورا إن تنفيذ عمليات القرصنة "ليسوا في الواقع إلا أسماكاً صغيرة أما الهوامير وأسماك القرش فهي تمارس نشاطها في دبي ونيروبي ومونباسا".

ولا يختلف تقييم مدير شركة إدارات جوليان تومسون عن ذلك بكثير حيث يقول "ما يمكننا تأكيده هو أن هؤلاء القراصنة ليسوا مجرد صيادي سمك دخلوا عالم القرصنة هواية، بل إن وراء بعضهم أشخاصا يستطيعون الحصول على معلومات مهمة جدا، فضلا عن كونهم منظمين للغاية، ويبدو أن لدبي دورا في ذلك".

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٢٢ ابريل ٢٠٠٩



موسى يفشل في إقناع القاضي بأنه قاصر

قضايا القرصنة تعود إلى المحاكم الأميركية بعد قرن من الغياب

فتى صومالي يمثل أمام محكمة في نيويورك بتهمة القرصنة بعد أن اعتقلته البحرية الأميركية في المحيط الهندي.

ميدل ايست اونلاين

نيويورك - من لويس توريس دي لا لوسا

مثل فتى صومالي اعتقلته البحرية الاميركية في المحيط الهندي الثلاثاء امام محكمة في نيويورك قررت محاكمته على اساس انه بالغ بتهمة القرصنة التي سيطلب المدعي العام بموجبها عقوبة السجن مدى الحياة.

وعبد والي موسى هو اول متهم بالقرصنة يمثل امام القضاء الاميركي منذ اكثر من قرن.

واتهم خصوصاً بـ"القرصنة بموجب قانون الامم" وهي تهمة يعاقب عليها "حتمًا" بالسجن مدى الحياة كما قال المدعي العام ليف داسن عصر الثلاثاء.

الى ذلك يتهم الفتى الصومالي بالتآمر للسطو على سفينة بالقوة

واستخدام الاسلحة النارية خلال اعتداء هدفه السطو على سفينة،
والتآمر بهدف اختطاف رهائن واستخدام الاسلحة النارية بهدف
اختطاف رهائن.

ولم يحدد موعد المحاكمة بعد لكن من المقرر عقد جلسة موسعة في
٢١ ايار/مايو.

وكانت محكمة المنطقة الجنوبية لمانهاتن اعلنت في البداية ان الجلسات
ستكون مغلقة في انتظار تحديد عمر عبدي والي موسى.

وقال المحامي المعين من قبل المحكمة للدفاع عن المتهم فيل واينشتاين
انه تحدث الى والد القرصان الذي اكد له ان عمره لا يتجاوز الـ ١٥
عاماً.

واوضح المحامي "قال انه ولد في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣".

وبعيد ذلك فتح القاضي اندرو بيك الجلسة امام الصحافيين معلناً ان
الفتى سيحاكم على اساس انه راشد وان الحجج التي قدمها والده لا
تتمتع بمصداقية.

وتابع الفتى الصومالي الذي وصل الثلاثاء الى نيويورك، الجلسة حانيا
راسه ويده اليسرى مضممة.

والمتهم الصومالي هو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من اصل اربعة
قراصنة خطفوا القبطان الاميركي ريتشارد فيليبس اثر اخفاقهم في
الاستيلاء على سفينته "مايرسك الاباما".

وكانت حاملة الحاويات "مايرسك الاباما" التي ترفع العلم الاميركي
وعلى متنها طاقم من ٢٠ اميركيا، تعرضت لهجوم في الثامن من
نيسان/ابريل على بعد نحو ٥٠٠ كلم قبالة السواحل الصومالية.



ونجح الطاقم يومها في منع القراصنة من السيطرة على السفينة ما اضطر المهاجمين الى الفرار على متن زورق مطاطي مصطحبين معهم القبطان الذي بقي رهينة لديهم لاربعة ايام.

وتم تحرير القبطان الاحد في عملية كوماندوس قتل خلالها ثلاثة قراصنة، اما القرصان الرابع الذي اصيب بجرح في يده خلال العراك مع طاقم السفينة اثناء هجوم القراصنة عليها، فاعتقلته البحرية الاميركية واقتادته الى الولايات المتحدة الاثنين حيث سلمته الى القضاء.

وقال والد المتهم عبر اذاعة صوت اميركا ان ابنه "لم يعرف الجوع في منزله ويلم بالدين".

وبخصوص ما "دفعه للابحار (...)التفسير الوحيد لدي هو ان بسبب صغر سنه انساق الى القيام باعمال شريرة" مؤكدا ان ابنه لم "يكن صبياً صاحب مشاكل".

المصدر: القدس

التاريخ: ٢٢ ابريل ٢٠٠٩

صناعة القرصنة قيمتها ٨٠ مليون دولار وتمتد من مومباسا الى

دبي

fff صناعة القرصنة قيمتها ٨٠ مليون دولار وتمتد من مومباسا الى دبي fff

لندن - 'القدس العربي': يجمع القراصنة الصوماليون بين حس البطولة التي تعيد صورة قراصنة اعالي البحار في عصور سابقة وبين رجال الاعمال الذين يتقنون فن الاتصالات والتعامل مع الوسائط الاعلامية وهم في قراهم التي ازدهرت على سواحل الصومال ابطال محليون لانهم يوفرون المال وفرص العمل للسكان الفقراء الذين يعيشون في اكواخ القش.

ولا تعتمد صناعة القرصنة على العوامل المحلية بل لها امتداداتها العالمية حيث يوجد صوماليون هجرتهم الحرب الاهلية، فمثلما وجد الصوماليون طرقا لتهرب والاتجار بنبتة القات في العواصم الاوروبية فانهم يعتمدون على صلاتهم في غسل الاموال التي يحصلون عليها من عمليات القرصنة ولديهم جمعياتهم التي تعمل على شواطئ الخليج خاصة دبي ودول اخرى.

ووجد تحقيق قامت به صناعة السفن والنقل البحري الدولية ان اكثر من ٨٠ مليون دولار تم الحصول عليها من عمليات اختطاف السفن والفدية التي حصل عليها القراصنة. ولم يتم اخفاء كل هذه الاموال في مخابئ القراصنة الامنة في الصومال ولكن تم غسلها عبر حسابات بنكية لصوماليين يعملون في دول الخليج ولديهم صلات مع جماعات القرصنة.

واشار تقرير لصحيفة 'انديبندنت' البريطانية ان حسابات بنكية في الامارات العربية مع دول اخرى استخدمت لهذا الغرض. ومن يطلق عليهم عرابو القرصنة وعملياتها السرية يضمنون رجال اعمال صوماليين وعربا ورجال اعمال من شبه القارة الهندية، هنودا وبنغاليين وباكستانيين.

ونسبت الصحيفة الى كريستوفر ليدغر الضابط السابق في البحرية الملكية البريطانية ومدير الشركة المتخصصة في الحماية البحرية (ايدرات) قوله 'هناك دليل على أن عصابات الجريمة المنظمة في دبي ومنطقة الخليج تلعب دوراً محورياً في عمليات القرصنة الجارية في القرن الأفريقي، كما أن ضخامة الأموال المتداولة منحت هذه العصابات مداخل ووسائل متطورة لنقل هذه الأموال والحصول على تقنيات متقدمة لتنفيذ عمليات الاختطاف'. واعتبر ليدغر القرصنة 'مشكلة دولية'، ودعا شركات الشحن البحري إلى تدريب طواقمها على طرق التعامل معها.

وهناك منظمات تمثل واجهة للعصابات تستخدم المعلومات المتوفرة على الانترنت وحتى مصادر معلومات 'جبنز' الامنية. كما امنت العصابات للقرصنة اجهزة قادرة على مراقبة تحركات السفن وحركة الملاحة الدولية.

وقامت عصابات تتمتع بقدرات مالية بتجارب على مواد تخفي قوارب القرصنة مثل استخدام دهان اخترعه باحث الماني مقيم في دولة الامارات العربية واسم المادة هذه هي 'اي ار - ١' وهي المادة التي تخفي حركة قارب القراصنة عن رادار السفن الكبيرة. ولا يعرف مدى فاعلية المادة الطلانية هذه ولكن محاولة العصابات الحصول عليها تظهر ان هذه الجماعات تحاول تحسين طرق اتصالاتها وتأكيد فاعلية عملياتها.

وتنقل الصحيفة عن خبير في مسائل القرصنة مقيم في مدينة مومباسا الكينية قوله ان القرصنة المسلحين بالبنادق ويستخدمون قوارب الصيد هم واجهات لجماعات اكبر، فهؤلاء يقتلون ويقتلون لصالح عرابي قرصنة اكبر منهم واضطروا للانخراط في هذه الصناعة بعدما اصبحت عمليات الصيد

خطيرة في المياه القريبة من الصومال. ويقول ان 'الحيتان الكبيرة تصدر الاوامر من اماكن اخرى مثل دبي ونairobi ومومباسا'. ويقول الخبير الذي يدير برنامج شرق افريقيا لمساعدة البحارة ان ما بدا انه مشروع لمكافحة تجارة الصيد غير الشرعية ورمي المواد السامة في المياه الاقليمية تطور الى صناعة قرصنة وعصابات اجرام. ويقول ان التجارة المربحة من عمليات القرصنة قد جلبت اليها عددا من الشخصيات من داخل المنطقة التي اعلنت استقلالها الذاتي عن الصومال او ما تعرف بجمهورية ارض الصومال 'بونت لاند' واعضاء في الحكومة الصومالية المقيمين في الخارج ورجال

الاعمال الصوماليين المقيمين في الامارات وكينيا. ونقلت عن مسؤول اخر في مجال التأمين على السفن قوله ان هناك ادلة تظهر ان جماعات القرصنة لديها المعلومات والقدرات والفاعلية لشن هجمات على بعد 400 - 600 ميل من المياه البحرية الصومالية مما يعني توفرها على قدرات تقنية كبيرة. وقال ان الصلة الاماراتية امر يدور الحديث عنه ويتم التحقيق فيه.

وهناك حديث عن ان اموال الفدية التي تدفعها شركات الملاحة للقرصنة تنتهي بأيدي الجماعات الاسلامية ولا توجد حتى الان ادلة عن هذا الامر، لكن هذا الامر لم يتم الاعتراف به من قبل شركات الملاحة لانها ستكون محط مساءلة قانونية كونها تقوم بدعم الارهاب 'الاسلامي'. وكان مسؤولون اسلاميون في الصومال قد اتهموا امريكا بكونها وراء صناعة القرصنة لان المحاكم الاسلامية هي التي قضت على التجارة في فترة حكمها القصير واغلقت كل الابواب في وجه عرابيها.